



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

الموظف الدولي لمهاجمة الشريعة

(درة لياطيل عبد الرسول لاري النسي بأحمد الكاتب)

بمقام

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز

الطبعة الأولى ١٤٢٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الموظف الدولي

كاتب:

على كوراني

نشرت في الطباعة:

مركز المصطفى للدراسات الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٧	الموظف الدولى
١٧	اشاره
١٧	اشاره
١٩	تمهيد
١٩	اشاره
٢١	٢- قناه المستقله وأحمد الكاتب
٢٤	٣- ابتكار أحمد الكاذب لمساعدته الأجنب !
٢٥	٤- مذهب عبد الرسول لارى من كلامه
٢٨	٥- موقف علمائنا من البدعه
٣٠	٦- لارى ينفى عصمه النبى(صلى الله عليه و آله وسلم)!
٣٧	الفصل الأول: المؤهل العلمى لأحمد الكاتب: عامى يدعى الإجتهد
٣٧	اشاره
٣٩	من هو أحمد الكاتب الذى وصفوه بالعالم والمفكر الشيعى ؟
٤١	لم يدخل مدرسه ! ولا عنده شهاده من حوزة !
٤١	اشاره
٤٧	قال العاملى:
٤٨	وكتب له ظافر:
٤٩	وكتب شهاب الدمشقى:
٤٩	وكتب السيد مهدي:
٥٠	وكتبتُ للدمشقى:
٥٠	وكتب شهاب الدمشقى:
٥١	وكتب له العاملى:
٥١	وكتب ظافر:

- ٥٢ فلم يُجب لارى ، فكتب له ظافر:
- ٥٢ وكتب وعد العراقي:
- ٥٥ وكتب فؤاد الحاج ، رداً على تهمة لارى للشيعة بالعلو:
- ٥٦ وكتب وعد العراقي معيداً سؤاله للارى:
- ٥٧ كثرة أخطائه النحويه واللغويه والإملائيّه
- ٥٩ تكذيب المرجع السيد صادق الشيرازى ادعاء لارى
- ٦٠ رأى صديقه الشيخ محمد جمعه
- ٦٦ فوضى الإجتهد بسبب خطيئه مصر !
- ٦٧ تعويم الإجتهد أنتج تعويم القيادة
- ٦٧ ارتكب الوهابيون أكبر تعويم للإجتهد !
- ٦٩ تخيّل لارى أن الإجتهد عند الجميع اتباع الظن !
- ٧٠ الإجتهد فى مذهب أهل البيت(عليهم السلام) تخصص موضوعى لا كيفى
- ٧١ لارى يدعى الإجتهد وينفيه عن المجتهدين !
- ٧١ اشاره
- ٧٥ ملاحظات
- ٨٣ كذب لارى على الشيعة بأنهم يجتهدون ويأخذون بالظنون !
- ٨٥ الشيخ محمد منصور يكشف مستوى لارى وأسلوبه !
- ٩١ الفصل الثانى: التحق لارى بصدام فى حربه على إيران
- ٩١ اشاره
- ٩٣ لارى فى أحضان البعثيين لمعاده إيران والتشيع
- ٩٣ اشاره
- ٩٩ وكتب فؤاد:
- ٩٩ وكتب نصير المهدي:
- ١٠١ غضب العراقيين فى بريطانيا على لارى
- ١٠١ اشاره
- ١٠٢ ومما جاء فى أجوبه أحمد الكاتب فى الجريده المذكوره:

- هل تعتقد أن ما تقوم به هو عمليه إصلاح من الداخل؟ ١٠٣
- من يؤيدك في أفكارك من مراجع الشيعة حالياً؟ ١٠٤
- هل يمكن اعتبار هذه الأفكار نوعاً من التقارب مع المذهب السني؟ ١٠٤
- نصير المهدي يفضح هروب لارى من مناقشاتنا فى هجر! ١٠٥
- الفصل الثالث: من الخيانات العلميه لأحمد الكاتب ١٠٩
- اشاره ١٠٩
- فضائح من تدليسه وتزويره وخبائته العلميه ١١١
- اشاره ١١١
- الخبائنه الأولى ١١١
- الخبائنه الثانيه ١١٤
- اشاره ١١٤
- فأجاب لارى: ١١٥
- وكتب له التلميذ: ١١٩
- وفى اليوم الثانى أجب أحمد الكاتب: ١٢٠
- فأجاب أحمد الكاتب: ١٢٢
- يكذب لارى على مصادرنا جهاراً نهاراً ، ويكابى ! ١٢٣
- اشاره ١٢٣
- فأجاب أحمد الكاتب: ١٢٥
- وكتبتُ له: ١٢٦
- ثم كتبت فى شبكه هجر: ١٢٦
- ثم كتب أحمد الكاتب: ١٣٠
- وكتب التلميذ: ١٣١
- الأخ جعفرى يكشف عدداً من خيانات لارى ١٣٣
- اشاره ١٣٣
- الخبائنه الثالثه ١٣٣
- الخبائنه الرابعه ١٣٣

- ١٣٤ الخيانة الخامسة
- ١٣٥ الخيانة السادسة
- ١٣٦ الخيانة السابعة
- ١٣٧ الخيانة الثامنة
- ١٤٥ الخيانة التاسعة
- ١٤٥ اشاره
- ١٤٧ فأجابه أحمد الكاتب:
- ١٤٩ فأجابه التلميذ:
- ١٥١ الخيانة العاشرة
- ١٥٣ الأُخ رحمه العاملي يكشف عدداً من خيانات لارى
- ١٥٣ اشاره
- ١٥٣ الخيانة الحادية عشره
- ١٥٦ الخيانة الثانية عشره
- ١٥٨ الخيانة الثالثة عشره
- ١٥٩ الخيانة الرابعه عشره
- ١٥٩ الخيانة الخامسة عشره
- ١٦١ السيد نذير الحسنى يكشف عشرات الكذبات والخيانات العلميه
- ١٦٤ السيد سامى البدرى يكشف أخطاء لارى فى بحوثه ومراسلاته
- ١٦٥ الفصل الرابع: لارى ناصبى يهاجم التشيع ويزعم أنه شيعى !
- ١٦٥ اشاره
- ١٦٧ مع سبق الإصرار والتعمد !
- ١٦٧ اشاره
- ١٦٧ فأجابه أحمد الكاتب:
- ١٧٢ تريد أن تلعب يا أبا أمل؟! فلنلعب على المكشوف !
- ١٧٤ وكتب ابن أبى التراب:
- ١٧٤ وكتب عبد الحسين البصرى:

- ١٧٦----- فكتب لارى:-----
- ١٧٨----- وكتب العاملى:-----
- ١٨٠----- وكتب لارى:-----
- ١٨٢----- لارى يطرح مواضيع عن الشيعة ويهرب من مناقشتها!-----
- ١٨٢----- اشاره-----
- ١٩١----- وكتب نصير المهدي:-----
- ١٩١----- وعلق عبد الحسين البصرى على هروب لارى:-----
- ١٩٢----- كذب لارى بأنه مهتم بنشر التشيع!-----
- ١٩٢----- اشاره-----
- ١٩٣----- فأجابه العاملى:-----
- ١٩٣----- وكتب متعلم على سبيل نجاه:-----
- ١٩٥----- قال العاملى:-----
- ١٩٨----- فأجابه متعلم على سبيل نجاه:-----
- ٢٠١----- وكتب له ابن أبى التراب:-----
- ٢٠٢----- وكتب له نصير المهدي:-----
- ٢١١----- وكتب متعلم على سبيل نجاه:-----
- ٢١٣----- موقف لارى من الشيخين والصحابه!-----
- ٢١٣----- اشاره-----
- ٢١٥----- وكتب المحمدى:-----
- ٢١٥----- وكتب له المفيد:-----
- ٢١٥----- (الشيعى) الذى جعل زفافه يوم عاشوراء أقرب اليه!-----
- ٢١٦----- لارى يبحث عن موضوع ليطعن فى التشيع-----
- ٢١٦----- اشاره-----
- ٢١٨----- فأجابه عبد الحسين البصرى:-----
- ٢١٨----- وأجابه نصير المهدي:-----
- ٢٢٠----- فكتب عبد الحسين البصرى:-----

- ٢٢١ الفصل الخامس : يدعى الموضوعيه والحوار.. ويهرب من النقاش العلمى!
- ٢٢١ اشاره
- ٢٢٣ عرفه الجميع بالمرآغه والهروب من النقاش !
- ٢٢٣ اشاره
- ٢٢٥ فأجاب لارى:
- ٢٢٦ ثم كتب له ملاحظ الشبكه:
- ٢٢٧ فكتب له لارى:
- ٢٢٧ وكتب له التلميذ:
- ٢٢٨ وكتب على حسن:
- ٢٢٩ محاولات لمنعه من الهروب من موضوع النقاش !
- ٢٢٩ اشاره
- ٢٣١ وكتب seyed:
- ٢٣١ وكتب نوفل:
- ٢٣٢ وكتب ابن أبى التراب:
- ٢٣٢ وكتب المأوى:
- ٢٣٢ وكتب النسر ، وهو سلفى:
- ٢٣٣ وكتب السيد مهدي:
- ٢٣٣ وكتب العاملى:
- ٢٣٤ وكتب محمد المفيد:
- ٢٣٥ وكتب الأشر:
- ٢٣٥ وكتب أبو ميرزا:
- ٢٣٦ وكتب العاملى:
- ٢٣٩ وكتب محمد عيسى:
- ٢٣٩ وكتب نوفل:
- ٢٤٠ وكتب الأشر:
- ٢٤١ وكتب البلاغ:

- ٢٤٣ وكتب العاملي: -
- ٢٤٣ وكتب السيد مهدي: -
- ٢٤٤ وكتب ابن الدليل: -
- ٢٥٤ وكتب جعفر الحر: -
- ٢٥٤ وكتب العاملي: -
- ٢٥٤ وكتب السيد مهدي: -
- ٢٥٥ وكتب ظافر: -
- ٢٥٧ وكتب ظافر: -
- ٢٦٠ وكتب ظافر: -
- ٢٦١ قال العاملي: -
- ٢٦٢ وكتب محمد يعقوب: -
- ٢٦٢ وكتب ظافر: -
- ٢٦٣ وكتب جعفر الحر: -
- ٢٦٣ وكتب نبراس: -
- ٢٦٤ وكتب محمد عيسى: -
- ٢٦٥ وكتب أبو هاشم الموسوي: -
- ٢٦٥ وكتب لاري: -
- ٢٦٨ فكتب العاملي: -
- ٢٦٩ وكتب ابن أبي التراب: -
- ٢٦٩ وكتب العاملي: -
- ٢٧٠ وكتب جهاد: -
- ٢٧٢ لاري يهرب من بحث حقوق أهل البيت(عليهم السلام) مع العاملي! -
- ٢٧٢ اشاره ..
- ٢٧٣ الحق الأول: جعل الله مودتهم(عليهم السلام) فرض عين على كل مسلم ..
- ٢٧٤ الحق الثاني: فرض الله الصلاة عليهم(عليهم السلام) مع النبي(صلى الله عليه و آله وسلم) في الصلاة ..
- ٢٧٥ الحق الثالث: شرع الله لهم(عليهم السلام) ماله خاصه في ميزانيه الدوله الإسلاميه وحرّم عليهم الصدقات ، لأنها أوساخ الناس!! ..

- ٢٧٥ اشاره
- ٢٧٧ وكتب ١١ noon:
- ٢٧٧ وكتب العاملي:
- ٢٧٨ وكتب ١١ noon:
- ٢٧٩ وكتب لارى:
- ٢٨٠ وكتب العاملي:
- ٢٨١ وكتب لارى:
- ٢٨٢ وكتب العاملي:
- ٢٨٢ وكتب الأشر:
- ٢٨٣ وكتب لارى:
- ٢٨٤ وكتب العاملي:
- ٢٨٤ وكتب الأشر:
- ٢٨٤ وكتب ١١ noon:
- ٢٨٤ وكتب العاملي:
- ٢٨٨ وكتب ابن أبى التراب:
- ٢٨٩ وكتب ١١ noon:
- ٢٩٠ فكتب العاملي:
- ٢٩٤ وكتب ١١ noon:
- ٢٩٨ فكتب العاملي:
- ٢٩٩ وكتب لارى:
- ٣٠٠ وكتب العاملي:
- ٣٠٠ وكتب ١١ noon:
- ٣٠١ وكتب العاملي:
- ٣٠٢ فكتب العاملي:
- ٣٠٣ قال العاملي:
- ٣٠٣ فأجيته عنه وكتبت له:

- ٣٠٤ ----- عصمه أمير المؤمنين (عليه السلام) من مصادر السنيين
- ٣٠٤ ----- اشاره
- ٣٠٥ ----- قال العاملى:
- ٣٠٦ ----- وكتب له ابن أبي التراب:
- ٣٠٧ ----- ثم كتب لارى:
- ٣٠٧ ----- فكتب له فؤاد الحاج:
- ٣٠٨ ----- وكتب العاملى:
- ٣٠٩ ----- أجوبتى على أسئلة لارى عن أهل البيت (عليهم السلام)
- ٣١٤ ----- لماذا لا ترغب بالحوار يا أحمد؟ أهو الخوف أم ماذا؟! -
- ٣١٤ ----- اشاره
- ٣١٦ ----- وكتب محمد يعقوب:
- ٣١٦ ----- وكتب العاملى:
- ٣١٧ ----- لارى يهرب من نقاشه مع الشيخ محمد منصور
- ٣٢٣ ----- الفصل السادس: استغلال الوهابيه لأحمد الكاتب فى الفضائيات وشبكات النت
- ٣٢٣ ----- اشاره
- ٣٢٥ ----- جمعيه إحياء التراث المتطرفه تتبنى لارى فى قناه المستقله
- ٣٣١ ----- استغلالهم أحمد الكاتب فى شبكه الجزيره
- ٣٣٢ ----- استغلالهم أحمد الكاتب فى شبكات النت
- ٣٣٢ ----- اشاره
- ٣٣٦ ----- فكتب مصطفى:
- ٣٤٦ ----- وكتب العاملى:
- ٣٤٦ ----- وكتب رافد:
- ٣٥٠ ----- شبكه أنا المسلم المتطرفه تستضيف لارى!
- ٣٥٠ ----- اشاره
- ٣٥٠ ----- فكتب أبو مهدى:
- ٣٥١ ----- وكتب لارى:

- ٣٥١ وكتب بو زعلان:
- ٣٥٣ لارى يدعو لقراءه حواره فى منتدى النواصب !
- ٣٥٥ أهم أجوبه لارى فى شبكه: أنا المسلم
- ٣٦٧ الفصل السابع: لارى يطالب بالدليل الثقلى على ولاده الإمام(رحمه الله)ويهرب منه
- ٣٦٧ اشاره
- ٣٦٩ شعارات التهويل (العلمى) عند لارى !
- ٣٦٩ اشاره
- ٣٧١ فكتب لارى:
- ٣٧٣ وكتب له لارى:
- ٣٧٦ فكتب لارى:
- ٣٧٦ فكتب له التلميذ:
- ٣٧٦ فكتب له لارى:
- ٣٧٨ وكتب له التلميذ:
- ٣٨٧ فأجابه التلميذ:
- ٣٩٠ يهرب ثم يأتى ويقول: أحترمُ إجتهداك ، فاحترم إجتهدى !
- ٣٩٠ اشاره
- ٣٩١ فأجابه التلميذ:
- ٣٩٧ وخلصه جواب التلميذ له:
- ٤١٣ فأجابه التلميذ بما خلاصته:
- ٤٢٥ الفصل الثامن: موقع لارى فى شبكه النت !
- ٤٢٥ اشاره
- ٤٢٧ العاميه ظاهره فى موقع لارى
- ٤٣١ ملاحظات موجزه على أفكار موقعه وعناوينه
- ٤٤٥ الفصل التاسع: هل يعتقد أحمد الكاتب بدين ؟
- ٤٤٥ اشاره
- ٤٤٧ لارى يسقط فى وادى النسبيه المطلقه !

- ٤٤٨ لاری يتبنى منهجاً ينكر وجود المسيح(عليه السلام)!.....
- ٤٥١ هل فقد لاری إيمانه بالنبي(صلى الله عليه و آله وسلم)وبالله تعالى ؟
- ٤٥٢ هل يؤمن لاری بالقرآن أم يتحجج به ؟
- ٤٥٥ الفصل العاشر: توبه الكاتب العراقي نون.. من تأثره بلاری
- ٤٥٥ اشاره
- ٤٥٧ (نون) مشكك ، لكنه صادق يريد أن يفهم !
- ٤٥٧ اشاره
- ٤٥٨ فغضب لاری وكتب:
- ٤٥٨ ثم اعترف لاری وكتب:
- ٤٦٠ فكتب له نون:
- ٤٦٠ فأجابه Mqam :
- ٤٦٠ وكتب له ظافر:
- ٤٦١ نون ناقش في مقام أهل البيت(عليهم السلام) لكن بأدب
- ٤٦١ اشاره
- ٤٦٤ وكتب نبراس:
- ٤٦٨ وكتب له مستجير:
- ٤٧٠ وهنا كتب الأخ نون:
- ٤٧٠ فأجبه:
- ٤٧٢ فكتب نون:
- ٤٧٢ فأجبه:
- ٤٧٣ نون.. يعود بعد سنه مستبصراً
- ٤٨٣ الفصل الحادى عشر: الشورى الخياليه والخلافه الديمقراطيه عند لاری !
- ٤٨٣ اشاره
- ٤٨٥ شورى لاری تهاجم الشيعة وتراعى الوهابيين !
- ٤٨٩ لاری ينتقد إيران ويفترى على التشيع والإمام الخمينى(قدس سره)
- ٤٩٢ تزوير لاری لمعنى الغيبه والانتظار

- ٤٩٢ اشارة
- ٤٩٣ فأجبتُه بما خلاصته:
- ٤٩٤ فكتبتُ له:
- ٤٩٩ الشورى شعار لارى الدائم ، كعدائه للشيعه
- ٥٠٥ فهرس كتاب الموظف الدولى
- ٥١٤ تعريف مركز

الموظف الدولي

اشاره

الموظف الدولي

بقلم علي الكوراني العاملي

الطبعة الأولى ١٤٢٨

ص: ١

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم السلام

على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد ، فقد كنت أحسب أن المدعو أحمد الكاتب ظاهره طبيعته ، وأنه شخص شكَّ في مذهب التشيع فبحث بأدواته الذهنية الضعيفة ، وتوصل الى عدم ثبوت النص على إمامه الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) ومنهم الإمام المهدي (عليه السلام)، ثم تجرأ وأنكر أحاديث البشاره النبويه بالمهدي (عليه السلام) مع أنها متواتره عند الشيعة والسنة .

وعندما طرح بدعته أحببت أن أعرف كيف يفكر ، وقد راسلني فيمن راسل في حوزة قم ، كما قال في شبكه هجر بتاريخ: ١٠/٧/٢٠٠٢: (وطلبت النجده من كثير من العلماء والأساتذه والمراجع ، وأمضيت عدده سنوات وأنا استغيث بهم وأناقشهم بعيداً عن الأضواء ، وكان منهم الشيخ على الكوراني الذي أرسلت اليه مسوده كتابي في بدايه عام ١٩٩٣ وطلبت منه الرد والتعليق عليه) .

وعندما قرأت كتابه وجدته تخليطاً فاحشاً ، وبقيت أحتمل أن يكون شكه طبيعياً ، فكل إنسان مُيسَّر لما خلق له ، والإيمان منه مستقرٌّ ومستودع: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ) (الأنعام: ٩٨) .

لكن لفت انتباهي يومها أنه يهاجم علي بن إبراهيم القمي (رحمه الله) ويحكم عليه بالغلو لأن تفسيره تضمن روايتين ضد أبي بكر ، مع أن أي شيعي أو باحث يعرف أن في كتابه عشرات الروايات ضد أبي بكر ! مما يعني أن هذا الكلام أعطى له من شخص سلفي عثر على هاتين الروايتين فاندعش ولم يقرأ غيرهما !

وتداولتُ أمر كتابه مع المرجع الراحل السيد الكلبيكاني (قدس سرّه) والمرجع الشيخ الصافي مد ظله ، فكان رأيهما كراي غيرهما من علماء الحوزه ، أن صاحب هذه الكتابه ليس طالب حق فهو يتعمد التحريف ، وكتابه ليس علمياً ، بل هجوم على التشيع وعلمائه من أوله الى آخره ، وإنكارٌ لعشرات الأحاديث بل مئاتها ، وخلط في المطالب ، وتعسف في الإستدلال .

كما أن طلبه من الحوزه أن تعقد مؤتمراً علمياً يكون محوره أفكاره السقيمه ، يدل على أنه يعطى لنفسه أكبر من حجمه ويحب الشهره . بل يدل على أن جهه تقف

وراءه وتدفعه الى ذلك ! فالأفضل دعوته للحضور الى قم ، ليتولى بعض الفضلاء التوضيح له ومناقشته ، ويضعوا يده على أخطائه ، إن كان طالب حق .

وقد أجنابه على مقالته بدعوته لأن يأتي الى قم للشرح والنقاش ، فاعتذر بأنه ليس عنده جواز سفر ، وكان ذلك قبيل أن يأخذ الجنسيه البريطانيه ، وصادف في تلك الأيام سفر نجل السيد المرجع سماحه السيد جواد الكلبيكاني الى لندن

وكان لارى يحضر باستمرار فى المركز الإسلامى للمرجع فى لندن ، وله علاقه مع إمام المركز الشيخ على العالمى ، فأبلغه نجل المرجع مجدداً الدعوه للحضور الى قم لمناقشه أفكاره مع العلماء الذين يرتضيهم المرجع ، فاعتذر بأنه لا يملك جواز سفر ، فقال له ابن السيد: أنا أهى لك جواز سفر ، وشجعه على ذلك صديقه إمام المركز ، آملاً أن يصلحه الله ويهديه ، لكنه رفض الحضور وأصرَّ على أن يجيبه المرجع والعلماء على مقالته كتيباً، أو يدعوا الى عقد مؤتمر عالمى لبحثها !

عندها عرفنا أن له غرضاً ضد المذهب ، والدعايه لنفسه بأنه راسل مراجع الشيعه وعلماءهم منتقداً مذهبهم فأجابوه ! وأن غرضه ليس المعرفه بل العدوان والشهره! لذلك رأى العلماء أن يهملوه ولا يجيبوا على رسائله المتواصله المتكرره !

ثم تفاجأنا باهتمام الوهابيين به ، ولا-عجب فهم يعيشون عقده من أهل البيت الأطهار(عليهم السّلام) وشيعتهم الأبرار ، وقد تصوروا أنهم وجدوا فيه ضالتهم ، فأقاموا معه علاقه موده ، وتواجدوا فى بيته الذى منحتة له البلديه فى جنوب لندن ، ورفعوه علماً للدعايه ضد الشيعه ، ومنحوه لقب عالم من علماء الشيعه ، ونشروا كتابه على أوسع نطاق ! ومن ذلك الوقت تحسن وضعه المعيشى ، وصعد من نشاطه فى مهاجمه مذهب التشيع !

٢- فناه المستقله وأحمد الكاتب

أحدثت الثوره الإسلاميه الإيرانيه موجه سياسيه ودينيه فى البلاد العربيه والإسلاميه ، فتحركت إسرائيل والغرب وحركت من تستطيع من الدول العربيه لعداء هذه الثوره وتحذير شعوبها من خطرهما . وشمر الوهابيون عن سواعدهم

ونشطوا فى أنحاء العالم وأرسلوا مئات المبلغين وخطبوا ألوف الخطب ، ونشروا مئات الأشرطة والكراريس والكتب ، محذرين من خطر التشيع ، وامتداد ثوره إيران التى يقودها مرجع دينى شيعى .

وكان من أعمالهم ما توصل اليه ذهن الشيخ صالح الدرويش وهو قاض فى منطقته القطيف فى السعوديه ، وكان لمدته قاضياً منتدباً فى الإمارات ، وله علاقه وثيقه

بجمعيه سلفيه متطرفه هى جمعيه إحياء التراث ، فأمدوه بالمال لتشويه عقائد الشيعة ومذهبهم ، ليحفظوا أبناءهم من الإنجذاب اليه !

ووقع اختياره على شيخ متمسلف متحمس فى عداء الشيعة ، يجيد التحريف والتزوير ، يسمى عثمان خميس ، التقطته وزاره الشؤون الإجتماعيه فى الكويت ، ولا يعرف له أب ولا أم ولا عم ولا خال !

وعلى شيخ متمسلف مهرج هارب من إيران ، هو عبد الرحيم بلوشى ، تعرف عليه الشيخ صالح فى الإمارات وسعى ليؤسس له إذاعه ضد إيران باللغه الفارسيه فلم يحصل على إجازة لها من دوله الإمارات .

كما وقع اختياره على قناه ناشئه فقيره هى قناه المستقله ، فدعا صاحب القناه التونسى محمد الحامدى هاشمى والشيخ عثمان خميس الى منزله فى الدمام ، وعقد معه صفقه برنامج فى شهر رمضان باسم (الحوار الصريح بعد التراويح).

وتفاجأ الشيعة بهذا البرنامج مع أنهم طرف فيه ! حيث لم يخبرهم صاحب القناه بل استعمل الحيله واتصل برجل الدين السيد حسين الشامى والدكتور موفق الربيعى وهما عراقيان يسكنان فى لندن ، ودعاهما الى برنامج يخدم الوحده بين

المسلمين ! ولما حضرا وجدا أن البرنامج خطه لتشويه مذهب الشيعة وبث الكراهيه ضدهم وتكفيرهم

، فانسحبا من المناظره !

ثم دعا صاحب القناه معمماً شيعياً لآخبره له ، فاعترض الشيعة وفرضوا على البرنامج الدكتور محمد التيجانى والدكتور عبد الحميد النجدى ، وكانت المناظره المشهوره التى غلب فيها المناظرون الشيعة والحمد لله ، رغم أنها كانت مؤامره ، ومناظره غير متكافئه .

وقد اعترضنا على مدير القناه بأنه سمح لخصومنا بطرح شبهاتهم على مذهبنا ولم يعطنا الوقت للجواب عليها ، فأقر بذلك ، واتفقنا معه بواسطه سماحه السيد محمد الموسوى الهندي أن يعطينا الوقت الكافى ، فسافرتُ الى لندن على الموعد لأجيب على الشبهات التى طرحوها فى المناظره ، واتصلت بالقناه فقالوا إن صاحبها مسافر الى السعوديه ، وبعد وعود كاذبه وتأخير ، حضر مع عثمان خميس وطلب أن أناظره ، لكنى لم أقبل ، التزاماً برأى المرجعين التبريزى والوحيد الخراسانى ، أن لا يدخل أحد من الحوزه فى هذه المناظرات .

وبعد عودتى شاركت السيد محمد الموسوى فى المناظره ، وبذلك انكسر تحفظنا فشارك فيها جزئياً بالهاتف من المدينه المنوره .

ثم أبدى صاحب القناه أسفه واعتذاره وأخذ يتقرب الينا ويرجو أن نشارك فى برنامجه ، واعدأً بالإنصاف فى المناظرات الآتية . واتفق معه السيد محمد الموسوى على مناظره فى نشأه المذاهب ورشحنا لها سماحه الشيخ على آل محسن من السعوديه ، وحضر الى لندن على الموعد فنكثت صاحب القناه

ص: ٧

والوهابيه ، بعد تأخير ووعود كاذبه ، وفاجؤونا بالمدعو أحمد الكاتب ينشر أكاذيبه وتشكيكه فى ولاده الإمام المهدي(عليه السلام)، وطلبوا أن يناظره الشيخ على آل محسن فرفض ، واستمر أحمد الكاتب أياماً فى بث شبهاته وأكاذيبه ، وطلبت من الشيخ آل محسن أن يدخل فى برنامج ويرد أضاليله ، فلم يقبل ، فسافرت الى لندن وناقشت الكاذب فى خمس جلسات ، وفضحه الله تعالى وأثبت كذبه على مصادرنا ، وبتره للنصوص وأخذ منها ما يوهم تأييد رأيه ! ورغم مناقشتى ومناقشات آخرين له وإفحامه ، بقى متشبثاً بمزاعمه ومكابرته أمام الأدله ، مما يوجب الشك بأنه ملزماً بالعمل ضد التشيع !

٣- ابتكار أحمد الكاذب لمساعدته الأجانب !

بعد مناظرتى معه أكد لى بعض الذين يعرفونه عن قرب ، أنه عندما ضاق الغربيون ذرعاً بشوره إيران ونظريه ولايه الفقيه ، وكثرت أسئلتهم وبحثهم عن أساسها الدينى وعمن يعارضها من العلماء ، كان لارى فى ذلك الوقت فشل فى عمله فى إيران فتركها مغاضباً يبحث عن مجال عمل جديد ، فقصد دائره استخبارات أجنبييه ودخل اليهم من باب يحبونه وزعم لهم أنه اكتشف(حقائق) علميه تنفى ولاده الإمام المهدي(عليه السلام)وتثبت أن علماء الشيعة اخترعوا هذه النظرية ! وإذا انتفى وجود المهدي(عليه السلام)انتفت ولايه الفقيه لأن الفقيه نائبه !

ففرح القوم بهذا الشيخ اللقطه ، وسجلوا اختراعه ضد (الإرهاب الشيعة وولايه الفقيه) باسم عبد الرسول لارى ، وساعدوه وشجعوه على العمل !

لذا كتبت له فى شبكه العراق الثقافيه (١٧/٦/٢٠٠٣): (قلت: نعم يوجد تراث لأهل البيت وعلوم وإجتهادات وسيره ونماذج خلقيه رائعه وقداوات حيه فى الشهاده والكرم والزهد والورع والتواضع ، وهذه أمور نابعه من صميم الإسلام ، ولا- نقاش حولها ، ويعترف بها كل المسلمين . ويمكن أن تفيدنا فى عمليه البناء الحضارى) .

وجوابى لك: أن هذا كلام شخص سنى ، ينفى إمامتهم(عليهم السلام)! ونحن حاضرون أن نعاملك كسنى ونلزمك بعقيدتهم ومصادرهم.. هذا إذا قبلوك أو التزمت بمصادرهم . أما أن تدعى أنك شيعى بمذهب جديد ، ليس له أتباع فى العالم إلا أنت وشخص معك . وتأخذ تمويلاً من النواصب والأجانب لضرب التشيع ، فهذا ما يربينا فيك بأنك موظف دولى ضد الشيعة !

٤- مذهب عبد الرسول لارى من كلامه

يقوم مذهب لارى على ست مسائل:

الأولى: إنكار الأحاديث النبويه فى الوصيه لعلى والعترة الطاهره(عليهم السلام) ، فهو منكر للأئمه كلهم(عليهم السلام) وليس فقط لولاده الإمامه الثانى عشر(عليه السلام) الذى اخبر النبى(صلى الله عليه و آله وسلم) بأنه التاسع من ولد الحسين(عليهم السلام) .

وقد نصحه كاتب مصرى(الدكتور نبيل شرف الدين) أن لا يغتر بالمتطرفين ، وكتب له فى شبكه هجر بتاريخ ٨/٤/٢٠٠١ ، بعنوان: أحمد الكاتب وكلمه قبل السقوط !

فأجابه بقوله: (وأود أن أقول لك بأنى قد أعلنت فى قناه الجزيره وقبلها وبعدها ، بأنى لم أعد أوؤمن بنظريه الإمامه ولا الإثنى عشرية ، وإنى أعرف نفسى بأنى شيعى جعفرى فقط ، وربما أقول بأنى مسلم يؤمن بالشورى أو الديموقراطيه الإسلاميه).

ويظهر أنه أعلن ذلك إجابته لطلب أصدقائه السلفيين! ولكنه ظل يزعم أنه شيعي! فقد قال في شبكه هجر بتاريخ: ٢٩/٨/٢٠٠٠, تحت عنوان: كيف نعمل على انتشار التشيع: (ثم بحث (يقصد نفسه) نظريه الإمامه الإلهيه فوجد في تراث أهل البيت أحاديث كثيره تدعم نظريه الشورى وحق الأئمه فى انتخاب الإمام ، خلافاً للنظريه السريه الباطنيه التى انتشرت فيما بعد ، وهى نظريه الإمامه)!

فهو يزعم أن أهل البيت (عليهم السّلام) لم يكونوا يقولون بالنص النبوى عليهم بالإمامه ، وأنهم كانوا يتبنون الشورى فى الحكم! وهو مكابره وإنكار للأحاديث والنصوص الطافحه بها سيرتهم ، والتى روتها مصادر الجميع!

الثانيه: إنكار ولاده الإمام المهدي بن الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام)!

قال فى شبكه هجر بتاريخ: ٢٩/٨/٢٠٠٠, فى موضوع: كيف نعمل على انتشار التشيع: (وهنا قام أحد أبناء الحوزه العلميه) يقصد نفسه) وبحث أسس نظريه ولايه الفقيه وتوصل الى ولايه الأئمه على نفسها . وبحث وجود الإمام الثانى عشر ، فلم يجد أدله تاريخيه كافيه ، سوى فرضيات فلسفيه وحكايات سريه ضعيفه).

فقد صرح بأن الباعث له على إنكار ولاده الإمام المهدي (عليه السّلام) هو بحث ولايه الفقيه! فأصل مشكلته أنه أصيب فى إيران برده فعل من نظريه ولايه الفقيه ، فدفعه ذلك والدافعون الى إنكار نيابه الفقيه عن الإمام المهدي (عليه السّلام)، وإنكار وجود الإمام (عليه السّلام) وكل أحاديثه المتفق عليها فى مصادر الجميع!

الثالثه: ينكر المذاهب ويحرم التقليد ، ويوجب الإجتهد على كل الناس!

قال فى الموضوع المذكور: (ويدعى الكاتب أنه مارس حقه فى الإجتهد فى العقيدته ، الواجب على مكلف ، وأنه توصل الى جوهر مذهب أهل البيت بعد أن أزاح

عنه ما علق به من أفكار مضره بالشيعة والتشيع (!) .

وهو مغرم بتعبير الإجتهد ، يردده كثيراً ، ويزعم أنه مجتهد له الحق أن يفتى فى الدين ! بل يسأل من يناقشه هل أنت مجتهد؟ ويشجعه على أن (يجتهد) مثله ! أى يخرج على أصول مذهبه وإجماع علمائه ! وإلا كان مقلداً لافائده فيه ، كمراجع الشيعة فهم بزعمه مقلدون فى عقائد المذهب ، أما هو فمجتهد فيه !

الرابعه: يرفع مبدأ الشورى شعاراً ، ويجعله عقيدته دينيه ودعوه سياسيه الى نظام حكم إسلامى شورى ديمقراطى فى مقابل الديكتاتوريه . ويصف نفسه بأنه مسلم شورى ! قال: (وإنى أعرف نفسى بأنى شيعى جعفرى فقط ، وربما أقول بأنى مسلم يؤمن بالشورى أو الديموقراطيه الإسلاميه). فهو مهووس بالشورى يتحدث يرفعها شعاراً دون أن يقدم لها مثلاً من التاريخ يقتدى به ! وهو محتاج الى شعار الشورى ليبرر نغمته على نظام ولايه الفقيه فى إيران ، وعلى الأنظمه العربيه ، وليقدم نفسه ثورياً لم يتراجع عن مبادئه التى عمل لها مع منظمه العمل الإسلامى وإيران !

والحديث عن الشورى أحبُّ اليه من الحديث عن العقائد ومسائل الألوهيه والنبوه وإمامه أهل البيت (عليهم السّلام) وولاده الإمام المهدي (عليه السّلام)! وقد صرح بأن الحديث السياسى والخوض فى القضايا السياسيه اليوميه أهم من الحديث العلمى عن العقائد وغيرها ! فالجانب السياسى قوى عنده ، والجانب الدينى ضعيف !

الخامسه: كان موقفه سلبياً من خلافه أبى بكر وعمر وعثمان ، وقد وصف السقيفه بأنها مهزله ، لكن بعد علاقته بالسلفيه أخذ يظهر احترام الشيخين . وكان لا يصف نظام حكم السقيفه بأنه نظام شورى بل يهرب من مناقشه شرعيته ، لكن رأيه تغير

بمخالطته للوهائيه ، واخذ ينفى ظلم الخلفاء القرشيين لأهل البيت (عليهم السّلام) ومنهم الأمويون والعباسيون ! وعندما حشره بعض المناقشين فى ظلامه الصديقه الزهراء (عليها السّلام) اتبع طريق السلفيه ، فأخذ يهوّن من خلافها مع نظام أبى بكر وعمر ، ويصوره على أنه خلاف شخصى بسيط ، لا يضر بأصل قبولها بالشورى !

السادسه: يتبنى الإتجاه المادى الغربى فينكر الغيب إلا ما جاء فى القرآن ، بل يتفسر آيات الغيب فى القرآن تفسيراً مادياً ! وينكر معجزات النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) المتفق عليها فى مصادر المسلمين بحجه أنها لم تذكر فى القرآن ، وكذلك معجزات الأئمه من عترته (عليهم السّلام) ! لكنه يتحدث عن نفسه ونبوغه كأنه معجزه !

٥- موقف علمائنا من البدعه

موقف العقلاء من البدعه أن يهملوها ولا يثيروها لكى تموت ، لأن كثيراً من الباطل يموت بموت ذكره . لكن إذا وُجد من ينفخ فيها وينشرها ، فيجب ردها والوقوف فى وجهها . وهذا ما فعله علماءنا مع أحمد الكاتب أو عبد الرسول لارى ، فقد أهملوه أول الأمر ، وأوصوا بإهماله ، لضحاله مستواه العلمى وعناده .

لكن النواصب والأجانب ، دفعوه الى تصعيد نشاطه ، فأخذ يلقي شبهاته فى ولاده الإمام المهدي (عليه السّلام) وإمامه الأئمه من آباءه الطاهرين (عليهم السّلام) ، واتهم علماء الطائفه الصادقين الأبرار بأنهم اخترعوا نظريه إمامه الأئمه الإثنى عشر (عليهم السّلام) ! وكذبوا على الشيعة بولاده الإمام المهدي (عليهما السّلام) !

وأنشأ مركزاً فى لندن سنه ١٩٩٤ ، باسم (دار الشورى) وأصدر منه نشره الشورى ،

وكان يوزعها مجاناً ، ويرسلها الى علماء الشيعة وشخصياتهم ، يدعوهم الى أن يعقدوا مؤتمراً عالمياً فى حوزة قم أو غيرها ، لمناقشه مزاعمه !

ثم نشط فى المشاركة فى مؤتمرات الوهابيين ومن تأثر بهم ! وكانوا يقدمونه فيها الى المؤتمرين بتبجيل وإحترام ، على أنه مفكر شيعى حر !

كما دعوه الى زياره السعوديه عدة مرات ، ضيفاً رسمياً محروساً . وفى سنه ١٩٩٧ ، نشروا كتابه (تطور الفكر السياسى الشيعى من الشورى الى ولايه الفقيه) ، وهو كتاب يهاجم ولايه الفقيه ، والشيعة ومذهبهم ، ويتهم علماءهم بأنهم اخترعوا المذهب ، وأن أهل البيت (عليهم السّلام) لم يدّعوا لأنفسهم الإمامه الإلهيه بل كانوا يؤمنون بالشورى ، وينفى فيه ولاده الإمام المهدي (عليه السّلام) ، وبالتالي ولايه الفقيه !

قال عن كتابه فى شبكه هجر بتاريخ: ٣٠/٧/٢٠٠٠ ، (لقد قمت بدراسه موضوع وجود الإمام الثانى عشر ، فى إيران ، قبل عشر سنين ، وطرحته للمناقشه على عدد كبير من العلماء ، بواسطه البريد والهاتف واللقاءات الشخصيه ، ونشرت الكتاب فى عام ١٩٩٨/١٤١٨ ، تحت عنوان: تطور الفكر السياسى الشيعى من الشورى الى ولايه الفقيه). انتهى.

أمام هذا النشاط المعادى ، صار من الواجب التصدى لأباطيل لارى ، ونشر ردها فى النطاق الذى وصلت اليه . فناقشه بعض علماء الشيعة وأفحموه ، وكتبوا فى رد باطله من زوايا مختلفه ، جزاهم الله عن الإسلام وأهل بيت نبيه خيراً .

لكنه مع ذلك بقى مكابراً إمام الحجج ، متشبثاً ببدعته ! بل رأيته فى لندن مسروراً بكثرة الردود عليه ، كأنه يقول: أنظروا كم أنا مهمٌ فقد ناقش العلماء

والفضلاء أفكارى ! وحمل تلك الكتب والمقالات معه الى فضائه المستقله ، وقال للمشاهدين إنها جميعاً لا تتضمن حتى رداً علمياً واحداً على مزاعمه !

وقد شاركت فى مناظرته ورد باطله ، فى شبكات النت وفضائه المستقله .

٦- لارى ينفى عصمه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)!

كان لارى يصرح بأنه لا يقبل من معجزات النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا ما ورد فى القرآن ! لكن يظهر أن شكه تصاعد لأن تلميذه و مترجم أفكاره المدعو أحمد المهري ، أخذ يطرح شبهاته فى عصمه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ويستند بزعمه الى آيات القرآن ! وقد تأثر به بعض الأشخاص ، اشتهر عنهم أنهم يقولون لمن ناقشهم: لا تناقشنا إلا بالقرآن ! ففى زيارتى الأخيره للندن (شهر محرم: ١٤٢٨) زارنى أحدهم وطرح أفكاره المتخبطة عن الدين والإجتهد ، مستدلاً بمتشابه القرآن ، فأخذ الحاضرون يناقشونه ، وطلب أن يكون نقاشه معى فقط ، فسألته:

هل أنت متخصص فى القرآن؟

قال: القرآن كتاب الله تعالى أنزله وخاطب به عموم البشر ، فلا يحتاج الى تخصص؟

قلت له: يعنى يحق لكل إنسان أن يقرأ القرآن ويعمل بفهمه منه ؟

قال: نعم .

قلت له: أرايت لو أن رئيس المحكمه العليا فى بريطانيا أصدر حكماً بأنه يحق

ص: ١٤

لكل محام أن يعمل بما يفهمه من القانون ، ويجب على الدوائر المختصة أن تنفذ رأيه . فماذا سيحصل ، وماذا يقول الناس عن رئيس المحكمة وقراره ؟ ألا يعنى ذلك أن البلد سيغرق فى الفوضى ويتحول الى غابه إجتهادات ويطلب كل صاحب إجتهاد فى فهم القانون بتنفيذ إجتهاده ؟

فسكت المناقش ، وقال بعضهم: سيقول الناس عن القاضى رئيس المحكمة الدستوريه إنه حمار !

فقلت له: هل تقبل لربك الذى تعبهه ، أن يفعل كهذا القاضى المفترض ! تبارك ربنا وتعالى عن العبث والحمق ، فهو العليم بالمطلق الحكيم بالمطلق عز وجل .

نعم ، لقد أنزل كتابه لكل البشر ، لكنه أنزله على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لبينه لهم ، وأمره أن لا يعجل به لأن الله متكفل ببيانه ، فقال: لا- تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُعْجِلَ بِهِ . إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ . (القيامة: ١٦-١٩)

إن القرآن فيه متشابه ومحكم ، وعام وخاص ، ومطلق ومقيد ، ومجمل ومبين ، وناسخ ومنسوخ ، ومن المحال أن يجعل الله تعالى تفسيره مفتوحاً لكل البشر ، ويجعل فهم كل واحد منهم حجة ، لأن أفهام البشر متفاوتة ، فلا بد أن يكون جعل مرجعاً ، وأصولاً لفهم القرآن وتفسيره .

لا بد من التفريق بين الإستفاده من القرآن التى هى مفتوحة لكل البشر ، حيث جعل الله تعالى من خصائص كتابه أنه يقرؤه كل إنسان فيستفيد منه ، من أقل مستوى ثقافى وفكرى الى أعلى مستوى . وبين تفسير القرآن وأخذ العقيدة والأحكام منه ، حيث جعل لها مرجعاً هو النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فأمر الأمة

أن تأخذ بتفسيره

وكل أوامره ونواهيه فقال: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ،

ثم جعل الله المرجع بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أهل بيته الذين أورشهم الله علم الكتاب (عليهم السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عنهم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

وقلت له: كيف تطلب منا أن نحصر المناقشه في القرآن ، والله تعالى يقول في القرآن: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ . (الحشر: ٧) ؟

فقال: إن الرسول آتاه الله القرآن فبلغنا إياه ، ولا حاجة الى غيره !

قلت له: لقد مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ . (عمران: ١٦٤) فالكتاب غير الحكمة !

على أن تفسيره (صلى الله عليه وآله وسلم) بنص القرآن جزء منه قال الله تعالى: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ . (النحل: ٤٤) . كما أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أعطيت الكتاب ومثله معه . (أحمد: ٤/١٣١) .

وتواصل نقاشنا في التخصص وفيمن يحق له أن يفسر القرآن ويفتي به ! حتى جاءه صاحبه ليأخذه الى موعد ، فاعتذر عن مواصلة النقاش ، فقلت له: ينبغي أن تشكر صاحبك هذا فقد كان جبل نجاه ، فضحك وقال: نعم ، جبل نجاه .

وعندما دعاني المسلمون في جنوب لندن لإلقاء محاضره ، وهي المنطقه التي يسكن فيها أحمد الكاتب وبعض من يتأثر به ، سألتني أحدهم بعد المحاضره عن رأيي بشخص يدعونه الى محاضره في بعض البيوت ، فيقول إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير معصوم لأنه يقول: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا . ومعناه أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ينسى ويخطئ ! فعرفت أن هذه الشبهه من أحمد الكاتب وتلميذه أحمد المهري ،

فأجبت عنها بما معناه:

هذه المقولة لا تصدر إلا من شخص فى قلبه زيغ ، يترك المحكم ويتمسك بالمتشابهة ! فلماذا اختار هذه الآية ولم يختر قوله تعالى: سَيُنْفِرَنَّكَ فَلَا تَنسِيْ ، أو قوله تعالى: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى . إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى . ألا يفهم أن الذى عصم الله منطقته فلا يخرج منه حرف إلا عن الوحي ، فقد عصم جوارحه فلا يصدر عنه خطأ ولا معصية لله تعالى !؟

ثم شرحت لهم قوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ . (آل عمران: ٧) .

لقد ابتلى الله الناس بالمتشابهة الذى فيه إمكانية الضلال، وأخبر أن نوعاً من الناس سيضلون عن الحق ويحتجون بالمتشابهة ، ووصفهم بأنهم فى قلوبهم زيغ ، أى رغبة وشهوه فى الميل عن الحق الى الباطل ، تعمدوها وغرسوها فى أذهانهم وأنفسهم حتى استقرت فى قلوبهم ! وأن لهم هدفين الأول الفتنة بين المسلمين ، والثانى تأويل كتاب الله تعالى بنحو تحريفى أعوج ، يفقده استقامته ويخدم أغراضهم !

لذلك جعل الله تعالى قاعده ردّ المتشابهة الى المحكم ، وأوجب على الأمة أن ترد ما أشكل عليهم الى الله ورسوله (صلى الله عليه و آله وسلم) والى المفسرين الشرعيين للقرآن بعد الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) ، قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

ص: ١٧

الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا). (سوره النساء: ٥٩).

إن الشخص الذى يطعن فى عصمه النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) يدعو الناس الى اتباع المتشابه وترك المحكم ، لأنه فى قلبه زيغ وانحراف ، فهو يدعوهم الى زيغه ، وهو موظف عند من يدعون الناس الى الزيغ فى العقائد والأحكام والسلوك ، الذين يقولون عن الله تعالى إنه جسم موجود فى الطابق الأعلى للسماء ، لأنه يقول: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ. ويقولون له يد ، لأنه يقول: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ . وله عبون متعدده ، لأنه تعالى يقول: وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ !

وقد وصل بهم الزيغ الى التجسيم الركيك ، فاخترعوا أحاديث بأن الله تعالى شاب أمرد ، أجدد الشعر ، طوله ستون ذراعاً ، يلبس نعلين من ذهب ! وضح إمامهم ابن تيميه وشيخهم ابن باز هذه الأحاديث المزعومه !

وقد سقطوا فى تلك الأودية لأنهم تركوا القاعده المجمع عليها عند علماء المسلمين ، ولم يرجعوا المتشابه الى المحكم ، ولو أرجعوا هذه الآيات الى قوله تعالى: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ . وقوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ . لنزهوا الله تعالى عن التجسيم ولم يخضعوه لقوانين الزمان والمكان اللذين خلقهما ، ولم يقعوا فى هذا الزيغ والضلال الركيك !

فى ذلك المجلس تكلم أحد الدكاتره مدافعاً عن صاحب المقوله وأنه لم يقل ذلك ، والنقل عنه غير دقيق ! فأجابته امرأه من آخر القاعه ، قالت: بل قالها ويقولها ، وهو أحمد المهري صاحب أحمد الكاتب ، وإن بعض الناس يدعونه

الى بيوتهم ليلقى عليهم محاضره ! ثم تكلمت المرأه عن أفكاره المهري والكاتب المنحرفه ضد أهل البيت (عليهم السّلام) ، فسكت الذى دافع عنه !

قلت لهم: إنى أتعجب منكم وأنتم فى بلد العلم والتخصص ، وأنتم أهل تخصص ما بين مهندس وطبيب وأستاذ فى الجامعه ، كيف ترضون لأنفسكم أن تدعو عامياً ليلقى عليكم محاضره فى الدين؟!!

إن هذا الشخص أعرفه فهو عامى ليس عنده شهاده ثانويه ولم يدخل الحوزه ، وكان صاحب دكان فى الكويت وقد غضب عليه أبوه وكان عالماً تقياً (رحمه الله) لأنه فتح دكان أدوات زينه وتجميل للنساء !

ثم جاء الى إيران ووظفه الإمام الخمينى (رحمه الله) مديراً لمؤسسه اقتصاديه ، ثم ما لبث أن سمع عليه كلاماً ، فعزله !

فالتقى هو وأحمد الكاتب فى النقمه على إيران ، وتبنى أفكاره الضاله !

فسألنى أحدهم: هل أن دعوته الى الحديث فى منزل حرام شرعاً؟

أجبتة: مادام يطرح أفكار الطعن فى النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) والأئمه (عليهم السّلام) فدعوته الى بيوتكم حرام ، إلا أن يكون معه شخص مطلع أو عالم ليردا على ضلالته .

ثم قلت: لماذا لم يحضر فى هذا المجلس؟ إنى أدعوه الى مناظره بحضوركم هو وأستاذه أحمد الكاتب !

أقول: إن هذه القصه تدل أن تشكيك أحمد الكاتب وصل الى مقام النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم)! وهذا ليس غريباً علىّ ، لأنى أعتقد أن النزعه الماديه فى نفس الإنسان وفكره ، كلما قويت كلما ضعف إيمانه بالغيب ، حتى يفقده ، فهو مرشح لفقد الإيمان

بالله تعالى ، وسترى أن أول ما نقد نفسه به صاحبه (نون ١١) النزعه الماديه عنده التي تدفعه الى الفهم المادى فقط ، وتبعده عن الإيمان بالغيب ومعرفة عوالمه !

وللمناسبة: فإن آل المهري عائله محترمه ، وأحمد المهري المذكور نشأ فيهم كابن نوح (عليه السلام)، فوالده المرحوم السيد عباس المهري من علماء الكويت الأجلاء ، وأخوه السيد مرتضى المهري من العلماء المعتمدين عند المرجع السيد السيستاني في هيئه الإستفتاء . وقد تبرأ من أخيه وكتب: (رد أباطيل أحمد الكاتب) ، وأورد فيه الأحاديث الصحيحه فى ولاده الإمام المهدي، ولم يستطع الرد عليها أحمد الكاذب ، ولم يناقش الأحاديث التي صححها السيد المهري وغيره ، كما سترى فى مناقشاته !

ختاماً ، أردت بهذا الكتاب تسليط الضوء على شخصيه عبد الرسول لارى ومشروعه ، وكشف مكابرتة وتشبته ببدعته ، قربه الى الله تعالى ، والى رسوله وآله الطاهرين (صلى الله عليه وآله وسلم) . والله ولى التوفيق .

كتبه: على الكوراني العاملى حوزة قم المشرفه- فى الثانى من شهر رمضان ١٤٢٥

(تنقيحاً وتكميلاً فى شهر صفر الخير ١٤٢٨)

ص: ٢٠

الفصل الأول: المؤهل العلمي لأحمد الكاتب: عامي يدعي الإجتهد

أشاره

ص: ٢١

من هو أحمد الكاتب الذى وصفوه بالعالم والمفكر الشيعى ؟

كتب لى فى شبكه هجر بتاريخ: ١٦/١٢/١٩٩٩:

(وإذا أحببت أن تعرف هويتى فى البدايه: فأنا عبد الرسول اللارى ، ولدت فى كربلاء لأبوين هما الحاج عبد الزهراء والحاجه شكرية عباس الههّ ، وجدى هو عبد الأمير بن حبيب بن جاسم بن مهدى بن أحمد بن عبد الله بن جاسم بن محمد بن شيخ عمران من آل مراد ، من آل الشيخ من بنى أسد .

وإذا أحببت تتأكد من ذلك فزر مدينه كربلاء حيث تجد مضاييف عشيرتى . واسأل الشيخ على عبد الحسين شيخ عشائر بنى أسد فى كربلاء ، والدكتور حسين على محفوظ) .

قال العاملى:

رأيت والده عبد الزهره فى قم ، وقالوا إنه يسكن فى محله دوله آباد من ضواحي طهران ، وهو شخص بسيط أصله من بلده لاز ، فى محافظه شيراز ، وقد سكن فى كربلاء ، وفى كربلاء سكه صغيره باسم (عقد اللارويه) ، وتزوج بوالده عبد الرسول بنت عباس الههّ ، وهى من أسره مناسبه له تنتمى الى بنى أسد ، ولذلك ينتسب عبد الرسول بوالدته اليهم ، ويصرُّ على أنه عربى من بنى أسد !

ص: ٢٣

وقد حوّلنى فيما كتبه لتوثيق نسبه ، على الدكتور حسين على محفوظ ، المؤرخ المعروف ، لأنه من رؤساء بنى أسد ، وقد رأيتّه فلم يعرف الحاج عباس الهر جد عبد الرسول لأمه .

قال لارى فى حوارّه مع المفيد ، بتاريخ: ٨/٤/٢٠٠١: (أنا لم أقل يوماً بأنى عالم ، أو من أسره علميه . وإن أبى معروف ، وهو كاسب بسيط ، كان يبيع المسابح والترّب الحسينيه). <http://www.alkatib.co.uk/hewarat.htm>

كان عبد الرسول فى كربلاء من جماعه المرجع السيد محمد الشيرازى (قدس سرّه) ، ثم التحق به فى الكويت وانتسب هناك الى مدرسته ، وعمل فى نفس الوقت محرراً عادياً فى مجله صوت الخليج ، أيام ركودها ، كما نشر بعض الكتيبات التى سيأتى ذكرها .

ثم التحق بالسيد الشيرازى (قدس سرّه) الى إيران ، وعمل فى منظمه العمل الإسلامى لتحرير العراق ، التى يرأسها سماحه السيد محمد تقى المدرسى ، وعمل موظفاً فى القسم السياسى فى إذاعه طهران العربيه ، وقد جاءنى فى بيروت وأجرى معى مقابله على أثر تعرضى لمحاوله اغتيال من صدام ، فى الأشهر الأولى من انتصار الثوره الإيرانيه .

وعندما ساءت علاقته منظمه العمل مع الإيرانيين ، غادر لارى إيران الى لندن ، وأخذ فيها اللجوء السياسى ، وما زال مقيماً فيها .

وهو متزوج ، وزوجته لبنانيه شيعيه من بلده حاروف فى محافظه النبطيه الجنوبيه تزوجها عندما كان شيعياً . ورزق منها عدّه بنات .

إشارة

نورد فيما يلي خلاصه ما كتبه له السيد أحمد الحسيني (ظافر) بتاريخ ١٢/٧/٢٠٠٢ بعنوان: (قصتي مع أحمد الكاتب) قال: (أول هذه النقاط هي أنني لا أريد أن أسئ للرجل ، حتى بعد أن تأكدت أنه مهرج وليس صاحب قناعه ، وكنت سأحترمه لو عرفت أنه تولدت لديه قناعه معينه من شبهه ، حتى وإن كانت قناعته خطأ !

ولم أكن أتصور أن الرجل بهذا المستوى العلمى فى المناقشه ! ومن أراد أن يتأكد فليرجع الى ما كتبه عندما سأله فضيله الشيخ العاملى عن عقيدته ، فقد فضح نفسه فى أكثر من قضيه اتفق عليها السنه والشيعة .

بدأت قصتي معه حينما قام بإرساله كتابه الذى يشكك فيه بالإمام المهدي (عليه السلام) الى قم ، وهو (يتوسل) أن يرد عليه العلماء ويحرص على ذلك حرصاً شديداً ! قرأت الكتاب فوجدت فيه من التناقض والكذب ما لا يستحق الرد ، ففهمت أن الرجل يعانى من جهل مركب ، أما الإنتقائيه فى النصوص فتصل الى حد البتر والإبتسار حيث قام على ما أذكر بتر أكثر من نص ! وحينها أردت أعرف هل الرجل مدفوع من قبل (...) كما يقول البعض ، أم أن الوهابيه اشترته بريالات النفط؟ فقلت ألجأ الى أقرب الناس إليه وأكثرهم موضوعيه .

سألتهم من هذا أحمد الكاتب ؟ ماهى كتاباته السابقه ؟ ما هى مؤهلاته الأكاديميه ؟ هل درس فى الحوزه العلميه ؟ ما هى مواصفات شخصيته؟ هل

تعتقدون أنه مأجور أو كما يسميه البعض عميل؟ من أين نشأت له هذه الأفكار؟ هل ناقشتموه في أفكاره وماذا كان رده؟ إضافة الى أسئلة أخرى لا أريد أن أذكرها، لكي لا يتصور أحد أني أريد أن أسئ للرجل، فالإساءة لأي كان ليست شجاعه. وما أكتبه هنا فالله شهيدى عليه لكي يعرف الناس من الرجل، ولا يغتروا به! وأنقل لكم إجابات من حوله:

أحمد الكاتب = عبد الرسول عبد الزهره حبيب اللارى . وكان يكتب باسم أحمد الكاتب ، وباسم رسول حبيب ، وباسم عبد الرسول اللارى.

أهم مؤلفاته: ١- نحن بشر أم بقر؟ ٢- النفاق فى العمل الثورى ! ٣- عشره ناقص واحد يساوى صفر!

مؤهلاته الأكاديميه = لم يدخل المدرسه قط !

مؤهلاته الدينيه = كان كثير القراءه إضافة الى أنه كان يذهب فيستمع الى بعض محاضرات كبار العلماء ، كالسيد الخميني (قدس سرّه) ، وكذلك السيد الشيرازي (قدس سرّه) .

أما عن مواصفات شخصيته ، فهو يحب أن يخالف فيعرف ، متطرف في طرحه ويزداد عناداً كلما وجد من يناقشه ، حتى وإن أثبت الناس كلهم خطأه ! لأنه يعتبر ما يراه من المسلمات التي لا يتناقش فيها عاقل !

وأضاف محدثي: أن أفضل الطرق في إصلاح هذا الرجل إهماله ، فالرد يزيده إصراراً ، ولربما يقوم بإنكار أئمه آخرين (عليهم السلام) !!

هل تعتقد أنه مأجور أو عميل أو مشترى؟ قال صاحبي: لا ، ليس كذلك ، هو ليس مأجوراً ولا عميلاً ولكنه قاصر ، وتركيبه شخصيته تحب الإثارة وجلب

الإنتباه لها بأى ثمن ! لطالما ناقشته في كثير من أفكاره ، ولكنه إما أن يتهرب أو ينفى الحقائق بطريقه غريبه ، فلو أتيتته بألف روايه وراو ، فالروايات ضعيفه موضوعه ، والرواه كذابون ! وكل من يناقشه: لا يفهم !!

ألم تسأله من أين جاء بهذه الأفكار؟ قال محدثي: سألته مره قلت له: تعرف أنى ليس اختصاصى هذا الأمر ، ولكن من أين لك هذه الأفكار كيف توصلت الى ما توصلت اليه؟ فأجابني: قرأت في كتاب يناقش هذا الموضوع !

يقول فسألته: وكان وقتها يُنظر لولايه الفقيه وللسيد الخميني: ترى ألم يقرأه رجال كالسيد الخميني والسيد الشهيد الصدر والسيد الشيرازي؟ أو لم يقرأه مفكروا السنه والشيعه؟! يقول محدثي: فأجابني عبد الرسول: لا ، إن العلماء لا يهتمون بمثل هذا الكتاب !!

هذه المعلومات كلها عندي عن الكاتب عبد الرسول.. ولما دخل الى الشبكه فرحت وقلت: أرى الرجل على حقيقته . وعندما رأيته على الشبكه صدقت قول صاحبي الذي كان يردده . وصاحبي هذا يعرفه عبد الرسول جيداً ، وهو شخصيه معروفه ، ولو كذّب عبد الرسول اللارى ما نقلته سأفصح عن اسمه ، مع ذكر قضايا ذكرها لى محدثي عن تناقضات شخصيه عبد الرسول تركتها ، لأن غرضي ليس الإساءه اليه ، بقدر ما أريد أن يعرف الإخوه أى شخصيه يحاورون !

وأخيراً ، أسأل الله أن يهديه الى الحق ، وأن يرزقه الشجاعه للتراجع عن هذا الضياع ، وأن لاتأخذه العزه بالإثم ، فيخسر الدنيا والآخره . والله من وراء القصد.

فكتبت له بتاريخ: ١٧/٧/٢٠٠٢:

ص: ٢٧

الأخ الفاضل العزيز ظافر ، جزاك الله عن الإسلام خيراً على هذا الموضوع .

وقد توصلتُ الى نتيجة في تقييم شخصيته أنه ليس عميلاً ، بل هو بلا دين ، ولا أظن أنه يعتقد بالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) (ولا- بالله تعالى . وقد سألت عن نشأته فتأكد لى أنه لم يتأسس ولم ينشأ كمتدين شيعى طبعى ، يهمله أن يتعرف على عقائد المذهب وأحكامه ، بل كان يميل الى الإشكال والتبرم من كل شىء . وأنه مصاب بسوء الظن والغرور!. كما سألتُ أصل أسرته فى لار شيراز ، وبقيت عندي نقطة: هل هم فُرْسٌ أو ترك أو يهود؟ ففى بلده لار يوجد يهود ! وحبذا لو يجيبنا هو ؟

فكتب لارى (أبو أمل):

الأخ العزيز ظافر: تحيه طيبه وبعد ، فأشكرك على الدعاء الذى تفضلت به فى آخر مداخلتك ، أرجو أن لا يحرملك الله مما دعوت لى به ، فكلانا نحتاج الى العوده الى الحق والشجاعه فى الرجوع عن الخطأ . ولكن أن يفترض الإنسان نفسه معصوماً والآخريين منحرفين ، ربما كان ينطوى على شىء من الغرور والجهل المركب. (يقصد لارى إنك جاهل فقد جعلتنى منحرفاً ، وجعلت نفسك معصوماً!).

وبما أن الأخ ظافر يدرس فى الحوزه كما يبدو ، وقد نقل روايه يحاول أن يسجلها للتاريخ ، فإنه يستحسن أن يذكر إسمه صريحاً وإسم الراوى الذى نقل عنه حتى لاتصبح الروايه مجهوله ، حتى إذا ما أراد أحد علماء الرجال فى المستقبل أن يتأكد من حقيقه ما ذكر ، يستطيع التأكد من وثاقه الراويين أو يتعرف على حالهما بدقه ! (يحلم لارى أن يبحث العلماء مستقبلاً ما روى حوله !) .

تصحيحاً لما ذكر الأخ ظافر نقول: أن إسم الكاتب منقوص ، فقد حذف جده

الأول وهو عبد الأمير ، وذكر بدلاً منه إسم جده الثاني وهو حبيب .

لم يذكر أسماء الكتب الأولى التى ألفها الكاتب قبل بلوغه العشرين ، وهى: الإمام الحسين كفاح فى سبيل الحرية والعدالة ١٩٧٠. الإمام الصادق معلم الإنسان ١٩٧١ . تجربتان فى المقاومة ١٩٧٢. وهو عن حركة التبناك فى إيران وثورته العشرين . وقد ذكر كتاب: (١٠-١= صفر) ، ولم يشر الى موضوعه وهو الإمامه الإلهيه ودور الولاية فى الإسلام . وقد كتبه سنه ١٩٧٣ ونشره فى بيروت . كما لم يشر الى كتاب تجربه الثورة الإسلاميه فى العراق ، ولا الى كتاب: الإيمان يتجلى فى الحياه . وكتب أخرى....

لقد درست على يدى (كذا) السيد كاظم القزوينى ، والشيخ جعفر الرشتى ، والشيخ حميد المهاجر العربيه ، والشيخ غلام رضا الوفائى ، والسيد محمد على الطباطبائى ، والشيخ عبد الرضا الصافى ، والشيخ جعفر الهادى ، والسيد هادى المدرسى ، والسيد محمد تقى المدرسى ، والشيخ الإشراقى (الأفغانى) تلميذ الإمام الخوئى (المكاسب والرسائل). وحضرت بعض دروس السيد الشيرازى ، واستمعت الى دروس الشيخ المنتظرى فى ولايه الفقيه ، ولكنى لم أدرس ولم أحضر أى درس من دروس الإمام الخمينى .

لقد انتقدت موقف الشيرازى من استمرار الحرب العراقيه الإيرانيه عام ١٩٨٢ ، وبعد استمرارها الى عام ١٩٨٨ ، بدأت أميل اليه وانتقد موقف الإمام الرافض لإيقافها ، ولم أقل إن الإمام الخمينى لا شئ .

يعترف الأخ ظافر بآنى أرسلت كتابى (تطور الفكر السياسى الشيعى) الى قم

ولم يذكر السنه وهى ١٩٩٣ ، ويشير الى طلبى الحوار حول الكتاب ، وينقل عن الراوى الثانى أنه طالما ناقشنى فى كثير من أفكارى ، كما ينقل عنه أيضاً أنه قال لى: (إنه ليس اختصاصه هذا الأمر) وهذا نوع من التناقض فكيف يناقشنى فى أمر ليس من اختصاصه ، إلا أن يكون جداولاً بالباطل ، وعناداً وتشبهاً بالتقاليد ، ورفضاً للإجتهد ، ومع ذلك لم يذكر الراوى الأول ماذا قال الراوى الثانى للكاتب...

ولقد طلبت من المرحوم السيد محمد الشيرازى أن يلقى نظره على الكتاب ويدلنى على موارد الخطأ فيه ، فلم يفعل ، وقال لى بأنه لم يدرس الموضوع دراسه إجتهاد ، وإنه فقط طالع فى الموضوع .

كما طلبت من السيد المدرسى أن يدلنى على الأدله والبراهين التى تثبت وجود الإمام الثانى عشر ، فقال إنه لا بد من الإيمان به عن طريق الغيب ، فقلت له: إننا نؤمن بالغيب عن طريق القرآن ، فكيف نؤمن بموضوع لا- يوجد فى القرآن الكريم عن طريق الغيب؟! ولم يجب أكثر من ذلك...

أشكر الأيخ العزيز العامل على شهادته القيمه لى ، حيث ذكر أنى لست عميلاً ولكنه لم يذكر لمن ، لأى بقال مثلاً؟ وأنى بلا دين ، كالدين الذى يعتقد به الغلاه والمفوضه . وقال: ولا أظن أنه يعتقد بالنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولا بالله تعالى! طبعاً لا أو من بالنبي محمد خالقاً وشريكاً مع الله ، ولا أو من بالله العاجز عن الخلق ، الذى يؤمن به المفوضه . ولكنى أو من بالله الخالق المدبر المحيى المميت السميع البصير ، وأؤمن بالنبي الأكرم محمد كنبى مرسل ، لا يعلم الغيب ولا يحيى ولا يميت ولا يرزق ، النبي البشر الإنسان: قل إنما أنا بشرٌ مثلكم يُوحى الئى .

١- يتكلم لارى بجديه وافتخار عن كراريسه الضحله ، ونوغه المبكر ! وكان الأولى به أن يخجل من مستواها ، ونماذج علمه الآن تكفيننا عنها ، لأنها تدل بعد ثلاثين سنه من مؤلفاته تلك ، على مستواه الضحل والتزويرى !

٢- لاحظ حكمه القاسى على صاحبه بأنه يجادل بالباطل والعناد ، لمجرد أنه ناقشه فى انحرافه، ولأنه كان صادقاً فقال إنه ليس مختصاً بالحديث والعقائد !

٣- ما نسبه الى السيد الشيرازى (قدس سرّه) من أنه لم يكن يملك دليلاً يقدمه له عن وجود الإمام المهدي (عليه السلام) ، وأنه لم يدرس الموضوع دراسه إجتهاد ، لا يقبل بالنسبه الى شيعى عادى فكيف يمثل السيد الشيرازى !

ومثله ما نسبه الى السيد المدرسى من أنه لا يملك دليلاً إلا الإيما ن بالغيب ! مع أن من قرأ كتب العقائد الشيعيه يرى أحاديث نص النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) على الأئمه (عليهم السلام) ونص الإمام السابق على الإمام اللاحق ، وأحاديث ولادته ووفاته ، ومنها أحاديث ولاده الإمام المهدي (عليه السلام).

٤- أعلن أنه لا يؤمن بالغيب فى غير القرآن ، واستدل عليه بقوله: (إننا نؤمن بالغيب عن طريق القرآن ، فكيف نؤمن بموضوع لا يوجد فى القرآن الكريم عن طريق الغيب؟) ! وهو استدلال سطحى ، لأن إيماننا بالله تعالى وبأن القرآن وحى منه تمّ كله عن طريق العقل ، وكذا إيماننا بكل غيب أخبر النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ومنه عقيدته المهدي من عترته (عليهم السلام) ، تمّ عن طريق حكم عقلنا بصدقه (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، يضاف اليه أمر القرآن بقبول قوله (صلّى الله عليه و آله وسلّم): وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا. (الحشر: ٧) .

فإذا حصرنا الغيب بالقرآن ، لزم تكذيب النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) ، وهو تكذيب للقرآن !

٥- بقى أن أشير الى أن نفيى أنه عميل فى تلك المناقشه ، كان قبل شهاده الإخوه الثقات الذين يعرفونه عن قرب وسمعوا من فمه قصه عمالته !

وكتب له ظافر:

أولاً، أحب أن أحيى العلامة الشيخ العاملى على صبره وطول أناته وسعه صدره على أسئلتك ، التى تعبر عن فهمك يا عبد الرسول ، وهى أسئله فى أحسن الأحوال ساذجه إن لم تكن أكثر من ذلك ، وهى تعبر عن رجل بسيط جداً دس أنفه فى أمور أكبر من حجمه ، ولبس عباءه غير عباءته ، وصار يخلط بين أمور العقائد والسياسه . فأنت كما يبدو قرأت الروايه بعنايه وبينت ملاحظاتك عليها نقطه نقطه . إذا أصبح كل ما لم تعلق عليه صحيحاً بإقرارك وعدم اعتراضك !

وأرجو من الإخوه أن يراجعوا ما كتبتهم ليروا أى شخصيه مضطربه شخصيه عبد الرسول . وأما سند الروايه فهو: أحمد الحسينى ، عن نزار حيدر ، وأظنك لا تجهل الأستاذ نزار حيدر ! بإمكانك أن تتأكد منه شخصياً !

وللإخوه القراء: فإن نزار حيدر هو عضو المكتب السياسى لمنظمه العمل... أما عن دراستك على يد الساده الذين ذكرتهم فلا أدري ماذا درست؟ وهل درست بالطريقه المعروفه فى الحوزه العلميه ، أم بطريقه أخرى ، فمثلاً- أنا أستطيع الآن أن أقول وأنا صادق: إنى درست على يد الشيخ محمد حسين الأنصارى ، والشيخ محمود السيف ، والشيخ محمد رضا آل صادق ، وحضرت دروس السيد كاظم الحائرى ، واستمعت الى الشيخ هادى آل راضى ، وشاهدت درس الشيخ الوحيد

الخراسانى.. ولكن مع كل هذا فأنا لست من أهل الإختصاص ، ولست من طلاب الحوزه العلميه كما قلت أنت ! فالدراسه فى الحوزه العلميه كما هو معروف أن تتلمذ من البدايه على يد أساتذته وتتدرج فى الدراسه ، لا أن تحضر بعض محاضرات أو دروس ، أو تستمع الى هذا العالم أو ذاك ، فتصبح من أهل الإختصاص ! ثم هل هناك واحد ممن ذكرت يشهد أنك من طلابه ؟ أم أنهم ينفون ذلك ؟! ثم تتصور أنك من أهل الإختصاص والإجتهد ؟!

أما عن السيد الشيرازى ولماذا لم يلق نظره على الكتاب ، فسأخبرك بالسبب الذى دفعه لرفض الإطلاع على الكتاب !

وكتب شهاب الدمشقى:

حقاً لم أجد فى حياتى أغرب من هذا الذى يسمى نفسه (العاملى)! يحدثه أحمد الكاتب بكل أدب وتهذيب.. يطلب منه الحوار بلباقة.. لكن هذا العاملى يقابله بتوجيه الإهانه تلو الإهانه وكأنها كل بضاعته ! ويكلمه بكل فوقيه وتعال وكأن على أحمد الكاتب أن يسجد لله شكراً لأن مولانا العاملى تنازل وقبل أن يكلمه ! بل لا يجد حرجاً فى اتهامه بأنه ربما يكون يهودياً ! (على طريقه الإعلام العربى الأمنى)! والحق أنى لا أملك إلا أن أعجب من سعه صبر أحمد الكاتب ، وصبره على مهاترات القوم هنا (والتي يسمونها تجاوزاً حواراً)! فإذا كان هذا هو الحوار الإسلامى الذى أنشئت من أجله واحه الحوار الإسلامى ، فمرحباً به !!

وكتب السيد مهدى:

وما دخلك أنت يا من تصطاد بالماء العكر؟ أنت علمانى ملحد ، وتفتخر بذلك

كما عرفك الجميع ! فلا تتدخل فيما لا يعينك !

وكتبُ للدمشقي:

الأخ شهاب الدمشقي: أنت شامي (منكر) للدين ، وأحمد الكاتب عبد الرسول لارى ، من لار شيراز (ناكر) للتشيع وجميع المذاهب ، فما هي الصلة الفكرية بينكما؟

وهل المنكر أخ الناكر والنكير؟ وبمقياسك القومي: أنت عربي سوري فينبغي أن تعرف قوميته ما هي؟!

قال العاملى: لم ينف اللارى أن أصله من يهود لار ، وكتب لى بتاريخ: ١٦/١٢/١٩٩٩، جواباً على سؤالى: (يقول الإمام الصادق: المؤمن عربي ، لأن نبيه عربي وكتابه المنزل بلسان عربي ميين . ومع أنى لا أجد عيباً فى أن أكون فارسياً أو هندياً أو حبشياً أو صينياً . وإنى لا أجد فخراً فى أن أكون عربياً أو قرشياً أو عراقياً أو سورياً أو لبنانياً ، فإنى أسألك ما هو تعريفك للعربي والفارسي؟).

وكتب شهاب الدمشقي:

ما يربطنى بالأستاذ أحمد الكاتب هو إحترام حق الإنسان فى التعبير عن رأيه بحريه.. وهو حق أعتقد أنك لا تفهمه ولا تحترمه أصلاً . (بالمناسبة ترى هل طُبع كتاب أحمد الكاتب فى إيران وهل يُسمح ببيعه هناك؟ وأحب أن ألفت نظر سماحه العلامة العاملى أن كتاب أحمد الكاتب ممنوع عندنا فى سوريا) .

وأحب أن أقول لأحمد الكاتب: لاتأبهُ لهذه الهجمات ، فلست أول من تعرّض للهجوم اللاذع بسبب جرأته الفكرية وحربه ضد الجمود العقلى . وتذكّر محنه المفكر الكبير على شريعتى الذى عانى الإضطهادوالارهاب الفكرى من كبار

المرجعيات الدينيه . تذكر محنه الشيخ الركابي وكل ذنبه أنه حاول أن يعيد النظر في ركام التراث الشيعي . تذكر محنه محمد حسين فضل الله الذي تهاوت على رأسه اتهامات الضلال والانحراف لمجرد أنه شكك في بعض الروايات ، بل لأنه (وهذا المؤسف حقاً!!) حاول أن ينصف الحقيه الراشديه !!

وكتب له العالمى:

هل رأيت أحداً منا منع أحمد الكاتب من التعبير عن رأيه؟ وإن كنت رأيتة مظلوماً ، فهل رأيتة وهو يظلم الناس ويتهجم على مذهب بكامله ، ويسوّق افتراءات النواصب على أساطين علمائه الأتقياء !

حتى لا نتهمك بالتعصب له ، ينبغى لك أن تقرّ تسلسل المواضيع بتاريخها في هذه الشبكه ، وتحسب ما ظلم به الآخرين ، وما ظلموه به.. ثم تحكم !

وكتب ظافر:

ياشهاب الدين تقول مايربطنى بأحمد الكاتب هو احترام حق الإنسان فى التعبير عن رأيه ! ونسيت أن حرية الإنسان تقف حيث حقوق الآخرين واحترام مشاعرهم ، فإذا تعدت ذلك تصبح فوضويه ، بل استهتاراً بالآخرين وحقوقهم ومشاعرهم . وتقول للكاتب: ليس أول من تعرض للهجوم اللاذع بسبب جرأته الفكرية وحرية ضد الجمود ، فإذا كان ماكتبه الكاتب من كلمات مبعثره لايمكن لجامع أن يجمعها ، جرأة فكرية ، فعلى عقلك العفا !

ولا- أدرى ما تقصد بالجمود الفكرى ، هل الإيمان بعقيدتنا من الجمود الفكرى؟ أم أن الهروب من الإجابة على الأسئلة هو الجمود الفكرى ؟

وإذا كنت تصورت أن الكاتب قد ظلم فثرت هذه الثورة ، فما بالك بمن يظلم التاريخ والعلم ، ويتهرب من موضوع الى آخر ، ولا يقر على قرار !

إذا كنت ملحداً علمانياً ! وأراك لم تنف هذه التهمة عنك ، فإنك بلا شك تعتقد بأن الإسلام جمود فكري ، وأن إقامة الحدود هو اعتداء على الحرية الشخصية ، وعندها أقول لك: إذا كنت مشفقاً على أحد ، فأشفق على نفسك !

فلم يُجب لاري ، فكتب له ظافر:

الى أبي أمل: مع الرفع والانتظار.. أتعجبُ ممن يناقش آيه الله الشيخ الوحيد الخراساني ، ولا يستطيع أن يجيب على أسئلتى ! صاحب الحق يستقتل من أجل أن ينقذ الآخرين أليس كذلك ؟ وعبد الرسول حتى الآن لم يجب على سؤالى ! عندي أسئلة فهل هو مستعد للإجابة عليها ؟ عدم الإجابة له دلالة !

وكتب وعد العراقي:

الأخ أبا أمل: قلت: (طبعاً لا- أو من بالنبي محمد خالقاً وشريكاً مع الله ، ولا- أو من بالله العاجز عن الخلق ، الذي يؤمن به المفوضه..).

هل تستطيع أن تبرهن أن العاملى يعتقد هذا ؟

وقلت: (وأؤمن بالنبي الأكرم محمد(صلى الله عليه و آله وسلم) كنبى مرسل لا يعلم الغيب ، ولا يحيى ولا يميت ولا يرزق ، النبي البشر الإنسان: (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى اليّ)). أنا وعد العراقي أو من بأن النبي(صلى الله عليه و آله وسلم) يعلم الغيب بإخبار وليس ذاتاً ، هل أنا مشرك عندك؟ وهل تستطيع أن تثبت أن العاملى ذكر أن النبي(صلى الله عليه و آله وسلم) يعلم الغيب ذاتاً ؟

وكتب ظافر بتاريخ: ٢٠٠٢/٧/٢٠: للرفع.. أى لتذكير عبد الرسول بالموضوع ، بعد

أسبوع من فتحه ، وطالبه بأن يجيبه على بعض أسئلته .

وهنا قرر لارى الهروب من هذا الموضوع ، وبحث عن حجه يتعذر بها ، فوجد أن المحرر كتب له تنبيهاً بوجود المناقشه ، وعدم الإكتفاء بطرح مواضيع من كتابه والفرار من مناقشتها !

فكتب لارى بتاريخ: ٢١/٧/٢٠٠٢: الى المحرر إسلامي: إنكم تخالفون مبادئ هجر.. لقد وجهت رساله مشتركه اليّ والى الأخ نون وأغلقت باب الجواب عليها وأعلنت فيها حذف عدد من المواضيع المهمه التى عجز عن الجواب عليها من عجز ، وذلك بعد أن استغاث العاملى من المحررين مباشرة !

علماً بأن نشر تلك المواضيع لم يكن يخالف قوانين الشبكه ، التى تسمح لأى أحد بفتح ما يشاء من المناقشات ، بشرط الإلتزام بآداب النشر .

ورغم أن الأخ العاملى وعدداً من الإخوه لم يلتزموا بقوانين النشر مطلقاً ، ولا بآداب الحوار الإسلاميه ، وقاموا أيضاً بنشر مواضيع مختلفه فى وقت واحد ، خصوصاً حول الغلو والتقصير ، ولكنك لم تقم بحذفها وميَّزَت فى حكمك .

وفى الحقيقه ليس من مهمات المحررين القائمين على شبكه هجر تنظيم النقاشات بين الأعضاء ، ولم يعلنوا هم بأنفسهم ذلك ، وإنما تصدى الأخ نون لجعل نفسه حكماً وقبل به الطرفان ، فلماذا التدخل منكم فيما لا يخصكم؟!

إنكم بذلك تكونون قد قضيتم على حريه النشر التى تعهدتم بها ، وقمتم بمخالفه قوانين الشبكه بحذف مواضيع كانت محل نقاش بين عامه أعضاء الشبكه ، بدون إنذار ولا وجود مخالفه ، وإنما لمجرد الإنحياز السافر لعضو

مهيمن على الشبكة وهو العاملى !

لقد قلتَ فى رسالتك: (النقاش والحوار ليسا مجرد منهج مترابط يتمتع بالترادف فى بعض الأحيان ، وإنما هو أسلوب حياى يطبقه كل شخص حسب معلوماته وإدراكه . تشعيبك للنقاش لا يخدم أهداف هذه الواحه ، ولا يغذى أى شئ سوى التهويل والتشنيع والتكفير اللامباشر من جانبك ، بالإتهام بالغلو.. وعليه: سيتم حفظ كل موضوع جديد تقوم بنشره ، وذلك للجوئك إلى أسلوب غريب فى طرح الأفكار التى تختلف معها). وأجيبك أن التهويل والتشنيع والتكفير المباشر وغير المباشر والإستهزاء والسخرية ، وإثاره القضايا الشخصية والعائليه ، هو ديدن العاملى وجماعته ، ومع ذلك لم تتدخل يوماً لتوجه له إنذاراً أو تنبيهاً أو إشاره ، ولم تحذف مواضيعه المليئه بالسباب والشتائم والكلمات المنحطه !

وقلت: (إذا كانت لديك رغبه فى نقاش ثنائى ، فالشبكة على استعداد لتنظيم ذلك بشرط الثبوت على محور واحد إلى حين الانتهاء منه واتباع أساليب البحث الصحيحه). وأجيبك: بأنى لم أرغب فى أى نقاش ثنائى ، وإنما قرأت مقالاً للعاملى وأحببت التعليق عليه وسألته أسئله: ما هو الدليل على ما يقول من نزول الوحي على الأئمه وشرائهم مع الله فى إداره الكون ، ففتح هو أبواباً للحوار واحتدم الجدل ، ثم عجز عن الجواب ولم يدر ما يقول ! (وسنورد المناقشه) !

سألته هل تؤمن بالقرآن الكريم كمصدر أساسى ووحيد للعقيده الإسلاميه ، فلم يجب ، وسألته فيما إذا كان مجتهداً أو مستعداً للإجتهد فلم يجب ، ولذلك أعتقد أنكم تخالفون بموقفكم هذا كلمه الشرف لشبكه هجر ، ويجب أن

ص: ٣٨

تستقبلوا بعد أن تفسحوا للمقالات التي تحفظتم عليها ، والتي عجز العاملى عن التعليق عليها ! هذه المواضيع محفوظة:

١- الغلاه يشوهون سمعه شيعة أهل البيت بدعوى تحريف القرآن .

٢- تحيه إجلال للشيخ الطوسى رائد الإجتهد والحوار الموضوعى .

٣- لماذا اعتبر الأخباريون ولايه الفقيه متناقضه مع الإمامه .

٤- أحمد الكاتب يرحب هنا بجميع الإخوه المتحاورين .

وكتب فؤاد الحاج ، رداً على تهمة لارى للشيعة بالغلو:

متى تكون شركاه ؟! عندما تكون العلاقة عرضيه تعقل الشركاه ، أما إذا كانت طوليه فلا يعقلها إلا من لا يعقل . الملك يصدر أوامر والوزير يصدر أوامر ، ومن الواضح أنها فى طول أوامر الملك ، وعليه فلا معنى للشركاه فى الحكم .

مع العلم أن الملائكه يدبرون الأوامر التكوينية أيضاً فأين هى الشركاه ؟ وهل استعان الله بهم واحتاج الى مساعدتهم ؟! قال تعالى: والمدبرات أمراً .

علماً أن كل الخلق يكون تقومه بالله تعالى تقوُّم المعلول بالعله والإضافه بينهما إشراقيه ، يعنى الإضافه عين

المضاف ، بينما علاقته الملك والوزير علاقته الإثنيه وفى علاقته الرب بخلقه لا يوجد ذلك إلا الرب الخالق وفعله .

فافهم يا لارى ، وأرنا صدق قولك أنك تتبع الحق .

وكتب ظافر: الأخ نون: متى يصدر حكمك يا أخى؟ لا زلنا ننتظر ، وأتمنى أن لانتظر طويلاً ، وأخرى يا أخى: ألا ترى الكاتب

يفرُّ من مكان الى آخر ويترك الأسئلة معلقه ، فهل هذا هو المنهج العلمى؟!

ألا- تتفق معى بأن من يطرح موضوعاً بمثل هذه الأهميه ، يجب أن يتقبل كل الأسئلة والرد عليها؟ وأظن أنه من الواجب الأخلاقي أن يرد على الأسئلة ، أو يعلن أنه غير قادر على ذلك فيعتذر... وكان الله يحب المحسنين .

وكتب وعد العراقى معيداً سؤاله للارى:

قلت: (طبعاً لا أؤمن بالنبي محمد خالقاً وشريكاً مع الله ، ولا أؤمن بالله العاجز عن الخلق الذى يؤمن به المفوضه... هل تستطيع أن تبرهن أن العالمى يعتقد هذا.... أنا وعد العراقى أؤمن بأن النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) يعلم الغيب باخبار وليس ذاتاً . هل أنا مشرك عندك؟). انتهى. فغاب لارى ولم يجب !!

فكتب ظافر بتاريخ: ١١/١٢/٢٠٠٣:

لقد ذهب الحمامُ بأمِّ عمروِ

فلا رجعت ولا رجع الحمامُ

قال العالمى: يقصد ظافر بقوله لنون: (متى يصدر حكمك يا أخى؟) حكمه على لارى بالهرب من نقاشه معى ، فى موضوع الغلو والتقصير ، لأنى اخترت (نون) وهو صديق لارى ليكون حكماً بينى وبينه ، وقد رضى به لارى كما سيأتى .

ص: ٤٠

كثرة أخطائه النحويه واللغويه والإملائية

أقرَّ عبد الرسول لارى إذن بأنه لم يدخل حتى مدرسه ابتدائيه ! ومعناه أن أباه الكاسب البسيط كان محتاجاً اليه فى عمله ولا عيب فى ذلك ، لكن العيب فى أنه يدعى الإنتماء الى الحوزه العلميه وأنه وصل الى درجه الإجتهد !

ويبدو أنه تعلم القراءه عند أحد الكتاتيب الى جانب عمله ، ثم كان يحضر بعض دروس الحوزه متطفلاً ! ويدل عليه أنه لايعرف حتى النحو واللغه !

كتبْتُ له فى نقاشى معه فى شبكه العراق الثقافيه بتاريخ: ١٧/٦/٢٠٠٣:

(يتهمنا بالغلو ، وهو لم يفهم التوحيد ولا النبوه ولا الإمامه ! ويدعى أنه مجتهد ولم يدرس ، ولم يفهم حتى النحو ، ولايعرف الفرق بين واو المعيه والعطف والحال . وقد أشرت الى أخطائه فيما أوردته من كلامه !

وقد استخرجت له من صفحتين كتبهما بضع عشره غلطه لغويه ونحويه وإملائيه ! فهل نتوقع منه أن يفهم النص القرآنى والنبوى؟! . فلم يرد لارى بحرف !

فقد كتبت له بتاريخ: ٢٧/٤/٢٠٠٠، فى موضوعه بعنوان: القرآن والعتره يردون على (أدركنى يا على) <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١١٣٧!!> : (وردت فى كلامك أخطاء نحويه ولغويه فاحشه بالنسبه الى مجتهد ، أسجل منها مايلي :

قلت: (ولا يغلطه كثره السائلون) والصحيح: السائلين ، لأنه مضاف اليه .

قلت: (ناد عليه أغثنى يا إمام بشفاعتك) و(سينادى على صاحبه الذى) والصحيح: ينادى صاحبه، لأن ناداه هنا متعد ، ونادى عليه أى أراد بيعه أو عملاً

به ، أو نادى على جنازته !

قلت: (إذا كان كل هذا ممتنع) والصحيح: ممتنعاً ، لأنه خبر كان .

قلت: (فهو من الأئمة أمنع) وقصدك منها أكثر امتناعاً ، وقد اختلطت عندك بأفعل التفضيل من المنعه .

قلت: (الرسل مبلغين ، وأرسلهم الله لنطيعهم لا لنستغيث بهم) والصحيح: مبلغون لأنه خبر .

قلت: (أما.... دعوى أخرى) والصحيح:

وجوب الفاء بعد أما .

قلت: (وكلا الصيغتان (إشفع لى أو أدركنى) غير جائزه يا إخواننا) والصحيح: كلا الصيغتين ، لأنه مضاف إليه .

قلت: (ولا يغلظهُ كثره السائلون) والصحيح: السائلين ، لأنه مضاف إليه .

قلت: (لم يثاب) والصحيح: لم يثب ، لأنه مضارع مجزوم .

قلت: (العباس (أخى الإمام الحسين) والصحيح بدون ياء .

قلت: (أحكام الطهاره والأستحاطه) والصحيح بالضاد ، لأنه من الحيض .

قلت: (فلم يخلو الطرفان) والصحيح: فلم يخل ، لأنه مضارع مجزوم .

قلت: (كل شيعى موالى لهم ، وليس كل موالى شيعى) والصحيح موال فى الموردين بدون ياء .

قلت: (التوسل الغير شرعى) والصحيح: التوسل غير الشرعى .

قلت: (أو هويه أبو الحارث) والصحيح أبى الحارث) . انتهى .

تكذيب المرجع السيد صادق الشيرازى ادعاء لارى

كان لارى من جماعه المرجع الراحل السيد محمد الشيرازى (قدس سرّه) ، لكنه اختلف معهم

فى إيران ، لشذوذ أفكاره كما مرّ ، فترك إيران غاضباً . ومع ذلك بقى حريصاً على أن ينسب نفسه اليهم ، ويثبت أنه درس وتخرج من حوزتهم !

وقد ذكر ذلك فى مناظرته معى فى قناه المستقله ، فبادر المرجع السيد صادق الشيرازى والسيد محمد تقى المدرسى الى تكذيبه ونفى ذلك !

وقرى بيانهما فى قناه المستقله حسب طلبهما لإفحامه وإثبات كذبه !

وهذا نص بيان السيد الشيرازى: الأخوه المحترمون فى قناه المستقله الفضائيه: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته . أما بعد: نود إعلامكم بأن ما ورد فى قناتكم على لسان أحد المتحاورين فى يوم الأربعاء ١٢/٣/٢٠٠٣م الثامن من شهر محرم الحرام ١٤٢٤هـ - ، وما ادعاه فى هذا اليوم والأيام السابقه ، من حضوره لدروس الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى أعلى الله درجاته ، ليس بصحيح . وما أورده هذا المتحاور فى قناتكم عن لقاءه بالإمام الشيرازى أعلى الله درجاته فى قم المقدسه ، لم يثبت وليس بصحيح . نرجو من قناتكم قراءه هذا البيان حفاظاً على حقنا فى الرد . وأما قضيه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، فهى مما تسالمت وأجمعت عليها آراء علماء المسلمين ، وهى من ضروريات المذهب بل الدين ، وأن الإمام الثانى عشر من أئمه أهل البيت (عليهم السلام) من وُلد فاطمه (عليها السلام) هو الإمام المنتظر الذى يظهر فى آخر الزمان (ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً

كما ملئت ظلماً وجوراً) ، كما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتواتر ، وسجله المسلمون جميعاً في ما رووه من الحديث . الأحد ٢٠٣/٣/١٦ - ١٢ / محرم الحرام / ١٤٢٤ .

المصدر: <http://www.shiaweb.org/books/khalifat>

<http://www.annabaa.org/nbanews/١٨/٨٦>

كما أرسل سماحه السيد المدرسى رساله الى قناه المستقله كذبه فيها ، ونفى أن يكون حضر عنده دروس الخارج ، أى دروس المرحلة العليا فى الحوزه ، وقال: إن دروسه للمرحله العليا(بحث الخارج) إنما بدأت بعد ترك لارى لإيران !

وقد تقدمت شهاده الأستاذ نزار حيدر مسؤوله فى منظمه العمل الإسلامى ، بشهاده السيد أحمد الحسينى (ظافر) بعدم امتلاكه لأى مؤهل علمى أكاديمى أو حوزوى ، وشهادته بصفات شخصيته السلبيه ، وأنه من أهل الجدل والتشبه برأيه مهما أتته بأدله بديهيه تخالفه !

رأى صديقه الشيخ محمد جمعه

الشيخ محمد جمعه من علماء الكويت ، شهد أن لارى كان طالباً بالإسم فى مدرسه المرجع السيد محمد الشيرازى(رحمه الله) وكان فى نفس الوقت موظفاً عادياً فى مجله صوت الخليج ! وكتب له فى شبكه الحق الثقافيه باسم المفيد بتاريخ: ٣١/٣/٢٠١١ موضوعاً بعنوان: تحفه القارئ والكاتب فى فضح الأفاك الكاذب.. قال له:

<http://alhag.net/forum/showthread.php?t=٢٠٤٨>

الشئ الذى يجب أن تعلمه أن الذى لا- يرد عليك ليس معناه أنه لا يُقدر ، بل دليل على علمه وتثبته ، لأن الباطل يجب أن لا يُحيا بالرد عليه ، خصوصاً إذا كان ضعيفاً ومن قبيل الجهل المركب ، بل المرض النفسى كما هو الحال عندك !

ص: ٤٤

وكنت قد نصحت البدرى بعدم الإهتمام بكتابك السقط المنحط ، وكذلك أوصى المهري بإذن الله تعالى . لقد حالبنى الحظ وجالست أستاذك فى كربلاء وحدثنى عنك وعن نفسيتك الكثير ، وقد جالسك فى لندن ونصحك وخوفك لعلمه بجبنك وخوفك من ظلك ، وللأسف فقد صرفت شطراً من وقتى الثمين بالرد عليك ، فأنت أقل من أن يرد عليك أحد محبى الزهراء(عليها السلام) ! وأنا أعرف عقدتك فى الحياه.. النقص.. فكيف تظهر إلا بذلك؟ كفايه قص ولصق يا كاذب!

ملاحظه: أحق الناس وأولى بالرد عليك ليس هؤلاء الذين تنتظر ردهم ، بل هؤلاء الذين غذوك السم ، فصارت عندك رده الفعل هكذا ، وقد قلت لمرجعك الذى زعمت تقليده ذلك وأنكر عليك ولعنك.. والظاهر أنك هذه الأيام تستخدم طريقه جديده فى الشبكات ، وهى الكتابه بأسماء مختلفه ، تسأل وتجب وترد على نفسك وتشجعها.. الله أكبر! إنما نُملَى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ .

فكتب المحمدى: الأخ المفيد: أفضل شئ فعله المراجع العظام والعلماء الكرام هو عدم ردهم على عبد الرسول لارى، لأنه فى ردهم عليه سوف يكون له شأن. وأنا أعرف أن أحدهم ألف كتاباً فيه انتقاص لمقامات الأئمه(عليهم السلام) ! وعندما كان يذهب الناس الى المراجع للسؤال عنه ويقولون لهم: لماذا لا تفتون فيه ؟ فيقولون لهم إذا أفتينا فيه فسوف يكون له شأن ويروج ضلاله؟ وهذا ما يذكره هو فى كتابه . اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد ، وآخر تابع له على ذلك. اللهم العن العصابه التى جاهدت الحسين وشايعت وتابعت على قتله .

وكتب المفيد: أنا معك تماماً يا أخى العزيز ، لكن المشكله أن هذا الكاذب

يعتبر ذلك نقصاً فيهم ، وعدم قدره منهم على رده !

ولا يدري أن إحجامهم على الرد هو بداعي أن لا تكبر الذبابه !!

فكتب له لارى بتاريخ: ٣١/٣/٢٠٠١: الأخ العزيز المفيد: يبدو أنك تحتل مكاناً مرموقاً فى الحوزه والمرجعيه ولا بأس بذلك ، ولكن أسلوبك فى الرد الإنفعالى العاطفى يضعف من حجتك ، هل يمكن أن تقول لى من هو ذلك الأستاذ الذى التقانى فى لندن؟ ومتى؟ وماذا قال لك؟ وماذا قلت له؟ وما هو دليلك؟ وإذا علمت أن السيد مرتضى المهري

قد رد رداً ناقصاً ولم يكمل رده ، فماذا سوف تقول؟ وهل سوف ينزل من عينيك الكريمين؟

فأجابه المفيد بتاريخ: ١/٤/٢٠٠١: أقول لك بشرط.. قل لى من الذى يمولك ويعطيك؟ ومن الذى يشجعك؟! ثم كتب المفيد فى شبكه هجر: الكاتب يعيش أزمه خلط فى الأوراق العقيديه والفكرية الشيعيه . وقد لاحظت بحثه فوجدت فى أول صفحاته خلطاً عظيماً بين الإمام والحاكم ، وبين الإمامه والحكم . وهى من أوليات ما يفهمه الشيعة غالباً ، فضلاً عن خريجي الحوزات العظمى التى آوته !

وكتب له فى شبكه الحق: <http://alhag.net/forum/showthread.php?t=٢٤٨٦>

أريد أن نعرف مستوى أبيها العلمى (يقصد أمل ابنه لارى) وقدر تحصيله الدراسى؟ ومن هم أساتذته المعترف بهم فى الحوزات العلميه؟ أو على الأقل أى المتون الدراسيه العليا فرغ منها؟! حتى نسأله فيها كعاده الطلبة ؟

كما كتب له فى شبكه هجر بتاريخ: ٨/٤/٢٠٠١، فى موضوع: لماذا نتهم نوايا أحمد الكاتب ؟ فقال: ولست أخفى أن الكاتب على غيه ، آية من آيات الأئمه

صلى الله عليهم ، حاله كالمغماني وغيره من المرتدين عن أئمتهم ، فقد قالوا: لا يظهر المهدي حتى يرجع كثير من القائلين بهذا الأمر ! وقد صدقوا وهم الصادقون . ثبتنا الله وإياكم على الحق..

من وراء هذا التفرغ؟: هناك شبكه فى بريطانيا لا أحب أن أكشف عن هويتها تتصل بمجموعه ، منها الكاتب والمهرى وحتى سلمان رشدى.. ومحورها معلوم وداعمها واضح ، هى تحاول أن تقوض الفكر الشيعى من أساسه ! وبرأى أنها أخطأت الإختيار... أما عبد الرسول لارى فإننا نعرفه منذ الأيام التى خط بيده مدرسه الرسول الأعظم بالكويت ، ونعلم شذوذه الفكرى وجهله المركب ، وهو مع هذا يحسب أنه عالم ، ويوهم أنه من أسره علميه ! ويوحى بهذا فى لقاءاته التى أقامها فى الجزيره وغيرها ! ونحن على استعداد لطرح أسئله فى الفقه أو الأصول عليه ، ليعلم الجميع أنه معدوم البضاعه ، وقد فعلنا ذلك فى شبكه الحق فلم يجبنا بشئ قليل أو كثير ، وأنى له الجواب !! وليس سوى مريض قد حصلت له رده فعل ، ولربما أثر عليه موج الانفجارات فى الخط الإمامى فى الجبهه أيام الحرب العراقيه الإيرانيه ، لأنه شارك فيها ! ولم يفتنى أن أجالس مرجعه الدينى الذى صرح باسمه فى الجزيره وقال إنه يقلده ويرجع له ، وقد وجهت له عتباً على ترك أمره وتضليله بجهله فذمه ولعنه ! وصرح أن لمكتبه فى قم بياناً يصرح بخروجه عن الفكر الشيعى القويم ، غير أنى لم أرفع لسان اللوم والعتب ، فليس من المفروض أن يرد على الكاتب فلان وفلان ، بل الذين علموه وعرفوه جيداً هم أدرى بمرضه كما يصرحون!! ولا زلت أدعوهم لذلك ، وقد نقلت مشاعر

سخطى وغيرى إلى ولده فى الكويت كى ينقلها بدوره لوالده المحترم .

والغرض من ذكر مرجعه المبجل هو تبرئه ساحته من الإفك المدعى .

ثم لهؤلاء الذين يستضيفونه ويحاورونه فى الشبكات والقنوات أقول: كيف تسمح لهم أمانتهم الأدبيه التحاور معه على أساس أنه شيعى ولا- دين له ؟ هل يرضون أن نستضيف إنساناً ينكر إمامه عمر بن الخطاب ويبطل خلافته على أنه سنى ! وها هو الكاتب ينكر أصل المذهب ، ولا يعتقد إمام الزمان الذى تدور عليه محاور الفكر الشيعى كلها ، ويستضاف بعد كل ذلك على أنه شيعى !

ألا يدعوننا الأمر أن نتساءل: ما هى محرقات الكاتب والدوافع والنوايا !؟

فأجابه لارى بتاريخ: ٩/٤/٢٠٠١:

أنا لم أقل يوماً بأنى عالم أو من أسره علميه ، وإن أبى معروف وهو كاسب بسيط كان يبيع المسابح والتراب الحسينيه فى محل له فى شارع على الأ-كبر فى كربلاء ، وإذا كنت أنت تدعى أنك من أسره علميه وتلمذت على كبار المراجع والعلماء فأسألك بصدق فيما وإذا كنت مجتهداً ؟ وهل اجتهدت فى موضوع العقيدة والإمامه ووجود الإمام الثانى عشر؟ ربما تقول إنى مجتهد فى الفقه والأصول ، ولكنى متأكد أنك لن تقول أبداً إنك قد اجتهدت أو بحثت يوماً فى موضوع وجود الإمام الثانى عشر ، لأنك لاتزال تعتقد أن تلك المسائل من المسلمات والضروريات التى انعقد عليها القلب ، ولأنه لم ولاتوجد فى الحوزه برامج لدراسه هكذا مواضيع عقائديه أو أصوليه أو تاريخيه ، وإنما اعتاد العلماء الكرام على دراسه قواعد الأصول واللغه العربيه والفقه والفلسفه فقط ، واعتادوا

ص: ٤٨

على التقليد في تلك المسائل الأصلية الخطيره التي تشكل أساس المذهب الإثنى عشرى كما تقول . وعلى أى حال وإذا كنت ترفض عقد أى مؤتمر لبحث موضوع وجود الإمام الثانى عشر ، فأرجو أن تنقل هذا الإقتراح الى المرجع الأعلى السيد على السيستانى وتستشيريه قبل أن تعطى رأيك النهائى ، فربما يوافق على عقد المؤتمر أو يشكل لجنة لدراسه الموضوع والبحث فى التاريخ الشيعى ، أو يعيد النظر هو فى تلك المسأله التي لم يبحثها من قبل ، فهو رجل ورع وتقى ولا أعتقد أنه يرفض الإجتهد فى مسأله خلافيه لم يجتهد فيها...

أرجو أن تقف عند حدود الرفض ولا تفقد أعصابك لتكيل التهم لمن خالفك بلا حساب ، فتقول مثلاً بأنى مريض أو أنى متأثر بالإنفجارات فى الخط الأمامى أيام الحرب التي تقول إنى شاركت فيها ، وأقول لك إن هذا غير صحيح تماماً ، لأنى لم أشارك فى الحرب العراقيه الا-يرانيه يوماً واحداً ، ولم أذهب الى القتال فى الجبهه مطلقاً ، ولم أطلق رصاصه واحده ، ولم أتعرض لأى انفجار ، ولا-أدرى من أين استقيت معلوماتك المغلوطة هذه ، وإذا أردت أن تشكل لجنة للتحقيق فى صحتى فأنا مستعد لاستقبالها بسرور .

لنتجاوز هذه النقطة فهى بسيطه جداً ، ولننتقل الى النقطة الثانيه التي عرضتها فى رسالتك الجوابيه التي تراجعت فيها عن الحوار الذى طلبته أنت ، وهى الاتهامات التي وجهتها لى والى أخى المجاهد المؤمن السيد أحمد المهري ، بارتباطنا بشبكه لتقويض الفكر الشيعى من أساسه ، وادعيت أنك تملك أسماءها ، ولكنك لاتحب الكشف عن هوياتها وما الى ذلك من الدعايات والإتهامات الجوفاء ،

التي لجأت إليها لكي تتهرب من الحوار ، وبالرغم من أنك تعرف أن هذا أسلوب مهترئ وفاشل في الحرب الإعلامية ، ويعتمد على الأكاذيب بما لا يليق برجل دين فاضل مثلك ، فإنى أقول لك رجاء إكشف أسماء تلك الشبكة..

وكتب المفيد رداً علمياً عليه في هجر بتاريخ: ٢٠١١/٥/٤ ، هذا رابطته:

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=19119>

فوضى الإجتهد بسبب خطيئه مصر !

كان الإجتهد فى العالم السنى محصوراً فى أئمه المذاهب الأربعة ، وكان كبير علماء الأزهر يصدر فتواه ويلتزم بها الشعب المصرى وأكثر العالم السنى .

وكان تعيين شيخ الأزهر يتم برأى السلطه وغالبية علماء الأزهر ، مراعين المقبوليه الشعبيه العامه ، والظروف العامه .

حتى أرادت السلطه المصريه أن تستبدل مركزيه الأزهر الدينيه القويه ، برمز دينى تعينه فيطيعها بالكامل . ولم تحسب حساب أن المرجعيه والإفتاء حاجه عميقه فى نسيج المسلمين الثقافى والإجتماعى ، وأن ضرب مركز الفتوى الطبيعى سينتبدل الأزهر عشرات المفتين الجدد !

وهذا ما حدث ! فانفتح باب الإجتهد فى كل مسائل الدين ، عقائده وشريعته وممارسته ! وصار معنى ذلك: لا قواعد ثابتة فى الفهم الدينى ولا تخصص ولا ضوابط للإجتهد ! بل وصل الأمر إلى تعويم مضمون الفتوى وشخصيه المفتى والقياده الدينيه ! وهنا وقعت الكارثه المعرفيه فى البحث الدينى ، فضاعت

الموازنين وعمت الفوضى ، ونشأت الإتجاهات والحركات والقيادات وتبددت آمال المثقفين من دعوتهم إلى فتح باب الإجتهد !

تعويم الإجتهد أنتج تعويم القيادة

إن ما شهدته وتشهده ساحه الفكر الدينى فى مصر والعالم ، من مطلع هذا القرن إلى يومنا ، إنما هو ثمره لتعويمهم الإجتهد ، فهو شجره سيئه ما زالت تثمر أفهاماً للدين وحركات وقاده فى كل العالم الإسلامى ! وبضاعه كل (مجتهد) ظنونه واستحساناته ، وقدرته على إقتناع شريحه من الناس بأن يقلدوه ، ويتعبدوا لله تعالى بفتاواه ، وبزعامته وأوامره العسكريه !

وما دمنا أعطينا لكل إنسان الحق فى أن يجتهد فى الدين فقد أعطينا حق القيادة على مستوى قريته أو محلته أو محيط عمله ! فإن أطاعه آخرون فهو (أمير) شرعى عليهم ! ومعنى هذا أننا ارتكبنا تأصيل الفوضى والتناحر ، وأن مجتمعاتنا سوف لاتعرف الهدوء لأن رغبه الفتوى والقيادة عميقه فى الناس ، والنتيجه هى الصراع وامتلاء المجتمع بغابه إجتهدات وسيوف قيادات !

ارتكب الوهابيون أكبر تعويم للإجتهد !

كانت مصر أول من تصدى للحركه الوهابيه منذ نشأتها ، فقد كتب علماء الأزهر وكتّاب مصر مقالات كثيره وألفوا كتباً عديده فى رد فكر الوهابيه وفقهها ثم تصدت مصر لها سياسياً وعسكرياً ، فقامت بحملاتها العسكريه المتعدده على الحجاز لنصره دوله الخلافه العثمانيه الشرعيه وقمع الخارجين عليها ، وانتصرت

مصر مراراً ، لكن الوهابيه بمساعدته خارجيه ، انتصرت أخيراً .

ورافق ذلك ونتج عنه صراع فكري ، حيث أثرت مصر على الوهابيه كثيراً ولم تتأثر بها إلا ضئيلاً حتى بعد انتصارها وإنشائها في مصر شبكه مؤسسات للنشر والدعايه ، ومساعداتها للمتأثرين بأفكارها بسخاء ، والناس محتاجون !

وكان أبرز تأثير مصري على الوهابيه تعويمها الإجتهد! فقد أعجبت الوهابيه بمقوله أن يرجع المسلم إلى مصادر الشريعة ويأخذ بما غلب على ظنه ويجتهد ويفتي ! ثم أفرط الوهابيون في فتح باب الإجتهد أكثر من المصريين ! فلم نسمع في مصر أن شيخ الأزهر أعطى حق الإجتهد الى معلمه بأن تقرأ شيئاً من الدين وتفتي بما غلب على ظنها ! بينما فعلت ذلك هيئه علماء الوهابيين كما في كتاب: فتاوى اللجنة الدائمه للبحوث العلميه والإفتاء في المملكه العربيه السعوديه: ٥/٤٨ ، في جواب السؤال الأول من الفتوى رقم ٤٧٩٨ ، ما نصه: (أنا مدرسه دين متخرجه من الكليه المتوسطه قسم دراسات إسلاميه ، وقد اطلعت على مجموعته من الكتب الفقهيه ، فما هو الحكم حين أسأل من قبل الطالبات فأجاوبهن على حسب معرفتي أي عن طريق القياس والإجتهد ، دون التدخل في أحكام الحرام والحلال ؟

الجواب: عليك مراجعه الكتب والإجتهد ، ثم الإجابة بما غلب على ظنك أنه الصواب ، ولا- حرج عليك في ذلك ! أما إذا شككت في الجواب ولم يتبين لك الصواب فقولى لا- أدري وعديهن بالبحث ! ثم أجيبهن بعد المراجعه أو سؤال أهل العلم للاهتداء إلى الصواب حسب الأدله الشرعيه . وبالله التوفيق .

اللجنة الدائمة للبحوث العلميه والإفتاء: عضو: عبد الله بن قعود . عضو: عبد الله بن غديان نائب الرئيس: عبدالرزاق عفيفى.
الرئيس: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز).

وجاء فى نص السؤال الثالث من الفتوى رقم ٤٤٠٠:

(هل أن من لم يحفظ سته آلاف حديث ، فلا يحل له أن يقول لأحد هذا حلال وهذا حرام ، فليتوضأ وليصل صلاته فقط .

جواب: كل من تعلم مسأله من مسائل الشريعة الإسلاميه بدليلها ووثق من نفسه فيها ، فعليه إبلاغها وبيانها عند الحاجه ، ولو لم يكن حافظاً للعدد المذكور فى

السؤال).

اللجنة الدائمة للبحوث العلميه والإفتاء. (بنفس التواقيع).

فهل يعرف هؤلاء (العلماء) أن معنى فتواهم: أنه يجوز لأغلب الذين يقرؤون ويكتبون أن يكونوا مجتهدين ويقولوا: هذا دين الله تعالى ، وهذا حلال وهذا حرام ! وتكون فتوى أحدهم شرعيه مبرئه لزمه من يعمل بها ؟!

وهل يدركون أنهم بذلك (يشرّعون) لتخريب المجتمع والدين ؟!

وإذا صح ذلك عندهم ، فلماذا يكفرون من خالفهم من المسلمين بسبب إجتهادهم؟! فهل الإجتهاد حلالٌ لأتباع المذهب الوهابى ، حرامٌ على غيرهم ؟!

تخيّل لارى أن الإجتهاد عند الجميع اتباع الظن !

قال لارى: (مذهب أهل البيت ليس هو الطريق الوحيد لتلقى الإسلام ، بل الطرق الأخرى جائزه ومعقوله ومقبوله ، وكلها إجتهادات ظنيه شخصيه ، يمكن النظر فيها)!

ولذلك فهو يدعو الى فتح باب الإجتهاد على مصراعيه بدون شروط ! وهى نفس دعوه المتستغربين الذين سببوا فتح باب الإجتهاد بلا شروط فدخل فيه حتى

الحفاه من العلم ، يجتهدون فى الدين ويجمعون حولهم أتباعاً ، ويسمىهم المصريون "مجتهدو الشقق" !!

وهى نفس دعوه الوهابيين الى فتح باب الاجتهاد لهم خاصة ، لئلا يلزموا أنفسهم بمذهب ، وليبرروا تكفير من خالفهم وقاتله وغنيمة أرضه وماله وعرضه !

وها هم فى عصرنا وقعوا فى السئر الذى حفروه ، فكفّر مشايخهم وطلبتهم بعضهم بعضاً ! وكفروا دولتهم التى كانت شرعيه بالأمس فأفتوا بجهادها ! وانقسموا الى أكثر من أربعين مجموعه كل مجموعه تتبع شيخاً أو شويخاً ، أو شبه شويخ ، يبيحون دماء المسلمين ، ويوجبون جهادهم وقتلهم !!

إن الاجتهاد الذى يدعو اليه لارى هو هذا الاجتهاد تماماً ! وغرضه أن يسوّق بدعته باسم الاجتهاد ، ويطعن فى عقائد الشيعة باسم الاجتهاد ، مع أنه ليس من أهل العلم

أصلاً حتى يكون من أهل التخصص والاجتهاد !

الاجتهاد فى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) تخصص موضوعى لا كيفى

نعم ، إن مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) يتبنى فتح باب الاجتهاد ، وقد وقف الأئمه (عليهم السّلام) فى وجه الذين أقفلوه وحرّموه على أهله ، وحصروه بالحاكم وحده ، من زمن عمر وعثمان ومعاويه والمنصور العباسى..الخ.

لكنهم يرفضون تعويم الاجتهاد كما فعل دعاته المصريون ، ومستغلوه الوهابيون ، وشظاياهم اللاريون ، بل حدد مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) حقل الاجتهاد ومصادره وحصره بأهله ، وتشدد فى شروطه ، كأي تخصص علمى له أصوله

وضوابطه . وقد بحث فقهاؤنا (الإجتهد والتقليد) ومسائله العديده ، بأدلتها من الآيات والأحاديث وقطعى العقل .

لذلك تجد أن مجموع طلبه الحوزات العلميه فى بلاد الشيعه نحو مئه ألف طالب وعالم، لكن الذين يُعْطَوْنَ شهادات إجتهاد لايتجاوزن مئه مجتهد ، والذين يرجع اليه الناس ويعملون بفتواهم ، بضعه مجتهدين ! بل ترى أن بعض المراجع كالسيد السيستانى يتشدد فى شروط المجتهد ، ويرى أنه يجب أن يكون مجتهداً فى كل العلوم التى يتوقف عليها استنباط الحكم ، فيكون مجتهداً فى اللغة العربيه نحوها وصرفها وفقهها ، وعلم المنطق ، وعلم البيان ، وعلم التفسير ، وعلم الحديث ، وعلم الفقه ، وأصول الفقه ، وعلم الرجال ، وبقية العلوم التى يتوقف عليها استنباط الحكم ! بينما تكتفى مدرسه الإجتهد القميه بأن يكون للمجتهد إلمامٌ كاف بهذه العلوم ، وإن لم يكن مجتهداً فيها !

لارى يدعى الإجتهد وينفيه عن المجتهدين !

اشاره

شن لارى هجوماً على المجتهدين الشيعه وقسم الناس الى مجتهد ومقلد ! فقد كتب (نون ١١) عندما كان متأثراً به ، موضوعاً بتاريخ ٢٠٧/٢٠١١م بعنوان: هل أنتم مع تقسيم الناس الى عامى وغير عامى؟ وناقشته فيه ، ولا مجال لإيراده لطوله وتجده فى هذا

الرابط: <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=٢٤٦٢٨>

وقال لارى فى موضوع بتاريخ: ١٠/٧/٢٠٠٢م بعنوان: مناقشه مع أحمد الكاتب.. فى تحديد المقصرين والغالين فى حق أهل البيت(عليه السّلام)؟ وهو موضوع طويل

اخترت فيه الكاتب (نون) المتأثر به ليكون حكماً فيلمس مراوغه لارى وهربه من النقاش وسلاطه لسانه ، وقد اضطر أن يحكم عليه ، وسنورد خلاصته إن شاء الله . <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=402679279>

قال لارى فى هذا الموضوع بتاريخ: ٢٠٠٢/٧/٢٠: يقول العلماء لا تقليد فى التقليد. أى لا يجوز التقليد فى أصل التقليد ، فمن دله عقله على جواز التقليد يجوز له التقليد ، ومن رفض عقله التقليد لا يجوز له التقليد . وهذا لا يعنى بالضبط عدم رجوع الجاهل فى أمور الحياه المختلفه الى العالم بصوره مطلقه ، ولكن حديثنا فى أمور العقيدته وأصول الدين والقضايا الأساسيه ، فإذا أجزنا التقليد فى هذه المسائل فيجب أن نعذر أتباع جميع الأديان والمذاهب الذين يقلدون رؤساءهم ولا يجب أن يحاسبهم الله يوم القيامه . أما إذا قال الله تعالى أنى أعطيتك عقلاً فلماذا لم تستخدمه ، ولماذا اتبعت رؤساء دينك ومذهبك وأنت تعلم أن كثيراً منهم يتبعون مصالحهم الدنيويه ويتظاهرون بالتقدس ، ولماذا لم تفكر فى صحه ما ادعوا من خرافات وأساطير؟ فما هو جوابك؟

إن الشيخ الطوسى وعلماء حلب فى القرن الخامس الهجرى ، كانوا يحرمون التقليد حتى فى المسائل الفقهيّه الجزئيه ، وكانوا يقولون بأن على المكلف إما الإجتهد بنفسه وإذا لم يقدر على ذلك فإن عليه أن يسأل العلماء الذين يستفتيهم عن الدليل عن كل مسأله وينظر فيه ، وخاصه إذا كنت المسأله من المسائل المختلف عليها مثل تعطيل صلاه الجمعة مثلاً ، فإذا قال لك رجل بأنها غير واجبه فى عصر الغيبه ، فيجب أن تقول له إن القرآن يوجب الصلاه بصوره مطلقه ، ولم يخصصها بشرط حضور الإمام المعصوم ، فمن أين جئت بهذا الشرط؟! ولا

يجوز لك أن تتبع المجتهد وتقلده تقليداً أعمى حتى إذا خالف القرآن الكريم ، أو استخرج لك أساطير وخرافات من تراث اليهود والمجوس والنصارى ، بحجه أنه عالم كبير ومجتهد قدير ! لقد أمرنا الله تعالى باتباع كتابه الكريم ، ولم يأمرنا باتباع الرجال .

فأجبتُه: ألا ترون أن أسلوب لارى كأسلوب اليهود المتعنت ! فهو يستعمل الشعارات والتهويل لتضليل الناس ولا يقبل أن تشرح له ، لقد اتخذ قراراً أن يركب رأسه ولا يفهم كلام الآخرين !

فالإجتهد تخصص بشروطه ، والتقليد هو الأخذ برأى الخبير فى الشريعة ، وهو غير التقليد المذموم فى العقيدة ، وما نقله عن العلماء لم يفهم معناه .

إن المسلمين اليوم نحو مليار مسلم ، وعامتهم لا يستطيعون الإجتهد ومعرفة أحكام الشريعة ولا تفاصيل العقيدة من مصادرها ، وأكثرهم لا يقرؤون العربيه ، فلو استفنوك: يامرّج المسلمين فى العالم ماذا نعمل ومن نقلد؟ فماذا تجيبهم؟

لو سألك مسلمون فى بريطانيا من حولك ، من أين نأخذ الأحكام الشرعيه التى نحتاج اليها فى صلاتنا وصومنا وتصرفنا.. فماذا تقول لهم ؟

الأخ أبا أمل: أنت يوماً تقلد مرات عديده ، تصلح سيارتك فتقلد ، تركب الطائره فتقلد ، تذهب الى الطبيب فتقلد ، وتستشير محامياً فتقلد ! إن فروع العلم فى الحياه واسعه ، لا بد فيها من رجوع الجاهل بالشئ الى العالم المتخصص به . وأنت بدعوتك الى ترك التقليد تدعو الى تقليدك فى ذلك ! وترك التقليد ينافى الحاجات البشريه الفطريه ، فهل تقليدك فى ترك التقليد من الفطره؟! هل تقول

لمن حولك إجتهدوا ولا تقلدوني!؟

وكتب مستفيد: (يقول أبو أمل: يقول العلماء لا تقليد في التقليد ، أى لا يجوز التقليد فى أصل التقليد ، فمن دله عقله على جواز التقليد يجوز له التقليد ، ومن رفض عقله التقليد لا يجوز له التقليد . فلا أدري لماذا يوجد فى بدايه كل رساله عمليه لمراجعتنا الكرام أعزهم الله باب التقليد وأنه يجب على العامى أن يقلّم وأن عمل العامى بدون تقليد أو احتياط باطل!؟ ولو قام الناس جميعهم بتحصيل هذه العلوم لتعطلت الحياه فهل هذا ما يريد!؟

ويقول: هذا لا- يعنى بالضبط عدم رجوع الجاهل فى أمور الحياه المختلفه الى العالم بصوره مطلقه ، ولكن حديثنا فى أمور العقيدة وأصول الدين والقضايا الأساسيه .

إذا كان هذا فى أمور الحياه المختلفه ، فالحاجه الى العالم فى المسائل التى تقرر مصير الإنسان فى الآخره أولى ، فهى الدار الباقية .

ويقول: فإذا أجزنا التقليد فى هذه المسائل فيجب أن نعذر أتباع جميع الأديان والمذاهب الذين يقلدون رؤساءهم ، ولا يجب أن يحاسبهم الله يوم القيامة . أما إذا قال الله تعالى أنى أعطيتك عقلاً فلماذا لم تستخدمه ، ولماذا اتبعت رؤساء دينك ومذهبك وأنت تعلم أن كثيراً منهم يتبعون مصالحهم الدنيويه ويتظاهرون بالتقديس ، ولماذا لم تفكر فى صحه ما ادعوا من خرافات وأساطير؟ فما هو جوابك؟

إن كلامه كلام من لا يعرف معنى التقليد ، ولا الفرق بين أخذ كلام العلماء فى أصول العقيدة وفى المسائل الشرعيه ، ولا أظنه يعرفه ، فتكون النتيجة أن كلامه دجل واضح على الناس ! فأى عاقل هذا الذى يطلب من عوام الناس أن يفسّروا آيه وروايه ويستنبطوا حكماً شرعياً أو يميزوا إستدلالاتاً لحكم شرعى!؟!! أليس هذا

ص: ٥٨

ويقول فى نهايه كلامه: (لقد أمرنا الله تعالى باتباع كتابه الكريم ولم يأمرنا باتباع الرجال). كلام مبنى على مغالطه وكأنه لم يقرأ القرآن! فقد أرشد الله سبحانه وتعالى الناس لمعرفة طريقه فقال: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ .

وكتب له السيد مهدي: لاحول ولاقوه إلا بالله. ما هذا يا أبا أمل؟ والله أخرجتنا مع القاصي والداني !

وكتب لارى بتاريخ: ٥/٩/٢٠٠٠: هل الدين الإسلامى فى حاله تطور أم ماذا؟ قال: (ونحن نطلب من الشيعة والسنة والإسماعيليه والزيديه والأخباريه والأصوليه أن يتعرفوا على أصول مذهبهم بالإجتهد والنظر والتفكير ، وليس بالتقليد الأعمى ولا يمكن أن نقبل منهم ذلك . إن علماء الشيعة الكرام جميعاً يقولون بوجوب الإجتهد فى مسأله التقليد مثلاً ، ويقولون لا تقليد فى "التقليد" وهذا منتهى الحرص على الوعى ومحاولة لرفع مستوى الأمة ، بدل الهبوط معها الى الأسفل . ومن هنا كان الإجتهد فى المسائل العقائديه والأصوليه واجباً عينياً وليس كفايئاً . نعم فى الفروع الدقيقه التى لا يشك فيها والتى لا يستطيع الإنسان أن يثبت فيها يجوز الرجوع الى أهل الخبره ، وإذا علم أن مسأله معينه فيها خلاف بين الفقهاء أو المفكرين مثل صلاه الجمعة فإن عليه أن يبحث الموضوع ولا يكفيه التقليد).

ملاحظات

١- يذكرنى قول لارى: (يقول العلماء لا تقليد فى التقليد) بأسلوب ابن تيميه

عندما يريد تمرير رأى ويعجز عن نسبه الى أحد ، فيدلس على قارئه وينسبه نسبه مبهمه لا أب لها ولا أم ! فيقول: قالت العلماء ، أجمع أهل العلم ، قال أهل العلم.. ونحو ذلك من تعابير التهويل العلمي الفارغ استحماراً للقارئ !

فليذكر لنا لارى أن كان صادقاً من الذى قال ذلك من العلماء؟! من أى كتاب لأى مرجع ! على كثره بحوثهم فى الإجتهد والتقليد !

٢- توجد أحكام شرعيه تأسيسيه ، وأحكام شرعيه إرشاديه الى حكم العقل ، والتقليد هو قاعده: (رجوع الجاهل الى العالم) وهى عقليه وشرعيه . وقد أفاض العلماء فى أدله وجوب التقليد العقليه والنقلية ، وما يصح فيه التقليد وما لا يصح .

ويخطئ بعض الكُتّاب فيرفع شعار مقوله: لا يجوز التقليد فى أصول الدين ، وهى مقوله صحيحه فى كليات أصول العقائد التى يتوصل اليها العقل البشرى بفطرته وبدهيته ، كالإعتقاد بوجود الله تعالى ، والآخره ، ونبوه نبينا(صلّى الله عليه وآله وسلم).

أما تفاصيل هذه العقائد وأحكامها ، كصفات الله تعالى وما يجوز عليه وما لايجوز ، وحدود عصمه النبي(صلّى الله عليه وآله وسلم) ، وحدود وجوب إطاعته ، وتفاصيل الموت والبرزخ والبعث والحساب والجنه والنار ، والعديد من أصول الإمامه وتفصيلها ، والكثير الكثير من الإجابات على تساؤلات الإنسان فى العقيدته ، فهذه لابد فيها كالشريعته من التقليد والرجوع الى أهل الإختصاص وهم مراجع التقليد ، ومن يرتضى المرجع أفكاره من العلماء . ومعنى قولنا بلزوم التقليد فيها ، أنه طريق المعرفه المعتمده شرعاً ، فهو أعم من الوجوب والجواز .

أما نفى لارى وأمثاله للتقليد فى العقائد مطلقاً ، فهو دعوه الى تعويم الإجتهد

فى عقائد الإسلام ، وفتحه لغير المتخصصين والعوام ! ومعناه أنه لاجه لرأى أحد على أحد فى أى مسأله عقديه ! وهو تعبير آخر عن إلغاء حجيه رأى

المتخصص ! ولا يقول به أحد من علماء الشيعة أو السنه !

أما قوله: (يقول العلماء لا تقليد فى التقليد)؟! فليس له معنى علمى إلا أن يقصد فيه إن العقل يوجب التقليد والرجوع الى أهل الخبره ! فلا يصح قوله: (فمن دله عقله على جواز التقليد يجوز له التقليد ، ومن رفض عقله التقليد لا يجوز له التقليد)! فأى عقل يقول لصاحبه لا ترجع الى أهل الخبره؟! وهل يوجد دين أو قانون فى العالم ، أو عالم شيعى أو سنى يقول بذلك ! وهل هذا إلا تعويم لعقائد الإسلام وفقهه وتسليمها الى قناعات عوام الناس ! فكلامه كذب على العلماء ، أو تخبط لأنه لم يفهم كلامهم فى الإجتهد والتقليد ! وما يريد إلا تعويم عقائد الإسلام وفقهه وتسليمها الى قناعات عوام الناس !

إن قاعده (رجوع الجاهل الى العالم) قاعده عقلاييه متبعه فى كل المجتمعات والأديان وجاريه فى هذه الأمه ! بل إن مدنيه الأمم ورقبها يقاس باحترامها للتخصص فى أمورهم المختلفه !

وقد أقر العقل والقرآن هذه القاعده فى آيات عديده كقوله تعالى: فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . (النحل: ٤٣)، وقوله: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ . (المجادله: ١١) وقوله: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ . (النساء: ٨٣) .

ونصت الأحاديث على عمومه للعقائد ، وأرجع الأئمه (عليهم السلام) الى علماء ليأخذوا

منهم (معالم دينهم) . ومعالم الدين أولها العقائد لأنها الأوضح من تعبير معالم الدين .

ففى وسائل الشيعة: ٢٧/١٤٦، بسند صحيح ، عن على بن المسيب الهمداني قال: قلت للرضا (عليه السلام): شقتى بعيدة ، ولست أصل إليك فى كل وقت ، فممن آخذ معالم دينى؟ قال: من زكريا ابن آدم القمى المأمون على الدين والدنيا . قال على بن المسيب: فلما انصرفت قدمنا على زكريا بن آدم ، فسألته عما احتجت إليه).

وعقد فى الوسائل: ٢٧/١٣٦، باباً بعنوان: وجوب الرجوع فى القضاء والفتوى إلى رواه الحديث من الشيعة ، وروى فيه ٤٨ حديثاً .

٣- قال لارى: (ولكن حديثنا فى أمور العقيدة ، وأصول الدين ، والقضايا الأساسية فإذا أجزنا التقليد فى هذه المسائل ، فيجب أن نعذر أتباع جميع الأديان والمذاهب الذين يقلدون رؤساءهم ، ولا- يجب أن يحاسبهم الله يوم القيامة) . فقد أوجب لارى الاجتهاد على عامه الناس فى أمور العقيدة ، وأصول الدين ، والقضايا الأساسية . وهذا يشمل كل عقائد الإسلام وأحكام الشريعة ، مع أن التخصص والاجتهاد فيها جميعاً غير مقدور لأكثر الناس ، فكيف يجب عليهم!؟

٤- قال لارى: (وإذا لم يقدر على ذلك فإن عليه أن يسأل العلماء الذين يستفتيهم عن الدليل عن كل مسأله وينظر فيه ، وخاصة إذا كنت المسأله من المسائل المختلف عليها مثل تعطيل صلاه الجمعة مثلاً... ومن هنا كان الاجتهاد فى المسائل العقائديه والأصوليه واجباً عينياً وليس كفاثياً . نعم فى الفروع الدقيقه التى لايشك فيها والتى لايستطيع الإنسان أن يبت فيها، يجوز الرجوع الى أهل الخبره). انتهى.

وفى كلامه تسطيح وتعميم ، منشؤه خلطه بين أصول الدين وتفاصيل أصوله ،

وفقهه . وحكم التقليد فيها مختلف ! وكلامه عن وجوب صلاة الجمعة في عصر غيبه المعصوم (عليهم السّلام) يدل على ضعف معلوماته ، فقد فرض أن وجوبها في القرآن غير قابل للتخصيص ، مع أن القرآن يُخَصَّصُ بالسنة الصحيحة بإجماع المسلمين بل خصص أتباع الخلافة آيات الإرث الصريحه بخبر واحد رواه أبو بكر فقط (نحن معاشر الأنبياء لا- نورث) ومنعوا به فاطمه الزهراء (عليها السّلام) أن ترث أباهما (صلى الله عليه وآله وسلم)!

فقد يأتي حديثٌ يخص وجوب صلاة الجمعة في الآية بظرف أو وقت ، كعدم السفر أو غيبه الإمام (عليه السّلام). وإن سأل المقلد مرجعه كما علمه لارى: بماذا خصصت دليل وجوبها في القرآن؟ لأجابه: بأن الدليل دل على حرمتها في عصر الغيبه كما أفتى به السيد الحكيم (قدس سرّه) ، أو دل على استحبابها وعدم وجوبها كما أفتى به السيد الخميني (قدس سرّه).

وقوله تعالى: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، يدل على وجوب السعي إليها أو الى صلاة الظهر، وإلا لقال: نودي لصلاة الجمعة !

وقد ناقشه الشيخ عبد الحسين البصرى في مثاله بصلاة الجمعة ، ففتح موضوعاً بتاريخ: ٧/٩/٢٠٠٠، بعنوان: سؤال إلى أحمد الكاتب: هل صلاة الجمعة من الأصول العقائديه أم من الفروع؟! <http://forum.hajr.org/showthread.php?> ١٧١١ قال فيه:

قال فيه: هل ترى أن صلاة الجمعة من المسائل العقائديه؟! ما دخل المفكرين في مسأله صلاة الجمعة؟ هل تطالب العوام بالإجتهد في مثل هذه المسأله؟! ألا تلاحظ أنك تقول بما لا يقول به عاقل اليوم ، وهو وجوب الإجتهد وعدم الاكتفاء بالتقليد في الأصول والفروع؟! ألا تلاحظ أنك تناقض نفسك؟!

فأجابه لارى: <http://www.hajr.org/hajr-html/Forum\HTML/٠٠٢٥٩٤>

أساساً ، إن الله سبحانه وتعالى لم يكلفنا بالتقليد ، وإنما خاطبنا بالقرآن مباشرة ولم يجعل بينه وبين عباده واسطه ، ومشكله المسلمين اليوم هي في التقليد والتبعية العمياء والرضا بالجهل والتواكل والنوم على الخرافات والأساطير والبدع والشبهات ! وللخروج منها حرئً بكل مثقف ممارسه التفكير والإجتهد ونبذ التقليد ، من أجل الخروج من حاله

الإنحطاط الثقافى العام ، الذى يخيم على المسلمين !! أما مسأله صلاه الجمعه فهى ركنٌ من أركان الدين ، وقد نزلت فيها سوره كامله من القرآن الكريم ، وقد كان أهل البيت (عليهم السّلام) يوصون بها شيعتهم ، وكان الشيعة يؤدونها عبر التاريخ ، ولكن بعض الفقهاء حصلت لهم شبهه بسبب اشتراط حضور الإمام المعصوم ، فعطلوا الصلاه إنتظاراً لخروجه ، ثم ثبت للجميع خطأ إجتهدهم . ولماذا لا نسمح للناس بالنظر والإجتهد فى هذه المسأله وغيرها من المسائل التى يحوطها الغموض والإشتباه ؟

إن علماء الشيعة الكرام لا يوجبون التقليد على أحد ولا فى أى مسأله... إذن فإن الإجتهد هو الأصل عند الشيعة وليس التقليد ، وما شيوع التقليد إلا حاله استثنائيه تعبر عن تخلف الأمه ولا ذنب للعلماء فيها . لقد ضربت بصلاه الجمعه مثلاً على مسائل كثيره وقع فيها بعض العلماء فى الشبهه والخطأ ، ودعوت الى تحرر الناس من ريقه التقليد الأعمى وخاصه تقليد المقلدين !

قال العاملى: فى كلامه سطحيه وتزوير لتأييد بدعته ! فقلوه: (إن الله سبحانه وتعالى لم يكلفنا بالتقليد) تجاهل فيه أن الدين يتكوّن من عقيدته وشريعته وأن المرجع فيه هو النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وبعده الأئمه أولوا العلم

من عترته (عليهم السّلام) وعلماء الأمه .

فقول لارى: (وإنما خاطبنا بالقرآن مباشرة ولم يجعل بينه وبين عباده واسطه) من تزويراته لفصل المسلمين عن مراجعهم ، بحجه فتح باب الإجتهد فيها لكل الناس! فهل يرضى أحد من الغربيين الذين يحترمهم لارى أن نقول: إن الدستور والقانون يخاطب الجمهور مباشرة بلا واسطه ، فيجب على المواطن أن يفسره ويعمل به ، ولا يجوز له تقليد الحقوقيين المختصين به !

وقول لارى بعده: (ومشكلة المسلمين اليوم هي في التقليد والتبعيه العمياء)، يقصد تبعيتهم للعلماء ، ويكرر ذلك ويؤلب الناس ضدهم ، وظاهر كلامه تحرير الناس من التقليد ، وواقعه دعوّه الناس الى إسلام بدون علماء ، والى فوضى الإجتهد وترك العلماء ، وأتباعه هو وإخوانه العوام العميان المؤلفه قلوبهم لأعداء الأمة !

٥- يقول لارى لعلماء الشيعة إن لم تجتهدوا فى عقائد مذهبكم فيجب أن تقبلوا دعوتى الى عقد مؤتمر عالمى ، لكى تبحثوا إجتهدى فى عدم وجود نص على إمامه العتره النبويه وولاده الإمام المهدي !

فقد كتب فى هجر بتاريخ: ١٠/٤/٢٠٠١، قائلاً: (والمشكلة أن علماءنا المتأخرين وحتى المراجع الكبار مثل الخوئى والسيستانى والشيرازى والتبريزى والحكيم والصدر وغيرهم ، لم يجتهدوا مطلقاً فى موضوع الإمامه ووجود الإمام

الثانى عشر... وقد وجهنا قبل بضع سنوات دعوه مخلصه لعقد مؤتمر علمى هادئ فى الحوزه لبحث الموضوع ، فبدأوا يطلقون الإتهامات الجوفاء والتهديدات العنجهيه !)

فبعد الرسول لارى يخاطب مراجع الشيعة وأساطين أعرق المذاهب الإسلاميه ، وأعمقها علماً وأقواها فكراً ، فيقول لهم بكل وقاحه وادعاء: أنتم

مقلدون في مذهبكم وأنا مجتهد ، فاعقدوا لى مؤتمراً عالمياً لأعلمكم الإجتهد وأكشف لكم بطلان مذهبكم !!

لكن لماذا خص لارى علماء الشيعة بهذه المكرمه وحرّم منها المذاهب الأربعة والوهابيه أن يعقدوا مؤتمرات ليعلمهم الإجتهد في مذاهبهم؟ أليس من حق الجميع الإعتراف من بحر عبقريته؟!

كتب له الشيخ عبد الحسين البصرى ينتقد إجتهداه البائس ، فلم يجبه على أسئلته ، وكتب له الأخ متعلم على سبيل نجاه ، فأجابه لارى بكلام مكرور ، ومما قاله: إن الشيعة يأخذون على بعض قطاعات السنه أنهم يقولون بالتقليد ويغلقون باب الإجتهد ، وهذا صحيح بصوره جزئيه ، لأن كثيراً من السنه اليوم علماء وقواعد ، بدأوا يمارسون الإجتهد والتفكير ، فهل ترضى للمقلدين البقاء وراء أسوار مغلقة تحرم التفكير والإجتهد ؟

قال العاملى: كلام لارى فى الإجتهد كمنطق اليهود ، وهو من نوع خضراء الدمن ، وهى النبتة الحسناء فى منبت السوء ، يعجبك شكلها وزهوها ، حتى إذا لمستها نددت على يدك مواد المزيله !

أو هو كالسم فى العسل يفتح الشهيه ، لكنه تفوح منه رائحه الموت !

لقد استغل مفخره إصرار علماء الشيعة على فتح باب الإجتهد ، ليدعو الى ضرب عقائد الإسلام وشريعته باسم الإجتهد !

واستغل غرور المراهق فكراً ، فدعاه لأن يفهم هو الإسلام ويفتى !

واستغل شكوى المسلمين من انحطاطهم وتأخرهم المادى عن الغرب ، فجعل

سبب ذلك تقليدهم للعلماء ، وجعل رقيهم ياجتهدهم جميعاً !

ثم استعمل أسلوب التهريج وزعم أنه يريد تحرير الناس وتوعيتهم ، ومن يخالفه يريد تجهيلهم واستعبادهم ! فقال: (ولست أدرى بالضبط ما ذا تريد من الناس؟ أن يتعلموا ويرثقوا بمعارفهم وتفكيرهم؟ أم تريد منهم الهبوط الى الأسفل والبقاء صماً وبكماً وعمياناً) !

فالتعلم والرقى يتحقق بترك تقليد مراجع الدين وأساطين العلم ، وتقليد عبد الرسول لارى فى دعوته الى فوضى الاجتهاد وتعويم مسائل الإسلام !

وكتب له التلميذ: إن أسئله الأخ العزيز عبد الحسين البصرى فى واد وأجوبه أحمد الكاتب فى واد آخر . يا أستاذ أحمد ، هل تذكر لنا أسماء بعض علماء الشيعة الإماميه الإثنى عشرية ممن أغلق باب الفكر والاجتهاد حسب مدعاك وأفتى بذلك؟ وأين نجد أقوالهم هذه ، لنصدق ما تقول !

فهرب لارى ولم يعقب ! فكتب له البصرى: للرفع.. لعله يأتى بجواب !

قال العاملى: هرب لارى من النقاش لأنه أفحم ، لكنه قد يتصور أنه انتصر بنفث سموه وشبهاته ، ثم بهروبه من النقاش !

كذب لارى على الشيعة بأنهم يجتهدون ويأخذون بالظنون !

كتب لارى فى شبكه هجر بتاريخ: ١٨/١٢/١٩٩٩:

(كان الاجتهاد مغلقاً ومحرمًا عند الشيعة الإماميه فى زمان الأئمه ، لأنهم كانوا يعتقدون بنزول العلم الإلهى على الأئمه ، ويأخذون على المذاهب الأخرى القول

ص: ٦٧

بجواز الإجتهد ، ولم يكن عامه الشيعة فى القرون الأولى إماميه ، ولذا كانوا يعتقدون بجواز الإجتهد وينظرون الى أئمه أهل البيت على أساس أنهم علماء رواه ناقلين للسنة الصحيحه ، أو مجتهدين (الصحيح مجتهدون)، وليسوا بأنبياء).

(وإنما أتبع المذهب الجعفرى وأجتهد فيه ، وأدعو جميع الإخوه للإجتهد وعدم التقليد ، فالتقليد فى نظرى نوع من الإنحطاط والتخلف لا يجوز العمل به ، وقد كان علماء الشيعة السابقون يحرمون التقليد سواء فى الأصول أو الفروع).

وكتب محمد منصور وهو الشيخ محمد السند من البحرين، بتاريخ: ١٨/١٢/١٩٩٩:

ثم إنك لم تعرف الفرق بين الإجتهد الذى يمارسه علماء الإماميه ، وبين الإجتهد الذى يمارسه علماء السنه ، ولم تدرس باب الإجتهد والتقليد فى علم أصول الفقه ، وإذا أتقنت الفرق فسيتضح لك أن فقهاء أصحاب الأئمه كانوا يجتهدون ويفتون بملكه الفقاهه ، بعد الإستناد الى فهمهم من نصوص أئمتهم ، بتخصيص العام ، وتقييد المطلق ، وتقديم النص على الظاهر ، والمستفيض على الآحاد ، الى غير ذلك من عناصر عمليه الإستنباط التى تحتاج الى تخصص... ويكفيك ملاحظه عشرات الروايات فى كتاب الوسائل: كتاب القضاء أبواب كيفيه الحكم . من أمر الأئمه (عليهم السّلام) لأصحابهم بالفتيا ، وأمثال قولهم (عليهم السّلام) : نحن نلقى الأصول وعليكم بالتفريع ، وقولهم (عليهم السّلام) : إنا لانعد الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريف كلامنا ، وقولهم (عليهم السّلام) : أن الرجل لا يكون فقيهاً حتى يكون ملهماً . والإلهام هو الفهم لا الروايه . والحاصل أن تشيتك البحث هنا ، عشوائيه غير علميه !

وكتب له التلميذ بتاريخ: ١١/٩/٢٠٠٠: إن الذى يريد أن يجتهد فى مسأله ما ، لا

بد أن تكون لديه قدره على أن يجتهد ، بامتلاكه آليات الإجتهد والإمام بأسسه ومبادئه ، ولا أعلم عنك أنك وصلت إلى هذه الرتبة أو هذه المرحلة .

الشيخ محمد منصور يكشف مستوى لارى وأسلوبه !

كتب الشيخ محمد منصور لعبد الرسول لارى فى شبكه هجر بتاريخ: ١٦/١٢/١٩٩٩:

أما بعد ، فإنى شخصياً على معرفه بك ، وأعرف مستواك العلمى والدرجه التى وصلت اليها فى العلوم الدينيه عن قرب ، وهى درجه لا تؤهلك للدخول الى البحوث التخصصيه فى تلك العلوم، لأن اللازم هو اعتماد المقدمات للنتائج يأتقان !

مثلاً ، ادعيت فى كتابك أن (محمد بن زياد) الذى هو من الرواه رجل مهمل لا توثيق له فى كتب رجال الشيعة ، بينما هو اسم ابن أبى عمير الذى هو من عمالقه الفقه الشيعى، وكبار زهادهم ومحدثيهم !

وقد وجدت فى مقالك خمس عشر محوراً لم تتقن بحثها حسب الموازين العلميه التخصصيه ، منها ما يرتبط بعلم أصول الفقه وتفسير الحجية للعقل والنقل وحدود دائره كل منهما ، ومنها ما يرتبط بعلم الحديث وضوابط الجرح والتعديل وكيفيه توثيق المصادر ، ومنها ما يرتبط بعلم الكلام وعلوم المعارف فى تفسير حقيقه الإمامه والإمام ، ومنها ما يرتبط بكيفيه البحث التاريخى واعتماد المصادر فيه.

وقد اعتمدت ألفاظاً للتهويل وتضخيم المعانى ! وأنا على استعداد لعرض تلك المحاور معك تنبيهاً على ضروره التخصص فى البحوث العلميه .

محمد

منصور

عضو

وكتب فى شبكه هجر بتاريخ: ٢/١/٢٠٠٠ ، بعنوان: نقاط الضعف العلميه

ص: ٦٩

- ١- أنكر وجود أحاديث صحيحه فى كتاب بصائر الدرجات عن عدد الأئمه، وثبت خطؤه ولم يتراجع !
- ٢ - أنكر وجود كتب حديثه أخرى فى الأئمه الاثنى عشر(عليهم السلام) ، مع أننا ذكرنا له عشرات المصادر ولم يجب !؟
- ٣ - أنكر الروايات المتواتره فى إمامه الإمام المهدي(عليه السلام)وذكرنا له نماذج عديده منها ولم يجب عليها، إلا بإصراره على أن علماء الشيعة اخترعوا وجود الإمام(عليه السلام) !
- ٤ - أنكره ضروره روايات المهدي من ذريه الرسول(صلى الله عليه و آله وسلم)المتفق عليها بين الفريقين . وزعم أنها من وضع غلاه باطنيين سواء فى روايات السنه أو الشيعة
- ٥ - ادعى أن الخبر المتواتر هو الخبر الذى يشيع عند كل فرد فرد من أفراد المجتمع ، مع أن هذا قسم واحد من الخبر المتواتر ، لا- كل أقسامه ، إذ عامه الناس ممن لا يطلع على علم الحديث حتى فى القرون الأولى الهجرية لا ينفى طرق الخبر المتواتر ، إذ هو يتشكل من أخبار آحاد تجتمع عند الفاحص المتتبع فيرى أن العدد وصل كميته وكيفيه إلى حد التواتر . وقد أجيب لارى ، ولم يجب !
- ٦ - لم يعرف معنى تأثير الاعتقاد بالإمام المعصوم(عليه السلام)على إقامة الحكومه ، ومدى الربط القانوني بين الرؤيه الاعتقاديه وفلسفه الحقوق التى هى البنيه التحتية للقانون والقوانين الدستوريه . وقد أجيب ، ولم يتابع الحوار .
- ٧ - خلط بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كوظيفه الفرد و للدوله والوالى ، وجعل الوظيفتين متحدتين فى الشروط مع أنهما مختلفتان فى علم الفقه والقانون .

ولم يُجب الكاتب عن ذلك ، ولم يتابع الحوار .

٨- أنكر على علماء الشيعة عدم قولهم بالوجوب العيني للجمعه، مع أن عدداً منهم قائلون بذلك ، وهذا يدل على عدم اطلاعه على الفقه .

٩ - اشترط في الطاعة الإحساس البصرى بالمطاع ، وأجيب بأن طاعة الله تعالى ضروريه عند المسلمين وليس محسوساً بالبصر ، وكذلك طاعة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) باقيه إلى يوم القيامة مع أنه غير محسوس الآن بالبصر . ولم يتابع الكاتب الحوار .

١٠ - طعن في رواه الشيعة ومتكلميهم بأنهم وضعوا الروايات المتواتره فى ولاده الإمام الثانى عشر ، ومنشأ طعنه أنهم يعتقدون بالإمامه الإلهيه ! فأجيب بأن إشكالك المحورى فى عقيدته الإمامه ، فالمفروض أن تنقل البحث من ولاده الإمام الثانى عشر إلى الكبرى وهو نظريه الإمامه فى القرآن والسنة ، فرفض البحث فى الإمامه الإلهيه ، وانسحب من الموضوع وأخذ يطرح مواضيع أخرى كعادته !

١١ - تناول على مراجع الشيعة بألفاظ نابيه كالطغاه والانتهازيين والمتكبرين ! فقبل له إن السبب والشتيم ليس لغه الحوار العلمى ! فقال: لا تسيئوا الظن بالنوايا ، ولا تحطموا شخصيه طرف الحوار !

١٢ - زعم أن الدوله العباسيه كانت سياستها لينه مع العلويين، فلم يكن موجب للخوف فى ولاده المهدي ، فأجيب بأن إنكار جرائم العباسيين تنكر لحقائق التاريخ ووقوف فى صف الظالمين ، فهرب ولم يتابع الحوار !

١٣ - زعم أن الأئمه الإثنا عشر فى الحديث النبوى كلهم مضوا ، فأجيب بأن التطبيق سيشمل معاويه ويزيد وأمثالهم ! فهرب ولم يتابع الحوار !

١٤ - زعم أن معنى حديث الثقلين هو الموالاته والمتابعه لأهل البيت وأخذ الفقه عنهم (عليهم السّلام) وأنه جعفرى شيعى بهذا المعنى ، فأجيب بأن عدم عصمتهم يستلزم تجويز خطئهم وبالتالي جواز أو وجوب الردّ عليهم ، وهو ينافى حجيتهم الموازيه للقرآن فى حديث الثقلين وعصمتهم كالقرآن ، فهرب ولم يتابع الحوار !

١٥ - قال إن حديث: من مات ولم يبايع إمام زمانه أو لم يعرفه أو ليس عليه إمام مات ميتة جاهليه ، ليس فيه قيد العصمه ، فأجيب بأن الإمام الذى تكون معرفته من أصول الدين ، وعدم معرفته يساوى الموت على غير المله ، لا يمكن أن يكون غير معصوم . فهرب ولم يتابع الحوار !

١٦ - زعم أن الإجتهد عند الشيعة لم يكن إلا فى القرن الرابع ، بل لم يكن بصوره حقيقه إلا فى هذه الأعصار الأخيره ، وذلك لاعتقادهم بالإمامه الإلهيه والآن تحرروا منها ، فأجيب بأن الإجتهد عند الشيعة يختلف عن الإجتهد عند السنه ، فعند الشيعة يعنى اكتشاف الحكم الشرعى من الأدله بالموازين المقرره ، وعند السنه يشمل ابتداع الحكم وإيجاده ، والإجتهد بالمعنى الأول مارسه فقهاء الشيعة ورواتهم فى عصر الأئمه (عليهم السّلام) فضلاً عن القرن الثالث وما بعده . وهرب ولم يتابع الحوار ، وكشف عن عدم إمامه بأوائل الإصطلاحات العلميه .

١٧ - قال إن الإعتقاد بالإمام الثانى عشر فرضيه فلسفيه إجتهاديه ظنيه ، فأشكل عليه بأن الفرضيه لا تتفق مع نوع البحث الفلسفى العقلى البرهانى ، والدليل الظنى لا- يعتمد فى البحث العقلى ، والإعتبار هو فى العلوم القانونيه ونحوها لا- فى العلوم الحقيقه التكوينيّه ، وهذا خلط وتناقض فى الاصطلاح العلمى ! فلم يحرر بجواب.

١٨ - قال إن من سلبيات الاعتقاد بالإمام الثاني عشر والإنتظار امتناع علماء الشيعة عن الإصلاح الإجتماعى . فأشكر عليه بأن علماء الشيعة يرون وجوب الإصلاح ، وبعضهم يرى وجوب إقامة الدوله . فلم يحرر بجواب !

ص: ٧٣

الفصل الثاني: التحق لارى بصادام فى حربته على إيران

أشاره

ص: ٧٥

سمع البعثيون وحلفاؤهم السلفيون المتطرفون بأفكار لارى ضد الشيعة وإيران ، فبادروا فى لندن الى الإتصال به وزيارته مكرراً ! ودعوه الى مراكزهم ويوتهم وشكروه وشجعوه ، فاستبدل بهم لارى من خسرهم من أصدقائه الشيعة !

أخبرنى بعض الإخوه الثقاه أن بيت لارى فى جنوب لندن صار مجمعاً لهم ، ونشطوا به ينشرون له المقالات ضد الشيعة ، ويستأجرون له الصالات ويدعونه الى إلقاء محاضراته باسم المفكر الشيعى أحمد الكاتب . ومنهم صاحب جريده الزمان الذى ذكره الأخ نصير المهدي ، وصاحب جريده القدس العربى .

ومن السلفيه المتطرفين عبد الرحيم بلوشى ، وعبد الرحمن دمشقيه . وعايض الدوسرى ، وصالح الدرويش . وعثمان خميس . وقد واجهه نصير المهدي ، بعمالته للبعثيين والوهابيه ، ونصير المهدي مثقف عراقى يعيش فى لندن ، وله مشاركات جيده فى مناقشه لارى .

وكتب له لارى بتاريخ: ٢٠٠٠/٩/٤، متحبيماً ، موضوعاً بعنوان: رساله حب وتقدير للأخ نصير المهدي ! قال فيها:
<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٤٨١>

أشهد فيما بينى وبين الله أن الأخ الحبيب نصير المهدي رجل مؤمن ، غيور على

دينه ، ومحب لأهل البيت (عليهم السّلام) . وهو يؤمن بحريه الفكر والتعبير واحترام الرأى الآخر ، غير أنه يرى أن أحمد الكاتب يحاول تخريب الدين ونسف مذهب أهل البيت ، وأنه يحمل حقداً دفيناً لا يعلم دوافعه ، وأنه يقوم بالدس والتشويه ويتبع مهجاً منظماً للإساءه الى شيعه أهل البيت ومرجعيتهم ، وأن الأعداء يستخدمونه فى حربهم الشعواء على الشيعة والتشيع ، ولذا فإنه لا يمانع من تجريد الكاتب من هويته الشيعيه أو جنسيته العراقيه ، ويحكم بنفيه الى كردستان أو إيران أو أفغانستان أو الهند ، أو الى أى مكان فى العالم ، ولا يرفض تسليمه الى المحكمه الخاصه برجال الدين فى قم ، لكى تحكم عليه بالسجن أو الاعدام !

وبما أنه رجل مؤمن فلاشك يعطى الكاتب حريه الدفاع عن نفسه ورد التهم الموجهه اليه ، ولا يرضى أن يجعل من نفسه خصماً وحكماً فى وقت واحد !

ولو كنت أنظر الى الأمور من الزاويه التى ينظر فيها الأخ نصير المهدي لما اختلف حكمى عن حكمه ، وربما كان أشد من ذلك . ولكن لو سمح لنا الأخ العزيز نصير المهدي عرض وجهه النظر الأخرى وهى: عثور الكاتب أثناء البحث والتحقيق على أمور مخفيه ، وأفكار ونظريات وفرضيات فلسفيه وجد أنها دخيله فى مذهب أهل البيت ولا علاقه لها بالتشيع ، واقتناعه بحدوث تطورات كثيره فى التاريخ الشيعى ، أدت الى تدهور أحوال الشيعة وانعزالهم وإبتعادهم عن مسرح الحياه قروناً من الزمن تحت حجه إنتظار الإمام الغائب ، وتحريم العمل السياسى أو تطبيق الشريعة الإسلاميه ، أو السعى الى إقامة الدوله فى عصر الغيبه .

ثم استغلال بعض رجال الدين لنظريه النيابة العامه فى مطالبه الناس بتقليدهم

والخضوع لهم خضوعاً مطلقاً باسم ولايه الفقيه المطلقه ، وكيف أدى ذلك الى نشوء حاله من الديكتاتوريه والإستبداد باسم الدين ، بحيث شعر الكاتب أن الواجب الشرعى يدعوه الى تنقيه المذهب الشيعى مما لحق به من أفكار دخيله وإجتهدات خاطئه وممارسات منحرفه ، والعوده الى مذهب أهل البيت السليم !

وقد عرض الكاتب أفكاره للمناقشه والحوار ، وبغض النظر عما إذا كان مخطئاً أو مصيباً ، فإن من حقه الإجتهد فى أمور الدين وامتلاك رؤيه خاصه عن الفكر الشيعى

، قد لاتكون جديده ولكنها ربما تكون مخالفه لما شاع بين الناس واستقر فى أذهانهم . ومن هنا فهل يعتقد الأخ نصير المهدي بضروره مصادره حق الكاتب وحق أى إنسان بمخالفته فى الفكر ، خاصه إذا لم يخرج عن أصول الدين والضروريات الأوليه ؟ ولماذا لا يحتمل أن تكون أفكار الكاتب خطوه على طريق التجديد والإصلاح فى الأمه الإسلاميه ؟ وإعاده الحيويه الى مذهب أهل البيت ، وإنقاذ الشيعة مما هم فيه من ظلم واضطهاد ؟

من الممكن أن يحتفظ الأخ نصير المهدي بحقه فى التمسك بأفكاره ، وبحقه فى الحوار ، ولكن هل من حقه أن يشن هجوماً عنيفاً على من يخالفه فى الرأى قبل أن يدرس أفكار الكاتب أو يناقشها بدقه وموضوعيه؟

إننى لا زلت أعتقد بانطلاق الأخ نصير المهدي من الحرص على الدين وعلى مذهب أهل البيت ، وبكونه رجل مؤمن (رجلاً مؤمناً) وأشعر لذلك بتقديم وافر الحب والتقدير له ، ولكنى أطلب منه فى نفس الوقت أن لا يقع فى خطأ الإستعجال ، فربما غير رأيه غداً أو بعد غد ، كما غيرت آرائى بعد قراءه التاريخ .

أستغرب ياشيخ لارى أن تخصصنى بهذه الرساله ! ولا يذهبن بك الظن الى أنى سأخذها بحسن نيه ، فهى إما طاقه للتهرب من مواجهه الأسئلة الجاده التى واجهتك ، سواء فى المواضيع التى طرحتها أو تلك التى طرحها الإخوه ، أو محاوله لكسب تعاطف وود البعض نحوك !

فها هو أبو أمل الحليم والمتسامح ، يُواجه بالعصا الغليظه !

المسأله ليست شخصيه حتى تخصصنى بهذا الإطراء الذى لا أستحقه ، على ما بين السطور من رسائل ! فأنا لا أعرفك ولم أرك قبلاً ، ولم تسئ لى ، فليست بيننا أيه خصومه إذأ إلا خصومه الرأى ، وإن كان الحق ثقيلاً والحقيقه مره ، وكلاهما يوخز المبطلين ، فهذه ليست مشكلتى .

أحمد الكاتب يسئ الى شيعه أهل البيت(عليهم السلام) ! نعم ، أنت تفعل ذلك ياشيخ لارى ! ولا أعنى هنا شبهاتك التى أثرتها حول الإمامه ودور الشيعه الإماميه الإثنى عشرية الجعفرية فى الإسلام والتأريخ ، فهذه الشبهات تم تفنيدها ولم يبق منها حجر على حجر ، وقد كان حرياً بك أن تخصص الوقت الذى أهدرتة فى كتابه هذه الرساله فى الرد على الإشكالات التى طرحها الإخوه من أبرار شيعه أهل البيت(عليهم السلام) حول دعاواك !

أن يكون لك رأيك ، فأنت حر فى ذلك.. وأن تكون لك وجهه نظرك فى أى جانب من جوانب الإعتقاد والتأريخ الشيعى.. فهذه أيضاً لك . ولكن أن تكون شبهاتك وإدعاءاتك أسلحه فى الحرب الشعواء التى يشنها أساطين الحقد الطائفى

هناك فرق بين البحث الموضوعي ، وإن خالف العقيدة ، وبين توزيع الإتهامات يَمَنَّهُ ويسرّه دونما إثبات أو دليل ، وسأضرب لك مثلاً قريباً وعلى شاكلته يمكن ضرب مئات الأمثال / تقول أن المرجعيه تتحمل مسؤوليه تخلف الشيعة ونمو الديكتاتوريه فى العراق ، ومن يقرأ مقالك ذاك لا يملك إلا- أن يمتلئ غيظاً وحقداً على المرجعيه ، إزاء أبشع جريمه شهدها العراق وهى نمو الديكتاتوريه ! وبهذا فإنك تبرئ الإستعمار والحكومات العراقيه المتعاقبه التى تحركها أحقادها الطائفية وشركات النفط التى كانت تصوغ الصغيره والكبيره فى السياسه العراقيه

وضباط الجيش المهووسون بالسلطه والإنقلابات ، والحزبيه التى انتهت الى خدمه العشيره والطائفه.. وغيرها وغيرها.. وتضعها على عاتق المرجعيه ، من دون أن تثبت شيئاً من هذا ! وقد واجهناك أمس بما فى كلامك من ادعاء ليس له من مبرر سوى الطعن فى المرجعيه ، فتهربت الى التساؤل عن الأمانه العلميه فى نقل كلامك ! وقد أشرت الى أنى وضعت وصله الى مقالتك كامله ، فتهربت من ذلك الموضوع ولم تجب بعد ! لا- على السائل الرئيس وهو الأخ التلميذ ، ولا على السائل المعقب ، وهو كاتب هذه السطور ! ومازال ذاك الموضوع ينتظر مع غيره من المواضيع !

أما عن الأعداء الذين يستخدمونك ياشيخ لارى فى حربهم الظالمه ضد الشيعة فلا أريد أن أقول لك أنظر الى صفحه فيصل نور على سبيل المثال لتر بأن موضوعاتك تحتل الصفحه الأولى ، ولو لم يجد فيك هذا الأفاك المزور والملئ

بالحقد على أهل البيت (عليهم السّلام) وشيعتهم ، ضالته ، لما كان لشبهاتك أن تحتل هذه المكانه عنده !! لن أحملك مسؤوليه هذا فقد تقول بأن لا علم ولا علاقته لك بالأمر ولكن من المؤكد أنك تتحمل مسؤوليه المشاركه فى الحمله الشعواء التى يشنها المجرم الصدامى صاحب جريده الزمان (مسؤول الدعايه الحريه أيام العدوان على إيران) ضد الشيعه ، وأنت فارس الحمله بدون منازع ، ومسؤوليتك فى ذلك ليست فى مساهماتك ، بل وأيضاً فى أنك فتحت لهم باب التجرؤ على الشيعه وأئمتهم وعقائدهم ، بعد أن كانوا يحسبون للأمر ألف حساب ، ولاشك أنك تتابع حملته على علماء الشيعه ورجالاتهم بأقلام مرتزقه تاره ، وبأقلام قراء مزعومين تاره أخرى ، وتذكر لاشك العنوان التهكمى الصارخ والمثير حول الشيعه والإمام المهدي(عليه السّلام)الذى حملته العدد الأول للملحق الشهرى للجريده الموسوم بالزمان الجديد ! وكيف لا تتذكر والعنوان يدل على مقاله احتواها الملحق وقد كانت بقلمك ! وقد قلت لك للتو أن رأيى هذا بصرف النظر عن موقفى من شبهاتك !

فهل تريد بعد هذا دليلاً على استخدامك فى الحمله على الشيعه؟!!!

هاك هذا المثل الثانى: لقد روى لى بعض الإخوه الثقاه من المقيمين فى لندن كيف حشد بعض الطائفين المتسترين بالقوميه والعلمانيه ، التى يفترض أنها غير معنيه بالدين والطوائف وعقائد الناس ، ودفعوا تكاليف إستئجار قاع ه واستضافه الناس من أجل أن تتحدث لهم عن دور المرجعيه فى تخدير الشيعه بالإمام المهدي ، وابتزاز الخمس ! فهل يلومنا أحد ممن يتبع خطى الأئمه الأطهار(عليهم السّلام) ،

فى تصدينا لك ولما تشيره من إءعاءاء آعجز عن إثباتها!؟

أما عن آقوقك فى الرد والءءفاع عن نفسك وطرح آهءاء نظرك ، فلا أءآقء أن لى اءآيازاً فى هجر ، ولس هناك قىء على ما آآآب ، اللهم إلا ما ىخضع له آىرك وأنا منهم ، وأآءءاك أن آآب لى أنى أآعمء الإساءه الىك أو أآرآك بكلمه ، آآى آآهمنى بأنى أشن هآوماً علىك ، فكل ما أفعله هو أنى أءافع عن عقىءآى ، وهذا من آقى مآلما من آآك أن آهاآمها وآآاول الطعن فىها ، فلا آآعل من نفسك ضآىه ، وما أنت بءلك !

أما عن شبهاءآك فقد قرأآها كلها ومنء انطلاقآك ، فلا آآصور أنها النظرىه النسبىه آآى أآء مشقه فى فهمها واآآشاف آآراتها وضعفها ! ولن آآءنى أن شاء الله إلا آآب الإىمان والولاء والعقىءه.. ولى عوءه آآرى الى عراقىآك المءعاه !

اللهم صلّ على ولى أمرك القائم المؤمل والءءل المآآظر .

وآآب فؤاء:

الأآ نصىر المهىءى المآآرم: أآسآآم آءاً فى آوابكم هذا.. قال البارى عز وجل فى مآآم آآابه العزىز: وَالَّذىنَ آَاهىءُوا فىنَا لَنَهءىنَّهُم سُبُلَنَا . أما ما ىخص عراقىه الكآآب: لافرق بىن عربى وأعآمى إلا بالآقوى . إن أكرمكم عند الله أآآاكم .

وآآب نصىر المهىءى:

إى والله أآى الكرىم فؤاء: إن أكرمكم عند الله أآآاكم . ولا فضل لعربى على أعآمى إلا بالآقوى . وىعلم الله أنى لأآب الإآوه الاىرانىىن ، أهل الآضآىه

والعطاء والولاية ، ولا أفرق بينهم وبين شيعه آل محمد أينما كانوا . فلا تتصور بأنى أعيب عليه إيرانيته ، إنما لقد فتح الشيخ لارى هذا الباب على نفسه بقصد قد أوضحت في ردى الأول . وفي إنتظار رده سأبين له أن أدعاء العراقيه هم الذين تسببوا فى إعطاء الديكتاتوريه مختلف الذرائع التى اتخذتها لتنفيذ أشبع جرائمها بحق شيعه أهل البيت عليهم الصلاه والسلام ، وليست هى مرجعيتنا المسدده بالتأييد الإلهى ، التى تسببت فى نمو الديكتاتوريه وتخلف الشيعه ، كما يقول تشنيعاً على شيعه آل محمد عليه وعليهم الصلاه والسلام .

اللهم صلّ على ولى أمرک القائم المؤمل والعدل المنتظر .

وكتب متعلم على سبيل نجاه: أخى نصير المهدي الحبيب: بورك فيك وأحسننت على كشف هذه اللعبه الرخيصة ، التى لم تنطل عليكم وعلينا !

كلامه يذكرنى بحكمه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) إن أخوف ما أخاف عليكم منافق عليم اللسان .

وكتب نصير المهدي الى المشرف على هجر بتاريخ: ٢٣/١٢/١٩٩٩:

هل أقول أيها الأخ موسى: لقد بلعتم الطعم؟! هل كنت تعتقد أن عبد الرسول لارى يمكن أن يرد على سؤال أو يناقش أحداً؟! إنه يستغل الظرف للدعايه لنفسه ثم متى ما صار فى زنقه ، سابق الريح وانقلب على عقبيه !

وأما سؤالى فأقول له: فى الإخوه الكفايه فأجب على أسئلتهم ولا تتهرب منها !! وأعود للأخ موسى وأقول: مع ذلك رب ضاره نافعه ، فقد كشفت هذه الصفحات لارى

، وفضحت أى نوع من الكتبه هو !

اللهم وصلّ على وليّ أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

غضب العراقيين في بريطانيا على لارى

اشاره

انكشف أمر لارى في لندن ، وثارت عليه نغمه الشيعة خاصه العراقيين ، وناقشه عدد منهم ونصحوه وحذروه ، ولكنه بقى متشبثاً برأيه ، مصرّاً على مواصلة نشاطه العدائى للشيعة ! فاتخذوا موقفاً بمقاطعته وعزله اجتماعياً ، ولما حاول أن يجعل من مسجد السيد الكلبايكاني مكاناً لكسر العزل عنه قام المتولون للمسجد بطرده ومنعه من دخول المسجد !

كتب أحدهم في شبكه هجر بتاريخ: ٢٧-٢-٢٠٠٣، شكوى من سلفيين منعوا شباباً شيعهً من الصلاه في مسجد الجبيل في السعوديه ، فكتب لارى معلقاً: ولكن ما رأيكم بمن يطرد المصلين ويمنعهم من دخول المسجد ، لأنهم لا يؤمنون بوجود الإمام الثانى عشر ؟ كما حدث في مسجد هولاند بارك في لندن التابع للكلبايكاني ، من قبل الشيخ على العالمى قبل سنوات؟ هل استنكر أحد ذلك؟!

أقول: نشرت جريده القدس العربى اللندنيه خير طرد لارى من مسجد المركز الإسلامى للسيد الكلبايكاني ، وهى كجريده الزمان صاحبها رئيس هيئه الدعم المعنوى لحرب صدام ضد إيران ! وقد وضع لارى رابطهما في موقعه ، <http://www.alkatib.co.uk/m4v.htm> قالت الجريده: (تعرض الباحث والكاتب الشيعى

أحمد الكاتب لاعتداء في إحدى حسينية (!) الشيعة في لندن ، بعد أن قدم مجموعته من الآراء الجريئة في برنامج تلفزيوني حول مفاهيم وتصورات الإمامة عند الشيعة .

يطرح الكاتب في مؤلفاته ومناظراته بعضاً من المواقف المتنوره حول الخلاف "التاريخي" بين السنة والشيعة ، ونتيجة لهذه الآراء قام عدد من المصلين بالاعتداء عليه حينما كان يهيم بدخول المسجد ومنعوه من أداء صلاه الجمعة ، وقد اعتبر العديد من المثقفين المسلمين الاعتداء على الكاتب مساً بحريه التعبير ، وقاموا بالاحتجاج على هذا الفعل .

ومما جاء في أجوبه أحمد الكاتب في الجريده المذكوره:

(هل يتفق جميع العلماء على القبول بالديموقراطيه؟)

فأجاب: اشتهر السيد كاظم اليزدي في تأييد الإستبداد المطلق ، في مواجهه الشيخ كاظم الخراساني رافع لواء الدستوريه ، ولا يزال بعض العلماء حتى اليوم يرفضون الإنتخابات ومجالس الشورى ويطالبون بولاية الفقيه المطلقة ، ولكن التيار العام يميل الى الديموقراطيه

والإنتخابات . وإذا كانت تتعثر أحياناً فلأن الإصلاح الديموقراطى لم يترسخ عميقاً فى الفكر والثقافه والمفاهيم الدينيه . ومن هنا أشعر بضروره التنظير للديموقراطيه فى الفكر الدينى ، والتخلص من النظريات المعاديه للشورى . كنت قبل بضع سنوات قد دعوت الحوزه العلميه فى قم الى عقد ندوه علميه لدراسه موضوع وجود الإمام الثانى عشر... أتوقع من الحركه الإصلاحيه فى إيران والفقهاء المجددين فى العالم العربى أن يناقشوا

جذور نظريه ولايه الفقيه المطلقه التي يستغلها المحافظون لممارسه الديكتاتوريه باسم الدين وباسم الإمام المهدي...

وقال عن الإيمان بوجود الإمام المهدي (عليه السلام): إن هذا الإيمان يعزز نظريه (النص) ويلغى الشورى ، ويؤدى الى حدوث خلاف بين المسلمين حول تجربه الصحابه الذين مارسوا الشورى بدعوى وجود نص على إمامه على بن أبى طالب وإهمال الصحابه له ، مما يسبب باتخاذ موقف سلبي منهم وتوتير علاقته بين السنه والشيعه... ولم يكن الشيعه يعرفون فى القرون الثلاثه الأولى موضوع تحديد الإمامه باثنى عشر إماماً ، وقد آمن قسم من الشيعه بذلك فى القرن الرابع الهجرى ، بعد أن استعاروا أحاديث من أهل السنه . وفى نظرى أن تعثر تجربه الرئيس الإيراني محمد خاتمي يعود الى تشبث التيار المحافظ فى إيران بنظريه (النيابه العامه للفقهاء عن الإمام المهدي) التي تعطى المرشد صلاحيات مطلقه...

هل تعتقد أن ما تقوم به هو عمليه إصلاح من الداخل؟

أجاب: بالطبع هي عمليه إصلاح داخلية تستهدف معالجه بعض الإجتهدات والإفتراضات الخاطئه التي دخلت على المذهب الشيعى ، ولم تكن معروفه أو متفقاً عليها منذ البدايه !

أنا لا أنفى ظهور المهدي المنتظر فى المستقبل ، وعلم ذلك عند الله... وقد وجهت قبل بضع سنوات دعوه الى أساتذه الحوزه العلميه فى النجف وقم ، لعقد ندوه علميه لدراسه الموضوع... وربما كان نظام الحوزه العلميه المالى الذى يقوم على الدعم الشعبى واستلام الخمس والزكاه هو المسؤول عن حاله الركود

والتبعيه للثقافه الشيعيه ، وعدم الإفصاح عن الرأى الحقيقى ، خوفاً من انقطاع الدعم المالى ، ولو كانت المرجعيه مستقله تماماً وتعتمد فى مواردها على الأوقاف أو التمويل الذاتى ، لكانت أكثر حريه فى التفكير ونقد الخرافات والأساطير والبدع الدخيله فى الدين .

من يؤيدك فى أفكارك من مراجع الشيعة حالياً؟

أجاب: أعرف أن السيد فضل الله ناقش بعض الأمور الجزئيه وتخلى عن الشهاده الثالثه (أشهد أن علياً ولى الله) فى الأذان والإقامه ، وهى شهاده استحدثها الصفويون !

هل يمكن اعتبار هذه الأفكار نوعاً من التقارب مع المذهب السنى؟

أجاب: الفكر السياسى السنى والشيعى كان يقوم على الشورى فى البدايه . وإذا التزم الشيعة والسنه اليوم بمبدأ الشورى ، فإنهم يكونون قد اقتربوا بعضهم من بعض) .

أقول: يُصوّر أحمد الكاتب الشورى كأنها عصا سحريه توحد المسلمين وتصلح أمورهم ! ويرى أن عقيدته الشيعة بالنص النبوى عداً للشورى وإيمان بالديكتاتوريه فيجب أن إلغاؤها حتى تتحقق الوحده وينتهى الأمر !

وهذا سذاجه فكريه ، بل هو شعار كاذب يتحجج به لمحاربه التشيع وعقيدته الإمامه .

كتب نصير المهدي بتاريخ: ٧/٩/٢٠٠٠, بعنوان: الشيخ لارى (أحمد الكاتب) يهرب من مواجهه الحق في هجر ، ويسكب الباطل في منتدى الفكر! قال فيه: ١٦٩٧=<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=1697>

الشيخ لارى الذى تبرقع هنا باسم أبى أمل ، لأنه كان واثقاً من هزيمته المحتومه على يد أبرار شيعة أهل البيت (عليهم السّلام) ، والذى ترك مواضيعه التى أثارها ، أو تلك التى سطرها الإخوه ، بدون جواب أو رد.. وهرب الى منتدى الفكر العربى حيث يسكب عسله الملىء بالسم الزعاف ، ويواصل حملته التشيعيه على الشيعة بالدس الرخيص والأباطيل والتزويرات ! مطمئناً الى أن الإخوه هناك لن يردوا عليه أباطيله ، باعتبارهم كما يعرفون أنفسهم من العلمانيين الذين لايعنون بأمر الدين . وقد يجد الكثيرون منهم ممن يجهلون عقائد الشيعة وتاريخهم ، فى وجود لارى فرصه للتعرف على التشيع ، معتقدين أنه يقدم لهم فكراً موضوعياً ، ورأياً منزهاً عن الغرض !

وهكذا يثبت لارى أنه يعمل بمنهج منظم لا يقتصر على شخصه لهدم التشيع ، وإلا أيهما أجدى لمسلم يشعر بالحرص على الإسلام: أن يقدم لارى هناك صورته لقيم

الإسلام ومثله ، أم يواصل حملته على الشيعة ومرجعيتهم بعد أن عجز عن رد ما كشفه الإخوه هناك من تخرصاته وشبهاته وأباطيله ، حول المرجعيه ودورها ، وبطلان ما يثيره من شبهات حول مختلف مواقفها !

بعد هذا هل يحتاج أحد الى دليل حول دور لارى وغاياته ونواياه!؟

فكتب له لارى بتاريخ: ٨/٩/٢٠٠٠:

عزيزى الأخ الأستاذ نصير المهدي: لا يوجد لدينا لا سم ولا غسل ولا لبن ، وإنما أفكار للمناقشه نظرحها بهدف إصلاح الأمه وتوحيدها وتحريرها ، من دون تعصب للتراث ، ولا- تأييداً لطائفه ضد أخرى . وأرجو أن لا- تنظر الى جميع الأمور من زاويه الصراع المذهبي أو التشنيع على هذه الطائفه أو تلك ، فإن بحثنا يدور داخل الفكر الشيعي ، ونحاول أن نناقش بعض النظريات أو الفرضيات التي نعتقد أنها دخلت على مذهب أهل البيت . وكما نعتقد أن من واجبك الدفاع عن مذهب أهل البيت ، نعتقد أن من واجبنا الرسالي هو الدفاع عما نعتقده مذهب أهل البيت . والباب مفتوح أمامك يا أخى الكريم أن تدلى بدلوك وتبطل ما نعتقد أنه شبهات وتخرصات وأباطيل .

وأنا أشكرك مره أخرى على حماسك للدفاع عما نعتقد أنه الحق ، ولكن أرجو منك فى نفس الوقت أن تعلم بأن كل إصلاح أو تطور حدث فى صفوف الشيعة منذ ألف عام ، كان البعض من الحشويين والإخباريين يعتقد أنه محاوله لنسف مذهب أهل البيت ، وعلى رأس تلك الأمور موضوع الإجتهد وولاية الفقيه ، حيث اعتقد الأخباريون بأن الإجتهد بدعه سنیه مخالفه لتقليد الأئمه ، ورأوا بأن ولاية الفقيه نسف لشرط العصمه والنص فى الإمام ، وانقلاب على عمليه إنتظار الإمام المهدي (رحمه الله) . ولكن الشيعة اليوم يفتخرون بالإجتهد ويرفعون رأسهم بفضل نظريه ولاية الفقيه ، وربما يأتى الجيل القادم فىرى أن ما يعتقد به البعض

ص: ٩٠

اليوم أنه تخرصات وشبهات وأباطيل ، هو عوده لجوهر فكر أهل البيت .

أما الحديث عن النوايا والغايات فعلمها عند الله ، وهو الذى يحاسب عليها يوم القيامة ، ونأمل منك أن تكون كما عهدناك مسلحاً بالحجة والبرهان والأخلاق الكريمة ورحابه الصدر ، ولا- نتوقع منك بالطبع أن تتضايق من الكتابه هنا أو هناك فكل الساحات مفتوحه إمام الجميع ، وفيها العناصر الخيره ، والتي ستصبح خيره .

وكتب الفاطمي بتاريخ: ٨/٩/٢٠٠٠:

الأخ أبا أمل: لا- أعلم لم تركت هجر وذهبت الى هناك ! هل من سبب مقنع لذلك ففتحنا به ؟! علماً أن الإخوه هناك كثير منهم علمانيون ، وهنا معقل من معاقل الشيعة فى الت ! والسلام عليكم .

فكتب له لارى: السيد الفاطمي المحترم: صبحك الله بالخير والسلام عليكم . معكم معكم لا مع عدوكم . وأنعم بشبكه هجر الغاليه !

وكتب ابن أبى التراب:

أخى أبو أمل: أليس هذا الذى ذكرته فى ردك على الأخ نصير المهدي يعد تناقضاً رهيباً؟! لقد قلت له ما نصه: (ولكن أرجو منك فى نفس الوقت أن تعلم بأن كل إصلاح أو تطور حدث فى صفوف الشيعة منذ ألف عام ، كان البعض من الحشويين والإخباريين يعتقد أنه محاوله لنسف مذهب أهل البيت ، وعلى رأس تلك الأمور موضوع الإجتهد وولايه الفقيه...الخ.) .

أليس معنى كلامك هذا أنك تعترف ضمناً بصحة النص فى الإمامه وصحة عمليه انتظار الإمام المهدي(عليه السلام)؟! وأن هؤلاء الحشويين والأخباريين على حد

زعمك اختلقوا الإجتهااد وولايه الفقيه لفسف الإمامه بالنص وإنتظار المهدي (عليه السلام)!

فأنت تاره تنكر الإمامه بالنص وتاره تنكر إنتظار المهدي ، وعندما تريد أن تضرب وتطعن في الإجتهااد وولايه الفقيه ، تستند على صحه الإمامه بالنص وإنتظار المهدي ، وتثبتهما فرضيه صحيحه تجعلهما أصلاً قبل بدء التفكير في الإنحراف ! أى أحمد: لماذا لا تثبت على رأى واحد ؟ هل أنت فعلاً مستعد أن تناقشنا في نظريتك ؟ إن كنت مستعداً أن نتناقش في محور معين أرجو أن تحدده لنا لبدء الحوار معك ، بشرط أن لا تحيد عنه !.

لكن لارى لم يعقب ، وهرب من النقاش على عادته !!

ص: ٩٢

الفصل الثالث: من الخيانات العلميـه لأحمد الكاتب

أشاره

ص: ٩٣

اشاره

كشفت الباحثون الشيعة لأحمد الكاتب أخطاءه العلميه ، وعدم دقته ، وعدم أمانته فى النقل ، وبتره للنصوص ، وتزويره المتعمد للنصوص لدعم باطله ، وكذبه المفصوح على المصادر ، والعلماء ، والأئمه (عليهم السلام) !

وعندما قابلوه بذلك ، نفى وكابر ! وعندما كان يضطر مرغماً للإعتراف ، كان يهون من الأمر ويحرف الموضوع ! وهذه مجموعه من خيائاته العلميه:

الخيانه الأولى

واجهته بها فى قناه المستقله فى النص الذى نقله عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب سليم بن قيس (رحمه الله) فى رسالته (عليه السلام) الى معاويه ، فقد أخفى لارى رساله معاويه لأنها ضد غرضه ، واقتطع فقره من رساله على (عليه السلام) ليثبت أنه يؤمن بنظريه الشورى لا- النص ! قال فى /٢٣: (وهناك روايه فى كتاب سليم بن قيس الهلالى تكشف عن إيمان الإمام على بنظريه الشورى وحق الأمة فى اختيار الإمام ، حيث يقول فى رساله له: الواجب فى حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعدما يموت

إمامهم أو يقتل... أن لا يعملوا عملاً ولا يحدثوا حدثاً ولا يقدموا يداً ولا رجلاً ولا يبدؤوا بشئ قبل أن يختاروا لأنفسهم إماماً عفيفاً عالمياً ورعاً عارفاً بالقضاء والسنه).

وهذا النص مقتطع من رسالتين بين علي (عليه السلام) ومعاوية حملهما أبو الدرداء وأبو هريره ، وقد اعترف معاوية في بدايه رسالته بأن علياً (عليه السلام) أحق بالخلافه منه وأن المهاجرين والأنصار بايعوه بمن فيهم طلحه والزبير ، وبأن علياً (عليه السلام) يرى أن إمامته بالنص والوصيه ، قال: (وبلغني أنك إذا خلوت ببطانتك الخبيثه وشيعتك وخاصتك الضالاه الكاذبه تبرأت عندهم من أبي بكر وعمر وعثمان ولعنتهم وادعيت أنك خليفه رسول الله في أمته ووصيه فيهم وأن الله فرض على المؤمنين طاعتك وأمر بولايتك في كتابه وسنه نبيه ، وأن الله أمر محمداً أن يقوم بذلك في أمته وأنه أنزل عليه: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ... الخ.). فلما قرأ علي (عليه السلام) كتاب معاوية وأبلغه أبو الدرداء وأبو هريره رسالته ومقالته ، قال علي (عليه السلام) لأبي الدرداء: قد أبلغتاني عنه فأبلغاه عنى وقولا له: إن عثمان بن عفان لا يعدو أن يكون أحد رجلين إما إمام هدى حرام الدم واجب النصره لا تحل معصيته ولا يسع الأمه خذلانه ، أو إمام ضلاله حلال الدم لا تحل ولايته ولا نصرته ، فلا يخلو من إحدى الخصلتين. والواجب في حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعدما يموت إمامهم أو يقتل ضالاً كان أو مهتدياً ، مظلوماً كان أو ظالماً حلال الدم أو حرام الدم ، أن لا يعملوا عملاً ولا يحدثوا حدثاً ولا يقدموا يداً ولا يبدؤوا بشئ قبل أن يختاروا لأنفسهم إماماً عفيفاً عالمياً ورعاً عارفاً بالقضاء والسنه ، يجمع أمرهم ويحكم بينهم ، ويأخذ للمظلوم من الظالم حقه ، ويحفظ أطرافهم ويحبي فيأهم وقيم

حجتهم وجمعتهم ، ويحبى صدقاتهم ، ثم يحتكمون اليه فى إمامهم المقتول ظلماً ويحاكمون قتلته اليه ليحكم بينهم بالحق فإن كان إمامهم قتل مظلوماً حكم لأوليائه بدمه ، وإن كان قتل ظالماً نظر كيف الحكم فى ذلك . هذا أول ما ينبغى أن يفعلوه أن يختاروا إماماً يجمع أمرهم إن كانت الخيره لهم ويتبعوه ويطيعوه . وإن كانت الخيره الى الله عز وجل والى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن الله قد كفاهم النظر فى ذلك والإختيار ، ورسول الله قد رضى لهم إماماً ، وأمرهم بطاعته واتباعه). انتهى.

فقد حذف أحمد الكاذب رساله معاويه ! ثم حذف بقيه رساله على (عليه السلام) الذى فى نص على أن الإمامه إن كانت بنص من الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما يعتقد (عليه السلام) فقد اختار الله لهم ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن كانت بالبيعه فقد بايعه الذين بايعوا أبا بكر وعمر ! فهو (عليه السلام) يقول لمعاويه: إن لم تقبل النص النبوى والإختيار الإلهى ، فقد بايعنى المهاجرون والأنصار الذين بايعوا أبا بكر وعمر ، ومن بايعه هؤلاء ومعهم أهل البيت (عليهم السلام) يكون خليفه واجب الطاعه ، فعليك أن تبايعنى ، ثم يتقاضى أولياء عثمان اللى لأفضى بينهم وبين الذين يدعون عليهم ، ولا يصح أن يكون القضاء فى قتل الحاكم السابق قبل بيعه الحاكم الجديد .

فحذف الكاذب كل ما يدل من النص على الإمامه الربانيه ، واحتج بفقره زعم أنها تدل على أن علياً (عليه السلام) يرى أن الخلافه بالبيعه لا بالنص !

وعندما أحضرتُ له الكتاب فى الإستديو زعم أن نسخته تختلف عن نسحتى ! فسألته عن نسخته فحددها فطلبنا على الهواء أن يرسلوا لنا صورته الصفحه بالفاكس ، وشرطت عليه إن ظهر الأمر كما أقول ، أن يعترف بأنه كاذب ! فقبل

بذلك! فأرسلوا الصورة وقرأها عليه مدير القناة ، فقبل الأمر على كره ، لكن بلا خجل وكأن عينه من زجاج !

وصدق الأخ رحمه العاملى بقوله له: الويل لك يا كاتب من على (عليه السلام) يوم القيامة !!

الخيانه الثانيه

اشاره

كتبت له فى هجر بتاريخ: ١٦/١٢/١٩٩٩, بعنوان: بمناسبة اشتراك أحمد الكاتب فى هجر..أسئله تنتظر إجابتك؟

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٣٨٠٦>

قلت فيه: (بما أنك تقدم نفسك ويقدمك الذين يتبنونك على أنك: مفكر شيعى وسياسى: ١- كيف يمكنك علميا أن تنكر إمامه الأئمه الإثنى عشر من أهل البيت(عليهم السلام) .. ثم تكون تابعا لمذهبهم فقهيا؟

٢- أنت تزعم أن حكم الشورى هو الصيغه التى شرعها الله تعالى ورسوله للحكم بعد النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) ، فهل طبقت الشورى فى السقيفه ، وعند وفاه عمر ، ثم فى تاريخ بنى أميه وبنى العباس والمماليك والعثمانيين.. وإذا لم تطبق فهل تكون الدوله شرعيه ، أم تكون خارجه عن الإسلام؟

٣- أنت تدعو الى نظام حكم إسلامى يقوم على ولايه الفقيه والشورى ، فهل نظام الحكم الذى لا يتوفر فيه ذلك غير شرعى ، ويجب الخروج عليه؟

٤- مارأيك بشعار الخليفه عمر وشعار القذافى ، بأن القرآن يكفى عن السنه ،

ص: ٩٨

٥ - ثبت في مصادر الشيعة والسنة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد بشر الأمة بأمر ربه باثني عشر إماماً يكونون بعده (عليهم السلام) ، فهل يعقل أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يبين أسماءهم أو على الأقل إسم الأول منهم ، أو أنه بين ذلك وأخفوا بيانه ؟

ومن هم هؤلاء الذين اختارهم الله من فوق عرشه قاده هداه للأمة ؟ سمهم لنا من فضلك .

٦ - أنت فارسي ، فما رأيك بعلماء الفرس من بنى قومك ، الذين أسسوا المذاهب ودونوا الصحاح وأعطوا الشرعيه لحكام غير شوريين. هل كانوا علماء أتقياء مستقلين ، أم علماء بلاط ؟

فأجاب لاري:

الأخ العاملي حفظه الله وهداه: تحيه طيبه وأرجو أن تحسن الظن بي قليلاً ولو من باب المجامله وأدب الحوار ، إذ لا يوجد من يتبناني ، وإذا كنت تعرف أحداً فسمه لي وقدم الدليل ، ولا تلق الكلام على عواهنه . وأنا مسلم شيعي جعفرى والحمد لله ، وقد وجدت بعد البحث والتمحيص أن هناك أحاديث وأفكاراً دخيله في مذهب أهل البيت فرفضتها .

١- لقد بحثت أحاديث الإثني عشرية فلم أجد لها رائحة في التراث الشيعي خلال القرون الثلاثة الأولى ، ولم يذكرها الكتّاب الشيعة السابقون ! ولم يذكر الشيخ المحدث أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي المتوفى سنة ٢٩٠ هجريه في كتابه: (بصائر الدرجات في فضائل آل محمد) وهو من أقدم

الكتب الشيعيه الإماميه أى حديث يشير الى الإثنى عشرية !

بل قال: إن الأئمه لم يكونوا يعرفون لمن الأمر بعدهم إلا قبل وفاتهم بقليل !

وقد برزت الفكره فى القرن الرابع الهجرى ، فجمع الشيخ الكلينى فى الكافى بضعه عشر حديثاً ، وكان بعضها يشير الى أن الأئمه ثلاثه عشر ، وعلى أثر ذلك تكونت فرقه شيعيه إماميه ثلاثه عشرية ! ولم يكن الشيخ محمد بن على الصدوق متمسكاً بقوه بهذه الفكره رغم أنه روى بضعه وثلاثين حديثاً !

أما تلميذه الخزاز صاحب كتاب (كفايه الأثر فى النص على الأئمه الإثنى عشر) فقد جمع مائتى روايه . وقد درستها روايه روايه وراوياً راوياً ولم أجد فيها روايه واحده صحيحه . ودراستى لها تقع فى مائتى صفحه ، وهى موجوده لدى فى ملفات كمبيوتريه ، وكنت قد أرسلتها منذ سبع سنوات الى عدد من العلماء فى حوزة قم ، ونشرتها عن طريق الكمبيوتر ولم أتلق أى مناقشه جديده لها حتى الآن.

إن النظرية الإثنى عشرية أو نظرية الإمامه ، نظريه سياسيه من صنع المتكلمين ، ولا ربط لها بالفقه الذى كان يقدمه أهل البيت ، والإمام جعفر الصادق بالذات !

٢ - أنا أعتقد أن الشورى هى نظريه أهل البيت السياسيه بالدرجه الأولى ، وقد طبقها أهل البيت أفضل تطبيق ، حيث رفض الإمام على أن يتولى الخلافه من غير شورى ، كما أنه لم يفرض ابنه الإمام الحسن ولياً للعهد بالقوه كما فعل معاويه ، وإنما ترك الحريه للناس الذين انتخبوا الإمام الحسن المجتبى من بعده حباً وطواعيه ، وكذلك انتخب أهل العراق الإمام الحسين وبعثوا اليه لكى يكون عليهم إماماً ، ولم يقل لهم: إني إمام معين من قبل الله تعالى ، ثم انتخب الشيعه

ص: ١٠٠

فى الكوفه بعد مقتله سلیمان بن صرد الخزاعى قائداً لهم .

ویذكر الشیخ الصدوق فى (عیون أخبار الرضا) حدیثاً عن الإمام على بن موسى الرضا عن أبیه عن آباءه عن رسول الله (ص) أنه قال: من جاءكم یرید أن یفرق الجماعه ویغصب الأئمه أمرها ویتولى من غیر مشوره فاقتلوه ، فإن الله عز وجل قد أذن ذلك. (المصدر: ۲/۶۲).

۳ - لقد قلت: أن نظریه ولایه الفقیه كانت خطوه ثوریه متقدمه حررت الشیعیه من نظریه الانتظار السلبيه للإمام المهدي المنتظر ، وهى مبنيه على أساسین: إما النیابه العامه للفقهاء عن الإمام المهدي الغائب ، وإما الشوری بالانتخاب ، أو كليهما معاً . وأعتقد أن الفقیه لا یملك ولایه على الناس إلا إذا انتخب منهم .

۴ - إننى أؤمن بالكتاب والسنة ، والقرآن الکریم لا جدال فى سنده لأنه متواتر وإنما النقاش فى الأحادیث التى تنسب الى النبى والى أهل البيت وما أكثرها ، ولا بد من دراستها بعمق ودقه .

۵ - لم یثبت فى مصادر الشیعیه والسنة أن النبى بشر باثنى عشر إماماً فقط یكونون من بعده ، وإنما هناك روايات منسوبه لا تثبت إمام الدرر والتحقیق ، فضلاً عن وجود النقاش فى دلالتها ، وهل تدل على حصر الأئمه فى اثنى عشر إماماً ؟ ومن هم الأئمه أو الخلفاء أو الأمراء الذین تعنیهم ؟

فکتبت له: أجبت على أسئلتى الستة جواباً مجملاً ومنقوضاً ، فنبداً بجوابك عن السؤال الأول وندمج معه الخامس لارتباطه به ، وأرجو أن لا تخرج عن الموضوع: قلت فى جوابك: لقد بحثت أحادیث الإثنى عشریه فلم أجد لها رائحه

فى التراث الشيعى خلال القرون الثلاثة الأولى...الخ. فأنت تدعى أمرين:

الأول: أن أحاديث البشاره النبويه باثنى عشر إماماً ، لم تصح !!

والثانى: أن الشيعة لم يعرفوا عقيدته الأئمه الإثنى عشر قبل القرن الرابع.

والسؤال: ١- ماذا تصنع بأحاديث الصحاح التى حكم علماء السنه بصحتها ؟

٢ - ماذا تقول عن البشاره الوارده فى التوراه لابراهيم باثنى عشر قيماً أو إماماً من ذريه اسماعيل ؟ والتى صححها علماء السنه ، وطبقوها على البشاره النبويه الصحيحه ؟ ٣ - إذا أتيناك بنصوص صدرت قبل القرن الثالث تدل على وجود الاعتقاد بالأئمه الإثنى عشر (عليهم السلام) وهى صحيحه السند ، هل تعترف بخطئك ؟

فأجاب أحمد الكاتب: الأخ العاملى المحترم . أفضل أن يكون الحوار حول النقاط التى طرحتها فى رسالتى حول كون الإيمان بالإمام الثانى عشر محمد بن الحسن العسكري فرضيه فلسفيه وليس حقيقه تاريخيه ، وشكراً .

وكتب له التلميذ (وهو الشيخ حسن عبدالله من سلطنه عمان) بتاريخ: ١٦/١٢/١٩٩٩:

الرجاء أن تذكر لنا جميع الأدله التى تستند عليها لإثبات أن مسأله الإيمان بالمهدى فرضيه فلسفيه لا حقيقه تاريخيه ؟ وإذا أثبتنا لك وبسند صحيح أن الإمام العسكري اعترف أن له ولد فماذا تقول ؟ كما نرجو أن لا تتجاهل أسئله الأستاذ العاملى وتتهرب منها ، وما دمت أردت الحوار فلا تلجأ إلى الأساليب الملتويه ، فما كتبه العاملى أعلاه واضح يحتاج منك إلى رد .

وكتبتُ له: الحمد لله الذى كشف جهل مدعى العلم أو كذبه أو كليهما !

أنظروا الى تأكيدته الأنف أنه لا يوجد فى بصائر الدرجات أى حديث عن

ص: ١٠٢

الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) ، وانظروا الى هذين الحديتين الصريحين:

ففى بصائر الدرجات/٣٣٩: حدثنا أبو طالب عن عثمان بن عيسى قال كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر بمنزله فى مكة ، قال فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله يقول: نحن اثنا عشر محدثاً . قال له أبو بصير: والله لسمعت من أبي عبد الله قال؟! فحلّفه مرّةً واثنيتين أنه سمعه ، قال فقال أبو بصير: كذا سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول .

وفى بصائر الدرجات/٣٤٠: حدثنا على بن حسان ، عن موسى بن بكر عن حمران ، عن أبي جعفر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً . فقال له: عبد الله بن زيد كان أختاً على لأمه ، سبحان الله كان محدثاً؟ كالمُنكر لذلك . فأقبل عليه أبو جعفر فقال: أما والله وإن ابن أمك (كان أحدهم). قال فلما قال ذلك سكت الرجل ، فقال أبو جعفر: هى التى هلك فيها أبو الخطاب لم يدر تأويل المحدث والنبي !!

أقول: ومع ذلك بقيت عين الكاذب من زجاج ، فقد ادعى أنه لا يوجد رايحه نص عن الإثني عشر إماماً فى كتاب بصائر الدرجات الذى تم تأليفه فى زمن الأئمة (عليهم السلام) ، فأثبت له كذبه فلم يخجل ! وصدق الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ !

وكتب له التلميذ:

قولك: (إن الأئمة لم يكونوا يعرفون لمن الأمر بعدهم إلا- قبل وفاتهم بقليل): يكذبه الخبر الصحيح الوارد عن الإمام الصادق (عليه السلام) الذى رواه الكليني والصفار

ص: ١٠٣

عن عمرو بن مصعب وعمرو بن الأشعث وأبى بصير وسدير ومعاوية بن عمّار ، أن أبا عبد الله (عليه السّلام) قال لهم: (أترون أن الموصى منا يوصى إلى من يريد ، لا والله ولكنه عهد معهود من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسلم إلى رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه). وفي لفظ آخر: (إلى أن ينتهي إلى صاحب هذا الأمر). والحديث واضح الدلالة على أن الأئمة معروفون مشخصون وكل إمام يعرف الإمام الذى يليه ، وذلك بعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لا أنه يعرف قبل وفاته بقليل لمن الأمر بعده ، كما يدعى هذا الكاتب . (أنظر الكافي: ١/٢٧٧ ، وبصائر الدرجات/٤٧٠) .

وفي اليوم الثانى أجاب أحمد الكاتب:

الأخ العزيز العاملى: ذكر وجود روايات فى كتاب بصائر الدرجات تتحدث عن الإثنى عشرية ، وقد راجعت الكتاب مره أخرى ولم أجد تلك الروايات فى ذلك المكان من الكتاب ، فأرجو منه أن يذكر لى الطبعه ومكان الطبع . النسخه التى لدى هى من منشورات مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى فى قم ايران وسنه الطباعه هى ١٤٠٤ ، مع تصحيح وتعليق الحاج ميرزا كوجه باغى التبريزى ، وأنا لا- أدعى العصمه عن الخطأ ، وأطلب من الإخوان أن يدلونى على ما لديهم من روايات بدقه . أرجو أن يذكروا فى أى جزء وفى أى باب وفى أى صفحه حتى أراجعها . ونظراً لأن الحوار اتخذ من البدايه صفه الإنفعال العاطفى فأخذ البعض يطلق صفه الصحه على بعض الروايات جزافاً دون ذكر الأدله والتفاصيل وهذا ليس أسلوباً علمياً فى الحوار . كما أن التشكيك الاعتباطى وتضعيف آيه روايه بلا دليل ، هو كذلك أسلوب غير علمى .

ص: ١٠٤

وفى معرض رده على ذكر الأئمة العاملين ضعف روايه الصفار ونسبها الى ، وإنما نقلتها من كتاب بصائر الدرجات للصفار من الجزء العاشر باب الوقت الذى يعرف الإمام الأخير ما عند الأول الحديث رقم ٣ حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله قال قلت: الإمام متى يعرف إمامته وينتهي الأمر اليه؟ قال فى آخر دقيقه من حياه الأول . فى الجزء التاسع باب ٢١ فى الإمام متى يعلم أنه إمام ، حديث رقم ١ عن صفوان بن يحيى قال قلت لأبى الحسن الرضا أخبرنى عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى ، مثل أبى الحسن قبض ببغداد وأنت هاهنا؟ قال: يعلم ذلك حين يمضى صاحبه) .

فأجبتُه قائلاً: نسخه بصائر الدرجات التى نقلت لك منها: منشورات مؤسسه الأعلمی بطهران ، تحقيق العلامة الحجه ميرزا محسن كريم ياغى ، طبع مطبعه الأحمدى بطهران سنه ١٤٠٤. والروايات التى جعلتها دليلاً على أن الشيعة لم يكونوا يعرفوا الأئمة الإثنى عشر (عليهم السّلام) أجيبه عن الموضوع ، ولكنك لم تفهمها مع الأسف ، فهى تبين كيف أن الإمام (عليه السّلام) يعرف نفسه وينزل عليه النور الإلهى وخشيته الله بمجرد موت الإمام السابق ، وهو أمر يؤكد عقيدة الشيعة بالاثنى عشر (عليهم السّلام) وأن واحدهم يعرف بدايه إمامته عملياً بفيض الهى خاص. قال فى بصائر الدرجات/٤٨٦: باب فى الإمام متى يعلم أنه إمام: حدثنا محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبى الحسن الرضا (عليه السّلام): أخبرنى عن الإمام متى يعلم أنه إمام: حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى؟ مثل أبى الحسن (عليه السّلام)

قُبض ببغداد وأنت هاهنا؟ قال: يعلم ذلك حين يمضى صاحبه ، قلت: بأى شئ؟ قال: يلهمه الله ذلك . حدثنا محمد بن عيسى ، عن قارن ، عن رجل أنه كان رضيع أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينا أبو الحسن (عليه السلام) جالس مع مؤدب له يكنى أبا زكريا وأبو جعفر (عليه السلام) عندنا أنه ببغداد وأبو الحسن يقرأ من اللوح إلى مؤدبه ، إذ بكى بكاء شديداً فسأله المؤدب: ما بكأوك؟ فلم يجبه ، فقال: إئذن لى بالدخول ، فأذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ، ثم خرج الينا فسألنا عن البكاء فقال: إن أبى قد توفى الساعه ! فقلنا: بما علمت؟ قال: تداخلى من جلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك ، فعلمت أنه قد مضى! فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر ، فإذا هو قد مضى فى ذلك الوقت !

عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) فى اليوم الذى توفى فيه أبو جعفر (عليه السلام) فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو جعفر ! فقيل له: وكيف عرفت ذلك؟ قال: تداخلى ذله لله لم أكن أعرفها . انتهى.

فهل هذا إلا نقيض ما أردت إثباته؟! فاتق الله يا أحمد ، فكلنا نموت !

تعمق فيما تقرأ ولا تحكم بظنونك ، ولا تشكك بها أهل الحق .

فأجاب أحمد الكاتب:

إذا كانت نسختك عن كتاب بصائر الدرجات للصفار تختلف عن نسختى فأرجو أن تعطينى رقم الجزء ورقم الباب ورقم الحديث حول الإثنى عشرية حتى اطابقه مع الكتاب الموجود لدى ، إذا كان صحيحاً ما تقول .

فأجبتة: راجع الجزء السابع من تجزئه بصائر الدرجات - الباب الخامس ،

والأبواب التي بعده . ولعمري يا أحمد لقد تعجبت من أحكامك الهوائية على بصائر الدرجات ،

الذي هو سند تاريخي قيم يقنع كل باحث منصف بأن عقيدة الأئمة الإثني عشر كانت موجوده ومؤكداً عليها من النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم من علي والأئمة(عليهم السّلام) . بل كانت معاشه عند شيعتهم ورواتهم ومؤلفا فيها الرسائل والكتب قبل ولاده الإمام المهدي(عليه السلام)، وبعدها . وسأوافيك بنماذج منه لا يمكن تفسيرها إلا بعقيدة الأئمة الإثني عشر(عليهم السّلام)

يكذب لارى على مصادرنا جهاراً نهاراً ، ويكابر !

اشاره

كتبْتُ موضوعاً فى شبكه هجر بعنوان: بصائر الدرجات..سند تاريخي على عقيدة الإثني عشرية ، يكفى وحده للرد على المبطلين ! جاء فيه:

كتابان فى موضوع أحمد الكاتب لم يتدبرهما ، فظلمهما أو رآهما حجه تدحض باطله فأنكر ما فيهما !! كتاب (كفايه الأثر فى النص على الأئمة الإثني عشر(عليهم السّلام)) . وسوف نتحدث عن قيمته العلميه ومحتواه.. وكتاب (بصائر الدرجات) للحسن الصفار القمى(رحمه الله)المتوفى سنة ٢٩٠هجرية ، يعنى أنه معاصر للأئمة(عليهم السّلام) ، ولعله ألف كتابه قبل وفاته بسنوات عديده .

ولو قرأه أى منصف حتى لو كان مستشرقاً لقال إن الكتاب يتحدث عن مذهب الشيعة الإثني عشرية وأئمتهم وخصائصهم التى يعتقدونها الشيعة اليوم ويعيشونها !!

هذا الكتاب ادعى أحمد الكاتب أنه ليس فيه ولا نص عقيدة الإثني عشر ! وقد

ص: ١٠٧

استخرجت له منه نصين صريحين وفيه الكثير ، فتعجب وأخذ يسأل عن النسخة التي عندي ! وأكتفى هنا بأن أقدم شيئاً من فهرس أبواب هذا الكتاب ، ليرى كل من له بصيره أنه يكفي لمن تأمله للرد على أمثال أحمد الكاذب !

باب في العلم أن طلبه فريضه على الناس .

باب ثواب العالم والمتعلم .

باب فضل العلم على العابد .

باب أن الناس يغدون على ثلاثه عالم ومتعلم وعتاء ، وأن الأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هم العلماء ، وشيعتهم المتعلمون ، وسائر الناس عتاء .

باب ما أمر الناس بأن يطلبوا العلم من معدنه ومعدنه آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

باب في أئمة آل محمد مستقى العلم عندهم .

باب في الضلال الذين ضلوا من أئمة الحق واتخذوا الدين رأياً بغير هدى .

باب فيه خلق أبدان الأئمة (عليهم السلام) وقلوبهم ، وأبدان الشيعة وقلوبهم ، لئلا يدخل الناس الغلو في عجائب علمهم .

باب في أئمة آل محمد (عليهم السلام) حديثهم صعب مستصعب .

باب في آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنهم الهادون يهدون الى ما جاء به (صلى الله عليه وآله وسلم) .

باب فيه الفرق بين أئمة العدل من آل محمد (عليهم السلام) وأئمة الجور من غيرهم بتفسير رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة .

باب فيه معرفة أئمة الهدى من أئمة الضلال ، وأنهم الجبب والطاغوت والفواحش .

باب في أئمة آل محمد (عليهم السلام) وأن الله تعالى أوجب طاعتهم ومودتهم وهم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله .

باب في الأئمة (عليهم السلام) أنهم الذين قال الله فيهم إنه أورثهم الكتاب والسابقون بالخيرات .

باب ما أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالإيمان بعلى والأئمة من بعده (عليهم السلام) وما أعطوا من العلم .

باب فى الأئمه (عليهم السّلام) أنهم معدن العلم وشجره النبوه ومفاتيح الحكمه وموضع الرساله ومختلف الملائكه .

باب ماخص الله به الأئمه من آل محمد(صلى الله عليه و آله وسلم) من ولايه الأنبياء لهم فى الميثاق وغيره .

باب فى الأئمه ع انهم شهداء لله فى خلقه بما عندهم من الحلال والحرام باب فى الأئمه (عليهم السّلام) أنهم يعرفون ما رأوا فى الميثاق وغيره .

باب فى الأئمه (عليهم السّلام) ورثوا علم أولى العزم من الرسل ، وجميع الأنبياء (عليهم السّلام) .

باب ما عند الأئمه من كتب الأنبياء التوريه والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم (عليهم السّلام) .

باب فى الأئمه (عليهم السّلام) أن عندهم الصحيفه الجامعه إملاء رسول الله(صلى الله عليه و آله وسلم) وخط على (عليه السّلام) وهى سبعون ذراعاً.

باب فى الأئمه (عليهم السّلام) أنهم أعطوا الجفر والجامعه ومصحف فاطمه (عليها السّلام).

باب فى الأئمه (عليهم السّلام) عندهم الكتب التى فيها أسماء الملوك الذين يملكون .

فأجاب أحمد الكاتب:

الأخ العاملى المحترم: تمهل قليلاً واهداً . أخى العزيز: أنا لم أناقش عقائد الشيعة فى كتاب بصائر الدرجات للصفار ، وإنما قلت حسب قراءتى للكتاب أنه لم يذكر موضوع الإثنى عشرية ، أى أن الأئمه اثنا عشر ، لأنها لم تكن قد نشأت بعد ، ورويت لى روايتين نسبتها الى الكتاب وذكرت بعض الصفحات فراجعت الكتاب ولم أعر على أى حديث يتحدث عن موضوع الإثنى عشرية ، فعسى أن أكون مشتبهاً أو لم ألاحظ الروايات . وطلبت منك أن تدلنى على الجزء والباب ورقم الحديث الذى يتحدث عن الإثنى عشرى لأطابقه من النسخه التى لدى، وإذا كنت قد نقلت الروايات عن حافظتك فلا عيب فى أن تقول ذلك وتعترف بأنه لا يوجد فى الكتاب الذى ألف فى القرن الثالث الهجرى اى ذكر للموضوع

وشكراً . أخوك: أحمد الكاتب .

وكتب له:

أجبتك أن الروايتين اللتين تنصان على الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) هما في بصائر الدرجات ، في الباب الخامس من الجزء السابع من تجزئه الكتاب ، ويوجد غيرهما. وأعطيتك طبعه الكتاب ، وهذا فهرسه إمامك أعلاه ! أرجو أن تقرأ الأحاديث وتترك المكابره ؟ <http://www.hajr.org/hajr-html/Forum9/HTML/0000069>

كما أنى طلبت منك أن تجيب الأيخ التلميذ الذى رد عليك من يومين وتواصل البحث معه ، لأنى سأنتقع عن الكتابه ، فلم تفعل !!

ثم كتبت فى شبكه هجر:

هذا ما تيسر لى كتابته قبل سفرى ، حول الكتاب التاريخى القيم (بصائر الدرجات): ادعى أحمد الكاتب أن عقيدته الأئمة الإثني عشر من عتره النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم)، قد اخترعت فى القرن الرابع يعنى فى سنه ٣٠٠ هجرية وما بعدها ! وأنها لم يكن لها وجود فى قبل ذلك !! واستشهد بكتاب بصائر الدرجات الذى توفى مؤلفه سنه ٢٩٠ هجرية ، مدعياً لأنه لا توجد فيه حتى روايه واحده عن الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) !!

لكنك تذهل عندما تجد أن كتاب بصائر الدرجات على عكس ما ادعاه هذا الكاذب تماماً ، وأن محوره أساساً تدوين الأحاديث فى مجموع الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) وصفاتهم وخصائصهم وإلهامهم.. الخ. ومع أن موضوع الكتاب ليس عددهم وتسميتهم لكنه تضمن أحاديث صريحه فى ذلك ، من أبرزها حديث

ص: ١١٠

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يفسر بشارته الصحيحة عند المسلمين باثني عشر إماماً من بعده ، ويقول إنهم من عترته ، وإنهم جميعاً مهديون ملهمون من الله تعالى تحدثهم الملائكة ! ومن الواضح أن نقض كلام الكاتب وإثبات بطلانه لا يتوقف على البحث السندی في شيء من روايات بصائر الدرجات ، لأننا لو فرض باطلاً أنها جميع رواياته غير صحيحة ، فإن تدوينها قبل القرن الرابع دليل على أن عقيدته الإمامة الشيعية وعقيدته الإثني عشرية كانت موجودة ، وليست مخترعه بعد ذلك كما ادعى الكاذب !

وفيما يلي مجموعه من أحاديث بصائر الدرجات ، يلمس كل منصف أنها تتحدث عن مجموعه مترابطه من أئمة أهل البيت النبوي ، وأنها جميعاً تفسر البشاره النبويه التي أجمع المسلمون على روايتها، وتصرح بأن عدد الأئمة اثنا عشر (عليهم السلام) ، وأنهم محدثون . قال في صفحته ٣٣٩: باب في الأئمة ، أنهم (عليهم السلام) محدثون مفهمون . وأوردت عدداً من أحاديثه بأسانيدها ، منها: عن أبي الحسن الكاظم (عليه السلام): الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون. عن الإمام الصادق (عليه السلام): نحن اثنا عشر محدثاً ، فقال أبو بصير: كذا سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول .

عن الحكم بن عيينه قال دخلت على علي بن الحسين يوماً فقال لي: يا حكم هل تدري ما الآية التي كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ قال الحكم: فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين أعلم بذلك تلك الأمور العظام ، قال قلت: لا والله لا أعلم به ، أخبرني بها يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: والله قول الله: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ

قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ . فقلت: وكان علي بن أبي طالب (عليه السّلام) محدثاً؟ قال: نعم ، وكل إمام منا أهل البيت فهو محدث عن أبي جعفر (عليه السّلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً...الخ.

ومن الواضح أن كلمه محدث في مصحف قتاده وغيره ، تفسير ، حيث كانوا يكتبون التفسير في حاشيه المصحف . كما روت مصادرهم في قوله تعالى: بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ، في علي ، وكلمه (في علي) تفسير كتبه ابن عباس وغيره في مصاحفهم . (راجع: أسباب النزول للواحدى/١٣٥، وتفسير بن أبي حاتم/١١٧٢/٤).

وكتب التلميذ في هجر بتاريخ: ١٨/١٢/١٩٩٩، موضوعاً هو العنوان: هل سينكر أحمد الكاتب بعد هذا وجود روايه الإثنا عشر في كتاب بصائر الدرجات؟!

فكتبت له: أحسنت أيها الأخ، وفي بصائر الدرجات أحاديث عديده عن الإثني عشر (عليهم السّلام) ومع ذلك يكابر: <http://www.hajr.org/hajr-html/Forum9/HTML/000045>

فكتب لارى جواباً مطولاً ينصح بعدم التسرع في الحكم والتقوى ، ومما قاله:

أنا مستعد للإعتراف بذلك إذا دلتني عليه . أريد نص الحديث من نفس الكتاب لا ما يسند اليه في كتب أخرى رجاء ، لأنك كما تعلم كثره الخطأ والسهو والنسيان ، حتى لا نقول النسبه غير الدقيقه .

أيها الأخ العاملي: لقد نقلت بعض الأحاديث عن كتاب بصائر الدرجات وذكرت أرقاماً للصفحات ، ولم يكن نقلك دقيقاً ، فأرجو أن تعيد النظر وتعطيني الرقم الدقيق ، أو تعترف بأنك نقلت الأحاديث من الذاكره واختلطت عليك الأمور ، وسوف أقبل اعتذارك ! صحيح أن الإنسان في حالات الإنفعال ومحاوله

الإستدلال بأى شئ ، قد يرتبك وتختلط عليه الأمور ، وإذا لم يكن تقياً فإنه يخلق الروايات وينسبها الى الله والأنبياء والأئمة والصالحين...

الأخ التلميذ يسألنى فيما إذا كانت بعض الروايات صحيحة فى منطق الإثنى عشرية؟ وقبل أن أدخل فى التفاصيل معه أقول له: لا بد من دراسه الروايات والروايات التاريخيه بصوره مستقله ، وملاحظه أجواء الصراع وتدعيم كل طرف لرأيه ومذهبه بما يشتهى من روايات .

فأجبتة بتاريخ: ١٩٩٩/١٢/١٩: (ماذا تريدنى أن أصنع يا أحمد؟ قدمت لك نص الروايات من نفس بصائر الدرجات مع رقم الصفحه ، وهويه نسختى ، ورقم الجزء بتجزئه البصائر وهو السابع ، ورقم الباب وهو الخامس ، ونشرت فهرس الكتاب وهو بالعناوين التى وضعها له مؤلفه . كل هذا يوم أمس ، وكله موجود فى موضوعنا الذى يجرى معك النقاش فيه . وبعدها طالبتنى ومازلت تطالب وتقول هل نقلتها من حفظك؟ وتنصحنى بأن أتقى الله تعالى وأعترف بخطئى فى النقل ! وها أنا أعيد بعض نقاشى معك....

ولعمري يا أحمد لقد تعجبت من أحكامك الهوائيه على بصائر الدرجات ، الذى هو سند تاريخى قيم يُقنع كل باحث منصف بأن عقيدته الأئمة الإثنى عشر(عليهم السّلام) كانت موجوده ومؤكداً عليها من النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ثم من على والأئمة(عليهم السّلام) . بل كانت معاشه عند شيعتهم ورواتهم ومؤلفاً فيها الرسائل والكتب قبل ولاده الإمام المهدي(عليه السّلام)وبعدها . وسأوافيك بنماذج أخرى منه !

أقول: أنظر كيف ينفى وجود أحاديث الأئمة الإثنى عشر(عليهم السّلام) ويكابر ! ثم

كيف يهئ نفسه للمكابره وتكذيبها إذا أثبتنا كذبه وواجهناه بها! فيقول: (لا بد من دراسه الروايات والروايات التاريخيه بصوره مستقله ، وملاحظه أجواء الصراع وتدعيم كل طرف لرأيه ومذهبه بما يشتهى من روايات).

وقصده من هذا الكلام المعسول أن الشيعة وضعوا أحاديث الأئمه الإثني عشر موضوعه في كتبهم ، وتسللوا ليلاً الى مصادر السنه والبخارى ووضوعها فيها!

ثم كتب أحمد الكاتب:

أيها الأخ العاملى المحترم: لقد طلبت منك إعطائى رقم الجزء والباب ورقم الحديث ولم أشكك فيك ، وقلت أنا على استعداد لتقبل رأيك ، وقد راجعت الكتاب الآن ووجدت الحديث الذى ذكرته وهو ضمن أحاديث مغاليه تتحدث عن تحريف القرآن الكريم ، حيث يقول أحدها وهو رقم ٣: عن الحكم بن عيينه عن على بن الحسين.. قول الله: وما أرسلنا من رسول ولا- نبي ولا محدث ، والحديث رقم ٨ من نفس الباب: عن قتاده أنه كان يقرأ: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث . وبعض هذه الأحاديث مرسل وبعضها مروى عن الغلاء والضعفاء ، ولذا لا يلتزم الشيعة بالقول بتحريف القرآن الكريم ، ولا يقولون بزيادته ولا بنقصانه . وشكراً على أى حال . ولكن بحث موضوع الإثني عشرية لا يعتمد فقط على هذا الكتاب أو ذاك ، وقد يكون بدا فى أواخر القرن الثالث . وكان الشيخ الصدوق وهو فى أواسط القرن الرابع الهجرى لا- يعتقد بقوه بالاثني عشرية ويقول فى إكمال الدين/٧٧: أن عدد الأئمه اثنا عشر والثاني عشر هو الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، ثم يكون بعده ما يذكره من كون إمام بعده

أو قيام القيامة ولسنا مستعبدين في ذلك إلا بالاقرار باثني عشر إماماً ، وإعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر (عليه السّلام) بعده ، وذكر روايه أخرى في نفس الصفحه عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلي: يا أمير المؤمنين أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟ قال: ذلك شئ موكول اليه ، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عهد اليّ أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين . وعلى أى حال فإن موضوع الإثني عشرية يصح ويثبت لو استطعنا إثبات وجود الإمام الثاني عشر وولادته ، وإلا فقد نطبق الروايه على أئمه آخرين ، كأن نضيف الإمام عبد الله الذي مسح البعض من قائمه الأئمه ، أو الإمام زيد بن علي ، فتصبح القائمه اثنا عشر ، ولا نحتاج لنفترض وجود وولاده الإمام محمد بن الحسن العسكري .

والبحت طويل في موضوع الإثني عشرية ، وأنا مستعد للبحث فيه من كل جوانبه ، ولكن بعد الإنتهاء من موضوع إثبات ولاده الإمام الثاني عشر بالأدله التاريخيه وليس الفلسفيه .

وكتب التلميذ:

الحمد لله أنك اعترفت أيها الكاتب بوجود الروايه في كتاب بصائر الدرجات ، بعد أن كنت تنكر ذلك ، وتدعى عدم وجودها ! وباقي كلامك يأتي عليه الرد .

أقول: بما تقدم يتضح لك أن أحمد الكاتب صاحب هوى ومراوغ كاذب ! فهو كالمهايين يريد أن ينفي مذهب التشيع ونصوص النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في إمامه الأئمه الإثني عشر (عليهم السّلام) بأى طريقه ، فيزعم أن الأئمه لم ينصوا عليه ولم يكونوا يعرفون هذا المذهب ! لكنه لا يبدأ لإثبات زعمه بوصيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعترته مثل بيعه الغدير

وحديث الثقلين ، وآيه الموده فى القربى ، وآيه التطهير ، وعشرات النصوص الصحيحه الصريحه ، بل يبدأ الحلقة الأخيره فى منظومه الإمامه الإمام المهدي (عليه السلام) لأنه ولد فى ظروف أمنيه خانقه ! فهو يحاول أن يطعن فى الروايات مولد الإمام المهدي (عليه السلام) ليدعى بطلان منظومه الأئمه الإثنى عشر (عليهم السلام) .

وهو هنا يزعم أن مؤلفى الشيعة قبل البخارى كالصفا لم يذكروا الأئمه الإثنى عشر (عليهم السلام) ! ورغم انكشاف كذبه يستمر فى مراوغته !

وكتب بتاريخ: ١٦/١٢/١٩٩٩:

من أول صوله من أقلام أهل الحق وقف قلم الكاتب ، وانكشف زيفه ! ووقفت سفينه المساكين الذين وصفوه بالعالم والمفكر الشيعى ! وتعطل هدير محركاتهم ! وأخذوا يوقفونه على رجليه ويشجعونه ويشدون عضده ويمدون بالغي ، ويتغاضون عن تكذبه لبخاريهم وأحاديثهم وطعنه فى أئمتهم ! فأسال الله تعالى أن يجعله عبره لمن زاغوا عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) .

وبما أنى سأتوقف عن الكتابه بعد يومين ، أشعر بارتياح لافتضاح باطله ، وأطمئن بأن فى كل واحد من الإخوه الأعضاء التلميذ والمنصور وجميل الكفايه ، لمثله ولمن هو أعلم منه أضعافاً . وحتى لا يقال إن المناقشين احتوشوه فدوخوه ، لذا أقترح أن يؤخذ برأى مشارك فيكمل كشف خوائه وتناقضه أحد الفاضلين اللذين نصحه مشارك بمناقشتهما: الأخ التلميذ ، والأخ موسى العلى . وشكراً .

ص: ١١٦

كتب الأخ جعفرى ، وهو أحد الفضلاء من السعوديه موضوعاً بعنوان: الأمانه العلميه لدى أحمد الكاتب، وأرسله له فلم يجب عليه ، ووضعه له فى شبكه الحق وهجر ، وبقي لارى مكابراً ، يجيبه بالتحقير والتجنى ! وخلصه بحثه:

الخيانه الثالثه

أنه كذب على الإمام الباقر(عليه السّلام) ، فزعم فى كتابه / طبعه دار الجديد أن الإمام الباقر(عليه السّلام)نهى أخاه زيدا(رحمه الله)عندما أراد الخروج على السلطه واحتج عليه بالعلم ولم يحتج عليه بالنص ! قال فى ٣٨/: (ولكنه يعبر عن احتجاج الإمام الباقر على أخيه زيد بالعلم قبل نشوء نظريه النص أو الوصيه فى الإمامه). والكاتب كاذب ، لأنه حذف فقره صريحه فى أن الإمامه لاتكون إلا بالنص! وهى: (أتريد ياأخى أن تحيى مله قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله؟ واتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافه بلا برهان من الله ، ولا عهد من رسوله(صلى الله عليه و آله وسلم) ! أعيدك بالله يا أخى أن تكون غدا المصلوب بالكناسه ! ثم ارفضت عيناه بالدموع) . الكافى: ١/٢٥٧ وقد نقله لارى منه ، فادعأوه تزوير فاضح !

الخيانه الرابعه

كذب على مؤمن الطاق(رحمه الله)فى احتجاجه على زيد(رحمه الله) ! فنقل فى ٥٢/ ، نصاً من الكافى: ١/٧٤ ، والاحتجاج: ٢/١٤١ ، وحذف منه العبارة التى تنص على أن الإمامه نص من الله تعالى ، والفقره المحذوفه هى: (فقال لى أترغب بنفسك عنى؟ قال قلت

له: إنما هي نفس واحده ، فإن كان الله -في الأرض حجه فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك ، وإن لا تكن لله - حجه في الأرض ، فالمتخلف عنك والخارج معك سواء) . وهذا تزوير فاضح .

الخيانه الخامسه

كذب في صفحه ٨٥ على الإمام الصادق (عليه السلام) ونقل عنه نصاً من بصائر الدرجات/١٧٤ ، والإرشاد/٢٧٥ ، في مناقشته لبعض الزيديه المعادين للإمام (عليه السلام) فزعم أنه (عليه السلام) نفى الإمامه الربانيه ، بينما النص صريح في إثباتها !

قال الكاذب: (ومما يؤكد موقف الإمام الصادق السلبى من المتكلمين الإماميه ونظريتهم السريه الناشئه بعيداً عن أهل البيت هي أحاديث الإمام الكثيره التى يزخر بها تراث الإماميه التى يؤولونها باسم التقيه. فقد جاء وفد من شيعه الكوفه وسألوه: يا أبا عبد الله أن أناساً يأتوننا يزعمون أن فيكم أهل البيت إماماً مفترض الطاعه؟ قال لهم لا ما أعرف ذلك في أهل بيتى . قالوا يا أبا عبد الله إنهم أصحاب تشمير وأصحاب خلوه وأصحاب ورع وهم يزعمون أنك أنت هو ، فقال هم أعلم وما قالوا ما أمرتهم بهذا). انتهى.

بينما أصل النص: (وروى معاويه بن وهب عن سعيد السمان قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) إذ دخل عليه رجلان من الزيديه فقالا له أفيكم إمام مفترض الطاعه؟ قال فقال: لا ، فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به وسموا قوماً وقالوا هم أصحاب وتميزوهم ممن لا يكذب فغب أبو عبد الله (عليه السلام) وقال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لى أتعرف هذين؟ قلت: نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيديه ، وهما يزعمان أن سيف رسول الله عند عبد الله بن

الحسن فقال: كذبا لعنهما الله ، والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه ، اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين (عليه السّلام) فإن كانا صادقين فما علامه في مقبضه ، وما أثر موضع مضربه ، وإن عندى لسيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وإن عندى لرايه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودرعه ولا مته ومغفره ، فإن كانا صادقين فما علامه في درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ وإن عندى لرايه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المغلبه وإن عندى ألواح موسى وعصاه وإن عندى لخاتم سليمان بن داود ، وإن عندى الطست الذى كان موسى يقرب فيه القربان ، وإن عندى الإسم الذى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم تصل من المشركين إلى المسلمين نشابه ، وإن عندى لمثل الذى جاءت به الملائكة . ومثل السلاح فىنا كمثل التابوت فى بنى إسرائيل ، فى أى بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوه ، ومن صار إليه السلاح منا أوتى الإمامه . ولقد لبس أبى درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخطت خطيماً ولبستها أنا فكانت وكانت ، وإن قائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله).

الخيانة السادسة

كذب على الأئمة (عليه السّلام) فنسب الى بصائر

الدرجات/ ٤٧٣ ، والكافى: ١/٢٧٧ و ٣٠٩ ، والإرشاد ، وقرب الإسناد ، وتفسير العياشى ، أن الإمام منهم لم يكن يعرف الإمام الذى بعده (عليهم السّلام) ! قال فى / ١١٠ : (بل إن روايات كثيره تشير إلى عدم معرفه الأئمة أنفسهم بإمامتهم أو إمامه الإمام اللاحق من بعدهم إلا قرب وفاتهم ، فضلاً عن الشيعة الإماميه أنفسهم الذين كانوا يقعون فى حيره واختلاف بعد وفاه كل إمام ، وكانوا يتوسلون لكل إمام أن يعين اللاحق بعده ويسميه بوضوح لكى لا يموتوا وهم لا يعرفون الإمام الجديد ، وأنهم كثيراً ما كانوا يقعون فى الحيره والجهل).

ص: ١١٩

ولم يأت الكاذب بأى روايه تدل على ذلك ، بل تعامى عن فصول بأكملها عقدها صاحب الكافي (رحمه الله) منها: (باب أن الإمام (عليه السلام) يعرف الإمام الذى يكون من بعده وأن قوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا** ، فيهم نزلت (عليهم السلام)) ، والباب الذى ذكرناه فى: ١/٢٧٦ ، أى المكان الذى نسب اليه الكاذب كذبتة ، وقد روى فيه الكليني (رحمه الله) سبعة أحاديث ، وصحح المجلسي (رحمه الله) حديثين منها !

أما معرفه بعض الشيعة بالإمام اللاحق دون بعضهم ، فهو طبيعى فى تلك الظروف التى اتصفت بأشد درجات الإضطهاد والتجسس والبطش الوحشى ! فكان بعض الشيعة وصل اليه أحاديث الأئمة الإثنى عشر (عليه السلام) بأسمائهم ، وبعضهم وصله بعددهم فقط ولم يعرف الإمام اللاحق حتى يسمع النص عليه من السابق !

الخيانة السابعه

كذب على الشريف المرتضى (رحمه الله) فنسب اليه أن يروى الحديث عن العباس بن عبد المطلب فى نفى الوصيه ، ونسبه الى السيد المرتضى (رحمه الله) الشافى: ٤/١٤٩ ، بينما الشريف الرضى رد عليه ! قال الكاذب فى ١٩/ : (تقول روايه يذكرها الشريف المرتضى - وهو من أبرز علماء الشيعة فى القرن الخامس الهجرى- إن العباس بن عبد المطلب خاطب أمير المؤمنين فى مرض النبى أن يسأله عن القائم بالأمر بعده فإن كان لنا بيئته وإن كان لغيرنا وصي بنا ، قال: دخلنا على رسول الله حين ثقل فقلنا: يا رسول الله استخلف علينا ، فقال: لا إنى أخاف أن تفرقوا عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن هارون ، ولكن إن يعلم الله فى قلوبكم خيراً اختار لكم).

وكتاب الشريف المرتضى رد على قاضى القضاة عبد الجبار المعتزلى ،

والحديث المذكور من كلام عبد الجبار ، فقد قال قبله: (قال صاحب الكتاب حكاية عن أبي هاشم ، وكيف جاز أن يقول له العباس ورسول الله عليلاً...الخ).

الخيانه الثامنه

كذب فى صفحه ٨٥ على مصادرنا الرجاليه بأنهم ضعفوا (على بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، وجعفر بن محمد بن مسرور ، كذلك والريان بن الصلت). ولم يذكر مصدراً ، وهو كاذب فلم يضعفهم أحد ! وهذه روابط ما كتبه الأخ جعفرى:

<http://www.alhag.org/hag-html/Forum١/HTML/٠٠١٢٥٤>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٦٣٦>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٧٣٨>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٧٣٨>

وتساءل جعفرى فى شبكه هجر بتاريخ: ٦/٩/٢٠٠٠: لماذا يتجاهل (أحمد الكاتب) والمدافعين عنه التعليق على مواضيعى؟ مجرد سؤال خطر على بالى وأنا أتصفح العزيزه هجر بحلتها الجديده إذ رأيت المدعو (أبو أمل) ولا أدرى هل هو أحمد الكاتب أم لا يعلق على كل ما هو خاص بأحمد الكاتب من مواضيع كتبت من قبل الأخوان الأفاضل ، وفى المقابل يتجاهل ما كتبتة أنا رغم أنى وضعت له فى موضوع خاص وبعنوان بارز ولكن !

<http://www.hajr.org/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠٢٥١١>

<http://www.hajr.org/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠٢٣٩٧>

فى المقابل بعثتُ بهذه المواضيع لأحمد الكاتب وجاءنى تعليق يتيم على الحلقة الأولى فقط ، مع أنى كتبت التعليق على الرد وأرسلته كما أرسلت ما سبقه وأرسلت بقيه الحلقات تباعاً .

فكتب العاملى: الأخ العزيز جعفرى ، لعل السبب أنك اجتمعت فيك ثلاثة موانع من الصرف: فأنت جعفرى ، واسمك جعفرى ، وردودك جعفرية .. والحمد لله .

وكتب نصير المهدي: الأخ الفاضل جعفرى.. سلام عليك وعلى روحك الجعفريه.. نعم أخى الكريم أبو أمل هو عبد الرسول لارى المسمى أحمد الكاتب ، ولابأس يا أخى لأن

الشيخ لارى لايرد على أحد.. فهو هارب دائم من الحق والحقيقه.. ترك ردود الأخواه هنا.. وذهب الى متدى الفكر العربى يسكب عسله هناك ، ويواصل حرب التشيع على الشيعة.. وقد أجدت وأحسنت فجزاك الله خير الجزاء .

وكتب جعفرى: مولاي وشيخي الفاضل العاملى دام موفقاً لكل خير محروساً بعين الله ، مسدد الخطى بنور ولايه محمد وآل محمد ، مشمولاً بالعنايه الخاصه من لدن مولاي ولى الله الأعظم روحى وأرواح العالمين له الفداء وقلّ الفداء: لازلتم تحوطون تلميذكم الصغير بعبارات التشجيع والثناء ، لا حرمننا الله وأمثالنا من الإستفاده من إرشاداتكم وتشجيعكم . فشكراً وألف شكر لكم على هذه المداخله المثلجه للصدور ، التى تمنيت أن تختموها بالدعاء لى بالثبات إن شاء الله ما حييت على المذهب الجعفرى . ثبتنا الله وإياكم على ولايه محمد وآل محمد والبراءه من أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

الأستاذ نصير المهدي دام موفقاً: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته أشكر لكم أخى الكريم تعليقكم المشجع ، ثبتنا الله على ولايه محمد وآل محمد والبراءه من أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فكتب له العاملى: الأخ العزيز جعفرى ، أعزك الله وأعز بك ، أشكرك وأدعو لك بدعائك البليغ: (ثبتنا الله وإياكم على ولايه محمد وآل محمد والبراءه من

أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين) فإن ولايه هؤلاء الأطهار صلوات الله عليهم هي الباب الذي يوصل إلى التوحيد ، كما أن البراءة من أعدائهم الباب الذي ينجي من الشرك . فهما أعلى جواهر الوجود ، ولهما جعلت قوانين الهداية والإضلال .

بالنسبة إلى أجوبه الكاتب: أرى أن نسامحه بأن لا يجيب على أسئلتنا ، إذا واصل نقاشه العلمى الجاد مع الأخ التلميذ.

على أنى أرى أن تدينه سياسى أكثر منه علمياً.. وأقدر أن الذى أوصله إلى ما هو فيه أنه اقتنع بوجود العمل السياسى وتصور أنه فريضه عليه !! وأقنع نفسه بطرح سياسى أغرم فيه ، فهو يبحث له عن طرح عقيدى يفصله عليه ! كالذين طرحوا بحكم طبقه البروليتاريا ، وبعد ذلك وضعوا لها نظريه الديالكتيك ! وبهذا ولدت عندهم السياسه قبل الفكر ، وهو ولدت عنده القناعه السياسيه قبل الدينيه !

وكتب جعفرى ، بعد شكره لى: عندى مولاي الفاضل سؤال وعذراً عليه ولكم الخيار فى الإجابة أم لا؟ هل يعقل أن يناقش بضم الياء إنسان يفتقر إلى أبسط أسس الحوار العلمى؟ بمعنى هل يمكن أن تناقش إنساناً يفتقد إلى الأمانه العلميه؟ وأى أمانه لعلك رأيت أى أمانه يتحلى بها هذا الكاتب .

بل لقد تعدى التلفيق والتزوير والقص والحذف فى الروايات حتى وصل التلاعب به للتراجم (راجع قمه الأمانه العلميه لدى أحمد الكاتب) فما أدرى أبعده ذلك يقام لهذا شخص وزن وقيمه؟

فكتبتُ له: الأخ العزيز ، لا- يشترط فى المناقشه والمناظره لإقامه الحجج ورد الشبهه ، أن يكون صاحبها أعلى مستوى أعلى من أحمد الكاتب ، بل تصح لكشف

المبطل وإفحامه ، حتى لو كان من مستواه وأقل . والله يرد عاك .

ثم كتب له جعفرى: <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=1738> قائلاً:

أتمنى من الأستاذ أحمد الكاتب أن يطلع على هذه الوصلات ويتحفنا برأيه ، علماً أنى قد أرسلتها له عبر بريده الألكترونى ، ولكن الى الآن لا تعليق). انتهى.

<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/002391>

<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/002392>

<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/002397>

<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/002320>

<http://www.hajr.org/hajr-html/Forum1/HTML/002398>

<http://www.hajr.org/hajr-html/Forum1/HTML/002617>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=1487>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=1488>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=1621>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=1789>

فأجابه لارى بتاريخ: ٣/٤/٢٠٠١، بنبره فيها كذب الخوارج وغطرستهم ، قال:

مشكله الأخ جعفرى أنه يحاول أن يحافظ على أسطوره وجود الولد بأيه وسيله ولا يتبع نهجاً علمياً واضحاً فى تقييم الروايات ، ولكى يصحح الروايات والرجال الذين يروون تلك الأسطوره ، يعتمد على الغلاه والمتطرفين والمتأخرين المقلدين فى داخل المذهب . ومع أنه لا يلتزم بشروط البحث العلمى وآداب الحوار يحاول أن يقحم نفسه كل مره فى المحاورات الجاريه ، ويعتقد أنه لو صرف النظر عنه فإن ذلك لعجز فى الكاتب ، وهو لا يرى الحوارات الجديده الأخرى التى تجرى مع علماء أفاضل كالشيخ رائد الشيخ جواد ، الذى دعانى للحوار حول وجود الإمام الثانى عشر ، فطلبت منه أن نجتهد فى التاريخ والروايات الوارده من القدماء ولا نعتمد على تصحيح السابقين أو الغلاه وكان الشيخ رائد ولا يزال مؤهلاً للبحث العلمى والحوار الجاد ، ولكنه فضل

لسبب ما

عدم الإجتهد في هذا الموضوع ، والاسترسال في تقليد السابقين ، وكنت من قبل قد وجهت الدعوه لأساتذه الحوزه العلميه في قم وللشيخ العاملي الذي طلب منى نسخه من مسوده الكتاب في بدايه عام ١٩٩٣ ووعدنى بالرد على الكتاب قبل الطبع ولكنه لم يبعث لى بورقه واحده رداً عليه لا قبل الطبع ولا بعده . وأعتقد أن الشيخ العاملي يتمتع بكفاءه علميه كافيه لمناقشه الموضوع ، ويا حبذا لو دعا الى مؤتمر علمى شيعى لمناقشه هذا الموضوع الخطير ، الذى يهيم حاضر ومستقبل الأمه الإسلاميه ، ولكنه أيضاً لا أدري لماذا لم يبد استعداداه أو اهتمامه لمناقشه الموضوع . ولا حاجه الآن لكى نسرد أسماء العلماء الآخرين المؤهلين للبحث والذين يحجمون عن الحوار الجاد . وربما كان آخرهم هو السيد مرتضى المهرى (تلميذ السيد السيستاني) الذى كتب كراساً لا يتعدى ثلاثين صفحه ، وجاء ببعض الروايات ووصفها دون تحقيق بالمتواتره والصحيحه ، ثم قفز على الموضوع الأساسى ولم يتطرق للرد عليه لا من قريب أو بعيد . وبعد كل ذلك يأتى أناس مجهولون يرفضون الكشف عن هوياتهم ويخلطون هذا بذاك ويكتبون سطوراً هى أقرب الى التهريج والسباب والشائم منها الى البحث العلمى الرصين ويطالبون بالرد عليهم فى كل مره !

فأجابه جعفرى: إن كنت صادقاً فأثبت لى ذلك وأورد لى من من العلماء أو أصحاب علم الرجال قد ضعف الأشخاص الذين افترت كذباً وزوراً عليهم ؟

أرى موضوع الأمانه العلميه قد آتى أكله فرحت تغرّب وتشرّق يمنه ويسره ولم تأت بجديد . وإنى لأعلن بملء فمى أنا النكره التى لا أكاد أعرف ، أتحدى

أحمد الكاتب ومن يصفق له حال رقصه ، أن يردوا على هذه الكلمات المتواضعة ، ويسينوا لنا من أى الكتب استقى أحمد الكاتب تضعيف الرواه .

وبقيه كلامك تدليس وكذب ، فكيف أصدق كلامك إنك طلبت من العلماء أن يردوا عليك ويناقشوك ، وأنا أرى بأمر عيني أمانتك العلميه وتدليسك وكذبك وافترائك على الرجال والرواه ، فتضعف من تشاء وترمى بالنكاره والجهل من تشاء . فهل ينتزل علماء وفطاحل الحوزه العلميه كآيه الله العظمى السيد السيستاني دامت أيام بركاته لنقاش كذاب ملفق مزور مدلس؟! بانتظار الجواب وأرجو أن لا يطول لتذكر لى من العلماء الذين تعتد بكلامهم فى علم الرجال قد ضعف الرجال والرواه الذى ذكرتهم أنا ودونه خرط القتاد !

أقول: صرح أحمد الكاتب بأنه يلتزم بالمنهج الرجالي الشيعى فى التصحيح والتضعيف ، ويقصد الأخ جعفرى أن لارى يكذب فهو يوثق ويضعف الرواه كيفياً حسب هواه ، فكل الذين رووا ولاده الإمام المهدي عنده غير موثقين وكل من روى ما يخالف بدعته وهواه ضعفاء غلاه كذابون !

وقد يقع لارى فى التناقض فيضعف راوياً مثل سهل بن زياد(رحمه الله) ثم يجد عنه روايه تناسبه فيوثقه ويصححها ! وقد طلب منه جعفرى أن يأتى بمصدر واحد ضعف الرواه الذين ضعفهم هو ، ولذلك صار يهرب منه تاره ، ويشتمه تاره . وهذا رابط لهروبه منه فى شبكه الحق وشبكه هجر:

<http://alhag.net/forum/showthread.php?t=2483>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=18406>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=1495>

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=1621>

ص: ١٢٦

وأخيراً ، وبعد شهور من كشف خياناته ومطالبته بالجواب ، أجب أحمد الكاتب من اتهموه بالخيانة العلميه ومنهم الأخ جعفرى ، فكتب فى هجر بتاريخ: ١٦٠٢: ٨/٨/٢٠٠٠: <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٦٠٢>

وهو جواب طويل ، كشف فيه لارى من حيث لايريد ، عن عدم ثقته بنفسه ولا بأمانته ولا بأفكاره وبدعته ، ومما قاله فيه: الأمانه العلميه لأحمد الكاتب " فى بحثه عن وجود المهدي ، فى معرض الرد على كتابى (تطور الفكر السياسى الشيعى من الشورى الى ولايه الفقيه) دأب بعض الأخوه المتحاورين على إثارة موضوع (الأمانه العلميه) التى هى أبسط وأول الشروط المتطلب توفرها فى أى باحث ، واتهامى بأنى أحاول زعزعه الثقه فى عقائد بعض الأفراد محدودى الثقافه ، ووجد بعضهم فى عدد من النقاط التى أثارها مبرراً كافياً للعرزوف عن مناقشه المؤلف فى خزعبلاته وترهاته ، محتجاً بقوله تعالى: وَإِذَا نَحَّاطِبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً . وقبل أن أشير الى النقاط التى اتخذ منها ذلك البعض دليلاً على خيانه المؤلف للأمانه العلميه والتعمد الى التضليل والتدليس والرد عليها ، أود أن أضع القارئ الكريم فى أجواء الظروف النفسيه والدوافع السياسيه والعقائديه التى دفعتنى لبحث موضوع الفكر السياسى بما يشتمل عليه من فقرات ثلاث هى: نظريه الإمامه الالهيه لأهل البيت وفرضيه ولاده الإمام الثانى عشر محمد بن الحسن العسكرى ونظريه ولايه الفقيه .

ثم تحدثت الكاذب عن جديته وتأنيه فى بحثه ! قال: كنت أعرف جيداً أننى أتعامل مع قضيه دينيه شديده الخطوره ، كانت الى وقت قريب تشكل لى عقيده مقدسه ، وقد تربيت عليها وضحيه من أجلها بالكثير ، ولم أكن أريد أن أثير

زوبعه فى فنجان ، لا أجنى منها سوى اللعنات فى الدنيا والآخرة . ولذلك كنت أشعر بضروره بذل أقصى ما لدى من جهد لدراسه الفكر السياسى الشيعى .. وعندما انتهيت من كتابه دراستى لم أستعجل بنشرها خوفاً من أن تسبب فى تغيير قناعه شخص يصعب على إقناعه فيما بعد لو تغيرت قناعتي ، ولذلك فضلت مناقشتها مع أبرز العلماء والمراجع والمثقفين الشيعه ، والتقيت بعدد كبير منهم شخصياً وأرسلت مئات الرسائل الى آخرين عارضاً عليهم الكتاب وطالباً منهم التفضل بمراجعته والرد عليه إذا كان لهم أى رد ، ومبدياً فى نفس الوقت استعدادى للتراجع عنه وإحراقه لو قدموا لى الأدله الكافيه على صحه فرضيه وجود الإمام الثانى عشر ، خاصه وأنى لم أنشره بعد على عامه الناس . حدث ذلك فى نهايه عام ١٩٩٢ وكان من أبرز الذين طلبوا الكتاب لإلقاء نظره عليه هو الشيخ لطف الله الصافى والشيخ جعفر السبحانى والشيخ ناصر مكارم الشيرازى والسيد سامى البدرى والشيخ على الكورانى (العاملى) والسيد محمد تقى المدرسى وأخوه السيد هادى المدرسى ، وبعث لى السيد مرتضى العسكرى برساله يبلغنى فيها بأنه عازم على القدوم الى لندن عما قريب وسوف يلتقى بى ويستمع لما عندى ويقول ما عنده . والغريب أن جميع هؤلاء الذين قرؤوا الكتاب قبل الطبع والنشر رفضوا التعليق عليه أو الإشاره الى ضعف مصادره أو خطأ استنتاجاته ، وعندما ألححت على بعضهم بالجواب رد بأنه سوف ينشر رده عندما أطبع الكتاب لأنه لا يرد على كتاب غير منشور ، فقلت له: أن رده المسبق واقتناعى به سيكون سبباً لعدم نشرى للكتاب ، ولكنه أصر على موقفه الراض

للمناقشه والحوار . نشرت الكتاب بعد ذلك بخمس سنين ، وكان يتألف من ثلاثه أجزاء ويقع فى الف صفحه ، فاختصرته الى حوالى النصف ، وقد ضم أكثر من ثمانمائه وسبع وعشرين إحاله الى مصدر ، توخيت الدقه فيها والأمانه واعتمدت فى كتابته فى لندن على قصاصات ورقيه سجلت فيها ملاحظاتي ومصادري أثناء إجراء البحث فى قم ومشهد وطهران.

أقول: حقاً إنه كاذب ! فلو كان صادقاً لما كذّب فى نسبه النصوص الى أصحابها من الأئمه (عليهم السّلام) والعلماء والمصادر ! ولو كان صادقاً لقبيل دعوه المرجع السيد الكلبيكاني (رحمه الله) الى الحوزه العلميه بقم لمناقشته! أو لحرص على الحضور عند بعض العلماء لمناقشته !

أو لذكر إسم العالم الشيعى المحترم الذى قال له (إطبع لكى نناقشك) !

ولو كان صادقاً فى حرصه على مناقشه علميه لكتابه قبل طباعته ، فلماذا كان مطلبه من أول الأمر من كل الذين أرسل اليهم أوراقه البائسه ، أن يدعوا الى مؤتمر عالمى لمناقشه أفكاره العظيمه ؟!

بل الصحيح أنه كتب تلك الأوراق وراح يعرضها على دوائر المخابرات الأجنبيه حتى وجد من يشتريها ، فكان أول عمل كلفوه به أن يرسلها الى العلماء ويطلب منهم عقد مؤتمر دولى لمناقشتها !

الخيانه التاسعه

اشاره

كتب التلميذ فى شبكه هجر بتاريخ: ١٩/١٢/١٩٩٩ ، بعنوان: الرد على أحمد الكاتب حول افتراءه على الصدوق بأنه لا يعتقد بقوه بالإثنى عشر (عليهم السّلام) ، قال فيه:

ص: ١٢٩

(قال الكاتب في معرض رده على الأستاذ العاملي: وكان الشيخ الصدوق وهو في أواسط القرن الرابع الهجري لا يعتقد بقوه بالإثني عشرية ويقول في إكمال الدين/٧٧: إن عدد الأئمة اثنا عشر والثاني عشر هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، ثم يكون بعده ما يذكره من كون إمام بعده أو قيام القيامة ، ولسنا مستعبدين في ذلك إلا بالإقرار باثني عشر وإعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر بعده) .

أقول: إن صاحبنا هذا متمرس في المغالطات وقلب الحقائق وتفسير كلام العلماء على غير وجهه الصحيح ومعناه الحقيقي الظاهر منه !

فإن كلام الشيخ الصدوق (رحمه الله) واضح لمن تدبر فيه أنه يؤمن إيماناً جازماً لا شبه فيه ولا شك بالإثني عشر إماماً من أهل البيت (عليهم السلام) أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وآخرهم المهدي المنتظر أرواحنا فداه ، وهو في كلامه أعلاه يدافع عن هذه العقيدة حيث يرد على إشكال وشبهه مطروحة من قبل الزيدية فيقول في كتابه كمال الدين وتمام النعمه/٧٧: قالت الزيدية: لا يجوز أن يكون من قول الأنبياء (عليهم السلام) إن الأئمة اثنا عشر ، لأن الحجة باقية على هذه الأمة إلى يوم القيامة ، والإثنا عشر بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قد مضى منهم أحد عشر ، وقد زعمت الإمامية أن الأرض لا تخلو من حجه . فيقال لهم: إن عدد الأئمة (عليهم السلام) اثنا عشر ، والثاني عشر هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، ثم يكون بعده ما يذكره من كون إمام بعده أو قيام القيامة ، ولسنا مستعبدين في ذلك إلا بالإقرار باثني عشر إماماً وإعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر (عليه السلام) بعد) .

ثم يقول في/٧٨ من نفس الكتاب: ويقال للزيدية: أفيكذب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في

قوله: (إن الأئمة إثنا عشر) فإن قالوا إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل هذا القول ، قيل لهم: إن جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقى طبقات الإماميه إياه بالقبول ، فما أنكرتم ممن يقول: إن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (من كنت مولاه) ليس من قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). وكلامه (رحمه الله) واضح ، فهو هنا يدافع بكل قوه وشده عن عقيدته الإثني عشر إماماً ، كما أن كلامه أعلاه أنه لا يخالجه أدنى شك في هذه العقيدة ، فكيف يجوز للكاتب أن يفترى على هذا الشيخ الجليل ، مدّعياً أنه لا يعتقد بقوه بالإثني عشر إماماً ، كما قال الكاتب في ردّه على الأخ العاملى ، أو يكون شاكاً في هذه العقيدة ، كما قال في نشرته الشورى؟

أليس قول الصدوق: (ولسنا مستعبدين في ذلك إلا بالإقرار بإثني عشر إماماً وإعتقاد كون ما يذكره الثانى عشر (عليه السلام)) دليلاً على إعتقاده الجازم بهذه العقيدة؟ بلى ، إن الأمر كذلك ولكن الكاتب حاطب بليل !

فأجابه أحمد الكاتب:

الأخ الأستاذ التلميذ المحترم ، حسبما علمت من الإخوه المشاركين في الحوار أنك رجل فاضل ، وعلى درجه من العلم والفضل ، ولكن الأسلوب الذى تستخدمه فى الحوار

يشبه المصارعه والعراك ، إذ تسارع الى كيل الإتهامات بالتدليس والمغالطه وما شابه ، مع أنه يفترض فى أى محاور أن يحترم الطرف الآخر ويقدره على الأقل . لقد نقلت لك قول الشيخ الصدوق كاملاً ، وذكرت الفقره التى يعبر فيها عن رأيه بالاثني عشرية وعلقت عليها بالقول إنه لم يكن يؤمن بقوه ، ولم أقل إنه لم يؤمن مطلقاً ، وقد استفدت ذلك من قوله إنا نؤمن

بالإمام الثاني عشر ، وما يقوله بعده إذ كان يحتمل أن لا تنتهى الدنيا بعد ظهور الإمام المهدي وتستمر الإمامه ، ولذا فقد احتمل أن ينص الإمام المهدي على إمام من ذريته حسب نظريه الإمامه القديمه . إنى لا أستشهد بقول الشيخ الصدوق وإنما قدمته مؤشراً على تطور النظرية وولادتها فى ذلك العصر ، بل أنتقد النظرية من الأساس وأقول إنها لا تثبت بالأحاديث القابله للحياكه والإختلاق ونسبتها الى الماضين فى أى وقت ، وإنها لا يمكن أن تثبت مطلقاً ، وإذا لم نستطع إثبات وجود الثاني عشر محمد بن الحسن العسكرى ، ومن الأفضل لك إذا كنت تريد أن تستمر فى النقاش أن تذهب وتدرس أدله إثبات وجود ابن الحسن بدون فلسفه ولا- نظريات ولا- فرضيات ولا- أحاديث عامه وغامضه . وأرجوك أن تتمهل قليلاً وترتك المباحاه فى الحوار ومحاوله الإنتصار ، وأن تذهب لتدرس القضية ككل وتفكر فيها طويلاً قبل أن تبادر الى الرد .

لقد كنت يا أخى العزيز مثلك ولا أزال حريصاً على مذهب أهل البيت ، ولكنى وجدت هذه القصة من صنع الغلاه والباطنيه ، الذين كانوا دائماً يفسرون الأمور بشكل معاكس للظاهر ، وينسبون أموراً منكره الى أهل البيت ويدسونها فى تراثهم ، فلا يأخذك الحماس للدفاع عن كل شئ تجده فى التراث وتحسبه انه من تراث أهل البيت .

ومع أن بحثنا الآن ليس فى موضوع الإمامه أو الإثنى عشرية ، وإنما فى الأدله التاريخيه على ولاده الإمام الثاني عشر ومشاهدته فى حياه أبيه وبعد وفاته ، ولقد طلب الإخوه المشرفون والمشاركون فى الحوار أن يتركز حول موضوع معين

ولكن لا- أراكم تدخلون بصورة مباشره فى الموضوع ، وكل مره تثيرون البحث حول نقطه وردت هنا أو تعليق ورد هناك ، وتركون الموضوع الرئيسى.

أريد أن أناقشك فى شهاده حكيمه التى قيل إنها رأت وشهدت ولاده ابن الإمام الحسن العسكرى؟ هل قرأت الروايه وهل تؤمن بها ، وهل درستها جيداً ولاحظت متنها وسندها؟ أريد أن أناقشك فى الروايات الأخرى التى تتحدث عن مشاهدته واللقاء به ، وهو ما أسميه بالدليل التاريخى ، لننظر هل كان دليلاً قوياً؟ أم كانت إشاعات صنعها الغلاه ، ولا ترقى الى مستوى خبر الواحد الصحيح ؟ ماهو رأيك بها؟

فأجابه التلميذ:

إلى أحمد الكاتب: أولاً: إن وصفى لك أيها الكاتب بأنك مدلس ومغالط وتقلب الحقائق وتفتري على العلماء والأجلاء ، إنما هو لأنك حقيقه كذلك ! فأنا لم أفر عليك ولم أتهمك بما لم يصدر منك !

فقد بينت لك مواضع تدليسك ومغالطاتك وقلبك للحقائق وافترائك ، ومن حق الطرف الآخر الذى تتحاور معه أن يصفك بذلك متى ما فعلت شيئاً من ذلك ، ويبين مواضع الإفتراء والتدليس والقلب للحقائق والمغالطه فى كلامك .

وإن أردت من الطرف الآخر أن يحترمك فعليك أن تحترم نفسك أولاً- ، وقبل كل شئ ! فلا تدلس ولا تفتري ولا تغالط ولا تقلب الحقائق وتوهم القراء !

وعندها تأكد تماماً أنى لن أصفك بشئ من ذلك .

ثانياً: إن قول الشيخ الصدوق عليه الرحمه ، لا ينفعك فيما تريد أن تصل إليه

من القول: أولاً: بأن الشيخ الصدوق لا يؤمن بالاثني عشر بقوه كما تزعم .

وثانياً: أن قوله هذا مقدمه ومؤشر على تطور النظرية وولادتها في ذلك العصر ، فليس فيه ما يشير إلى ذلك من قريب أو بعيد !

ولا ندري كيف فهمت من كلام الشيخ الصدوق المذكور أعلاه ذلك ؟ وقد أثبتنا لك بطلان قولك ، وقلنا إنه (رحمه الله) ليس فقط يؤمن بقوه بهذه العقيدة ، وإنما يدافع عنها أيضاً بقوه وحزم كما هو واضح من رده على الزيديه ، وكلامه (رحمه الله) ناظر إلى ما بعد فتره حكم المهدي (عليه السلام) ، فهو حقيقه لا يعلم الغيب بما ستصير إليه الأمور بعد ذلك ، وهل ستقوم القيامة أم لا ؟

ثالثاً: وعجيب منك أنك تطلب مني ومن الإخوه أن ندخل معك في الحوار حول مسأله ولاده الإمام المهدي وإثبات وجود ابن للإمام الحسن العسكري (عليهما السلام) وتطلب وتزمر بطلبك هذا في أغلب ردودك ، مع أنني فتحت موضوعاً في الحوار معك حول هذا الموضوع: www.hajr.org/hajr-html/Forum9/HTML/000009 وأتيت لك بروائتين صحيحتين سنداً ، وواضحتين من حيث الدلاله ولم تستطع إلى الآن أن تأتي بما ينقض أياً منهما !!

أما طلبك أن نناقش الروايه الوارد بها شهاده حكيمة حول مشاهدتها ولاده ورؤيه الإمام المهدي (عليه السلام) فما أظنه والله العالم إلاّ- محاوله تهرب منك للإبتعاد عن الدليل الروائي الصحيح الذي أفحمتك به إلى الآن ولم تحر جواباً في نقضه ، وحاولت أن تنفضه بحشو الكلام وبقول واه ، أثبتنا لك بطلانه وزيفه !

وأقول لك: لن أنتقل من الحوار معك إلى دليل آخر حتى ننتهي من موضوع

الروائيتين ، فأنت تطالبنا بالدليل ولنا نحن أن نختار الدليل الذى نأتيك به لا أنت ! ومتى ما أتيناك به لك الحق فى مناقشته !
وعليه فلا زلت أنتظر منك الإجابة والرد على إجابتي وعلى الأسئلة التى وجهتها إليك ، وبالخصوص السؤال عن صحة الروائيتين
عند علماء الشيعة الإماميه الإثنا عشرية ، وحسب نظرهم ، فأعيد وأكرره عليك: هنا هل هاتان الروائتان صحيحتان حسب نظر
علماء وفقهاء الشيعة ، أم لا؟

وهرب اللارى من النقاش كعادته !

الخيانة العاشرة

كتب التلميذ موضوعاً عنوانه: بطلان دعوى أحمد الكاتب أن هشام بن الحكم لم يشر فى أى من محاوراته إلى النص ، قال فيه:
ادعى أبو أمل أحمد الكاتب أن هشام بن الحكم (رحمه الله) لم يشر فى أى من محاوراته إلى النص حيث قال الكاتب: (ولذلك
لم يشر هشام بن الحكم فى محاوراته مع الرجل الشامى وغيره إلى موضوع النص) يوجد قوله تحت هذه الوصله:
www.hajr.org/hajr-html/Forum1/HTML/002522

أقول: بلى إن هشام بن الحكم أشار إلى النص فى بعض محاوراته وكلام الكاتب أعلاه غير صحيح ، ونكرانه لذلك لا يخلو
من أحد أمرين ، إما أنه لم يطلع على جميع محاورات هشام بن الحكم مع خصومه ومحاوريه ، أو أنه اطلع عليها جميعها ، وعلى
كلا التقديرين قد مارس صاحبنا الكذب الصريح ، فإن كان الأول ، أى أنه لم يطلع عليها جميعها ، فقد كذب على القارئ بقوله
عندما قال: (ولذلك لم يشر هشام بن الحكم فى محاوراته مع الرجل الشامى وغيره إلى

ص: ١٣٥

موضوع النص) حيث واضح كلامه أنه اطلع على جميع محاورات هشام ولم يجد فيها جميعها أن أشار هشام إلى النص! وإن كان الثاني فالكذبه أوضح!

في مناقب ابن شهر آشوب: ١/٢٧٠: (قال ضرار- أحد رؤوس المعتزله - لهشام بن الحكم: ألا دعا على الناس عند وفاه النبي إلى الإيتمام به أن كان وصياً؟

قال: لم يكن واجباً عليه لأنه قد دعاهم إلى موالاته والإيتمام به النبي يوم الغدير ويوم تبوك وغيرهما فلم يقبلوا منه! ولو كان ذلك جائزاً لجاز على آدم أن يدعو إبليس إلى السجود له بعد إذ دعاه ربه إلى ذلك! ثم إنه صبر كما صبر أولو العزم من الرسل). انتهى. فقد احتج هشام بنص النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم وقوله: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه... الخ). ويقول (صلى الله عليه وآله وسلم) عند ذهابه إلى غزوة تبوك: (أنت مني بمنزله هارون من

موسى إلا أنه لا نبي بعدى).

وهرب أحمد الكاتب من الموضوع أيضاً على عادته!!

ص: ١٣٦

كتب الأيخ رحمه العالمى موضوعاً فى شبكه هجر بعنوان: نماذج علميه من أمانه أحمد الكاتب ! تضمن عدداً من خياناته ، وخلصه ما كتبه:

من الصعب جداً أن تقرأ ما ذهب إليه أحمد الكاتب وتكتشف الحقيقه بدون أن تحضر كل المراجع التى يحيلك إليها الكاتب ! فقد ارتكز فى فرضياته كلها ومن ضمنها منهج الإجتهد والتحقيق الذى ادعاه لنفسه وقال: (هل من الكفر أن يجتهد هو ويستنبط عكس ما اعتمده علماء ومجتهدى الشيعه)

الخيانه الحاديه عشره

قال فى مقدمه كتابه صفحه ١٠ ما نصه: (لقد بدا لى من خلال مراجعتى لفكر أهل البيت السياسى أنه يقوم على مبدأ الشورى وحق الأمه فى اختيار أئمتها ، وأنه يبتعد عن نظريه الوراثة أو الإدعاء بالشرعيه الإلهيه ! كما بدا لى أن نظريه المرجعيه الدينيه غير دينيه ، وأن نظريه النيايه العامه ليست سوى فرضيه وهميه ومستحدثه...) !

فهل من عاقل يصدق أن مجتهداً يستنبط يقول: (بدا لى) ويكررها أكثر من مره؟! هل يعلم (الكاتب) ماذا تعنى كلمه (بدا لى) فى سوق العلم؟!

ويقول الكاتب صفحه ١٥ بعد أن ينكر دراسه ماده التاريخ عند علماء الشيعه:

(كان البحث فى موضوع الإمام المهدي حساساً جداً ويحمل خطوره اجتماعيه وسياسيه وفكريه، ويمكن أن يقلب كثيراً من الأمور رأساً على عقب ، ويشكل منعطفاً استراتيجياً فى حياتى وحياه المجتمع الذى انتمى اليه . ولم أستطع أن أترك الأسئلة

التي ارتسمت إمامي معلقه في الهواء, إذ لا- بد أن أجيب عليها بنعم أو لا , ووجدت الأمانة العلميه والمسؤوليه الرساليه تفرض على أن أوصل البحث حتى النهايه).

في هذه فقره يكشف حقيقه عمله وهدفه بقلب الأمور رأساً على عقب !

ثم تابع صاحب الوجدان والضمير الحى بأن الأمانة العلميه فرضت عليه هذا الواجب ! لدرجه أنه تقوّل على أئمه أهل البيت(عليهم السلام) ، ودلس في أخبارهم !

كيف يغير الكاتب على النصوص؟:

قال أحمد الكاتب في صفحه ٢٢: (وإذا كان حديث الغدير يعتبر أوضح وأقوى نص من النبي بحق أمير المؤمنين , فإن بعض علماء الشيعة الإماميه الأقدمين الشريف المرتضى يعتبره نصاً خفياً غير واضح بالخلافه حيث يقول في (الشافى): إنا لا ندعى علم الضروره في النص , لا- لأنفسنا ولا- على مخالفينا , وما نعرف أحداً من أصحابنا صرح بادعاء ذلك . انتهت فقره الشريف المرتضى . ثم يعلق (الكاتب): ولذلك فإن الصحابه لم يفهموا من حديث الغدير أو غيره من الأحاديث معنى النص والتعيين بالخلافه ولذلك اختاروا طريق الشورى). انتهت فقره الكاتب .

لنا أن نسأل (الكاتب) ما هو تعريف العلم الضروري يا مستنبط؟ أليس هو العلم الذى لا يحتاج الى مقدمات أو تحصيل ويعلم بالبداهه العقلية؟

أما بقيه كلام الشريف المرتضى(رحمه الله)فبتره الكاتب وبلعه ، ليخرجه عن سياقه ويوظفه للتدليل على افتراءه ، فهو: (ولكننا نكلمك (القاضى عبد الجبار) على ما يلزمك دون ما نذهب اليه ونعتقده) . وكان المرتضى قبل ذلك قسم النص على الإمامه عند الشيعة الى قسمين: (أحدهما يرجع الى الفعل ويدخل فيه القول ، والآخر يرجع الى القول دون الفعل) . ثم أضاف: (فأما النص بالقول دون الفعل ينقسم الى قسمين:

أحدهما ما علم سامعوه من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مراده منه باضطرار ، وإن كنا الآن نعلم ثبوته والمراد منه إستدلالاً ، وهو النص الذى فى ظاهره ولفظه الصريح بالإمامه والخلافه ويسميه أصحابنا النص الجلى كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): سلموا على على بإمره المؤمنين . أو: هذا خليفتى فيكم من بعدى فاسمعوا له وأطيعوا . ثم أضاف الشريف المرتضى: والقسم الآخر لا-نقطع على أن سامعيه من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) علموا النص بالإمامه منه اضطراراً ، ولا يمتنع عندنا أن يكونوا علموه إستدلالاً من حيث إعتبار دلالة اللفظ ، وما يحسن أن يكون المراد او لا يحسن . فأما نحن فلا نعلم ثبوته والمراد به إلا إستدلالاً كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى . أو: من كنت مولاه فعلى مولاه ، وهذا الضرب من النص هو الذى يسميه أصحابنا النص الخفى . ثم النص بالقول ينقسم الى قسمه أخرى الى ضربين: فضرب منه تفرد بنقله الشيعة الإماميه خاصه، وإن كان بعض من لم يفظن بما عليه فيه من أصحاب الحديث قد روى شيئاً منه ، وهو النص الموسوم بالجلى . والضرب الآخر رواه الشيعى والناصبى وتلقاه جميع الأمم بالقبول على اختلافها ، ولم يدفعه منهم أحد يحفل بدفع يعد مثله خلافاً ، وإن كانوا قد اختلفوا فى تأويله وتباينوا فى إعتقاد المراد به، وهو النص الموسوم بالخفى) . انتهى كلام الشريف المرتضى (رحمه الله) .

فالمرتضى يقول لم يدفع نص الإمامه والخلافه أحد يحفل بدفعه ، و(الكاتب) يفترى عليه برأى لو سمعه الشريف لذهل من الخيانه العلميه عند هذا (الكاتب) !!

فمن سمع منكم بهذا المنطق الأعوج الكاذب إلا عند (أحمد الكاتب)؟! وكيف جعل رد المرتضى لادعاء عبد الجبار بأن الشيعة يقولون بحصول العلم الضرورى للمسلمين من النصوص ، إعتراضاً من الشريف بعدم وجود نص جلى !

لقد اقتطع ما يعجبه من سياق رد المرتضى ليوهم القارئ بأنه يشكك في دلاله نصوص الإمامه ويعترف بخفائها المطلق ، مما جعل الصحابه لا يفهمون من تلك النصوص دلالتها ، فاختراروا طريق الشورى ! فهل هذا عمل علمى يرتكبه باحث نزيه يتشدد بالأمانه فى بحثه ؟!

وهرب أحمد الكاتب من الجواب عليه !

الخيانه الثانيه عشره

قال رحمه العاملى: هل افتراؤك على الصدوق(رحمه الله)أيضاً من أمانتك العلميه التى تتشدد بها !؟ فقد زعمت/٢٩، أن الإمام على بن الحسين(عليه السّلام)لم يَدْعَ إمامه الناس لأنه: (انقبض عن الناس فلم يلق أحداً ، ولا كان يلقاه إلا خواص أصحابه ، وكان فى نهايه العباده ، ولم يخرج عنه من العلم الا يسيراً). انتهى.

لقد أورد فقره واحده من أصل ٢٠ مما ورد فى كتاب إكمال الدين ، قال الصدوق(رحمه الله)صفحه ٩١: (ومن أوضح الأدله على الإمامه أن الله عز وجل جعل آيه النبى(صلى الله عليه و آله وسلم) أنه أتى بقصص الأنبياء الماضين(عليهم السّلام) وبكل علم من توراہ وإنجيل وزبور ، من غير أن يكون يعلم الكتابه ظاهراً أو لقى نصرانياً أو يهودياً ، فكان ذلك أعظم آياته. وقتل الحسين بن على(عليه السّلام)وخلف على بن الحسين(عليه السّلام)متقاربٌ سنّه ، كانت سنّه أقل من عشرين سنه ، ثم انقبض عن الناس فلم يلق أحداً ولا كان يلقاه أحد ولا كان يلقاه إلا خواص أصحابه ، وكان فى نهايه العباده ولم يخرج عنه من العلم إلا يسيراً لصعوبه الزمان وجور بنى أميه ، ثم ظهر ابنه محمد بن على المسمى بالباقر(عليه السّلام)لفتقه العلم فأتى من علوم الدين والكتاب والسنة

ص: ١٤٠

والسير والمغازى بأمر عظيم . وأتى جعفر بن محمد (عليه السّلام) من بعده من ذلك بما كثر وظهر وانتشر ، فلم يبق فن من فنون العلم إلا أتى فيه بأشياء كثيرة ، وفسر القرآن والسنن ، ورويت عنه المغازى وأخبار الأنبياء (عليهم السّلام) من غير أن يرى هو وأبوه محمد بن علي أو علي بن الحسين (عليهم السّلام) عند أحد من رواه العامه أو فقهاءهم يتعلمون منهم شيئاً ! وفى ذلك أدل دليل على أنهم إنما أخذوا العلم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم عن علي (عليه السّلام) ثم عن واحد واحد من الأئمه .

وكذلك جماعه الأئمه (عليهم السّلام) هذه سنتهم فى العلم يسألون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقه من غير أن يتعلموا ذلك من أحد من الناس ، فأى دليل أدل من هذا على إمامتهم وأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نصبهم وعلمهم وأودعهم علمه وعلوم الأنبياء (عليهم السّلام) قبله ؟ وهل رأينا فى العادات من ظهر عنه مثل ما ظهر عن محمد بن علي وجعفر بن محمد (عليهما السّلام) من غير أن يتعلموا ذلك من أحد من الناس)؟. انتهى.

ولا يحتاج الأمر الى تعليق لإثبات (أمانه) أحمد الكاتب !

وبعد ذلك يقول لك: أنا أتحدى الفقهاء والمراجع أن يناقشوا الأمر معى !

يكفى والله أيها الأخوه العوده الى المصادر التى أشار اليها هو بنفسه ، كأدله لكشف زيفه وكذبه . وقد أورد الأخ رحمه العاملى الخيانه الأولى التى واجهتُ بها الكاذب فى قناه المستقله ، حيث اقتطع الكاذب من روايه عن علي (عليه السّلام) فى كتاب سليم بن قيس للإستدلال على إيمان علي (عليه السّلام) بنظريه الشورى فى الخلافه .

وختم رحمه العاملى بقوله: فقد اقتطع الكاتب النص وحذف منه بمقص التزوير بشكل فاقع مجرد عن الحياء ! الويل لك يا (كاتب) من علي (عليه السّلام) يوم القيامه !!

قال رحمه العاملى: استدلل بمضمون مزعوم لروايه نقلها الشيخ المفيد من دون ذكر نصها المخالف له . قال فى صفحہ ۲۰ بعد أن نقل عن الشيخ الكلينى وصيه للنبي (صلى الله عليه و آله وسلم) لعلى (عليه السلام): (وهناك وصيه أخرى ينقلها الشيخ المفيد فى بعض كتبه عن الإمام على (عليه السلام) ويقول: إن رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) قد أوصى بها إليه قبل وفاته ,وهى أيضاً وصيه أخلاقيه روحيه عامه , تتعلق بالنظر فى الوقوف والصدقات)

ثم أحال فى الهامش الى مصدر الوصيه كتاب الأمالى / ۲۲۰ والإرشاد / ۱۸۸ ، ولكن الموجود فى الموضوع الذى أشار له فى الأمالى هو: (عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: أتيت رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) فقلت يا رسول الله من وصيك؟ قال فأمسك عنى عشرأ لا- يجينى ، ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عما سألتنى؟ فقلت بأبى أنت وأمى أما والله لقد سكت عنى حتى ظننت أنك وجدت على! فقال (صلى الله عليه و آله وسلم): ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتينى من السماء فأتانى جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إن على بن إبي طالب وصيك وخليفتك على أهلک وأمتك والذائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك يقدمك فى الجنة) . فقلت: يا نبي الله أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله؟ قال (صلى الله عليه و آله وسلم): نعم يا جابر ما وضع هذا الموضوع

إلا ليتابع عليه , فمن تابعه كان معى غداً ومن خالفه لم يرد على الحوض أبداً) .

فقد تعمد الكاذب التدليس على قارئه وافترى على رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ما لم يقله ، وافترى على الشيخ الطوسى ما لم يروه ! لأنه كتب كتابه للعامه ليموه عليهم ، وهو يعلم أن العلماء سيكتشفون تدليسه ولكن بعد أن يكون حقق ما يريد !

الخيانه الرابعه عشره

قال رحمه العاملى: إنه اقتطع من روايه عن الإمام الباقر(عليه السّلام) ما يخالف نصها ، فزعم أن أمير المؤمنين(عليه السّلام) لم يؤمن بالنص على خلافته! ولم يورد كامل الروايه (وعفسها عفس الدجاج بالوحل) مع أنه أحال القارئ الى المصدر (روضه الكافى/٢٤٦) واليك النص الكامل للروايه: (عن أبى جعفر(عليه السّلام) قال: إن الناس لما صنعوا ما صنعوا إذ بايعوا أبا بكر لم يمنع أمير المؤمنين(عليه السّلام) من أن يدعو الناس الى نفسه ، إلا- نظراً للناس وتخوفاً عليهم أن يرتدوا عن الإسلام ، فيعبدوا الأوثان ولا يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله! وكان الأحب اليه أن يقرهم على ما صنعوا من أن يرتدوا عن جميع الإسلام! وإنما هلك الذين ركبوا ما ركبوا ، فأما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوه لأمير المؤمنين(عليه السّلام)، فإن ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الإسلام ، ولذلك كتّم على أمره وباع مكرهاً حيث لم يجد أعواناً). انتهى. وكم أتمنى أن أشاهد (الكاتب) بين يدى الإمام الباقر(عليه السّلام) يوم القيامه لأرى وأسمع ما سيقوله من عذر!؟

الخيانه الخامسه عشره

ذكرها الأخ رحمه العاملى أيضاً وهى: تزوير أحمد الكاتب لمعنى حديث الغدير المتواتر حيث خطب النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) فى المسلمين ورفع بيد على وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه ، ثم أمر المسلمين بتهنئه على(عليه السّلام) وبيعتة فهنؤوه وبايعوه ، وقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ ، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنه !

وكذلك تزويره لمعنى الخطبه الشقشقيه التى ينص فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) على أن الخلافه حقه الشرعى ويتهم من خالفه !

وقال رحمه العاملى: إن الكاذب مغمغ فى صفحہ ۲۲، و(اجتهد) فى شرح كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) فى خطبته الشقشقيه وغيرها من النصوص، بأن الأحقيه له بالخلافه، وقال إنه (عليه السلام) لم يشر الى نفسه وأقر فعل القوم وعليه فالأمر شورى! هكذا فهمها الكاتب! أو هكذا أراد لقارئة أن يفهم كعادته فى التدليس!

ثم يتابع الهذيان ليقول إن حديث الغدير يعتبر نصاً خفياً وكالعادة يلصق التهمه بالشريف المرتضى كما تقدم! ويفسر الضروره والبديهه فى قول الشريف الرضى: (إنا لا ندعى علم الضروره بالنص لا لأنفسنا ولا على مخالفيها)

ثم ختم رحمه العاملى: أحب أن ألفت نظراً أخوه الى طريقه أحمد الكاتب مع النصوص، حيث تجدون فى كل صفحہ من كتابه افتراء على إمام أو عالم! فعندما لا يذكر النص فاعلم أنه تلاعب به وحرفه عن معناه الحقيقى ولم يذكره خوفاً من انفضاح فريته! وعندما يشير الى المصادر بدون ذكرها فإنما هو للتمويه لأن القارئ العادى لا يتحقق من المصادر ولا يعود اليها. وعندما يذكر نصاً فقد يكون اقتطعه وأضافه الى نص آخر! ثم لا يتورع أن يقلب الحديث والنص فينسب الى علماء الشيعة أقوالاً وآراء هى لمخالفينهم، وقد ينسب آراء أهل البيت (عليهم السلام) فى الإمامه والخلافه الى أصحابهم بعد أن ينفى عنهم صحبتهم ومكانتهم عند الأئمة (عليهم السلام) ويسميهم الغلاه. (راجع صفحہ ۱۵/۴۷/۴۸/۴۹/۵۰/۵۱/۵۲. وقس عليه).

السيد نذير الحسنى يكشف عشرات الكذبات والخانات العلميه

ألف الأخ السيد نذير الحسنى كتاباً باسم: (دفاع عن التشيع) وهو من أفضل الكتب فى رد أباطيل أحمد الكاتب ، وقد كشف فيه عشرات الكذبات ، والخانات العلميه ، وأخطاءه فى المنهج ، والفهم ، وتدليسه ، وتزويره !

وعدد فى مقدمته: مجمل ما سجله على الشيخ لارى ، من كذب صريح على علماء الشيعة ، خاصه على الشيخ المفيد والنوبختى والصدوق والطوسى والنعمانى والسيد المرتضى ، وعدم التروى فى نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، وعدم التمييز فى معانى الإجتهااد ، وفى الرجال ، والإعتمااد على روايات الضعفاء ، وتضعيف الثقة وتوثيق الضعيف !

وتجد فى عناوين فصوله: ادعاء خال من التوثيق.. أخطاء منهجيه.. استغفال القارئ.. لماذا لم يذكر أحمد الكاتب

الروايه؟ يقصد وصيه النبي (صلّى الله عليه و آله وسلّم) لعلى (عليه السّلام).. بثلاث روايات عليه نفى الإمامه وأقام الشورى ! الكذب على الصحابه.. التزوير بتقطيع الحديث.. شواهد عليه وكذب صريح.. تحريف الحقائق ، ويقصد نفيه قول الصحابه بإمامه على (عليه السّلام) بعد النبي (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ونقله كذباً عدم وجود ذلك مع أنه موجود ! تزوير مفضوح.. يقصد تزويره روايه عن الإمام الرضا (عليه السّلام) ونقلها بعبارته هو ، ليخفى نصها الذى يخالف زعمه ! وكذبه على أصحاب الأئمه (عليه السّلام)..

ثم مخالفه لارى لنص القرآن الكريم.. فى قوله/١٠٢: (لم يكن يُعقل أن يُنصب الله تعالى لقياده المسلمين طفلاً صغيراً) بينما الله تعالى قال عن طفوله عيسى (عليه السلام): إِنَّى عَبْدُاللهِ آتَانى الْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا . (مريم: ٣٠).

ثم بناؤه نظريه على أغلاط النساخ.. ويقصد اختراعه وجود مذهب يقول بثلاثه عشر إماماً ، لأنه وجد حديثاً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (إنى واثننا عشر من ولدى، وأنت يا على زُرُّ الأرض يعنى أوتادها وحبالها). (الكافى: ١/٥٩٩) مع أنه اشتباه من الناسخ لأن النص فى أصل عباد العصفري/١٧، الذى اعتمد عليه الكلينى (رحمه الله): (إنى وأحد عشر من ولدى وأنت يا على زُرُّ هذه الأرض . يعنى أوتادها وحبالها أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها فإذا ذهب الأحد عشر من ولدى ساخت الأرض بأهلها).

ثم ذكر السيد نذير تضعيف لارى للحديث ثم احتجاجه به ! كحديث الإمام الباقر (عليه السلام) مع أخيه زيد . ومخالفته لجمهور المحدثين والمفسرين فى قوله/٩٩: (إن كلمه أهل البيت لم تكن محدده فى أشخاص معينين) .

وكذبه على مصادر السنه بزعمه أنها لم تحصر الخلفاء المبشر بهم باثنى عشر خليفه ، قال/٢٠٦: (وإن الأحاديث الستيه بالذات لا تحصرهم فى اثنى عشر).

وإنكاره أحاديث صحيحه بدون علّه ، وإنكاره علائم الظهور بدون بحث وتحقيق ، واشتباهاه فى فهم ألفاظ الروايات فى قوله/٧٣: (إن الأئمه لم يكونوا يعرفون بخلفهم من قبل) حيث لم يميز بين معرفه الإمام بنفسه أنه إمام وبين بدايه إمامته . ومخالفته للمفسرين واتهامهم فى قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ .

ثم ذكر أن لارى أهمل تراثاً كاملاً من الروايات الصحيحة التي حفلت بها كتب الشيعة ، منها ما يتعلق بالإمامه الالهيه ، ومنها ما يتعلق بولاده المهدي ، فقد روى الشيخ الطوسي وحده ٣١ روايه حول ولاده الإمام الثاني عشر(عليه السلام)، أضف إليه روايات الكليني والمفيد والصدوق وغيرهم ، كل ذلك أهمله لارى واكتفى بمناقشه روايتين منه فقط ! وأهمل أيضاً خير محاوله اعتقال الإمام المهدي(عليه السلام) الذى رواه الصدوق عن أحمد بن عبيدالله بن خاقان.. كما أهمل روايات الذين شاهدوا الإمام(عليه السلام)وهم كثره ..

وذكر السيد نذير أن كتاب لارى ملئ بالمتناقضات ! فقد نسب/١٩٢، إلى وفد أهل قم الذين شاهدوا الإمام(عليه السلام)أنهم لم يلتزموا بقانون الوراثة العموديه فى الإمامه وبعد أسطر نقل روى أنهم رفضوا إمامه جعفر الكذاب لهذا البند الأساسى الراسخ فى أذهانهم الرافض لاجتماع الإمامه فى الأخوين بعد الحسن الحسين(عليهما السلام)..

وعدم تمييزه بين الحسن المثنى والحسن المثلث.. وعدم تمييزه بين موقع العقل والنقل فى الإستدلال ، وخلطه بين معانى الإجتهد ، ما هو حرام أو مشروع ، وكذبه على السيد الخمينى(قدس سرّه)بأنه اجتهد مقابل النص . واستدلاله بأقوال جعفر الكذاب !

وقد عقد السيد نذير فصلاً لافتراءات لارى وكذبه على الأئمه المعصومين(عليهم السلام) واحداً واحداً ، وعدم فهمه مسأله البداء فى إسماعيل بن الإمام الصادق(عليه السلام).. وكذبه على الإمام الرضا(عليه السلام)وتبرئته للمأمون والعباسيين من عداء أهل البيت(عليهم السلام) .. وقد أفاض السيد نذير فى بحثه فى إثبات عداء العباسيين الشديد لأهل البيت(عليهم السلام) فأورد قائمه بأسماء المقتولين فى أيام الإمام العسكرى(عليه السلام)من العلويين فقط ، وأن

العباسيين ورثوا عاده قطع الرؤوس وحملها الى الخلفاء ، ثم بين موقف الإمام العسكرى (عليه السّلام) من خلفاء عصره: الخليفه المعتر الذى قتل أخاه المستعين بمعونه الأتراك ، فجاؤوه برأسه وهو يلعب بالشطرنج ! وخليفته المهتدى ، ثم خليفته المعتمد الذى قتل الإمام العسكرى (عليه السّلام) بالسم .

السيد سامى البدرى يكشف أخطاء لارى فى بحوثه ومراسلاته

وهو من المبادرين فى رد أباطيل لارى ، وقد كتب بحوثاً فى رده ، وبينهما مراسلات تجدها فى موقعه:

[/http://www.albadri.info](http://www.albadri.info)

ص: ١٤٨

الفصل الرابع: لاری ناصبی یهاجم التشیع ویزعم أنه شیعی!

اشاره

ص: ۱۴۹

على عادته فى التزوير ، يفترض لارى نتيجه مسبقه ، كأنها أمرٌ بديهي متفقٌ عليه ، ثم يتعسف فى أدلتها ! فقد زعم أن التشيع انحسر وضعف بسبب غلو الشيعة فى أئمتهم (عليهم السلام) ، وبسبب موقفهم السلبي من بعض الصحابه ! وغرضه من ذلك أن يضرب التشيع ، وفى نفس الوقت أن يقدم نفسه داعيه له ، مدافعاً عنه !

كتب عرفج وهو مستبصر، موضوعاً فى هجر بتاريخ: ١٩/١٢/١٩٩٩، بعنوان: سؤال برئ الى الأستاذ الكاتب ، قال فيه:

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٣٨٤٣>

سؤالى هو: كيف تكون شيعياً جعفرياً وأنت هذه عقيدتك ؟

قد يكون سؤالاً ساذجاً ، ولكنى أريد أن أعرف . والسلام على أهله .

فأجابه أحمد الكاتب:

أخى العزيز: تحيه طيبه وشكراً على سؤالك . أنا شيعى لأنى أوالى أهل البيت وأدعو الى الإقتداء بسيرتهم وأخلاقهم والتزود من علومهم ، ولكنى لا- أعالى فيهم فلا- أعتبرهم أنبياء ولا يوحى اليهم ولا محدثين ، ولا أعتقد أنهم كانوا يدعون ذلك . ولم أر أنهم كانوا يدعون العصمه لأنفسهم ولا النص عليهم من الله

ولا وراثه الحكم والخلافه فى أعقابهم كملوك بنى مروان وبنى العباس ، وإنما كانوا يدعون الى الشورى واختيار الإمام للإمام ، ويحترمون كلمه الأمه وإرادتها ولم يحاولوا أن يفرضوا أنفسهم بالقوه والإكراه كما فعل الآخرون .

والتزم بفقہ الإمام جعفر الصادق فأنا جعفرى... وإذا كنت أرفض الاعتقاد بوجود الإمام الثانى عشر محمد بن الحسن العسكرى ، فإن كثيراً من شيعه الإمام العسكرى بحثوا عنه ولم يجدوا له أثراً ولم يؤمنوا به .

فكتب له عرفج: سؤال آخر ساذج: لكن من هم هؤلاء الذين تدعو الى الإقتداء بسيرتهم وأخلاقهم؟ فهلا تفضلت على أخيك بذكر أسمائهم؟

وكتب له جميل ٥٠: لماذا لم يحترم الله عز وجل إرادته الشعوب فى حريتها وإستيعاب ملذاتها ، ولماذا كلفها وغالب إرادتها فى الدعه والراحه يا (كاتب الغوغاء)؟! أليست هذه شعارات؟!

وكتب له فرزدق: تقول أيها الكاتب إن الأئمه (كانوا يدعون الى الشورى واختيار الإمام للإمام)! وهنا أسألك: ١- هل كانت الشورى التى يدعون إليها من الله أم من رأيهم؟ ٢- وهل كان اختيار الإمام للإمام من الله أم من رأيهم؟

فإن قلت بأن الشورى من الله أبطلت الثانى ، مع وضوح فساد هذا القول !

وإن قلت بأن الإختيار من الله أبطلت الأولى ، مع أن سياق كلامك ينفى إرادته هذا القول ! ولو قلت بأن كليهما من الله لزم التنافى الباطل ! ولو قلت بأن كليهما من رأيهم نسبت التنافى اليهم (عليهم السّلام) ! أو تقول بالإختلاف بين الأئمه فى الإختيار والإنتخاب الشورى ، وهذا فاسد كسابقه ، بل هو من الأدله على عدم صحه

خلافه الأول والثاني لاختلافهما بل تخالفهما !

والخلاصه: إنك حشرت جملة (واختيار الإمام للإمام) حشراً من دون أن تعتقد بذلك أدنى اعتقاد ، وإنما إرضاءً للسائل فحسب . وبهذا خرجت عن عقيدة الشيعة القائلين بأن الإمامه منصب من الله تعالى .

وأما قولك بعد ذلك بأنك: (شيعي لأنى أوالى أهل البيت(عليهم السّلام) وأدعو الى الاقتداء بسيرتهم وأخلاقهم والتزود من علومهم والتعلم منهم) ، فأين هذا من عقيدة شيعة أهل البيت الحقيقيين فى الحب والولاء والإيمان والمعرفه بهم(عليهم السّلام) ، وأنهم حجج الله على الخلق وكلماته التامه وعروته الوثقى...الخ. فضلاً عن التبرى من أعدائهم والجاحدين لهم والغاصبين لحقوقهم ومقاماتهم .

وكتب أحمد الكاتب بتاريخ: ١٩/١٢/١٩٩٩:

الأخ السائل عن مذهبي: لقد كنت أو من بنظريه الإمامه وأدعو اليها ، وكتبت سنه ١٩٧٤ ، كتاب عشره - واحد = صفر ، ولكنى بعد دراسته موضوع الإمام الثاني عشر عام ١٩٨٩... لم أعد أو من بنظريه الإمامه وأنها نص من الله ، أو أن هذه النظرية هي نظريه أهل البيت ، وإنما وجدتها نظريه المتكلمين الذين ينسبونها الى أهل البيت تحت غطاء التقيه . وبصراحه إنى لا أو من بنظريه الإمامه القائمه على النص والوصيه والمعاجز ، وأعتقد أنها لا- تخلو من غلو ، حيث يجب عليك أن تؤمن بأئمه دون السن الشرعيه ، قياساً على النبي يحيى وعيسى(عليهما السّلام)، مع أن الفارق هو ذكرهما فى القرآن الكريم من باب المعجزه ، وعدم ذكر القرآن للإمام الهادى أو الجواد أو الإمام المهدي... فهل تقبلنى من الشيعة لهم ؟ أم تسمينى ماذا ؟ أنت

ص: ١٥٣

حرّ في ما تشاء ، ولكنني أعتقد بذلك بيني وبين ربي .

الأخوه جميل والفرزدق: تحيه طيبه أسألکم ببساطه: ماهى نظريه الشيعة السياسيه المعاصره ؟ أليست الشورى وولايه الفقيه؟ وهل كانت توجد للشيعة منذ أكثر من ألف سنه نظريه أخرى غير الشورى وغير القول بنظريه التقيه والانتظار؟ إذا كنا نؤمن بنظريه الشورى واختيار الأمه للإمام العادل الفقيه ، فما هى ضروره أن يكون معصوماً ؟ ولماذا نفترض أن نظريه أهل البيت نظريه أخرى غير الشورى ثم نذهب لنعادي سائر المسلمين ونسبُ أئمتهم لأنهم فى رأينا اغتصبوا الخلافه من أهلها؟ وهل نستطيع أن نعيد الخلافه الى الإمام على بن أبى طالب ؟ أم أننا لا نفعل شيئاً سوى صنع الأعداء لنا ومهاجمه المسلمين على أساس غير ثابت ، ووفقاً لنظريات صنعها المتكلمون ولم يطرحها أهل البيت بقوه !؟

لماذا لا نفكر بواقعا السياسى ومستقبلنا الحضارى ، ونعالج مشكله الغياب السياسى للأمه ، بدلاً من ترديد أفكار عقيمه لا تسمن ولا- تغنى من جوع ، ولا- تعيد الى أحد حقاً حتى لو كان ثابتاً ؟ كفانا فلسفه وغوصاً فى الماضى وإيماناً بأفكار منقرضه تخلينا نحن عنها ، كنظريه الإمامه واشتراط العصمه والنص !

أقول: يصور لك عبد الرسول أن الثوره الإسلاميه فى إيران تطبيقٌ لإمامه غير المعصوم ، وتنازلٌ عن عقيدته إمامه الأئمه المعصومين (عليهم السلام) ! وهذا من قله فهمه وخلطه بين الإمامه الربانيه ، وبين الحكم والسياسه ، أو من خبثه !

كتب لارى موضوعين فى هجر بتاريخ: ٢٦/٨/٢٠٠٠, أولهما: ما هى عوامل

ص: ١٥٤

http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٤٣٢ ، قال فيه:

(عمّ التشيع لأهل البيت (عليهم السّلام) العالم الإسلامي، بحيث كان أئمه المذاهب الإسلاميه يتفاخرون بحب أهل البيت والدفاع عنهم ، الى درجه أن يعلن الإمام الشافعي (رحمه الله): إن كان رَفْضاً حُبُّ آل محمد فليشهد الثقلان أنني رافضى .

ومن المعروف أن سر انتشار التشيع لأهل البيت كانت مأساه كربلاء وما لحق بهم من ظلم هناك ، ولا شك أن الفقه الجعفرى يتمتع بنقاط قوه كثيره كقانون الإرث وقانون الزواج والطلاق ، ومع ذلك أصيب التشيع عبر التاريخ بضمور شديد وانحسر عن العالم الإسلامي ليقصر كأكثره على بعض البلاد .

فما هو السر فى انحسار التشيع؟ هل هو غياب أهل البيت عن الساحة السياسيه؟ أم دخول بعض الغلو وبعض الخرافات والأساطير التى يمجهها العقل السليم فى التشيع؟ أم فى تحول الشيعة الى طائفه مقابل الطوائف الإسلاميه الأخرى بعد أن كانوا تياراً حيويّاً فى داخل الأئمه يعمل من أجل الأئمه كلها ويمتد فى كل مكان؟ وكيف تحولوا الى طائفه صغيره؟ ألم يقل الإمام الحسين (عليه السّلام): لقد خرجت لطلب الإصلاح فى أمه جدى؟ وكيف يمكن الآن أن يعود الشيعة الى قلب العالم الإسلامى ، ويحملوا قضايا المسلمين فى كل مكان أبعد من الإطار الطائفى ، كما

يحمل أى حزب سياسى فى أى بلد؟ وما هى رساله الشيعة التى تختلف عن سائر الرسائل الإجتماعيه والبرامج السياسيه التى يحملها الآخرون؟ أرجو من كل أخ أن يساهم فى الحوار ويغنيا بما لديه خدمه للشيعة والتشيع والأئمه الإسلاميه...

أعتقد أن من أسباب تقلص الشيعة والتشيع هو التطرف فى النظر الى الآخرين

والإعتقاد بأنهم على ضلال وانحراف ، والتصوير بأن كل من لم يتبع المذهب الجعفرى أو المذهب الإمامى ، أو لم يعتقد بوجود الإمام الثانى عشر ، فإنه معاد لأهل البيت وعدو لهم ! كما قال ابن أبى التراب بالنسبه للإمام الشافعى الذى وصفه بأنه عدو لأهل البيت بالرغم من أن المتطرفين (النواصب) كانوا يعتبرونه شيعياً ومحباً لأهل البيت .

إن هذه النظرة الضيقه للشيعه والتشيع ، والمقترنه بالعداء وروح التخاصم فى الدنيا والآخره ، تؤدى الى بث روح التفرقه والعداء بين الشيعة وسائر المسلمين ، وربما كان مسؤوله أو عاملاً من عوامل انحسار التشيع .

فأجابه نصير المهدي بتاريخ: ٢٦/٨/٢٠٠٠:

تريد أن تلعب يا أبا أمل؟! فلنلعب على المكشوف!

أنا أحمد هاشم الياسرى . إن شئت أكثر من هذا أعطيتك علناً وعلى رؤوس الأشهاد ، وأنت المكنى بأبى أمل كبرى بناتك فليحفظها الله ويرعاها ، عبد الرسول لارى ، المتسمى بأحمد الكاتب .

وقد يخطر بالك لماذا من الأهميه بمكان أن أكشف شخصك الكريم فى الوقت الذى يتحاور فيه كثيرون بأسماء مستعاره ؟ أقول حتى يكون شيعه أهل البيت عليهم الصلاه والسلام على بصيره من أمرهم حين يردون وحين يناقشون !

والآن يمكن أن نعود الى كلامك أعلاه عن التشيع الذى انحسر.. أى تشيع هذا الذى تريد أن تخدمه؟ فهل هو التشيع الذى فى مخيلتك والذى لم ير النور يوماً! التشيع الذى ينكر الإمامه والنص وبالتالي فهو ليس تشيعاً بحال ! أم التشيع

الحقيقى الذى يقتفى آثار آل البيت (عليهم السّلام) ، ويرى الإسلام بمنظارهم وهم أهل بيت النبوه والوحى (عليهم السّلام)؟!!

ثم أين انحسر.. وكم.. وكيف؟ هل كأن مریدوه أكثر فتناقصوا؟ أم كان أتباعه أشد قوه فضعفوا؟! ثم حتى لاتخلط الأوراق والمفاهيم تقول: عمّ الشيع العالم الإسلامى.. أين.. ومتى.. وكيف أيضاً؟

مقدمتك هذه خاطئه إلا بالقدر الذى تريدها كأساس واه للنتيجه التى تصل اليها.. الغلو والخرافات والأساطير التى يمجها العقل فى الشيع!

ثم لماذا تستكثر على الشيعه أن تكون لهم رؤيتهم وتفسيرهم للدين ، أى أنك تريد أن تنزع عنهم شرعيه الإسلام ليكونوا حزباً سياسياً يبشر برساله ربما تكون خالده ! هذا يعيدنا الى التساؤل بعيداً عن إغراءات الألفاظ التى تغشى العيون ، لتمرير الغايات التى بين السطور ! تقول كانوا أى الشيعه تياراً حيويّاً يعمل من أجل الأمه كلها ، ويمتد فى كل مكان ، فتحولوا الى طائفه صغيره !

فماذا نفهم من هذا هل كان الشيعه أكبر من كل الطوائف؟ ومن خرج منهم خرج عن الإسلام؟ هل أن الشيعه كانوا أكثر من السنه مثلاً؟ ما هو دليلك التاريخى على هذا الإدعاء؟ هل كان الشيعه أكثر عديداً قبل فتناقصوا؟!!

ثم أين من تأريخ الشيعه والتشيع ماتعرضوا له من إضطهاد وحروب إباده؟! ماهو دور الحكام فى أنهار الدماء.. وأنهار المداد أيضاً؟!

بعد هذا: هل تقاس قوه منهاج أهل البيت بنقاط كالارث والطلاق ، أليس فى مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) من نقاط القوه إلا هذه الأمور؟!!

وكتب ابن أبي التراب:

يا أحمد الكاتب ، أنصحك لا تجعل كتاباتك تؤدي الى مزيد من الإستهزاء بك والسخرية ! ما ذكرته من انحسار زمنى للتشيع ، ابتداء من الماضى إلى الحاضر ، لا يمكن أن يقوله ألد أعداء الشيعة ! بل إنهم يعترفون الآن من خلال نشراتهم السريه بانتشار ظاهره التشيع ، ويعقدون الإجتماعات فى سبيل التخطيط من أجل وقف هذه الظاهره ! ولقد وقعت بيدي إحدى تلك النشرات تستصرخ لما يجرى فى البوسنه وبعض المناطق الإفريقيه ، وهذا بالطبع إشاره واضحه لمدى سرعه إنتشار التشيع ، وليس إنحساراً كما تعتقد !

أما الماضى ، فلم يكن عصر انتشار التشيع ، بل كان عصر انتشار المذاهب الأربعة بواسطه الحكام والسلاطين العباسيين ، ومن جاء بعدهم إلى فتره الإحتلال العثمانى ، والذى لعب العثمانيون دورهم فى نشر المذهب الحنفى بالصوره الكبيره التى تراها ، وكان ذلك من منطلق فتوى لأبى حنيفه أجازت الخلافه الإسلاميه لغير عربى ، والتى تفرد بها أبو حنيفه دون غيره من المذاهب الأربعة .

يا أحمد: أدعو لك أن يهديك الله وتعود لرشدك ، وتضع مغريات الدنيا خلفك والله هو الرزاق ! فأنت تحمل مسؤوليه أطفالك ومصيرهم يوم القيامه ، فانظر يا أحمد أين تريد أن تقف وأهلك معك؟ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ .

وكتب عبد الحسين البصرى:

إلى مَنْ يدعى إنحسار التشيع ! إليك بعض كتب هؤلاء المؤمنين أعزهم الله ووفقهم وسدد خطاهم:
http://www.aqaed.com/3_2.html ، ثم أدرج له الشيخ عبد

الحسين البصرى فهرساً بمؤلفات مستبصرين من بلاد إسلاميه مختلفه .

وأجابه عدد من الإخوه ، وكتب له العاملى بتاريخ: ٢٧/٨/٢٠٠٠:

ماذا نصنع لمن يقرأ التاريخ والواقع بلا منهج؟ ويقرأ التشيع بسطحيه لا عمق فيها ، وتشكيك لا إيمان فيه؟! لكن الذى سرنى ، بل سر قلب الزهراء وروحها المشرفه من ملئها الأعلى فى أيام شهادتها ، صلوات الله عليها ، هذا التصدى المنطقى من هؤلاء الأبرار الأبطال الفضلاء العقلانيين ، والأجوبه التى قدموها ، والتى يكفى الواحد منها لهدايه هذا القارئ الى التهجى الصحيح والمنهج الصحيح . فقد خاطبه الأخ البرنس بدبلوماسيه أخذت بيده برفق الى خطئه .

وخاطبه الأخ الياصرى بنور اليقين وثقه العلم ، ملقياً درعه للبحث والمباهله كعابس بن شبيب .

وخاطبه ابن أبى تراب بأخلاق أبى تراب ، ملخصاً له القراءه الصحيحه للتاريخ .

وخاطبه هانى مليناً له القول ، لعله يتذكر..

وخاطبه الهاشمى فوضع يده على خطئه فى عدم التفريق بين التشيع بالمعنى العام والخاص .

وخاطبه السيد الفاطمى مذكراً إياه بأن أفكاره كأفكار شجره الدر فى محاولاتها فرض التعميم ، والقراءه من زاويه خاطئه .

وخاطبه الأخ السالك مبيناً له خطأه فى فهم ما هو غلو وتأليه ، وما هو مقامات معطاه من الله تعالى لعتره النبى الطاهرين (عليهم السلام) ، وأنه وصل الى فهمها علماء وفاهمون كثيرون ، وقصر عنها قاصرون ومقصرون .

ص: ١٥٩

وخاطبه الأخ البصرى فاتحاً عينيه على أن ثمار القلوب فى العالم الإسلامى تعشو الى ضوء أهل البيت (عليهم السلام) ، فالتشيع فى نمو واطراد ، وقبسه فى توهج ، وإن عشى العاشون عن ضوئه .

لعمرى لو كان صاحبنا جاداً يريد العلم والفهم والإيمان ، لطلب من كل واحد منهم أن يفتح له موضوعاً ويدرس معه صفاً ، فى فهم التشيع والتاريخ ..

فهل يتوفى للإعتراف بالخطأ ، أم يبقى ركباً رأسه ، عاقصاً قرنيه ؟!

فكتب لارى:

الأخ العزيز العاملى: هل أفهم من رسالتك أنك تريد ما ذهب اليه الأخ السالك؟ وأنتك تقول أن للأئمة ولايه تكوينيه ، وإنهم يعلمون الغيب ، وإنهم أفضل من الملائكه والأنبياء والرسول؟ وإنهم.. وإنهم..

الأخ العزيز هانى: شكراً لك وأسأل الله العفو ، وما تفضلت به حسن ظن منك . أرجو أن يوفقنا الله فى السير على خطى أهل البيت ويرزقنا الهدايه والتسديد .

الأخ العزيز الهاشمى: الثقافه مسأله نسبيه ، وعملية الإنتقال من مذهب الى آخر دليل على طلب المنتقل للحق بغض النظر عن الصواب أو الخطأ . وحسب علمى أن بعض الأوه السودانيين الذين تحولوا الى التشيع كالمتموكل (صاحب كتاب: ودخلنا التشيع سجداً) تشيع على يدي أحمد الكاتب ، فهل يجوز أن نمنع النقاش والحوار داخل المذهب ، ونتهم من يطالب بالدليل على وجود وولاده الإمام الثانى عشر بالخروج عن المذهب ، أو الإنحراف والضلال؟!

الأخ العزيز السالك: الغلو درجات ، وقد كان الشيخ الصدوق يعتبر من لايقول

بسهو النبي من الغلاه ، فجاء المفيد واعتبر من يقول بذلك من المقصرين ، وكان هناك من يقول بحلول الله في جسد الأئمه ، أو أنهم أنبياء أو يوحى إليهم . وهناك من يروى عن المفضل بن عمر روايه عن الإمام الصادق(عليه السلام)يقول فيها: أنزلونا عن الألوهيه وقولوا فينا ما شئتم ، وكان المفضل من قبل من الذين يقولون بألوهيه الإمام الصادق ، فلما نهاه عن ذلك اخترع تلك الروايه التي تنزل الأئمه درجه عن مقام الألوهيه وترفعهم فوق الأنبياء والملائكه والمرسلين ، وهذا أيضاً غلو كبير....(كذب لارى على المفضل(رحمه الله)).

وإذا سألتني عن رأيي في أهل البيت فإنني أعتقد التزم بما كانوا يقولون عن أنفسهم ، وإنهم عباد الله وأولياء صالحون يخافون الله ويعبدونه ، ولا- أعتقد بصحه كل ما يروى في السر باسم التقيه وخلافاً لما كانوا يعلنون ، إذ أن كل الروايات المغاليه يروجها الغلاه سراً وينسبونها الى أهل البيت ولا يوجد عليها دليل ، ولكن بعض السذج من الأخباريين يغرفون الروايات من بحر التراث بدون تمحيص ولا نقاش ، ويقعون لذلك في مطبات الغلو والغلاه .

وحسب رأيي أن عامه الشيعة لا يعرفون أساطير الغلاه ، وأن الغلاه هم أقلية صغيره جداً في الحركة الشيعيه الواسعه .

ولست أدري ما يعتقد الأخ سالك ، وكيف يؤمن بما يؤمن هل عن اجتهاد وبحث واستدلال؟ أم عن تقليد وتصديق بما كل ما يوجد بين دفات الكتب؟ ولم أفهم ما هو رأيه في ضروره الإجتهد حول وجود الإمام الثاني عشر؟

الأخ العزيز عبد الحسين البصرى: إن انحسار التشيع مسأله نسبيه ، وقد طرحت

السؤال بالنسبة الى ما كان عليه الشيعة فى القرون الأولى .

الأخ العزيز البرنس: صحيح أن الشيعة عانوا ويعانون من بعض الظلمه والطواغيت ، ولكن أرجو أن تقبل منى أن بعض معاناتهم يعود الى بعض التطرف والغلو لدى قسم منهم . ودعنى أضرب لك مثلاً: ماهو موقف الشيعة إذا سمعوا بأن جماعه من النواصب أو الخوارج يريدون أن يسقطوا حكومه شيعيه أو يطالبوا أن يحصلوا على حريه سب الأئمه؟ هل يتعاطفون معهم؟ أو ينصفوهم؟ (ينصفونهم) أم يدفعهم الموقف المسبق منهم الى محاربتهم بلا هواده؟ هكذا هو موقف الآخرين منا عندما يستقر فى أذهانهم أن الشيعة يسبون الصحابه ، ويطالبون بحقوقهم وحریتهم ويحاولون أن يقوموا بثوره ويسيظروا على الحكم؟

أما (و) إذا كانت صورته الشيعة فى أذهان الآخرين معتدله ، ولديهم علاقه إيجابيه بإخوانهم السنه ، ولا يوجد من يغالى فى صفوفهم ، ولا يعرف عنهم سب الصحابه فإنهم قد يحصلون على مواقف متعاطفه أكثر ، وانفتاح أكبر من قبل عامه المسلمين .

وكتب العاملى:

الأخ لارى ، هل تظن أنك بهذه الجملات المختصره المبتسره ، أجبت هؤلاء الإخوه كلاً عن زاويته التى فُئد منها مقولتك؟!!

إن أول ما تفتقر اليه مقولتك إثبات صحتها ونفى أنها خطأ أو هرطقه !

لقد طلب منك الإخوه أن تثبت دعواك ، وكان عليك أن تثبتها بمجرد أن طرحتها قبل أن يطلبوها ! فماذا تقصد بالتشيع وبالإنحسار بالضبط ؟

ص: ١٦٢

وما هو دليلك على دعواك الخاطئه على هلاميتها؟

ثم ما أسرع ما تراجع عنها فزعمت في جواب الأخ البصرى أنك تقصد في التاريخ وليس في عصرنا! مع أن كلامك وعنوان موضوعك عام!؟

وأطرف ما في ردك أن تقول إنك أدخلت الأخ السوداني في التشيع ، فدخله خاشعاً ساجداً! بينما خرجت منه أنت.. مكباً ناكصاً!!

أما عن الولايه التكوينيّه ، فأنت وغيرك تعتقدون بالمعجزات والكرامات لأناس بوالين على أعقابهم! فما بالكم تستكثرون أن يعطى الله تعالى بعض القدرات لعتره نبيه(عليهم السّلام) ، أفضل أوصياء لأفضل نبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، الذين قال في حقهم (ذُرِّيَّةٌ

بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)!

فابق في موضوعك ولا تهرب منه ، فالعمر أقصر من شطاره الشُّطَار!

وابحث معي إن شئت الولايه التكوينيّه ، وواصل مع التلميذ بحث إثبات ولاده خاتم الأوصياء المهدي(عليه السّلام) ، المظلوم منك ومن سيئى التوفيق!

وكتب فرات بتاريخ: ٢٩/٨/٢٠٠٠:

أولاً: إن عنوان الموضوع يحمل في طياته ظلماً كبيراً لهذا المذهب ، الذى طالما تعرض للظلم من قبل أعداء أهل البيت(عليهم السّلام) عبر التاريخ الملى بالآسى والآلام ، فكأنك قد فرغت من أن الإنحسار أمر واقع وثابت ، ولذا تتساءل عن أسبابه ، مع أن الواقع خلاف ما ذكرت!

وهذه الطريقه فى اختيار عناوين تفتقد الى الموضوعيه ، ويراد بها الحرب النفسيه، ونحن عندنا من الثقه بالله سبحانه وبأئمتنا ما يدفع عنا مثل هذه الأساليب!

ص: ١٦٣

ثانياً: نحن نسألك: متى كان التشيع يشكل الأكتريه فى العالم الإسلامى ، لكى تقول أن هذه الأكتريه قد انحسرت ؟ بل خط التشيع كان يمثل الأقلية النوعيه فى هذه الأمه ، والسرف فى ذلك معلوم وهو الحظر الشديء الذى فرضه حكام الجور الذين تعاقبوا على التحكم برقاب المسلمين أغلب الفترات التارىخيه ، حيث ساموا أبناء التشيع ألوان العذاب ، فكانت الأكتريه التى تحب السلامه ولو على حساب الحق ، تتعد عن هذا الخط ! وهذا أمر واضح لا ينكره إلا مكابر .

ثالثاً: إن القراءه المنصفه للتارىخ تثبت عكس ما تزعم ، فإن نسبة التشيع فى تزايد ، وإن كان هذا التزايد قد تقل وتيرته فى فترات معينه ، ولكنه تزايد على كل حال . وأما فى زماننا الحاضر فهذا التزايد يشكّل ظاهره بارزه ، بدرجة دقت لها أجراس الإنذار من قبل الوهابيه وبعض الأنظمه ! فعلى سبيل المثال: عدد الشيعه فى مصر قبل عشرين سنه لا يزيد على ثلاثه آلاف شخص ، وهم الآن يزيدون على النصف مليون خصوصاً فى صفوف المثقفين والكوادر العلميه . وفى اليمن لم يكن عددهم يزيد على خمسمائه شخص ، وهم الآن يزيدون على المائه ألف ، مع أن مئات الآلاف فى اليمن تنظر الى التشيع بعين الإكبار والإحترام ، وهم فى طريقهم الى إعلان التشيع كمذهب حق ! ولا يفوتك أيضاً الخط التصاعدى للتشيع فى المغرب العربى ، الجزائر والمغرب وتونس ...

وكتب لارى:

شكراً للأخت العزيزه الزينيه ، وللأخ العزيز المتعلم على سبيل نجاه ، وللأخ البرنس.. وأطلب منهم الإستمرار فى إغناء الحوار والتفكير فى نقاط الضعف

المسؤوله عن انحسار التشيع فى العالم ، بالنسبه لما كان عليه من قبل وكيفيه التقدم نحو الإمام؟

الأخ العزيز العاملى حفظه الله: أعتقد أنك فهمتني خطأ ، أو ربما بالأحرى إنى لم أستطع أوضح لك بعض النقاط ، لقد قصدت من جوابى للأخ البصرى أن التراجع والانحسار الحالى هو بالنسبه الى الإنتشار والتوسع فى الماضى ، ولم أقصد الانحسار فى الماضى .

وعلى أى حال أنا لا أعتقد بمعجزات إلا للأنبياء من أجل إثبات نبوتهم ، أما غيرى ممن يعتقد بمعجزات وكرامات لأناس بوالين على أعقابهم ، فلست مسؤولاً عنه ، وفى الحقيقه لا- أعرف أولئك الذى يعتقدون ، ولم أر الذين يبولون على أعقابهم ، ولا أدرى أين رأيتهم أنت؟ وكيف رأيتهم؟

وإذا كان ثمه من يعتقد بأساطير لبعض الناس فهذا لا يستدعى أن نختلق أساطير أخرى وننسبها لأهل البيت وأوليائه الصالحين ، فإن فضلهم وعلمهم وتضحياتهم وأخلاقهم تغنى عن اختلاق المعاجز والأساطير لهم ، إلا وإذا كنت تستهدف من وراء ذلك إثبات النبوه لهم ، أو العلاقه الخاصه بينهم وبين الله .

أفهم من قولك أنك تؤمن بالولايه التكوينيّه لأهل البيت ، ولا أريد أن أناقشك فى ذلك ، ولكنى أردت أن أقول أن وجود أمثالك ممن يروج لهذه الأفكار المتطرفه والمغاليه ، يسئ الى التشيع وينقّر الناس عنه ويبعدهم عن أهل البيت ، وهل تريد دليلاً أكبر من ذلك ؟

وكتب رحمه العاملى: شر البليه ما يضحك ! (مستر أبو أمل)..ورغم كل

الأيام العصيه التي مرت على التشيع ، فما انحسر ولا انطفأت جذوه نوره ! كان الأولى أن تسأل يا (لارى) لماذا كثر الإفتراء على التشيع فى هذه الأيام رغم أن الله وله الحمد شاء أن تنهزم وتذل أعتى قوه فى هذا العالم ، على يد التشيع ، سواء فى لبنان أو إيران .

لارى يطرح مواضع عن الشيعة ويهرب من مناقشتها !

اشاره

قال العاملى: كثرت استطرادات لارى فى انتقاد الغلو ، وتأيد الإصلاحيين الديمقراطيين الإيرانيين ، فكتب له نصير المهدي بتاريخ: ٢٨/٨/٢٠٠٠:

ما زلت ياسيد لارى تنط بعيداً عن الموضوع ! لقد اطلعت على مداخلتك قبل أن تحذفها ويالأسف ! لأنها تظهر مبلغ علمك فى أصول الدين والاجتهاد واستنباط الأحكام !

نأمل أن تعود لصلب الموضوع الذى طرحته هنا وسرعان ما تهربت منه !

وحتى تعود اليه لابس من الرد على بعض نطنطاتك... وما أردت تناوله هو إبطال هذا الزعم الذى تسوّقه خاصه فى حملتك ضد الشيعة والتشيع ، التى يوظفها صاحب جريده الزمان ، رئيس هيئه الدعايه والحرب النفسيه الصداميه إبان العدوان على إيران ، فى حملته الطائفية المسعوره ضد الشيعة...

وها أنت فى مداخلتك التى حذفها تعود الى طلبك بأن يعقد علماء الشيعة ندوه لمناقشه أطروحاتك ، وفى هذا لعمري كل الغرور !

ص: ١٦٦

فأنت تعطى لشبهاتك فوق ماتستحق ، ولاشك تعرف مثلما نعرف بأنك لم تصمد إمام تلامذه بسطاء فى مدرسه أهل البيت(عليهم السّلام) فتبرقت باسم أبى أمل ، فما حاجتك بعد الى ندوه يعقدها العلماء لمناقشه الشبهات التى تسوقها ، إلا أن تقدم وسيله أخرى لخصوم الشيعة الذين تعرفهم بأن علماء الشيعة ، قد عجزوا عن مواجهه أحمد الكاتب !!

مشكلتك أنك تتبع منهجاً خاطئاً فى البحث ، إذ أنك تضع النتيجة سلفاً ، ثم تحاول أن توظف جميع الوسائل بما فيها الوسائل غير المشروعه كالتحريف والتزوير وإنتراع الأخبار من سياقها ، لتثبت أن نتيجتك غير الموضوعيه صحيحه وثابته ! وفى هذا حاولت أن تبالغ فى شأن الفرق التى ظهرت ، أو تلك التى أختلقت لغايات فى نفوس مختلقيهها ، بل وتبالغ حتى فى عددها ، ورغم أن بعض هذه الفرق التى صنعتها المخيله الشعبيه فى فترات الإباده الجماعيه لشيعة أهل البيت(عليهم السّلام) ، التى اقتضت منهم ستر تشيعهم كالفرقه السحابيه ، أو تلك التى اختلقها كتبه السلاطين للطعن فى عقيدته الشيعة كالكيسانيه التى اخترعت لتشويه حركه المختار الثقفى عليه الرحمه والرضوان ، وكل هذه الفرق اختلقت لتشويه حقيقه التشيع !

أقول: رغم أن حقيقه هذه الفرق لاتصمد ولم تصمد أمام البحث الجاد والموضوعى ، فإنك تبالغ فى هذا الشأن كى تثبت ولن تستطيع ، أن التشيع الحالى هو فرقه صغيره تطورت من بين فرق عده فى ظروف غير طبيعيه !

ومن مبالغاتك أنك لم تكتف بما تذكره كتب الملل والنحل ، فأضفت اليها

فرقتين من فرق الشيعة هما الحسينيه والحسينيه ، كما كتبت في صفحه زوار صاحبك فيصل نور ! أشد الناس عداوه لآل البيت (عليهم السلام) ، ناهيك عن شيعتهم !

وعلى ذكر اتخاذك الجعفريه مذهباً لك: هل تدلنا ياسيد لارى ما هى أصولك وفروعك ، وكيف تستقى أحكام دينك ؟!

تدعى أن من أسباب تقلص الشيعة المزعوم نظرتهم للآخرين واتهامهم بالضلال ! وفى هذا ياسيد لارى تبرئه الجلاذ من دم الضحيه ، واتهام القتل بأنه قد حزر رقبه جلاذه بسكين !!

ومره أخرى إما أنك تجهل تاريخ المذاهب الإسلاميه ، وما بينها مما صنع الحداد ، أو أنك تغض الطرف عن الحقيقه وتمسك بالتزوير دليلاً !

وهنا لابد من سؤال ياسيد لارى.. خذ أياً من المذاهب الإسلاميه ودع الشيعة جانباً: هل تعتقد أن أحداً من أئمه المذاهب الإسلاميه يجد إماماً لمذهب آخر على حق ، وإذا ما معنى تعدد المذاهب الإسلاميه إلا العبث !

فَرَّقُ الشيعة عن غيرهم من المسلمين يالارى: أنهم لا يكفرون مسلماً ينطق بالشهادتين ، أما هم فضحايًا حمله تكفير مستمره منذ صدر الدوله الأمويه وإلى يومنا هذا ! وأعتقد أنك تعرف ما يترتب على التكفير من استباحه الدم والمال والعرض ! ودونك ساحات خصوم الشيعة ، لترى حمله التكفير على قدم وساق ، وهات لنا مثلاً واحداً عن الشيعة يكفرون فيه المسلمين الآخرين !

ما تقوله عن إيران رغم تباكيك المفتعل ، أقول تباكيك لأنه لا أحد يحاول تشويه سمعه إيران كما تفعل ، ومقالاتك الهادفه فى جريده الزمان تشهد بذلك .

رغم هذا فالتجربة الإسلاميه فى إيران هى تجربه بشر يخطئون ويصيبون ، ورائدهم فى ذلك فهمهم للإسلام وإخلاصهم له ، وهى تجربه لها الكثير من الجوانب والأبعاد السياسيه والإجتماعيه والإقتصاديه والثقافيه المتداخله والمعقده ولا يمكن أن تُحمل الأمور ما لا تحتمل ، فتضع وزر الإخفاقات على التشيع !

على أن مايسجل لتجربه إيران هو شفافيتها وترسيخ مؤسساتها ، وإتاحه الفرصه للشعب ليقول كلمته عملاً وقولاً .

ونعود الآن الى صلب موضوعنا الذى تتهرب منه: تقول إنحسار ، والإنحسار يعنى نقص الشئ وتقلصه ، فأين هو الإنحسار ؟

إن كنت تقيس بالقرون الأولى ، فرغم عدم وجود إحصاءات عن عدد الشيعة فى تلك الفتره ، فهم كانوا آلافاً وقد أصبحوا الآن مئات الملايين !

ثم هل وجدت أو سمعت أن مجموعه من الناس قد ارتدت عن مذهب أهل البيت الى سواه ، حتى تقول أن التشيع قد شهد إنحساراً ؟

ما هو معنى الإنحسار عندك ودلالته ، ودليله أيضاً ؟!

وقبل هذا: عن أى تشيع تتحدث وماهو دليلك التاريخى بأن التشيع المزاجى الذى فى مخيلتك ، قد شهد الوجود يوماً ؟!

وهنا وجد لارى نفسه محاصراً بمنطق العلم ، فكتب مبرراً هرابه: (أشعر أن الجو غير متكافئ للتعبير ، أو أن هناك رغبه بإنهائه بأيه صورته وشكراً).

وكتب نصير المهدي بتاريخ: ٢٩/٨/٢٠٠٠:

ما زلنا فى انتظار السيد لارى ليأتينا بالخبر اليقين عن انحسار التشيع ، بإيضاح ما

ص: ١٦٩

يعنيه بالإنحسار ، ومعنى التشيع ! إذ يبدو أن هناك تشيعاً لا- نعرفه ولم نسمع به من قبل ! وحتى يظهر دخانه الأبيض تجدنا مضطرين لمراجعته بعض أقواله هنا ، والظاهر والله أعلم أن طرحها هو الغايه من هذا الموضوع أصلاً ، لأن السيد لارى قفز الى أمور أخرى فى هذا الموضوع فشتته ، ثم قفز منه الى مواضيع أخرى !

يقول السيد لارى: إن الشيعة كانوا تياراً حيويًا يعمل من أجل الأمة كلها ، ويمتد فى كل مكان ، ثم ياحسرتاه (وهذه لى) تحولوا الى طائفه صغيره !

هذه (الحقيقه) المفزعه يريد السيد لارى أن يرميها فى روعنا ، فتأخذنا رجفه الفزع ، ثم نطلب مخرجاً أو دواء يشفى علتنا فنجده عنده: أن نلغى مذهبنا ، لأن وجوده يسئ الى الوحده الإسلاميه ، بل ويؤذى مشاعر الآخرين !!

كيف ؟ بأن نتحول الى حزب سياسى ذى رساله سياسيه واجتماعيه ، لا تختلف عن سائر الرسائل الاجتماعيه والرسائل السياسيه التى يحملها الآخرون !

من هم الآخرون ؟ لايدلنا السيد لارى عليهم ! ولكننا نستنتج من كلامه أن الآخرين عنده هم بقية المذاهب الإسلاميه ، أو السلفيه !

يتعرض الشيعة لحمله تكفير مسعوره، كنا نسمع بها ولانلمسها كما نلمس شعواءها اليوم ! ماذا يحدث لو أعلن الشيعة التخلي عن مذهبهم ؟ سيعودون مسلمين صافى العقيده مقبولين داخل الأمه ، كما يقول السيد لارى !؟

ولا ننس هنا الشرط أن نخترل تشيعنا الذى هو رؤيتنا لديننا الإسلامى ، الى حركه سياسيه ، بالمقارنه مع الآخرين الذين يذكروهم السيد لارى !!

هل الآخرون حركه سياسيه لها رسائل اجتماعيه وبرامج سياسيه ، كما تشاء لغته

الإنشائية توصيف الأمور؟ أم أنها رؤيه أخرى موازيه للدين الإسلامى بصرف النظر عن التوافق والإختلاف؟

وإذاً ، لماذا على الشيعة التنازل عن مذهبهم بل قل عن دينهم ، من أجل أن يحضوا برضى وقبول الآخرين ولا يحدث العكس؟!

والعكس هنا ليس أن يتخلى بقيه المسلمين عن رؤيتهم للإسلام على ما بينهم من خلافات واختلافات ، وإنما أن يقبلوا بحق الآخرين وهم هنا الشيعة ، فى أن تكون لهم رؤيتهم وفهمهم الخاص للإسلام ، أسوه بالآخرين الذين يعينهم السيد لارى !

ويضرب السيد لارى هنا مثلاً بئساً هو حركة الإخوان المسلمين ، الذين يجدهم مثلاً لما يجب أن يكون عليه الشيعة حتى يحضوا برضى جميع المسلمين ، إذ أنها أى حركة الأخوان حركة لكل المسلمين ! وفى هذا يثبت السيد لارى جهلاً فى أصول المعايير أو المقاييسه ، التى لاتتم إلا بين شيئين من جنس واحد ، إذ أنه يقيس مذهباً بحركة سياسيه يجمع بين أعضائها برنامج العمل والنظام الداخلى ، ويختلفون فيما عداهما ! بينما الأمر بالنسبه للتشيع هو دين بتعلق بكل أمور الحياه ، ليس الحياه الدنيا وحدها وإنما الحياه الآخره أيضاً !

ثم إن حركة الإخوان المسلمين ليست مفتوحه كما يتوهم السيد لارى ، بل إن نظامها الداخلى يشترط فى العضو أن يكون مسلماً سنياً ! وهذا يعنى أنها ليست مفتوحه لكل المسلمين ، إلا إذا كان الشيعة من مله أخرى !

ماذا يمتصد السيد لارى من هذه المقاييسه الفاشله حكماً؟ هل يجهل أنها غير قابله للتطبيق فى الحال هذه ؟ القصد واضح وجلى ! فالمطلوب هو إلغاء التشيع

الذى يخذش مزاج الآخرين! لماذا؟ لأن الأفكار المتطرفة التى دخلت التشيع قد أبعدت المسلمين عنه ، ونقاط الضعف التى أدخلها الغلاة والمنحرفون فى مذهب أهل البيت(عليهم السّلام) (وهذه منى حتى لا أخون الأمانة العلميه التى عودنا لارى على إحترامها)!

ولو تتبعنا الخيط الى آخره لوجدنا أن السيد لارى يقصد بالغلو الذى يمجه العقل السليم ، والأفكار المتطرفة التى تبعد الناس عن الشيعة والتشيع له تفسير واحد ومعنى واحد ، رغم أن السيد لارى يداور ويناور ويقتنص الروايات الضعيفه لستر غاياته ، هو الإمامه ! فدعوا الإمامه والولاء للأئمه الأطهار(عليهم السّلام) ، واتركوا كتاب الله خلف ظهوركم ، واتركوا وصيه رسوله(صلّى الله عليه و آلّه وسلّم) فى عترته(عليهم السّلام)! وعندها سيرضى عنكم السيد لارى ، والناس أجمعون !

وهل التشيع من قبل ومن بعد.. إلا الإمامه؟! مهما حاول أن يلف أو يدور بالحديث عن جعفرية وشيعة وإماميه باطنيه !

هل كان الشيعة الأوائل يتبعون علياً(عليه السّلام)لأنه عظيم من عظماء الأمه ، أعجبهم فيه شكله أو خلقه أو شجاعته أو حسن تدبيره أو بلاغته؟ أم كان التشيع مجرد

عصبيه.. أى عصبيه؟

هنا يقع السيد لارى فى تناقض طريف.. هو يريد منا أن نتخلى عن جوهر التشيع وهو الإمامه.. لكنه بالمقابل يزعم التمسك بنهج أهل البيت ، حتى لايقطع حبل الوصل مع شيعتهم! فيشكل الأمر حائلاً بينهم وبين تقبل أفكاره!!

فمن هم أهل البيت.. ولماذا يجب التمسك بنهجهم؟ هل لأنهم من عظماء وأمثله هذه الأمه ، لماذا لانتبع غيرهم؟ ففى الأمه عظماء كثر ، وأمثله تستحق أن

يحتذى بها؟ ثم كيف نعين من هم أهل البيت (عليهم السّلام) .. هل هم خمسة.. هل هم عشرة.. لماذا هذا وليس ذاك؟! ماهو نوع علاقه الإقتفاء.. وماهى محدداتها..؟

كل هذه تشكّل إشكالات لا يستطيع السيد لارى الإجابة عليها! لأن الإجابة إما أن تفضح تناقضه.. أو تفضح تخليه عن التشيع.. الى أى شئ عداه!!

مع ملاحظه أننا ما زلنا ننتظر بفارغ الصبر أن يدلنا على أحكام مذهبه الجديد الذى يدعو به المذهب الجعفرى ، مع إقامه الدليل التارىخى العقلى والنقلى على صحه هذا المذهب ، وانتمائه لمدرسه أهل البيت (عليهم السّلام) .

والسيد لارى إذ يوحى بتحامله على مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) ، لا يخفى دفاعه المستميت عن

خصومهم! فالنصب عنده لا- وجود له! وليس هناك من مسلم يطلع على حياه أهل البيت ولا ينبض قلبه بحبهم وتذرف عينه الدمع حزناً عليهم!

يبدو السيد لارى مره أخرى يجهل حقائق الأمور أو بالأحرى يتجاهلها ، فكيف وقد سخر طغاه التارىخ كل جهدهم لحرف المسلمين عن حب أهل البيت (عليهم السّلام) . كيف وقد تبارى وعاظ السلاطين وكتبتهم ومؤرخوهم فى تشويه الحقائق.. ومحو أى منقبه للأئمه الأطهار (عليهم السّلام) ..

كيف وساحات الحوار تشهد أن بعض المسلمين يحاولون بكامل وعيهم الإنتقاص منهم؟!!

كيف وصاحبك فيصل نور الذى يضع مواضيعك فى صدر موقعه ، يرى فى أعداء أهل البيت (عليهم السّلام) خير البريه!

ويغالى السيد لارى ، فيجد أن الصوره التى نقدمها الى المسلمين اليوم هى

المسؤوله عن تنفير المسلمين ، أكثر مما يفعل الحكام الظلمه !!

فيالها من موضوعيه ! ماذا يفهم الناس الذين لايعرفون الشيعة أو التشيع عن كتب ، سوى اجترار الموروثات التي رضعها المسلمون الآخرون عن التشيع ، وتوارثوها جيلاً بعد جيل؟! هل يريد السيد لارى أن ندله على ما فعل الطغاه بالشيعة ، وكم سَخروا للنيل منهم ومن عقيدتهم !!؟

يأخذ السيد لارى على الشيعة أنهم يضللون الآخرين ويسبون الصحابه ، وقد تناولنا الأمر الأول في رد سابق !!

حقيقه لا أرى غايه لهذه الإتهامات إلا أن يقال في أمكنه أخرى ومواقع أخرى: هاكم انظروا فقد شهد شاهد من أهلها ! رغم أنه لم يشهد.. فضلاً عن أنه ليس من أهلها ! وبهذا أظن أن السيد لارى الذى يتشدد في أماكن كثيره بمطالبته بالحريه (بالطبع الحريه في إيران وليس في مكان آخر) !

يريد أن نتزع عقلنا وتفكيرنا من أجسادنا ، وندخل في دوامه المحرمات التي لاتنتهى ، فلا نتأمل تأريخنا ولا نقلب ماضيها ، لأن كل شئ من هذا القبيل سيكون سباً وشتماً ! كما يذهب السيد لارى ومن يحاكيهم (وإن من غير جدوى) من التكفيريين الذين أغلقوا العقل بقفل محكم ورموا مفتاحه في أعماق نقطه في محيط ، لاتصله يد إنسان !

نقول هذا.. وما زلنا ننتظر أن يتحفنا السيد لارى بما يؤيد مزاعمه عن إنحسار التشيع ، إضافه لعوامله ، لنرى أن كان له مايقوله عن زعمه وادعائه !!؟

وكتب متعلم على سبيل نجاه ، بتاريخ: ٣٠/٨/٢٠٠٠:

ص: ١٧٤

أقترح أن نكمل النقاش علمياً ، ويكون الرد على شكل متحاورين أو أكثر ، لجعل هذا الكويتب يستطيع أن يثبت ما ادعاه ، أو يتراجع عنه ويعلن خطأه ، أو يتهرب كما هي عادته !!

وكتب نصير المهدي:

الأخ الكريم متعلم على سبيل نجاه: نعم الرأي رأيك.. والنقاط المطلوبه واضحه محدده ، وهى الإنحسار المزعوم ، ومعنى التشيع عند الشيخ لارى.. لكن كما ترى فالشيخ لارى الذى اتهم هجر ظلماً بأنها تريد إنهاء هذا الموضوع هجره الى موضوع آخر ، وصار معنى الإنحسار الإنتشار.. ونحن جميعاً بانتظار إستعاده الشيخ الى هذا الموضوع لنواصل معه دعاواه ، بعد أن لم نبق من شبهاته التى أثارها قفزاً على الموضوع الرئيسى ، حجراً على حجر !

اللهم صلّ على ولى أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

وعلق عبد الحسين البصرى على هروب لارى:

أمستُ خلاءً وأمسى أهلها ارتحلوا

أخنى عليها الذى أخنى على لبُد

ص: ١٧٥

والموضوع الثانى الذى كتبه لارى فى شبكه هجر حول التشيع، بتاريخ: ٢٩/٨/٢٠٠٠، بعنوان: كيف نعمل على انتشار التشيع؟ قال فيه: (وأود أن أوضح نقطه مهمه ناقشها الأستاذ نصير المهدي وهى إعادة الحيويه للحركه الشيعيه ، وأتوقف عند موضوع الإمامه والنص ، لأقول للأخ بأن التشيع لا يتمثل أو لا ينحصر فى موضوع الإمامه أو وجود الإمام الثانى عشر ، فهو أوسع من ذلك بكثير

أتذكر أن عداله الإمام على بن أبى طالب(عليه السلام) كانت ولا تزال تستهوى الكثير من المحرومين والمستضعفين ، بينما كانت ملحمة الإمام الحسين فى كربلاء تلهم الثوار والمجاهدين فى كل مكان ، وأن فقه الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) كان ولا يزال مصدراً غنياً للكثير من علماء القانون ، وهكذا الحال بالنسبه لعباده الإمام السجاد ، وحلم الإمام الكاظم ، وكرم الإمام الحسن ، وبقية الأئمه(عليهم السلام) .

وإن هذه الأمور الأخلاقية والعلميه هى حصيله تراث أهل البيت . وأرى أن الأئمه الإسلاميه التى تعيش اليوم حاله بشعه من الديكتاتوريه والإرهاب أحوج ما تكون الى الحريه والشورى والديموقراطيه ، وهذه موجوده فى تراث أهل البيت ويمكننا لو أحسنا استنباطها والتركيز عليها وتقديمها للمستضعفين والمضطهدين أن ننشر مذهب أهل البيت بصوره أفضل بين عامه المسلمين .

أما التركيز على موضوع الإمامه ، فبالإضافه الى أنه موضوع غير عملى لأنه لا

يمكن لأى أحد أن يرجع الخلافه الى أهل البيت ويسقط أولئك الحكام الذين جلسوا محلهم فى التاريخ ، فإنه سوف يعيدنا الى الوراى ويستفز السنه ويجرح عواطفهم بما يتضمن من دعوى الغصب والرده والنفاق لكبار الخلفاء والصحابه رضى الله عنهم... فكيف تريد من عامه المسلمين أن يغيروا نظرتهم الى الصحابه الذين لم يعرفوا النص أو لم يلتزموا به؟ وكيف تريد منهم أن يصبخوا شيعه على أشلاء أحبائهم؟ وهل هذا ممكن؟ ألا يشكل ذلك عقبه إمام انتشار التشيع؟

فأجابه العالمى:

من معجزات (عليه السلام) التشيع لإمامه أهل البيت (عليهم السلام) أن كل العوامل كانت متوفره لإبادته عبر العصور وبقي شامخاً! وقد بدأت المؤامرات عليه منذ أن أقام النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) دوله الإسلام فطمعت بها قريش وتآمرت لقتل النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) وأخذ خلافته!! ومع ذلك استمر التشيع وتنامى رغم أصعب الظروف!

واليوم ، نحن فى عصر قال عنه أمير المؤمنين (عليه السلام): (لتعطفن علينا الدنيا بعدد شماسها ، عطف الضروس على ولدها..) وهو تعبير بليغ لمن فقهه .

وفى رأى أن أهم خدمه يقوم بها لارى وأمثاله للتشيع أن يتركوه بحاله ، وينشروا أطروحاتهم السياسيه بأسمائهم ولا يحملوها للتشيع ، ولا يحاولوا صياغته التشيع على مقاساتها! فاتركوه بحاله ، فإن الحقيقه تملك فى ذاتها إثبات ذاتها .

وكتب متعلم على سبيل نجاه:

عجيب أمرك أخ أحمد الكاتب! فمن يرى ما تسطره يداك ويتأمل ويتروى لايشعر إلا وكأن عمر بن العاص قد خرج من قبره! أتحسب أن مكائدك تنطلى

على من لديه أدنى فهم وعلم؟! خصوصاً في العقيدة في الإمامة التي تحاول أن تصور نفسك أنك من الباكين عليها وعلى التشيع العزيز؟!

فمنذ متى كان موضوع الإمامة غير عملي كما تدعى؟ إن السنين لا يقولون ما تقوله ، إلا الحشويه من النواصب الوهابيين الذين لا يستقر لهم قرار لذكر أهل البيت (عليهم السّلام) ولشيعتهم ، ويصدرون الفتاوى بتكفيرنا وهدر دمائنا ، فوجه كلامك اليهم لا لنا ، فهم إخوانك الآن وأحباؤك !!

دع عنك بكاء التماسيح ! فالتشيع بحمد الله تعالى سائر بقوه الله وتوفيقه , وانتشاره لا ينتظر أمثالك ! وهو متنام بأنفاس وبركه إمامنا الذي تنكره وتتبرأ منه , وقوى بإيمان المؤمنين به والتمسكين بالعترة عدل الكتاب العزيز . قال ابن حجر في الصواعق/٩٦... قال السيوطي في الدر المنثور: ٦/٣٧٩: أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله الأنصاري: كنا عند النبي فأقبل على فقال النبي (صلى الله عليه و آله وسلم): والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ونزلت: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ .** فكان أصحاب النبي إذا أقبل على قالوا: جاء خير البريه . وأخرج ابن عدى عن ابن عباس قال: لما نزلت: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ..** قال رسول الله (ص) لعلى: أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين . والسلام عليكم .

فكتب لارى مداخلة طويلة خارجه عن الموضوع بتاريخ ٣٠/٨/٢٠٠٠, جاء فيها: (وعندما قام بعض الفقهاء برفض نظريه الإنتظار وأقام الدوله الإسلاميه ، بقيت بعض المخلفات من الأفكار القديمه ، وقامت بإفشال التجربه الإسلاميه وتحويلها

الى ديكتاتوريه شموليه ، يعطاء الولايه المطلقه للحاكم باسم النيايه العامه للفقيه عن الإمام الغائب ، وهو ما ألغى حق الأمه فى محاسبه الإمام ومراقبته ومشاركته فى السلطه . وهنا قام أحد أبناء الحوزه العلميه (أحمد الكاتب) وبحث أسس نظريه ولايه الفقيه ، وتوصل الى ولايه الأمه على نفسها ، وبحث وجود الإمام الثانى عشر فلم يجد أدله تاريخيه كافيه سوى فرضيات فلسفيه وحكايات سريه ضعيفه... وقد طلب الكاتب من عدد كبير من العلماء عقد ندوه علميه لمناقشه الأفكار التى توصل اليها قبل وبعد نشر كتابه . فما هو رأيكم فى عقد هكذا ندوه فى الحوزه يحضرها الكاتب ، ويتم مناقشته بموضوعيه ؟ وما هو موقفكم من ضروره الإجتهد فى الأمور العقائديه؟

قال العالمى:

وهكذا أفصح لارى عن تفسيره التزويرى للثوره الإسلاميه الإيرانيه بقوله: (وعندما قام بعض الفقهاء برفض نظريه الإنتظار وأقام الدوله الإسلاميه بقيت بعض المخلفات من الأفكار القديمه وقامت بإفشال التجربه الإسلاميه وتحويلها الى ديكتاتوريه شموليه ، يعطاء الولايه المطلقه للحاكم باسم النيايه العامه للفقيه عن الإمام الغائب ، وهو ما ألغى حق الأمه فى محاسبه الإمام ومراقبته ومشاركته فى السلطه). فهو يقصد أن الإمام الخمينى (قدس سرّه) كانت ثورته رفضاً لعقيده وجود الإمام المهدي (عليه السلام) وإنتظاره ! ثم زعم أن أفكار السيد الخمينى (رحمه الله) القديمه الموروته أقنعت بالنيايه العامه عن الإمام المهدي (عليه السلام) فتحول الى ديكتاتور ! ثم نبغ عبد الرسول لارى وجاء بنظريه لإنقاذ إيران والعالم !

وكلامه كذب واضح ، لأن الإمام الخميني (رحمه الله) لم يتنازل لحظه عن الإعتقاد بوجود الإمام المهدي (عليه السلام) وإنتظاره ، بل كان يؤكد دائماً ، كما أنه في بحوثه الفقيهيه السياسيه استند الى تواقيع الإمام المهدي (عليه السلام) في نيابه الفقيه عنه . لكن لارى يريد أن يسوق بدعته ويسجل عداءه للإمام الخميني (رحمه الله) ! ويمدح نفسه بأنه مفكر عظيم اكتشف الكهرباء واخترع البارود ، فقال: (وهنا قام أحد أبناء الحوزه العلميه (أحمد الكاتب) وبحث أسس نظريه ولايه الفقيه ، وتوصل الى ولايه الأمه على نفسها ، وبحث وجود الإمام الثاني عشر فلم يجد أدله تاريخيه كافيه) .

مع أن فكره الشورى مطروحه من الكتاب المسلمين قبل أن يولد لارى ، لكنهم جميعاً مثل لارى لم يقدموا لها آليه ، ولا استطاعوا إثبات تطبيقها تاريخياً !

ثم كتب لارى بتاريخ: ٣٠/٨/٢٠٠٠:

الشيخ الجليل العاملى حفظه الله: أعتقد أنك توافقنى بعدم وجود وصى على الشيعه والتشيع والحركه الفكرية والثقافيه ، وأن كل شيعى أو مسلم له حق دراسه التراث الإسلامى والشيعى ، واختيار ما يرى أنه صائب ومفيد ، ونقد ما يعتقد أنه مضر بالوحده الإسلاميه أو لايعتمد على أدله علميه شرعيه كافيه . وقد طرحنا السؤال السابق عن عوامل إعاقه انتشار التشيع ، إيماناً منا بوجود قضايا سلبيه فى التراث بحاجه الى مناقشه ومراجعته ودراسه وحوار ، وكلنا ثقه بالإخوه المشاركين وقدرتهم على التفكير والإجتهد وإبداء الرأى ، فهل تحرم الإجتهد على المسلمين؟ أو تحاول أن تفرض صيغ (الصحيح صيغاً) موروثه معينه على الناس؟ ولا ندرى هل اجتهدت فيها أو بحثت؟ أو أنك تسارع للرد؟ ألا تعتقد أن

ص: ١٨٠

الإجتهد فى العقائد واجب على كل مسلم ، وأنه مثاب على قدر إجتهاده ! فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر؟

الأخ العزيز المتعلم على سبيل نجاه المحترم: كنت أقصد من قولى بأن موضوع الإمامه غير عملى: أن القول بها الآن لن يعيد الخلافه "المغتصبه" الى أهل البيت(عليهم السّلام) ، ولن ينزل الذين حلوا محلهم من عروشهم . وإن المتبقى والواصل إلينا بعد أكثر من ألف عام على غيابهم هى ثقافتهم وفكرهم وفقههم وعلمهم وأخلاقهم وعبادتهم وسيرتهم وسلوكهم ، وهذه أمور يمكن أن نقدمها لجميع المسلمين ، دون أن نختلف عليها ودون حاجه الى أن نثير قضايا تاريخيه عقيمه بئده . وأنا أعرف أن ٩٩ بالمائه من الشيعه أو بالأحرى ٩٩ بالألف أو بالمليون من الشيعه ، مشغولون بقضايا مهمه كثيره ولا فرصه لديهم أو لا اهتمام بسبب هذا أو ذاك من الناس العاديين أو من الصحابه ، ولا يؤمنون بذلك .

ولكن هذا لا- ينفى وجود بعض المتطرفين والغلامه من الذين لا-عمل لهم سوى التشويش على عامه الشيعه وتشويه صورتهم ، وذلك بطرح أفكار متطرفه تسمى الى الصحابه الكرام ، وتتهمهم بالنفاق والرده والانقلاب على أهل البيت ، واغتصاب الخلافه منهم ، وعدم طاعه الله وطاعه الرسول ، وإهمال النصوص الوارده حول الإمام على(عليه السّلام) . صحيح ليس كل الشيعه ، ولا كل من قال بنظريه الإمامه قال بذلك ، إذ يوجد من الإماميه من لايعتقد بوجود النص الجلى ، وإنما بوجود نصوص تشير الى أفضلية الإمام على وحب النبى له ورغبته فى خلافته وإرادته كتابه كتاب له ، ولكنه لم يكتب الكتاب عند وفاته .

ص: ١٨١

وبالتالى فإنه لا يقول بمخالفه الصحابه الصريحه للنبي ، وإنما عدم فهمهم من تلك النصوص لإرادته الخلفه والحكم .

وبالتالى فليس كل من قال بنظرية الإمامه يضطر الى اتخاذ مواقف سلبيه من الصحابه ومن الشيخين . ولكن من الواضح وجود بعض الأشخاص المتطرفين الذين قاموا بقراءه التاريخ قراءه معينه ، على أساس نظرياتهم الكلاميه ، ثم كتبوا التاريخ كما يشتهون ، وعندما يريد أحد اليوم أن

يناقشهم فى قراءتهم الخاصه والباطنيه يقلبون الدنيا على رأسه ويتهموه (يتهمونه) بالخروج من الدين . وهذا ما يدفعنا الى البحث عن عوامل إعاقه انتشار التشيع وإقامه علاقات إيجابيه مع عامه المسلمين تقوم على إحترام الصحابه واتباع منهج أهل البيت(عليهم السلام) .

فأجابه متعلم على سبيل نجاه:

١: هل تستطيع إثبات أن القضايا التى وقعت فى الصدر الأول ، التى تعبر عنها أنت بأنها تاريخيه ، عقيمه ، ولا ربط لها بالواقع والعقائد ؟

٢: نتيجة لتضارب أقوالك فى ردك ، لم نعرف رأيك صراحه فى مسأله اغتصاب الخلفه من على(عليه السلام) ، فمره تعبر عنها بأنها مغتصبه ، ومره تنحى بالقول هذا على الغلاه من الإماميه ، فهلا صرحت لنا برأيك صراحه ؟

٣: من هم الذين لا يعتقدون بوجود النص الجلى وعدم مخالفه الصحابه لأوامر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فى كتابه الكتاب ، وإنما هو عدم فهمهم للنصوص لإرادته الإمامه؟ وهل بينت لنا حجم هذه الطائفه ، ومن هم هؤلاء من الإماميه ؟ ثم ألا تعتقد أن لغه الأحصائيات لديك قويه (شويه) ! خصوصاً وأنا متعقد من نسبه ٩٩% !!

الأخ أبا أمل: قلت: (توافقنى بعدم وجود وصى على الشيعة والتشيع والحركه الفكرية والثقافيه وأن كل شيعى أو مسلم له حق دراسه التراث الإسلامى والشيعى..).

أقول: قصدك من التعبير بالوصى على الشيعة ، منعهم من التفكير !

لكن لماذا لا تقول: إن كل دين وكل مذهب له أصوله الفكرية والفقيهيه ، ولا يصح تعويم الإجتهد فيه لكل من هب ودب ؟!

نعم إن لكل شيعى ومسلم الحق فى الدراسه ومحاولة الفهم ، وطلب العلم فريضه . لكن إذا لم تشترط شروطاً للإجتهد فقد عومته ، وصارت نتائج الجميع متكافئه فى المعذريه والمنجزيه ، وأعطيتهم حق دعوه الآخرين الى اجتهادهم ! فأى مذهب فى الدنيا يقبل بهذه الغابه ؟!!

أنت فى لندن يا أحمد ، فطبق نظريتك المتهافته فى مجتمع أو دوله ، وأعط الجميع حق الإجتهد فى القانون ! فماذا يكون لو أعطيت المحامين والخصوم أن يجتهدوا بخلاف اجتهاد القضاء.. الخ!

قلت: (وقد طرحنا السؤال السابق عن عوامل إعاقه انتشار التشيع ، إيماناً منا بوجود قضايا سلبيه فى التراث بحاجه الى مناقشه ومراجعته ودراسه وحوار ، وكلنا ثقة بالإخوه المشار كين وقدرتهم على التفكير والإجتهد وإبداء الرأى ، فهل تحرم الإجتهد على المسلمين؟ أو تحاول أن تفرض صيغ (صيغاً) موروثة معينه على الناس)؟

أقول: من واجبي الرد لأنك تريد أن تضلل القارئ بحجه وجود سلبيات فى التشيع ، وتصوغه بصياغه سياسيه حسب فهمك المحدود ، وتقدمه للناس على أنه

التشيع الصحيح ! وبذلك فقد قفزت أربع مراحل معاً:

أولاً-، افترضت سلبيات وأخطاء في عقيدة التشيع ، مع أنك عجزت عن إثبات واحده منها ! وها أنت تهرب من مناقشه أى موضوع حتى آخره .

ثانياً ، أنت تبحث عن تغرر بهم وتضللهم بقولك تعالوا لى نصلح التشيع وننشره ! وهذا تدليس ، لأنك تخفى أنك تريد ضرب التشيع متذرعاً باسمه !

لماذا تخفى ما تريده وتتناقض فيه وتهرب من تحديد موقفك من أعداء أهل البيت(عليهم السلام) وأصول المذهب وفروعه !

ثالثاً ، أعطيت كل من يناقشك الحق في الإجتهد ، وأنهم يستطيعون أن يجتهدوا معك في القضايا ، ولم تحترم اجتهاد أحد من الشيعة ! وهذا أسلوب غش علمى وسياسى ، لغرض تخفيه ، أو نقص ذريع في العلم والفهم .

رابعاً ، أراك تهاجم التشيع وتسميه (الصيغ الموروثة) ! ألا- تعلم أن هجومك عليه موروث وليس جديداً؟! فأنت الذى تتبع صيغه موروثة من أعداء أهل البيت(عليهم السلام) ! أما نحن فترى فى هذا الموروث المقدس الأصاله المتصله برسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الموحى بها

اليه من ربه عز وجل .

وختاماً ، عجبى لتناقضك كيف تعطينا حق الإجتهد وتدعوننا اليه ، ثم توبخنى لأنى أجتهد وأتبنى الصيغه الأصيله للتشيع التى تسميها موروثة فتقول: (فهل تحرم الإجتهد على المسلمين؟ أو تحاول أن تفرض صيغ(صيغاً) موروثة معينه على الناس؟) فما هذا التناقض فى سطرين؟! أم أنك تحلل الإجتهد الموافق لرأيك فقط؟!

قلت: (ألا تعتقد أن الإجتهد فى العقائد واجب على كل مسلم ، وأنه مثاب على

قدر إجتهاده ، فإن أصاب فله أجران ، وإن أخطأ فله أجر؟) .

أقول: لقد رفعت عقيرتك أنت وغيرك بمقوله (لا- تقليد في العقائد) لتضللوا بها جمهور الشيعة وتفصلوهم عن مراجعهم المتخصصين في الفقه والعقائد! فأعطني مصدر هذا القول بتعميمه من قرآن أو سنه ، أو قول واحد العلماء.. ولن تجده !!

إن الإجتهد الواجب في العقيدة هو أصل معرفه الله تعالى والنبوه والمعاد والإمامه ، بحيث إذا سئل لماذا تؤمن بالله ، لا يكون جوابه: لأن العالم الفلاني أفتى به ، بل لأنى فكرت وآمنت !! أما تفاصيل العقائد فيجب فيها التقليد ، وإلا حكمت بفسق كل عالم يجيب على مسأله عقيديه !! إن من السداجه تحريم التقليد فى تفصيل العقائد وهى القسم الأكبر والأعقد من العقائد !!

أى إجتهاد تدعو اليه عوام المسلمين يالارى؟ وأنت لا تقبل منهم إلا ما يطعن فى عقائدهم؟! إنها دعوه مشبوّهه أو جاهله ، أو كلاهما !

وكتب له ابن أبى التراب:

الأخ أحمد الكاتب: تقول: (ولكن هذا لاينفى وجود بعض المتطرفين والغلاه من الذين لا عمل لهم سوى التشويش على عامه الشيعة وتشويه صورتهم....).

أقول: يدل مما سبق أنك تريد اتهام علماء الشيعة بالغلو والتطرف بسبب طعنهم فى عدد من الصحابه! وأراك يا أحمد ملء قلبك بالحقد على الجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه ، ففكرت بالانتقام منهم على حساب مذهبك !

فيا أسفاه على تفكيرك إذ ضحيت بمذهبك من أجل الإنتقام ! فإنى يا أحمد أتحداك أن تحاورنى فى عداله الصحابه الذين تعتبر نقدهم غلواً وتطرفاً ! أو

تجاوزني في شرعيه خلافه الشيخين ! أخرج البخارى حديثاً لا يدع مجالاً للشك أن أغلبهم إلى النار ! فى كتاب الرقاق حديث ٦٥٨٧ عن أبى هريره عن النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) قال: بينا أنا قائم إذا زمره حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال: هلم ! فقلت: أين ؟ قال: إلى النار والله ! قلت: ما شأنهم؟ قال ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ! فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم .

لاحظ قول الرسول: "حتى إذا عرفتهم" ولاحظ: "فلا أراه يخلص منهم" والبخارى يعترف بهذا الحديث فهل تستطيع أن تنكره أنت؟! وبأى حق بعده تصف من ينتقد بعض الصحابه بالغلو والتطرف؟ فما هو دليلك على أن نقد الصحابه غلو؟!

وكتب له نصير المهدي:

حرى بك يا شيخ لارى وقد سقت إتهاماً باطلاً لأهل هجر بأنهم يريدون إنهاء الموضوع الذى طرحته عن إنحسار التشيع المزعوم ! حرى بك أن تعود الى موضوعك ذاك لا أن تهرب منه الى موضوع آخر ، بعد أن أثبت عجزك عن إثبات دعواك ، خاصة وأنا فى أوله ، فأنت لم تثبت بعد الإنحسار المزعوم ، ولم توضح ما هو تشيعك الذى تريد... تقول بأنك لاتدعو الشيعة للتنازل عن مذهبهم وعن دينهم (دينهم الإسلام من منظور أهل البيت(عليهم السلام) حتى لايفترى علينا المفترون من كلمه دينهم) .

لن يحتاج من يتابع ما تكتب لأى جهد ، وأترك الحكم للقارئ ! مع ذلك فلنرَ تصورك للإمامه إن كنت ستبقى للتشيع أياه باقيه !

التشيع فى نظرك مجرد إعجاب ونظره إحترام ، فشجاعه الإمام على(عليه السلام)أو عدله مثلاً ، وعباده الإمام السجاد(عليه السلام)، وحلم الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام)..

وهكذا ما يختاره العقل المزاجي من صفات الأئمة (عليهم السّلام) بصور إنتقائية تليقيه ، وعندها لانرى من التشيع إلا مجموعه من الأهواء والأمزجه !

فما يحبه أحدهم من شجاعه الإمام على (عليه السّلام) قد لا يحبه آخر ويرى الوداعه أولى ، وما يهواه أحدهم من عباده الإمام السجاد (عليه السّلام) قد لا يهواه آخر ويجده إفراطاً فى العباده ، وما يعجب أحدهم من حلم الإمام الكاظم (عليه السّلام) قد لا يعجب آخر لأنه قد يرى أن الشده والغلظه أولى !

مع أن موقف الإعجاب والإلتزام لا يشكل مذهباً أو طريقاً الى فهم الدين الإسلامى واستنباط أحكامه ، والعمل بمقتضاها ! وقد يشار كك بموقف الإعجاب والإلتزام البعيد عن التدين ، والعلمانى ، وحتى الملحد ، وهذا ما هو حاصل فعلاً !

الإمامه هى الفيصل بين التشيع وبين غيره من مذاهب الإسلام ، وهى ليست بهذا التصوير الكاريكاتورى الذى يقدمه رسام فاشل ، كما تفعل !!

تقول لنا إن الإمامه لاتقدم ولاتؤخر ، وإنها ليست عقيده أهل البيت (عليهم السّلام) ، فأثبت لنا ولا تكتفى بإلقاء الكلام جزافاً !

إن إلتزام الشيعة الأوائل كعمار والمقداد وسلمان وأبى ذر عليهم الرحمه والرضوان بإمامه الإمام على (عليه السّلام) كانت مجرد إعجاب بعدله ! أثبت لنا أن الشيعة الأوائل الذين سبقوا عهد الشريف المرتضى

طيب الله ثراه غير شيعة اليوم !

أما نفخك فى نار التآليب على الشيعة ، بحيث تظهرهم وكأنهم أصحاب عقيده السب واللعن والظعن فى الشيخين ، فهذا إستعداد مكشوف لن يزكيك إمام الآخرين ، ولن يبرئ نواياك إمام الشيعة !

وبصرف النظر عن الصورة الكاريكاتورية التي تقدمها عن مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) قل لنا هل اتباعهم واجب أم إختياري؟ مادمت تعترف أن لهم مذهباً؟

وإذا كان اتباعهم مزاجياً واختيارياً فأى السبل على المسلم أن يتبع؟ وهل اتباعه لغير مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) يكون مجزياً؟ إن قلت نعم.. عندها فتميّز أهل البيت (عليهم السّلام) بمذهب هو مجرد عبث ورغبه فى التمايز . وإن قلت لا ، فقد أوقعت نفسك فيما تتهمنا به من تضليل بقيه المسلمين !

ولنأت الى الأدله والحجج: كيف تستقى أحكام دينك ، كيف تمحص الروايات الحديثيه والتفسيريه والتاريخيه ؟ لماذا تتبع منهجاً إنتقائياً فى تناول مثل هذه الروايات ، فتطعن فى روايات الشيعة تماماً مثلما يفعل خصومهم ؟ ولاتناول بأدنى نقد ما يرويه أو يقوله غيرهم...؟! آمل أن نرى منك أجوبه واضحه ومحدده فى هذا الموضوع ، والموضوع الآخر الذى بدأته وسرعان ما هجرته الى غيره ، بعد أن لم تسعفك إدعاءاتك الباطله على هجر. وإلا ياشيخ لارى فإن بضاعتك كاسده بين شيعة آل محمد عليهم الصلاه والسلام ، لأنك تريد بيع الماء فى حاره السقائين ، فكيف وإذا كان ماؤهم هو الكوثر؟!

وكتب لارى: الأخ العزيز المتعلم: إن تسويق هذه النظرية الآن على أنها نظرية الشيعة الوحيدة ، لايفيد الشيعة ولا التشيع ، وسوف يسبب فى تعكير علاقه الشيعة بالسنة الذين يحترمون الخلفاء الثلاثة والصحابه الكرام ، ويؤدى الى نفرتهم من التشيع ، ولن يجنى الشيعة من ذلك أيه فائده .

أما وإذا تعرفنا على فكر أهل البيت فى الشورى ونشرناه فى العالم ، فإننا نستطيع

أن نساعد في انتشار التشيع وإشاعه المحبه بين المسلمين وتوحيدهم وتحريرهم من قبضه الطغاه والمستبدين ، وإطلاق فكره عمليه مفيده .

سماحه الشيخ الجليل العاملى حفظه الله: أوافقك على ضروره وضع شروط للإجتهد ، وهى: الإخلاص وتقوى الله ، والتجرد من المؤثرات الدنيويه والمصالح الشخصيه ، والإعتماد على القرآن الكريم والسنة النبويه ، والبحث الجاد والإطلاع على مختلف وجهات النظر ، والتأكد من

الروايات والنصوص ، والإعتماد على المنطق الظاهرى وعدم التأويل التعسفى ، وعدم الإعتماد على الطرق غير الشرعيه كالأحلام والكشف وما شابه . ولكن يجب أن لا نتخذ من الشروط وسيله لقمع الحركه الفكرية وفرض وصايه عليها ، بحيث نطلب من كل مجتهد الموافقه المسبقه على آرائنا الموروته . ولا بد أن نتفق على قواعد وأصول وشروط للإجتهد فى جميع المدارس والمذاهب . كما يجب أن نعطى الآخرين الحق فى الدعوه الى إجتهدهم وعرض آرائهم ، ولا بد أن نقبل الإجتهد فى كل طائفه . وبالطبع فإن أى إجتهد لن يصبح قانوناً أو ملزماً للآخرين إلا وإذا (إذا) اتخذ خطوات دستوريه ، ووافق عليه عامه الشعب من خلال مجلس الشورى .

بالنسبه للنقطه الثانيه ، أنا أرحب بالطبع بردك وانتظره بلهفه ، ولم آت لمنتدى هجر لأستفرد بالأطفال والمغفلين ، وأنا أعرف بوجود فطاحل من العلماء من أمثالكم ، وأعطيك الحق فى أن تصفنى بما تشاء حسب وجهه نظرك ، أتركك لحساب الله يوم القيامه ، ولكن أرجو منك أن تعطينى الحق فى الإختلاف معك ، وعدم الحكم مسبقاً وغيبياً على شخصى المتواضع ، أو نيتى الباطنيه ، أو إطلاق

عبارات تهريجيّه مثل التّضليل والتّغريب والفهم المحدود والتّدليس والهروب والفرار والاستهزاء ، وما الى ذلك من المفردات الإعلاميه التي لا يجهلها خادمكم الصغير ، ولكن يربأ بنفسه عن استخدامها إحتراماً للقراء والإخوه المشاركون...

وقد تعجبت منك حيث دعوت الى التقليد في تفصيل العقائد ، بدلاً من أن تدعو الناس الى الإجتهد والتمحيص ، كأنك تريد إغلاق باب الإجتهد وترك الناس مغفلين نيام (نياماً) ومخدرين .

شيخنا الجليل: هل نسيت أن الإسلام دين شعبي لا توجد فيه كنيسه ولا سدنه ولا باباً (باب) ولا أوصياء على الدين؟ هل تريد بقولك هذا أن تجعل من نفسك مهيمناً على حركة الإسلام الفكرية والشعبيه؟ إذا كنت تحلم بذلك فاعرف أن الإسلام ومذهب أهل البيت أقوى من ذلك ، وأن الإجتهد كان وسيظل مفخره من مفاخر الشيعة والتشيع .

الأخ العزيز ابن أبي التراب: أنا لا أعتقد بعصمه الصحابه وأنهم فوق النقد ، ولكن أرفض اتخاذ موقف سلبي عام منهم بناء على نظريه الإمامه والإعتقاد بوجود النص الصريح ، أو اتهامهم بالرده لأنهم لم يطيعوا الرسول الأعظم ، ولم يعطوا الخلافه منذ أول يوم للإمام على بن أبي طالب ، وهذا هو التطرف الذي أعتقد أنه يفرق بين الإماميه وسائر الشيعة والمسلمين.. ولا أعتقد بأن الإمام على نفسه بايع الخلفاء تقيه وإكراهاً أو خوفاً ، أو أنه كان يعتقد بعدم صحه خلافه الخلفاء الراشدين ، أو أنه لم يكن يؤمن بالشورى ، ولو كان يؤمن بحقه الإلهي بالخلافه لما كان جاز له أن يقول بأني لكم وزير خير لكم مني أمير .

الأخ العزيز نصير المهدي: إنك تؤمن بأن الإمامه هي الفيصل بين التشيع وغيره من المذاهب الإسلاميه الأخرى ، وأنا أختلف معك في هذه النقطة وأختلف معك في أهميتها المعاصره وإمكانية تطبيقها ، وأعتقد أن هذه الفكرة هي سبب تقلص التشيع وانحصاره ! سألتني: هل مذهب أهل البيت واجب أم اختياري؟ وهل اتباع المذاهب الأخرى مجزأ؟ وأقول لك: حسب رأيي فإن مذهب أهل البيت وخاصة المذهب الجعفري هو الأفضل والأصح ، ولكن ذلك لا يعنى التشكيك بصحة المذاهب الأخرى ، فهم مجتهدون لهم حق الاختلاف ، وكما نطالبهم بإحترام إجتهادنا وخيارنا ، لا بد أن نحترم إجتهادهم وخيارهم .

لا يا أخى أن باب الإجتهاد مفتوح ليس للشيعة فقط وإنما لكل المسلمين ، ومن يجتهد ويرى أن مذهب أهل البيت أفضل أقوى وأقرب الى الإسلام ، لا يعنى أن عليه أن يحكم بضلال المذاهب والإجتهادات الأخرى.

وقد أحسن شيخ الأزهر سليم عندما أجاز العمل بالمذهب الجعفري كواحد من المذاهب الخمسه أو الثمانية . وكان علماء النجف فى القرن السابع عشر قد عقدوا مؤتمراً تحت ظل دوله نادر شاه الأفشارى وقرروا الإعتراف بالمذاهب الخمسه . ولا مشكله بين المسلمين فى التعبد بأى مذهب فقهى...

وما دام الشيعة قد وصلوا الى الشورى فلماذا يصر البعض على بحث التاريخ الغابر ، وأن أهل البيت كانوا أولى من غيرهم بالخلافه قبل أكثر من الف عام؟! لماذا لا نهتم برفع رايه الشورى فى مواجهه الطغاه والظلمه والمستكبرين!؟

وكتب له العاملى: أسجل إعجابى هذه المره بهدوئك.. لكن لو واصلت نقاشك

بهذا الأسلوب وجاهدت نفسك لتبقى ضمن الموضوع ولا تخرج عنه ، لارتحت وأرحت ! وهذا جواب عن مجمل النقاط التي أثيرتها ، وأرجو أن تحدد محوراً للبحث بدقه ولا نخرج عنه: إن التشيع الذي تفهمه تشيع سياسى وليس ديناً يدان به ! وبما أنه لا يهمنى التشيع السياسى ، لأنى لا أسأل عنه فى قبرى وحشرى ، فلا أرى من المفيد أن أبحث معك كيف ننشره !

قلت: (أوافقك على ضروره وضع شروط للإجتهد وهى: الإخلاص وتقوى الله ، والتجرد من المؤثرات الدنيويه والمصالح الشخصيه...)

جوابه: الحمد لله أنك نقضت قولك السابق بوجوب الإجتهد على البر والفاجر والحافى الجاهل ! لكن الشروط التي ذكرتها متداخله ومجمله وناقصه ، وقد بحث العلماء شروط الإجتهد فى مجلدات مستقله ، سواء القدماء كالشهيد الأول(رحمه الله)فى مقدمه الذكري ، والمتأخرون فى بحوث باب (الإجتهد والتقليد) من أبواب الفقه . وقد تعرض السنيون للإجتهد فى أصول الفقه . فإن أردت البحث فيه فحدد مسأله منه وأنا حاضر ، لكى نتعرف مدى علمك بالإجتهد .

قلت: (ولكن يجب أن لا- نتخذ من الشروط وسيله لقمع الحركه الفكرية وفرض وصايه عليها ، بحيث نطلب من كل مجتهد الموافقه المسبقه على آرائنا...).

جوابه: هذا مطلب صحيح ، إذا كان المتصدى للإجتهد أهلاً ، وليس من الحفاه مدعى الإجتهد ، أصحاب كلام الجرائد العامى العائم !

قلت: (ولا بد أن نتفق على قواعد وأصول وشروط للإجتهد فى جميع المدارس والمذاهب . كما يجب أن نعطي الآخرين الحق فى الدعوه الى إجتهدهم وعرض آرائهم ، ولا بد أن نقبل الإجتهد فى كل طائفه).

جوابه: هذا المطلب محال ، لأن أهل المذهب الواحد يصعب أن يتفقوا على شروط للإجتهد ، فكيف بالمذاهب جميعاً ؟ فلا بد لك أن تشترط أن يكون الإجتهد على أصول مذهب معين ، فيكون ملزماً فقط لمن يقلد ذلك المذهب ، وذلك المجتهد .

قلت: (وبالطبع فإن أى إجتهد لن يصبح قانوناً أو ملزماً للآخرين إلا(و)إذا اتخذ خطوات دستورية ووافق عليه عامه الشعب من خلال مجلس الشورى).

وجوابه: عن أى دستور وأى انتخاب تتكلم؟! وما صلة التصويت ومجلس الشورى باجتهد المجتهد المتخصص؟! وهل رأيت أحداً من المسلمين يشترط هذه الشروط لنفوذ فتوى المجتهد الجامع للشروط!!؟

قلت: (لا-يجوز الحجر على الأفكار وفرض محكمه تفتيش عليها ، ومنع العلماء والمجتهدين من التعبير عن آرائهم وأفكارهم لمجرد أنها تخالف رأى العام..).

جوابه: نحن نتكلم عن الدين ، عن الإسلام ، عن التشيع الذى هو فريضه إلهيه على الأمة بعد النبى(صلى الله عليه و آله وسلم)، فما ربط ذلك بالسياسه وصراعاتها؟! أما إن فهمت التشيع اتجهاً سياسياً وتطبيقات زيد وعمر فى التاريخ أو الحاضر ، فاعذرني عن أى بحث معك ، لأنى لا أو من بجعل تطبيقات غير المعصومين(عليهم السّلام) ميزاناً ، ولا أدافع عنها ، وقد أنتقدها . كما أنى لا- أعتقد بوجوب أكثر من الأمر بالمعروف والدفاع بشروطهما قبل ظهور الإمام المهدي(عليه السّلام)، فإن كنت تعتقد وجوب العمل السياسى لإقامه دوله الخلافه الديمقراطيه فاعمل باجتهدك ، وابحث ما يخص هذا الموضوع مع من يعتقد ذلك مثلك .

قلت: (المهم أن الإنسان يفكر بحريه وبعيداً عن المؤثرات الشخصية والخارجيه والمصالح الذاتيه... ، مثلاً أن الإنسان الذي يعمل موظفاً لدى ملك من الملوك لا يستطيع أن يفكر بحريه بشرعيه ذلك الملك . وكذلك من يأخذ الخمس باسم صاحب الزمان لا يستطيع أن يفكر بحريه وتجرد....).

جوابه: هذه فقره حشرتها حشراً فى الموضوع ، ووجهت فيها الإفتراء على علماء الشيعة بأنهم: بلا دين ! وأنهم مرتزقه من الخمس ! وأنهم ذاتيون فى تفكيرهم وإجتهدهم ! وأنهم ظالمون للمفكرين يمنعونهم من الإجتهد !

ثم استثنيت استثناء مبهماً فقلت أكثرهم ! وفى هذا الموضوع أخالفك واتهمك ! وأرى أن جهازنا الدينى عبر التاريخ وفى عصرنا الحاضر ، أنزه وأنظف وأتقى جهاز دينى على وجه الأرض ، سواء فى المسلمين والمسيحيين واليهود . ونقصد مجموعه الكلى ومميزاته ، وإن كان فيه سيئون .

فاختر موضوعاً واحداً من هذه الأربعة ، ولا تخرج عنه من فضلك ، لأعرفك على: تدين علمائنا وعدم تدين منتقديهم ، ونزاهه علمائنا وارتزاق معاديههم ، وعلى البصيره واليقين عند علمائنا والشك والريب والترفيف عند معاديههم ، وعلى الموضوعيه والصدق والتجرد عند علمائنا ، والكذب والتلفيق عند معاديههم !

قلت: (وإذا طلبت منك أو أى أحد الإجتهد ، فهل هذا غش علمى وسياسى؟) .

جوابه: إذا قلت لبقال إنك تستطيع أن تجتهد وتستنبط الأحكام فلا تقلد ؟ أو قلت لقصاب: لا تراجع الطيب بل اقرأ أنت كتب الطب وعالج نفسك ! سيقول عنك الناس إنك جاهل ، أو غاش للمجتمع ومخرب لبنيته ! وهذا ما تفعله !

إن أمر الدين وأحكام الله تعالى أهم وأدق من الطب والمعالجه ! فلا تتصور أن دعوه عامه الناس الى الاجتهاد عمل عادى ، بل هى تضليل وتخريب للبنيه الفكرية السليمه للمجتمع ، أو جهل مطبق بألف باء التخصصات الطبيعه والضروريه فى مجتمعات البشريه والمعرفه الإنسانيه !

قلت: (لقد اتهمتنى بأنى أرفع مقوله الاجتهاد وأعممها لكى أفضل غير المجتهدين عن مراجعهم المتخصصين فى الفقه والعقائد ، وأقول لك بأن المراجع أنفسهم يؤكدون على حرمة التقليد فى الأمور العقائديه...).

جوابه: هذا كلام خطابى ومتناقض ! فكل دين له متخصصون لا يصح تجاوزهم وهم فى الإسلام: نبينا(صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم الذين ورثهم الله الكتاب من المعصومين(عليهم السلام) ، ثم الفقهاء الذين سماهم علماء ومستحفظين وربانيين . والدين بلا فقهاء كالطب بلا أطباء . بل إن تخصص الدين أصعب من الطب وشروطه أدق .

ولا تنظر الى الذين رخصوا الدين وعالم الدين والاجتهاد فذلك عمل سياسى خبيث من أجل ضرب الدين ، أو انحراف وتمييع لمفهوم عالم الدين من أجل حطام الدنيا ! أما باقى كلامك فليس فيه مطلب ليجاب عليه .

وكتب متعلم على سبيل نجاه:

الأخ الكاتب: رغم تعليقك إلا أنك لم تجب عن أسئلتى الثلاثه .

وكتب لارى بتاريخ: ٣١/٨/٢٠٠٠: أشكر الأستاذ الجليل الشيخ العامل على مداخلته الغنيه ، وأرجو منه أن يسامحنى على أى تقصير .

فى نظرى أن الخلاف الأساسى بين المسلمين كان سياسياً ، ثم اتخذ فيما بعد

طابعاً دينياً . ونظريه الإمامه تدور حول من هو أحق بالحكم؟ وهل هو بالنص من الله أم بالشورى وانتخاب المسلمين؟..

الشروط التي ذكرتها للإجتهد هي شروط عامه لكل باحث عن الحقيقه ، وكما تعرف فإن الإجتهد درجات في العقيدته والتاريخ والأصول والرجال والفقه واللغه والإجتهد بصوره عامه هو التفكير المنهجى السليم العلمى الذى يمكن أن يقوم به أى شخص فى حدود اختصاصه . أما قضايا الدين العامه فهى تهتم جميع المسلمين وعليهم الإجتهد

فيها ، وهى بسيطه وليست معقدته جداً ، ولا تحتاج الى أخصائين أو طبقه خاصه من الناس.. وكما تعرف فإن المذهب الإمامى كان يحرم الإجتهد فى السابق ، ولا يزال الأخباريون يحرمون الإجتهد...

قلتُ: إن على المجتهد الذى يريد بحث موضوع الإمام المهدي مثلاً أن يبتعد عن استلام الخمس حتى يتحرر من أثر ذلك على فكره ، ولم أتهم جميع علماء الشيعة حفظهم الله بالإرتزاق والذاتيه وعدم التدوين ، كما فهمت من كلامى ، فليس جميع العلماء كما ظننت ، بل إن معظمهم على درجه رفيعه من التقوى والإخلاص والزهد فى الدنيا ، ولكن هذا لا يعنى عدم تأثير الخمس الذى يؤخذ من الناس باسم الإمام المهدي على عمليه التفكير والإجتهد فى أساس وجوده .

فأجبتُه: تضمن كلامك عدده مواضيع ، ولا يمكن مناقشتها إلا بعد تحديد محاورها وعباراتها . ولا بد من حل مشكله منهجيه البحث معك وضمنان وحده الموضوع ، ومنع الخروج عنه الى موضوعات أخرى ، فلننق على تحديد محور بسطور قليله ، ثم يوجه كل منا أسئله الى الآخر فى الموضوع بسطور قليله ويجيبه

الآخر عليها بالضبط . فاقترح أنت الموضوع وصيغته التي تكون محور النقاش ، وحدد عدد الأسئلة لكل واحد . وشكراً .

قال العاملى: وهرب لارى من النقاش فى هذا الموضوع على عادته ، فهو يلقي اتهاماته وأفكاره البائسه ، فإذا واجه الحق هرب من المناقشه !

موقف لارى من الشيخين والصحابه !

اشاره

كتب أبو طه (سلفى) فى شبكه الحق الثقافيه بتاريخ: ٣١/٣/٢٠٠١ , موضوعاً بعنوان: سؤال لأحمد الكاتب ، قال فيه:

الأخ أحمد الكاتب: أرجو التكرم مشكوراً بالإجابة على هذا السؤال المحير فى التاريخ الإسلامى والشيعى خصوصاً: كيف بدأ الرفض عند الشيعة والمقصود هنا مسبه الشيخين خاصه والصحابه عامه ، وكيف انتشر ذلك؟ ما هو العامل الحقيقى فى رواج هذه الفكره بين أفراد الشيعة على الرغم من عدم وجودها لدى الشيعة الأوائل ، أو لثقل عدم وجود دلائل عليها فى بدايات التشيع؟!...

لا أنكر أن كثيراً من الشيعة أصبحت لديهم البصيره التي تمكنهم من قراءه التاريخ بإنصاف ، وأن تؤمن بدور الشيخين فى نشر الإسلام فى المعموره بتمكين من الله وحده وبنيه خالصه لإعلاء كلمته وبالتزام ممن معهم من صحابه الصادق المصدوق . ولكن لا يكاد يوجد شيعى يقول بما كان يؤمن به شيعة على فى الكوفه وهو حى حيث كان خاصته يقدمون الشيخين على على رضى الله عنه نفسه وهو ما تعلموه منه حين كان يثنى عليهم ويتبرأ ممن ينال منهم .

فكتب لارى بتاريخ: ٢/٤/٢٠٠١:

ص: ١٩٧

أشكرك على مستوى وعيك الرفيع في محاوله فهم الشيعة ، وهم كما قلت عرضه للتطور والتحول كأى مجتمع حى آخر ، ولذا فإننا لا يمكن أن نأخذ صفه قديمه أو حدثاً معيناً لنعممه على جميع الناس عبر الدهور .

إن مشكله التطرف ضد الصحابه أو الشيخين الجليلين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، كانت بسبب شبهه نظريه النص التى دخلت على الشيعة فى القرن الثانى الهجرى ، والتى أدت الى اتخاذ موقف سلبي من الشيخين باعتبارهما مغتصبين للخلافه من الإمام على ، ولكن الإماميه أيضاً ينقسمون الى أقسام، فمنهم من يعتقد بوجود النص الجلى على الإمام على ومنهم من يعتقد بالنص الخفى أى الإشاره من النبى الى فضل الإمام وليس النص الصريح عليه بالخلافه ، وهؤلاء لا يتخذون مواقف سلبيه عينفه من الصحابه أو الشيخين .

وكما تعرف أن ظاهره الرفض أو العنف من الشيخين كانت متعلقه بنظريه النص فى الإمامه ، وقد انتهت تلك النظرية ، وقال الشيعة اليوم بنظريه الشورى فى الحكم.. وإذا كان الصفويون الذين كانوا سنه صوفيه ، وادعوا التحول الى المذهب الإثنى عشرى يمارسون طقوساً خاطئه أو يلعنون الصحابه ، فإن الشيعة لا يتحملون خطيئتهم الى يوم القيامة ، ولا يعنى أن جميع الشيعة أو حتى غالبيتهم تسير على هدى الصفويه ، وقد جاء بعدهم ملك إيرانى اسمه نادر شاه ، أوقف اللعن وطالب الوحده الإسلاميه ، وجمع العلماء السنه والشيعة فى مؤتمر ، واتفقوا على مسائل مهمه وحدويه ، ولكن الدوله العثمانيه لم تستجيب (تستجب) له فى ذلك الوقت ، فهل نظل نجتر القضايا الخلافيه ونمزق وحده المسلمين الآن؟ وقد

قلت أنت إن الشيعة الايرانيين تحولوا خلال عقدين قبل الثورة وبعدها والآن .

وكتب المحمدى:

وأما بالنسبة لأحمد الكاتب ، فإن المهم هو حسن العقابه والثبات على العقيدة , وإلا فإن التاريخ عندك شاهد على ذلك ، وخير دليل أولئك الصحابه الذين قاتلوا مع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن بعد أن انصرفوا عن الحق ذهب أعمالهم أدراج الرياح ، والزبير بن العوام خير مثل . ثم إن اللارى ليس بأعلم من الهلالى والشلغمانى وابن باعوراء وغيرهم . إن الإنسان فى اختبار دائم الى آخر نفس فى حياته ، فليس الدخول الى الجنة هيناً: أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ.

وكتب له المفيد:

هل أنت أحمد الكاتب نفسه؟ لأن الجن يتشكل بأشكال مختلفه !

أمل: الله يستر عليها ويهديها ، بنت الحجى الذى يدعى أنه من أهل العلم ! أرجو أن تسأل أباه عن قدر تحصيله الدراسى؟ ومن هم أساتذته المعترف بهم فى الحوزه؟ وأى المتون الدراسيه أكملها؟ يا أمل: لا يكون جوابه لك جريده !

إليكم وإلا لا تشد الركائب ومنكم وإلا لا تنال الرغائبُ

وفيكم وإلا فالحديث مزخرفٌ وعنكم وإلا فالمحدث كاذبٌ

<http://alhag.net/forum/showthread.php?t=2486>

(الشيعة) الذى جعل زفافه يوم عاشوراء أقرب اليه !

سألوه فى شبكه أنا المسلم كما تقدم: هل تعتقد أن هناك فرق بين الناس الشيعة

ص: ١٩٩

العاديين المغلوب على أمرهم وبين من وصل الى مراتب ما يسمى آيه الله أو الحججه أو غير ذلك .

فأجاب: ألاحظ أن الغير متعمقين في كتب الشيعة الذين لا يدرسون في الحوزات ، أكثر اعتدالاً بكثير ، وأقرب الينا نحن أهل السنه ، بكثير من أصحاب المراتب الفقيهه والعملية . فأنا أعرف شيعي (شيعياً) يعيش في هولندا من عائله التميمي ، كان يوم زفافه في يوم عاشوراء وفي بلد عربي ، وكان الأمر عادياً بالنسبه له . مع التزامه بالفرائض الإسلاميه المعروفه والواجبه على كل مسلم .

(قال العاملى: لاحظ قوله: (أكثر اعتدالاً بكثير ، وأقرب الينا نحن أهل السنه) ! فقد أظهر لارى نصبه لأهل البيت(عليهم السّلام) وسروره بزفاف صاحبه يوم عاشوراء ، وهذا عمل لا يقوم به إلا النواصب المتطرفون !

لارى يبحث عن موضوع ليطعن في التشع

اشاره

كنت كتبتُ في شبكه هجر بتاريخ: ٩/١٠/٢٠٠٠, موضوعاً بعنوان: ما هو مقدار علم الخليفه عمر: عادى، متميز، إلهام، وحى؟ جاء فيه:

من أجل تقريب الذهن الى عقيدتنا في مقدار علم أئمتنا آل النبي(صلى الله عليه و آله وسلم) أطرح هذا السؤال على الإخوه ، وأنتظر الجواب.. فلو أنهم راجعوا عقيدتهم أو مصادرهم في علم عمر وترشيحه للنبوه ! وأنه كان يصحح للنبي أخطاءه !! وأنه كان محدثاً تحدثه الملائكه ! وأنه كان ملهماً رأى ساريه على بعد أكثر من ألف

ص: ٢٠٠

كيلو متر وخاطبه فسمع! لَمَّا تعجبوا من علم آل النبي الذين أمرنا الله تعالى ورسوله بالتمسك بهم مع القرآن ، وأمرنا بالصلاه عليهم مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فى صلاتنا.

وكانت مداخلات لبعض الكتّاب الشيعة والسنة ، فدخل الى الموضوع أحمد الكاتب بتاريخ: ١/١١/٢٠٠٠، أى بعد أكثر من شهر من فتح الموضوع ، وكتب:

الأخوه الكرام السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وهدانا وإياكم لما فيه الخير والصواب: لا أدري ماهى الفائدة من طرح أمور كهذه؟ وما هو الهدف منها؟ إن معركة القدس لما تنته بعد ، وإن فرحة المسلمين بتلاحم حزب الله مع حركة الجهاد وحماس والشعب الفلسطينى لم تكتمل بعد ، وإذا بنا نسمع أصواتاً من هنا وأصواتاً من هناك تحاول تمزيق الوحدة الإسلاميه ، فى وقت نحن بأشد الحاجة الى تعزيز هذه الوحدة الهشه ! كيف تريدون تحرير فلسطين وأنتم تخوضون فى أمور تاريخيه شخصيه وتألّبون (تؤلّبون) السنه على الشيعة والشيعة على السنه؟

هل هذا من العقل والحكمه؟ حقاً أن بعض المشايخ لا هم لهم ولا عمل سوى تغذيه الخلافات المنقرضه والعيش عليها من أجل إشعال لهيب الفتنة الطائفيه .

لماذا لا يذهب الأخ العاملى للانضمام الى مجاهدى حزب الله بدلاً من إثارة مواضيع مقرفه ومحرزته كالنيل من شخصيه الخليفه الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه...؟ إتقوا الله قليلاً أيها المؤمنون . وإذا كان العاملى يريد أن يشعل فتنة طائفيه فلماذا يتخفى وراء اسم مستعار؟ ولماذا لا يفصح عن اسمه ويكشف عن هويته لكى يتحمل مسئوليته عمله بنفسه؟ هل يعنى أن ما يقوم به عمل خطير مضر بالشيعة قبل غيرهم ومسئول الى الوحدة الإسلاميه خاصه فى هذا الظرف العصيب؟

الموضوع بكل بساطه يا أبا أمل حرر فى: ٥/١٠/٢٠٠٠، أى قبل الإنتفاضة ، فلا تزايد على الأخ العاملى الذى ضحى بابنه شهيداً على أرض الجنوب .

فالأب يجاهد بقلمه والإبن استشهد مجاهداً من أجل الإسلام . وفرق بين جهاد هذا العاملى وبين سكان لندن الذين لا يتقنون شيئاً سوى طرح الشبهات لإضلال الأمه! أما عن الموضوع فقد ذكر الأخ العاملى أسباب طرحه فى قوله: من أجل تقريب الذهن الى عقيدتنا فى مقدار علم أئمتنا آل النبى (صلى الله عليه و آله وسلم) أطرح هذا السؤال على الإخوه وأنتظر الجواب.. فهذه أمور ينبغى مدارسها وذكورها وإيصالها للجميع ليعرف الإنسان عقيدته وليس فى ذكرها إثارة للفتنه وما ما سطرته من الأوهام ! يا أبا أمل لأنك لا تقرأ ، فلا غضاضة عليك إذا لم تفهم ما الفائدة وما الهدف من طرح مثل هذه الأمور !

وأجابه نصير المهدي:

عجيب تناقضك يا شيخ لارى ، وموضوعك عن الثواب الطائفيه ما زال جاهزاً ! عندنا لاشئ مقدس أو فوق الإجتهد ، والقصد واضح ، فلا الإمام إمام ولا العقيدة عقيدة ، ولا المذهب مذهب ، وإنما مؤامره باطنيه حاكتها أيدى الإثنى عشرية الذين استولوا حسب زعمك على المذهب الجعفرى ! الى آخر المعزوفه التى أتمنى أن تدعمها يوماً بدليل من مصدر أو روايه ولا تكتفى بترديد رأيك الخاص وكأنه خلاصه بحث وتنقيب ، لا رده فعل متعصب على خيبه فى الحياه والسياسه اندفعت فيها متطرفاً ، ثم غادرتها أكثر تطرفاً ، فأردت الإنتقام لشخصك

من طائفه ومذهب ، ويمكنك أن تقول دين !

لماذا تريد الإجتهد فى تأريخ وعقيدته الشيعة ومقدساتهم ، ولا تقبل من أحد أن يحذو حذوك ويختار أى شخصيه بالتحليل والتقويم والتشريح ، ومن عجب أن تطالب الأخ العاملى بأن يكتب بإسمه ، ولو تذكرت حينما عدت الى هجر متنكراً بإسم أبى أمل كتبت لك بأنى أنا فلان الفلانى ، وأنت الشيخ لارى المسمى بأحمد الكاتب ! أما المزيده فدعك من الكلمات الرنانه الطنانه ، وقد انسحبت من الكثير من المناقشات بحجه انشغالك بالدراسه ، فإذا

بك تعود بكل الحماس والنشاط فى هذه الفتره بالذات فتره معركه القدس ، ولاهمم لك إلا التأييب على الشيعة وتأريخهم ومواقفهم ، فماعدما مما بدا حتى تركت دراستك وعدت تريد الإنتقااص ممن مرغ العدو الصهيونى بوحل الهزيمه ، وفتح الأبواب نحو القدس؟!

وكتب عدد من الإخوه مدافعين عن طرح الموضوع ، فكتب لارى كلاماً طويلاً جاء فيه: أما ما أقوم به من نقد لبعض مظاهر وأفكار التطرف فى الساحه الشيعيه ، فهو بهدف الوصول الى جوهر مذهب أهل البيت والإبتعاد عن الغلو الذى كان يحاربه أهل البيت.. وربما كان الفقيه المصلح السيد محمد حسين فضل الله حفظه الله قائد حزب الله الروحى ومؤسسه الأول ، يعمل من أجل أهداف مشابهه . إن هدفنا هو الدفاع عن الشيعة والتشيع ، والغريب أن البعض يغضبوا(ن)إذا ناقشت مرجعه وهو ليس إلا شويخ(أ) فى حويزه ، يطلق على نفسه آيه الله العظمى ولكنه يرتضى لنفسه الإستهزاء بكبار الصحابه والخلفاء الراشدين!

ص: ٢٠٣

لا- حول ولا- قوه إلا بالله . أنا لا أحب الكلام الكثير والفارغ ! أنت دخلت على الموضوع بلا معرفه وبينا لك ، وادّعت الإصلاح وأنت أحوج إليه ، فأصلح نفسك أولاً

! وأجب على أسئلتى !

قلنا لك عدده مرات: تعال نبحث ماهيه الغلو والخرافات والبدع والأساطير التى تدعى وجودها فى مذهب أهل البيت ، ولا تعيد أسطوانتك المشروخه طمعاً فى إضلال الناس ، ومن أجل الشهره وفتات المال !

وَدُلْنَا على هذا الشويخ أيها العالم ، واختر من تشاء لنناقشك فى علمه ، ونعقد مقارنه ضيزى بين علمك أيها العالم وبين هذا الشويخ !؟ فلا أنت ولا غيرك ولا أئمتك بمن فيهم كبار صحابتك يصلون للحظه فكر تجول فى ذهن هذا الشويخ !

ترمى بالتهم جزافاً هنا وهناك مذهب أهل البيت(عليهم السلام) ، ولا ترضى مناقشه أسباب فساد الأئمه وتخلفها ، وتعدّها استهزاءً بكبار الصحابه !!

أنت بهذا تناقض منطقك الذى لا- تتقن غيره ، أعنى السياسه ! ولا- غرابه فى ذلك فالهدف معروف لن ينطلى علينا ، ونحن بالمرصاد .

الفصل الخامس : يدعى الموضوعيه والحوار.. ويهرب من النقاش العلمى!

اشاره

ص: ٢٠٥

فى كل المواضيع التى ناقش فيها لارى ، إما أنه هرب من النقاش فيها ولم يواصله ، أو غَيَّرَ الموضوع الى أمور أخرى فرعيه ، أو أجنيبه عن الموضوع !

ومع كل ذلك يبقى مكابراً ، ويدعى بأن محاوريه عجزوا عن جوابه !

اعترضت عليه شبكه هجر فوعده بتاريخ: ١١/١٢/٢٠٠٣، أن يناقش ويكفَّ عن تنزيل الموضوعات الأخرى ، لكنه نكث بوعدده وواصل تنزيل موضوعات كتابه والهروب من النقاش ، إلا عندما يتخيل أنه وجد نقطه ضعف فى موضوع لأحد الذين كشفوا خواءه الفكرى ، أو مجالاً لنشر أفكاره الركيكه !

وبقى على هذه الحال الى تاريخ: ٢٧/١٢/١٩٩٩، حيث أعلن أنه سيترك الشبكه لأن عنده أعمالاً أخرى !

فاعترض (التلميذ) على ذلك ، وكتب موضوعاً بعنوان: هذا ما قاله الكاتب فما هو ردكم عليه ؟ قال فيه: (لقد طلب أحمد الكاتب من الأخ موسى العلى أن يحاور الإخوه

الشيعة فى هذه الساحة ، وأصر على طلبه هذه بقوه وحتى الشاطر مشارك كان واسطه فى هذه المسأله ، ولكن وبعد أن لم يجد صاحبننا لبضاعته

رواجاً هنا ، حيث بأن زيفها وفسادها ، وإذا به يقول: (ومن هنا فإنني أعتذر عن مواصلة الحوار أو الإنتقال الى بحث موضوع الإمامه هنا الآن في هذا الموقع ، لأنني مشغول فعلاً ولست متفرغاً ولديّ أعمالٌ كثيره يجب أن أنجزها، ومن أراد الحوار فليرد على كتابي بكتاب مثله) !

وعندما اعترضت الشبكة والمشاركون على طريقه لارى اتهم الشبكة بأن العاملى يسيطر عليها وعلى كتابها ، لأنه كان أحد المعترضين على طريقته فى تنزيل مواضيع والفرار من مناقشتها ، مع أنه اشترك فى هجر ليناقدش !

ومع أن غير العاملى اعترض عليه قبل العاملى ووجه اليه المحرر والملاحظ العام تنبيهاً ! لكن لارى يريد أن يدعو الى بدعته ويضع فى الشبكة ما عنده من شبهات وسموم ، لعلها تؤثر على أحد ، ثم يهرب من النقاش والفضيحه !

كتب له الملاحظ العام لهجر بتاريخ: ١٦/١٢/١٩٩٩ ، بعنوان: ملاحظه مهمه الى الأستاذ/ أحمد الكاتب . بعد التحيه والإحترام.. بعد ملاحظتى المواضيع التى طرحت منك ، والنقاشات الدائره بينك وبين الإخوان ، أسجل هنا ملاحظه مهمه للوصول الى الهدف الذى من أجله كان الحوار ! والملاحظه هى أن تدخل فى الحوار والنقاش مع الإيخوه فى النقاط التى طرحتها وتريد طرحها . وأما تشتيت الهدف فهو غير مقبول ! وليس مجدداً طرحك للمواضيع الكثيره ، علماً أنها موجوده فى كتابك !! إنما الهدف هو الحوار المركز المثمر ، وليس تكثير طرح المواضيع !! حدد موضوعاً واحداً وناقشه ، وأما بهذه الطريقه فغير صحيح !! مع تحيات/ المشرف العام . ولم يستجب لارى ، فكتب له الملاحظ ثانيه:

للأسف أيها الكاتب أنت لا تريد الحوار!! طريقتك فى إنزال المواضيع ما أسهلها!! ولكن الحوار هو المهم أيها الكاتب! مع تحيات / المشرف العام .

هنا استجاب لارى واعترف ضمناً! وكتب واعداً بأن يدخل فى النقاش:

(سوف أتفرغ الآن لمناقشه أى موضوع يختاره الإخوان من المواضيع التى طرحتها للنقاش . وحاولت أن أذكر الأدله المختلفه النقليه والعقليه والتاريخيه وأناقشها بعد ذلك ، لأن بعض الإخوه تساءل عن الأدله المختلفه وذكر وجودها وقد جئت له بها فإذا أراد مناقشتها فإنه سهل عليه ذلك . وليست لدينا عجله لكى نناقش كل الأمور فى ليله واحده). انتهى.

لكنه رغم هذا الوعد والإعتراف الضمنى،لم يف بوعده وواصل تنزيل هذره!

فكتب العاملى موضوعاً بتاريخ: ١٧/١٢/١٩٩٩, بعنوان: هل تقبل ياموسى العلى أن ينزل أحمد الكاتب ٥٠ موضوعاً من كتابه ، ثم يهرب من النقاش!!؟

كتاب عبد الرسول لارى مبذول ، وهو يرسله هو لمن يريد ومن لا يريد! فإن واصل نشره فى هجر وملاً به صفحاتها ، ثم هرب من النقاش ممسكاً بيد مشارك! فأين هدف هجر من الحوار والنقاش!!؟

فأجاب لارى:

لاتزال أيها الأخ العاملى المحترم منفِعلاً ، وتستخدم عبارات خارج الموضوع وتحاول أن تتأثر وتنتقم ولا تريد أن تتحاور . تفضل وأثبت صحه الأحاديث التى تثبت ولاده الإمام الثانى عشر تاريخياً . حاول قبل ذلك أن تقرأ ردودى على تلك الروايات ونقدى لها ، وتبيان ما بها من ضعف وإرسال يخرجها عن درجه أخبار

ص: ٢٠٩

الآحاد ، ويلحقها بالإشاعات .

لقد قلت مراراً إن القول بوجود الإمام الثاني عشر تم بناء على مقولات فلسفيه بالدرجة الأولى ، وليس على روايات تاريخيه ثابتة ! وذلك بعد وقوع الشيعة الإماميه فى حيره فى أعقاب وفاه الإمام الحسن العسكرى ، فإذا كان لديك كلام ترد به على هذا الموضوع ففضل ، ونحن ننتظر

ولا داعى للإستعجال .

قال العاملى: يكذب لارى علناً بلا خجل ! فيزعم أنا لم نأته بدليل ، ولم نجبه على نقده لبعض روايات ولاده الإمام المهدي(عليه السلام)، مع أنه هرب من الجواب على الروايات الصحيحه التى أجنبناه بها ، حيث لايمكنه الطعن فيها ، وكذلك شهادات المؤرخين التى لايمكن ردها !

ولكنه موظف أن يواصل الكذب والصراخ: إنكم لم تأتونى بدليل !

ثم كتب له ملاحظ الشبكه:

الأستاذ / أحمد الكاتب ؛ نرجو منك عدم فتح مواضيع جديده قبل استيعاب الحوار المثمر !! ثم كتب له: نرجو منكم التعاون معنا من أجل إنجاح الحوار المثمر من خلال استيعابه بالنقاش ، وعدم طرح مواضيع جديده ذات محاور بعيده عن الهدف الأساسى من الحوار المتفق عليه .

علماً أننا سوف نحذف المواضيع الجديده التى تفتحونها مالم تستوعب النقاشات السابقه فى المواضيع التى فتحت من قبلكم ، والتى تجاوزت العشرات وتقبلوا تحياتى وشكراً . الملاحظ العام .

ص: ٢١٠

ملاحظ هجر الموقر: المواضيع الأخيره التى طرحتها مؤخراً ، لم تكن مواضيع جديده ، وإنما أمثله على موضوع واحد ،

وهو قول التزام القول بوجود الإمام الغائب الحى المستتر ، المكلف بتطبيق الشريعة الإسلاميه ، للقول بوجود إنتظاره وعدم جواز القيام بمهامه التنفيذيه ، وعدم قول الشيعة فى القرون الأولى بنظريه ولايه الفقيه كما ادعى السيد محمد منصور ، وإن القول بولايه الفقيه كان ثوره فى الفكر الشيعى وتحراً من الإلتزام بنظريه الإنتظار أو النظريه الإماميه التى كانت تشترط صفات العصمه والنص والسلاله العلويه الحسينيه فى الإمام ، وبالتالي فنحن لم نخرج عن الموضوع الذى نتحاور حوله الآن ، ولا داعى لمسحه .

ثم كتب له المشرف العام فى: ٢٢/١٢/١٩٩٩:

الأستاذ/ أحمد الكاتب: بعد التحية والإلتزام.. للأسف أيها "الكاتب" لم نرك جاداً فى الحوار! طريقتك فى إنزال المواضيع من كتابك ما أسهلها! ولكنك تتغافل الذين يحاورونك وحتى الآن لم تجبهم! المهم عند القراء الحوار العلمى أيها "الكاتب"! مع تحيات/المشرف العام.

وكتب له التلميذ:

نعم يا أحمد الكاتب من السهل عليك أن تقص وتلصق مما كتبت سابقاً ، ولكن إلى الآن تنهرب من الحوار! فإذا كان هدفك هو أن يقرأ القراء ما كتبت من مغالطات وشبهات واهيه ، فلا تتعب نفسك فى القص واللصق ، وأرشدهم إلى عنوان موقعك ، ومن يريد منهم أن يقرأ سيقراً ذلك . فقد أثبتنا لك بالدليل الذى

لم تستطع إلى الآن أن ترده ومن خلال الدليل الروائي الصحيح ولادة الإمام المهدي (عليه السلام) ووجود ابن للإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وأنه هو المهدي (عليه السلام) وأنه هو الثاني عشر . ولكي نخوض في نقاط أخرى لا بد أن ننتهي من الدليل الروائي أولاً.. فهل تقرُّ بهذا الدليل الصحيح ، وتقولُ بصحة هذه الروايات حسب منهج علماء الشيعة الإثني عشرية أم لا ؟
ووضع له رابط الموضوع: <http://www.hajr.org/hajr-html/Forum9/HTML/000009>

وكتب نصير المهدي بتاريخ: ٢٣/١٢/١٩٩٩:

هل أقول أيها الأخ موسى لقد بلعتم الطعم؟! هل كنت تعتقد أن عبد الرسول لارى يمكن أن يرد على سؤال أو يناقش أحداً؟! إنه يستغل الظرف للدعاية لنفسه ، ثم متى ماصار فى زنقه سابق الريح ، وانقلب على عقبيه ! وأما سؤالى فأقول له: فى الإخوه الكفايه فأجب على أسئلتهم ولا تتهرب منها !! وأعود للأخ موسى وأقول: مع ذلك رب ضاره نافعه ، فقد كشفت هذه الصفحات لارى ، وفضحت أى نوع من الكتبه هو !!

اللهم وصلِّ على وليِّ أمرِك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

وكتب على حسن:

أخى الحبيب موسى العلى وإخوانى دون استثناء: التلميذ والعاملى والفاطمى وعمار ونصير المهدي: كل عام وأنتم بخير بذكرى ولادة الإمام المجتبى سيد شباب أهل الجنة ، وعم المهدي المنتظر (عليهم السلام) ، وبعد:

فإن الحجج التى ألقيت على عبد الرسول كانت كافيته لأى مسلم غير متعصب بأن يقتنع ! وأنا من أنصار الأخ نصير فى نظريته "رب ضاره نافعه" . ولنعلم أن الله

ص: ٢١٢

متم نوره ولو كره ال... والسلام عليكم . وتحيات من البرازيل إليكم .

محاولات لمنعه من الهروب من موضوع النقاش !

اشاره

كتبت بتاريخ: ٣٠/٦/٢٠٠٢, موضوعاً بعنوان: مشكله المسلمين التقصير.. وليست الغلو !
<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=٤٠٢٦٧٨٥٤٢>

فدخل لارى على الموضوع يريد أن يحرفه فاتفقنا أن أفتح معه الموضوع ثنائياً ويكون الحَكَم فيه الأخ نون ، الذى يميل اليه ، وهذه خلاصه الموضوع الأول:

يتصور البعض أن المشكله الوحيده فى قضيه أهل البيت (عليهم السلام) هى الغلو ، مع أن الغلو محصورٌ فى حفته من الناس غَلَوْا فى بعض أهل البيت (عليهم السلام) وألَّهُوهُم مع الله تعالى ، والعياذ بالله ! وقد حسم المسلمون موقفهم منهم وأجمعوا على كفر كل من أله مخلوقاً ، أو أشركه مع الله تعالى .

لقد غفل هؤلاء أو تغافلوا ، عن أن المشكله ليست الغلو فيهم (عليهم السلام) ، بل هى تقصير المسلمين فى أداء فرائض الله تعالى فى حقهم ، من وجوب ولايتهم ومحبتهم ، ومعرفتهم ، والتلقى منهم ، والإهداء بنورهم.. المشكله أن أكثر المسلمين أعرضوا عن أهل بيت نبيهم (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وابتعدوا عن ولايتهم ، وحتى عن فهمهم ، وابتلوا بمرض حب مخالفيتهم ، وظالميتهم ، وأعدائهم ، وقتليهم !

والأسوأ من التقصير ، أن بعض المقصرين أخذوا على أنفسهم محاربه المسلم

الذى يؤدى فريضه ربه فى حق اهل بيت نبيه صلوات الله عليه وعليهم ! فتراهم يصفون محبيهم وشيعتهم بالضلال والغلو ، وقد يحكمون عليهم بالكفر !

لقد توارثوا هذا الموقف الظالم للشيعى الصريح من أسلافهم أتباع الخلافه القرشيه ، الذين وصفهم الشاعر الكميت (رحمه الله) بقوله:

وطائفه قد كفرتنى بـجـبـكـم ... وطائفه قالوا مسئى ومذنب

فما ساءنى تكفير هاتيك منهم ... ولا عيب هاتيك التى هى أعيب يعيونى من جبهم وضلالهم ... على جبكم ، بل يسخرون وأعجب وقالوا ترابى هواه ورأيه ... بذلك ادعى فيهم وألقب فلا- زلت منهم حيث يتهمونى ... ولا- زلت فى أشياكم أتقلب وأحمل أحقاد الأقارب فيكم ... وينصب لى فى الأبعدين فأنصب بخاتمكم غصباً تجوز أمورهم ... فلم أر غصباً مثله حين يغضب

فقل للذى فى ظل عمياء جونه ... ترى الجور عدلاً أين لا أين تذهب بأى كتاب أم بأيه سنه ... ترى جبهم عاراً على وتحسب فما لى إلا آل أحمد شيعه ... وما لى إلا مذهب الحق مذهب وطائفه قد كفرتنى بـجـبـكـم ... وطائفه

قالوا مسئى ومذنب فما ساءنى تكفير هاتيك منهم ... ولا- عيب هاتيك التى هى أعيب يعيونى من جبهم وضلالهم ... على جبكم ، بل يسخرون وأعجب وقالوا ترابى هواه ورأيه ... بذلك ادعى فيهم وألقب فلا زلت منهم حيث يتهمونى ... ولا زلت فى أشياكم أتقلب

وأحمل أحقاد الأقارب فيكم ... وينصب لى فى الأبعدين فأنصب بخاتمكم غصباً تجوز أمورهم ... فلم أر غصباً مثله حين يغضب فقل للذى فى ظل عمياء جونه ... ترى الجور عدلاً أين لا أين تذهب بأى كتاب أم بأيه سنه ... ترى جبهم عاراً على وتحسب فما لى إلا- آل أحمد شيعه ... وما لى إلا- مذهب الحق مذهب يقول هؤلاء المعترضون: إن إعتقادكم بمقامات أهل البيت (عليهم السلام) يشبهه كلام الغلاه ، لأنه يخرج بهم عن حدود البشريه التى أكد عليها الله تعالى بقوله: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) (فصلت: ٦) . وأولى بهم أن يتهموا فهمهم ، ويحكموا على أنفسهم بالسذاجه ، حيث أخذوا الجزء الأدنى من وصف الآيه للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ، وتركوا جزءه الأعلى: يُوحَىٰ إِلَيَّ !

نعم إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) بشرٌ مثلنا ، تجرى عليه القوانين التي تجرى علينا ، إلا ما شاء الله. لكن هذه جَبَبُهُ من شخصيته ، أما الجنبه الأخرى فهي أن له قدرةً على تلقي الوحي من رب العالمين سبحانه ! فهل ترونها حقيقةً بسيطةً أن يكون إنسان مثلنا له القدره

على تلقي العلم من خالق السماوات والأرضين !؟

وكذلك هم الأئمة (عليهم السّلام) ، فإن وحي النبوه الخاص بخاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينفى أن يكون للأئمة المعصومين من عترته (عليهم السّلام) جنبه انفتاح على الغيب وتلقً من الله تعالى بوحى غير وحي النبوه ، فهم أوصياؤه الربانيون الذين بَشَّرَ بهم ، وأمر الأئمة بمودتهم وطاعتهم ، وجعلهم عدل القرآن فى وجوب التمسك بهم !

لقد حاول الحكام القرشيون إنكار هذه الجنبه فى شخصيات الأئمة (عليهم السّلام) لكنهم عجزوا عندما واجهتهم نصوصها ومعجزات الأئمة (عليهم السّلام) .

وكتب seyed:

شيخنا الفاضل العاملى دام عزه: أحسنتم على هذا الموجز ، وطيب الله أنفاسكم ووفقكم الله لبث المفاهيم الإسلاميه أكثر فأكثر ، بحق محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وكتب نوفل:

شيخنا العزيز العاملى حفظه الله ووفقه لكل خير: وشكراً على طرح مثل هذا الموضوع . أنا لا أعجب إذا تبني هذا الرأى الإخوه أبناء السنه ، فهذه حصيله أكثر من أربعة عشر قرناً من تحريف وقلب فضائل أهل بيت العصمه صلوات الله عليهم أجمعين . لكن العجب من تأثر بعض أبناء الشيعة بهذا الرأى ، فتراهم

يحتجون بآيه: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ، ضد كل من يذكر فضائلهم أو مقاماتهم (عليهم السّلام) .

وكتب ابن أبي التراب:

مولانا العزيز العاملى والإخوه الأعزاء: أسعد الله أوقاتكم. القضية ليست قضية عدم معرفه النبى (صلى الله عليه و آله وسلّم) وأهل بيته (عليهم السّلام) حق معرفتهم. لا ليس هذه هى القضية يا موالئ الكرام ، وإنما القضية أكبر من ذلك بكثير . القضية عند القوم قضية القيادة والزعامه الدينيه...الخ.

وكتب المأوى:

ولكن الأكثر عجباً أن يتهمك من هو على دينك بذلك ، بل بالكفر عندما تذكر له مقاماً من مقامات أهل بيت العصمه (عليهم السّلام) حينما لا يتحملة عقله وتراه يرفضها بكل مالديه من قوه دون دليل واحد يحججك به ، وهم (عليهم السّلام) الذين قالوا: (قولوا فينا ما شئتم ونزهونا عن الربوبيه ولن تبلغوا).

جعلك الله ممن يرتشف حب محمد (صلى الله عليه و آله وسلّم) وأهل بيته ارتشافاً .

وكتب النسر ، وهو سلفى:

عجى كل العجب.. أكلّ ما نقلته الشيعة لا يرضى العاملى ، وليس غلواً لديهما زال نوعاً من التقصير ! الحمد لله على العافيه .

الله يا أيّد بحجره أحمدٍ ترباً على وجه الرسول تُهيلُ

أعلى المكارم والفضائل والتقى أعلى محمد التراب يسيلُ

أبلالٌ أخبرنى فإنى حائرٌ عند الأذان بلالٌ كيف تقولُ ؟

أتطبق لا تبكى ولا تأسى إذا ذُكر الرسول ولم يُجَبِّك رسولُ !

يا عين جودى بالدموع وبالدماء وتُتجر من غُرر الشؤون سيولُ الدمع فاض من العيون جداولاً والنفس من جزعٍ عليك تسيلُ

وكتب السيد مهدي:

لو تحررت من عنجهيه العصبية المسيطره عليك يا نسر! ونظرت للتاريخ ولأحاديث آل البيت نظره أخرى ، لانقعثت عن عينيك قتامه التعصب ، ولمن الله عليك بالهدايه لمعين بيت النبوه الطاهر المطهر من الرجس .

وكتب العالمى:

الأخ النسر ، أخبرنى بصدق وشجاعه: هل أنتم مقصرون فى حق أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وعليهم ، أم لا ؟ وما رأيك فى هذا الإعتراف من كتاب سبل السلام لابن حجر العسقلانى ، الذى ينص على أن المسلمين خافوا من إرهاب بنى أميه واستعملوا التقيه منهم فيما يخص أهل البيت (عليهم السّلام) ، حتى فى الصلاه على آل محمد التى هى فريضه؟! ففى سبل السلام: ١/١٩٣: (بل نقول: الصلاه عليه(ص) لاتتم ويكون العبد ممثلاً بها ، حتى يأتى بهذا اللفظ النبوى الذى فيه ذكر الآل ، لأنه قال له السائل: كيف نصلى عليك؟ فأجابه بالكيفيه: أنها الصلاه عليه وعلى آله فمن لم يأت بالآل فما صلى عليه بالكيفيه التى أمر بها ، فلا يكون ممثلاً للأمر فلا يكون مصلياً عليه !! الى أن قال: ومن هنا تعلم أن حذف لفظ الآل من الصلاه كما يقع فى كتب الحديث ليس على ما ينبغى . وكنتُ سئلتُ عنه قديماً فأجبت أنه قد صح عند أهل الحديث بلا ريب كيفيه الصلاه على النبى(ص) وهم رواتها وكأنهم حذفوها خطأ تقيهً لَمَّا كان فى الدوله الأمويه من يكره ذكرهم ! ثم

ص: ٢١٧

استمر عليه عمل الناس متابعه من الآخر للأول ، فلا وجه له! وبسطتُ هذا الجواب في حواشي شرح العمده بسطاً شافياً).

سؤال للنسر: هل الذين يتركون حتى مجرد الصلاة عليهم خوفاً أو تقرباً الى الحكام ، غير مقصرين في حقهم؟! وهل تستعمل أنت هذه التقيه مثلهم؟!

وكتب النسر بتاريخ: ٢٠٠٢/٧/٢:

عاملي ، إتق الله واذكر الحق ولو على نفسك !

الصلاه على الآل وردت بها أحاديث نبويه ، وحجيه القرآن أتم وأقوى من حجيه السنه ، وقد ورد لفظ القرآن لتعليمنا بالكيفيه دون لفظ الآل ! فهل تراه محرفاً!! (صَيَّلُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا)!! وهب أن لفظ الآل جزء من الصلاه ، فهل الآل هم آل علي رضي الله عنهم من ولد فاطمه فقط ، أم أن الآل مفهومه أوسع من ذلك؟! رغم أنني أعتقد أن لفظ الآل وعدمه في الصلاه الإبراهيميه أو غيرها ، هو فرق بين مفضول وفاضل ليس أكثر ، وأشك في الجزئيه... وأما مداهنه بنى أميه فحصله من الشيعه أكثر من السنه ، هذا على شرطك في المداهنه ومعناها .

وكتب محمد المفيد:

حضره الشيخ العاملي: لقد مر على في بعض كتب الشيخيه الموجودين في الكويت هذا النص المنسوب للأئمه ، وأظنه للصادق عليه(عليهم السّلام) : الناصبه أعداؤكم والمقصره أعداؤنا . ولقد بحثت عن هذا النص في كتبنا فلم أجده بعينه ، فهل مر عليكم بحسب اطلاعكم؟ ولقد جاء في الكافي مصطلح المقصره الذين مروا بأحد الأئمه(عليهم السّلام) في حرم مكه ، وقد حمل محقق الكافي المصطلح على تقصير

ص: ٢١٨

الحج ، وأظن حمله على المعنى محل الكلام أولى.. أرجو إفادتنا يا شيخنا الجليل ولك الشكر الجزيل .

وكتب الأشر:

يقول: (إتق الله يا عاملي)! بل اتق الله يا نويصب وحذار من تكرار هذا الكفر والنصب الصريح في حق آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، ولعنه الله على أعدائهم أبد الأبدين .

الطريف أيها الناصبي هو أنه إذا تمت مناقشتكم بالقرآن أجبتكم بالأحاديث الضعيفه والسقيمه ، وإن تمت مناقشتكم بالأحاديث الحسان ، أجبتكم بفهم سقيم لآيات الكتاب ، وهذا تفكير غير إسلامي ! فيه عدم إيمان بالتوازن القائم بين القرآن والسنة ، وهو قائم في الأصل على رفض صحيح لما وجد من السنة من أجل ترك الإسلام بحجه الإعتماد على القرآن !

مذهب يرتكز على أساس خليط عجيب من الأفكار والمعتقدات المتناقضه والمتضاربه ، يسمى بالمصطلح الإسلامي (الحشو) ، وهذا الحشو بدوره كان أساس التشبيه والتجسيم من جهه ، ومن جهه أخرى قادهم إلى رفض كل ما هو صحيح ، خاصة أن كان من فضائل آل البيت(عليهم السلام) !

وكل ذلك بسبب بغضهم للشيعة.. فهنيئاً لكم هذه العقيدة !

وكتب أبو ميرزا:

شيخنا الكريم: شكراً لتطرقكم لهذا الموضوع المهم والواسع وبعد ، فنحن نعتقد بحقيقه ما تفضلتم به ، ولدى استفسار هنا وهو: ماذا يفعل من يعيش في

ص: ٢١٩

أرض الوهابيه ، وتطرق أسماعه كلماتهم التكفيريه ليلاً- نهاراً ، وبلا شك أنها تترك أثرها من حيث يريد أو لا يريد.. فهذه الكلمات لو لم يكن لها أثر على القلب سوى الخدش على الزجاج لك في به ضرراً.. فما بالك وأبناؤنا يتعلمون صباح كل يوم في مدارسهم بأن هذا شرك وهذا بدعه وهذا ضلاله.. وأنتم كفار زنادقه ملحدون ، تعبدون علياً وتقدسون الحسين الخارج على إمام زمانه ! وإلى غير ذلك من هذه الكلمات التي تعيشون أنتم في نعيم بعيداً عنها.. سؤالى: بلا شك أن سماعها في المدرسه ، وعلى مثذنه المسجد الذى يجاور بيتى وفى الشارع ، وطبعاً أسمعها مضاعفه فى الحرم المدنى الشريف ، وفى البقيع.. فكيف أقى نفسى وأهلى وخصوصاً أطفالى من أثر هذا الهراء وهذه الترهات ، وعل حد تعبير المثل الخليجى العامى (كثر الدق يفك اللحم) نحن نعيش فى مجتمع يتحكم فيه الفكر الوهابى بل ويعتو فيه فساداً.. وهذا سيترك أثره من حيث نرغب أو لا نرغب ، بل من حيث نشعر أو لا نشعر ! فترى الكثير منا خصوصاً الجيل الصاعد راح يسرح بعيداً عن مكانه أهل البيت (عليهم السّلام) وكأنه يسمع قصصاً اسطوريه من نسج الخيال ! هذا إذا سمع شيئاً عنهم (عليهم السّلام) . المشكله أكبر بكثير مما قد يسطره اليراع ! فهل ترى لذلك حلاً ؟ أفيدونا أفادكم الله ، وشكراً.

وكتب العالمى:

شكراً لك أيها الأخ الأشر على جوابك لهذا النسر ، الذى لا يحلق !

قال النسر: (إتق الله ، واذكر الحق ولو على نفسك! الصلاه على الآل وردت بها أحاديث نبويه ، وحجيه القرآن أتم وأقوى من حجيه السنه ،وقد ورد لفظ القرآن

لتعليمنا بالكيفية دون لفظ الآل فهل تراه محرّفاً!! (صلوا عليه وسلموا تسليماً)!!

ومعنى كلامك يا نسر: أنه يوجد تعارض بين القرآن والحديث النبوي ، وأنتك تقدم القرآن لأن دلالة أقوى ! فإن كان هذا رأيك فأنت على مذهب القذافي الذي قال لا لزوم للسنة أبداً ، والقرآن يكفي ! ومعناه أنه صار لعمر بن الخطاب مقلد في ليبيا هو القذافي ، ومقلد في السعودية هو النسر ، يرددان معه: حسبنا كتاب الله ! ولعلك ألقيت الصحاح في البحر !

لا- بأس ، فأرجو منك أن تطبق قاعدتك على الحديث الذي تفرد به أبو بكر بأن الأنبياء(عليهم السّلام) لا يورثون ، ونسيخ به آيات الإبرث في القرآن ! فلماذا لا تقول فيه: (وحجيه القرآن أتم وأقوى من حجيه السنه)؟! الله درك ! فإن ما أنكرته من روايه البخارى في الصلاه على آل محمد(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، ورفعت القرآن علماً مقابله ، أقوى مما قبلته من أبي بكر ، فارفع القرآن مقابله وقرأ قوله تعالى: وَوَرِثَ سَيِّدِيمَانُ دَاوُدَ.. وقوله تعالى: وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ .. فهل تفعل !؟

الأخ أبا ميرزا: أحسنت على هذه الملاحظه

، فلاشك أن الضخ الإعلامي المخالف مؤثر على بعض الشيعة ، خاصة ضعاف العقيدة والنفوس ، وهو بلاء على جيل الشيعة في عصرنا . وامتحان يمحص الله به جواهر الناس في عصر الغيبه ، نسأل الله أن يحصننا ويوفقنا لأداء واجبنا في تحصين أهلينا نفسياً وفكرياً ، وإلا خسرتنا أنفسنا وأهلينا . اللهم لاتخرجنا من الدنيا إلا على ولايه آل محمد صلواتك عليهم .

الأخ العزيز المفيد: لم أجد فعلاً العبارة التي ذكرتها ، لكن المقصر يطلق في

أحاديثهم(عليهم السّلام) على ثلاثه معان أساسيه:

١- المقصر مع ربه ، فى معرفته وعبادته ، وهو المتبادر بالنظره الأولى .

٢- المقصر عنهم(عليهم السّلام) ، الذى عاداهم ، أو أعرض عنهم ، ووالى ظالميههم وقاتليهم . وهو الزاهق الهالك ، كما فى زياده الجامعه وغيرها . ومن هذا الباب يطلق اسم المقصره على الواقفه ، كما فى غيبه الطوسى/٢٤٦ ، وعلى منكرى الإمام المهدي(عليه السّلام) ، كما فى مستدرک الوسائل: ٨/٣٣٢

والمقصر فى معرفتهم وأداء حقهم(عليهم السّلام) ، وهو شيعى بالمعنى الأعم .

وورد فى بعض الزيارات اعتراف الشيعى بتقصيره فى معرفتهم وحقهم(عليهم السّلام) . كما وردت الروايه الصحيحه فى نفي التشيع عن بعض المقصرين فى أداء حقهم(عليهم السّلام) حتى يؤديه ! ففى كامل الزيارات/٤٨٨: عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله(عليه السّلام) يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعه لنا ، ويقال أن أحدهم يمر به دهره ولا يأتى قبر الحسين(عليه السّلام) جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً !

والعباره التى ذكرتها ، معناها صحيح ، يؤيدها ما فى الكافى: ٢/٢٤٤: (عن على بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن(عليه السّلام) يقول: ليس كل من قال بولايتنا مؤمناً ، ولكن جعلوا أنسا للمؤمنين). فهو يدل على أن بعض المقصرين ليسوا أعداء للشيعه لأنهم أنسّ لهم ، لكنهم أعداء للأئمه(عليهم السّلام) لأنهم نقصوهم حقهم الذى جعله الله لهم !

أما الحد الذى يخرج الشيعى عن التقصير فى معرفه وفى العمل ، فهو بحث مهم وموضوعنا منه ، وهو مدار البحث بين أتباع الشيخ الأحسانى(عليه السّلام) وغيرهم ، فمن خالفهم يتهمونهم بالغلو ، ومعناه أنهم خارجون عن التقصير قطعاً . وهم

ص: ٢٢٢

يتهمون من خالفهم بالتقصير في معرفه أهل البيت (عليهم السّلام) ولبحث ذلك مجال آخر .

وكتب محمد عيسى:

نسر أين أنت ، أين أعوانك..؟ تخشون الشيخ العاملى ولا ألومكم !

نسر ومن هو على خط نسر.. هنا يكمن الحوار ، فمن منكم مستعداً لذلك فليفضل . أما الإشكال ثم الهروب فهو منهج العاجزين .

وكتب النسر: عاملى!!! سلم لى على القذافى الذى قفز من وراء البحار والقارات إلى شبكه هجر!!! ما الذى تقوله يا رجل؟! أين نحن وأين أنت؟! هل سمعت يوماً بتنوع العبادات؟! هناك ما يسمى فى العبادات باختلاف التنوع ، وهذا مثل المسأله المطروحه ، وردت الصلاه على النبي (ص) بثلاث صيغ:

الأولى: الصلاه عليه منفرداً وهى أدنى المراتب .

ثانياً: الصلاه عليه مع ذكر الآل .

ثالثاً: الصلاه الإبراهيميه وهى أعلى المراتب. كلامنا يتمحور فى جواز النوع الأول من عدمه ، وشرقت وغربت حتى أدخلت القذافى ، وربما تدخل بقيه رؤساء دول المغرب العربى ، وأخاف أن تزيد أن زدناك فكفانا .

وكتب نوفل:

الأخ العزيز أبا ميرزا.. السلام عليكم . لحمايه أبناءنا ينبغى:

١- تشجيعهم لحضور ما تم أبى عبدالله ، وخاصه الخطباء الذين يذكرون فضائل أهل بيت العصمه (عليهم السّلام) .

٢- إلحاقهم بحلقات الدروس الدينيه (متوفره فى معظم المناطق فى الأحساء)

ص: ٢٢٣

٣- لا نغفل دور الوالدين ، يقول الشاعر:

لا عذبَ الله أُمى إنها شربتْ

حُبَّ الوصىِّ وغذتْنيهِ في اللبن

وكان لى والدُّ يهوى أبا حسن فصرت من ذى وذا أهوى أبا حسن اللهم زدنا فى معرفه وحب أهل البيت (عليهم السلام) .

وكتب الأستر:

بل كلامك وتعقيبك يا نوصيب كان بهدف ضرب وإسقاط حجيه الصحيح من السنه لا أكثر.. وهذا جزء من مخططكم الإجرامى الذى تسعون من خلاله إلى إسقاط التراث الإسلامى ومحوه.. استبداله بتراث كعب الأحبار وغيره .

وكتب أبو ميرزا: أشكرك شكراً جزيلاً شيخنا العاملى الكريم، كما أشكر الأخ الكريم نوفل على ملاحظاته ، لكنى أريد أن تعود شيخنا الكريم إلى التطرق لهذه النقطة بإسهاب أكثر (أقصد كيف نتقى ونقى الأجيال من هذا التأثير البغيض).

لكن لننظر إلى القضية بشكل أكبر وبمنظار أوسع ، فهى هجمه شرسه من جانب النواصب ومن لف لفهم ، على المذهب الحق .

شيخنا الكريم يقول المثل: ليس من يده فى النار كمن يده فى الماء..إننا نغبطكم على دخول الحضرات والمشاهد الشريفه بكل راحه وعفويه وانطلاق . تحدثون المعصوم من أعماق قلوبكم وتبثونه همومكم وشجونكم ، وتستمدون منه العون والسداد.. أما نحن فلا نجد سوى أربع كلمات: كفر.. شرك..

بدعه.. زندقه.. وأنت من موقعك العلمى والروحى يمكنك إدراك البون الشاسع بين الحالتين.. فهلا أفضتم علينا من جانبكم وأرشدتمونا فى محنتنا؟! وشكراً .

ص: ٢٢٤

حينما طلبت من النسر الرد على استفسارت العاملى ، كان هدفى أن يرى باقى السنه أجوبه العاملى ، وليس قصدنا هدايه النسر بالتحديد .

أخى النسر: فى جوابك تراجع فأنت تثبت ذكر الآل بصغتين والصيغه الأولى هى أدنى المراتب ، لأنه لا يوجد بها ذكر الآل . الحمد لله على الهدايه . أنت كنت تقول حجه القرآن أقوى من السنه ، ولذلك اتهمك العاملى بأنك على خط القذافى وتقصد بذلك بأن الصلاه بدون ذكر الآل أقوى حجه ! والآن تراجع وتراجع وهنا كلامك السابق .. ملاحظه لتعم الفائدة للمتصفحين وخصوصاً من السنه: لا توجد صيغه تخص الصحابه أجمعين كما ذكر النسر. فهل يوجد من يقول بها مع ذكر الدليل؟ نعتذر الى صاحب الموضوع بسبب التدخل .

وكتب البلاغ:

الأخ المفيد المحترم: عندى إضافه بسيطه لروايه: (الناصبه أعداؤكم والمقصره أعداؤنا) نرى لها مصداقاً فى بغض الناصبه للشيعة ، ونرى هذا حياً فى المنتديات الناصبيه . أيضاً للمقصره مصداق فى عدم تصديقهم بمقامات أهل البيت (عليهم السلام) ولو وجد الدليل ! بل تجدهم يشتمون ويغضون كل من يلهج بمقامات أهل البيت ويتهمونهم بالغلو! متخذين أسلوب العداة والتهجم!

ورب جوهر علم لو أبوح به لقيلى لى أنت ممن يعبد الوثنا

ولاستحلّ رجالٌ مسلمون دمی يرون أقبح ما يأتونه حسنا

وكتب ابن الدليل:

بعيداً عن ما انحرف إليه البحث ببركه النسب ، أقول: قد أكون مع العاملى فى أن التقصير أوسع انتشاراً من الغلو ، ولكن علينا أن نلتفت إلى شئ مهم ، وهو أن الغلو أخطر بكثير من التقصير ، بل لا-نسبه بينهما ! والتقصير كما تعلمون غير النصب ، ومن العجيب أن يستخف بمسأله الغلو فيقال (مع أن الغلو محصورٌ فى حفته من الناس غَلَوًا فى بعض أهل البيت(عليهم السّلام) وألّهوهم مع الله تعالى)رغم كل ما نراه من أحاديث عن أهل البيت(عليهم السّلام) ملأت كتبنا الحديثه تلعن الغلاه وتبرأ منهم ، ولو لاحظنا كيف تعامل أمير المؤمنين(عليه السّلام)مع الغلاه- الذين أحرقتهم - ثم كيف تعامل مع الخوارج ، لبان لنا بوضوح أن الغلو أشد وأخطر من التقصير ، مع الخطوره الكبيره فى الثانى ! وقد جاء فى الحديث عن أهل بيت العصمه ما معناه:

(يرجع الغالى إلينا فلا نقبله ويلحق المقصر بنا فنقبله ، قيل له لماذا يا ابن رسول الله؟ قال: لأن الغالى قد اعتاد ترك العباده..) ! ثم لو لاحظنا الحديث المشهور عن أمير المؤمنين: (هلك فى اثنان محبٌ غال ومفرطٌ قال) نجد أنه قدم الغال .

المرجو من أهل العلم والفضيله أن يدرسوا أسباب الغلو بعمق أكبر ، وينبهوا على خطره كما فعل أهل البيت(عليهم السّلام) ، خصوصاً أنا نرى فى هذا العصر انحرافاً عند بعض الشيعة نحو الغلو، ليقول بعضهم أن علياً أو فاطمه أفضل من رسول الله ! أو ليؤله بعضهم الحسين(عليه السّلام)كما حدثنا عن ذلك العلامه الشيخ جعفر الهادى حفظه الله ! أو ليقول بعضهم أن حب أهل البيت يغنى عن العباده ، كما سمعت ورأيت بنفسى هذه الحالات ومثيلاتها وإن كانت قليله فى عالمنا الشيعى المعاصر ولكنها تنذر بخطر كبير ، يحتم على أهل العلم الوقوف بوجهه ، بدلاً من

الإستخفاف به ! فما هلك النصارى وأمثالهم إلى بالغلو . أخوكم شفق .

وكتب العالمى:

الأخ شفق ، إعتقادى أنه حتى فى داخل الشيعة فالمشكلة هى التقصير وليست الغلو . وأنا أول مره أسمع أنه يوجد أحد يؤله الإمام الحسين (عليه السلام)! أعاذنا الله من تأليه أى مخلوق ولو بجعله شريكاً مع الله تعالى ، حتى

فى ذره من الأمر والخلق !

إنى إخاف أن تكون موجه الإتهام بالغلو السلفيه قد أثرت على بعضنا ، فتصور أن إثبات المقامات والمعجزات للأئمه (عليهم السلام) غلوأ فيهم! وبذلك يقع فى فخ التقصير حذراً من الغلو ، فيكون كمن يخاف من الوقوع عن السطح فيتراجع حتى يقع من الجبهه الثانيه ! أرجو أن تذكر لنا خلاصه كلام الشيخ جعفر الهادى .

وكتب السيد مهدي:

الغلو والجهل ... و...كلها مصدرها الجهل وقله المعرفه . وكلما ازداد الناس معرفه وإطلاعاً وعلماً ، كلما ابتعدوا عن الإفراط والتفريط .

هناك مشكله مزمنه عندنا نعانى منها دائماً ، وهى مشكل اللامبالاه أو (الطناش) كما يعبر عنها إخوتنا المصريين ، وتأخذ هذه المشكله صوراً شتى منها الخجل والنظر نحو الداخل أكثر من التطلع إلى الخارج ، والقلق والخوف من الوقوع فى الخطأ . ولكن الإنترنت أتاحت الفرصه للجميع والحمد لله ، بأن يطرح رأيه بصراحه وشجاعه من غير أن يراه الآخرون ، ليقفوا سداً فى وجهه .

لحدٌ قريب وهنا فى شمال أمريكا يصرح أحد خطباء المنبر الحسينى: لولا أن يأتى الأمر الإلهى للإمام الحسين (عليه السلام)لقضى الإمام على كل جيش بنى أميه يوم

العاشر من المحرم . وبعدها قال الإمام: ياسيوف خذيني . والكل ساكت أو يهز برأسه موافقاً. تعال شيخنا..من أين لك هذا؟ فيزعج الشيخ ليصرخ لا تتدخل بمجلسي . وعندما تتعالى الأصوات بين مؤيد ومعارض للشيخ يزعل الشيخ ويمتنع عن إرتقاء المنبر . يقترح أحدهم سيدنا لماذا لا نلبسك عمامه لتوعظ لنا؟ والمسألة كلها تمت بطريقة آنيه مرتجلة ومن دون تخطيط .

والخلاصه مما يقع فعلاً: هو افتقادنا لدافع التطوير والتحديث لمعارفنا ومعلوماتنا ، وتمسكنا بالموروث من دون مراجعه وبحث .

وكتب ابن الدليل:

الأخ العاملي: لا أظن أنه يخفى عن أمثالك حركات الغلو التي تغزو الواقع الشيعي بين الفينه والأخرى ، والتي ما زالت ترافق التشيع مذ كان حيث بدأت في زمن الإمام علي (عليه السلام) . ومن وقاحه الغلاه وفداحه كفرهم أنهم كانوا يصرون على غلوهم رغم أن الأئمه (عليهم السلام) كانوا بينهم ! نعم كانوا يؤولون كلام الأئمه (عليهم السلام) حتى جاء عن الصادق (عليه السلام): (قوم يزعمون أني إمامهم والله ما أنا لهم بإمام ، لعنهم الله ! أقول لهم كذا وكذا ، فيقولون إنما عنى كذا وكذا ! إنما أنا إمام من أطاعني) .

الأخ العاملي.. لا أدري لماذا كلما تحدثت واحد عن الغلو أصبح متأثراً بالوهابيه وما إلى ذلك؟! الأئمه هم أول من تحدثت عن الغلاه ، وعلي (عليه السلام) هو أول من أحرق الغلاه ! وإنما أنا أذكر بما قالوا أوليس الغلو أخطر من التقصير؟!

أيها الأخ العاملي؟! هذا يكفى . أما عن حديث العلامة جعفر الهادي فقد قال أن هناك فرقه بدأت تتكون في إيران توله الإمام الحسين (عليه السلام) وهو يعرفهم عن

قرب ! أرجو أن تخلصوا لأهل البيت (عليهم السّلام) فتزهدوهم عن الغلاه كما تزهدونهم عن النواصب ، وأن تفتحوا بعض الحوارات الهادئه التي تدرس أسباب الغلو وما الذي يؤدي إليه حتى يجتنب ، ثم إننى أنا الذى أخشى أن الموجه الوهابيه أثرت على البعض فولدت عنده رده فعل عكسيه ، ربما توصله إلى الغلو . ليكن هدفنا هو الحق ، ولنتعاون على الوصول إليه ، فذلك من البر والتقوى . والله الموفق .

وهنا دخل لارى فكتب بتاريخ: ٢٠٠٢/٧/٦:

الأخ العزيز العاملى ، الإخوه الأعزاء المشاركون: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.. بغض النظر عن البحث فى مضمون الولايه وهل هو الحب القلبى أم الإلتباع الفقهى أم الولاء السياسى؟ وبغض النظر عن الجدل حول ما إذا كان عامه المسلمين يوالون أهل البيت بقلبيهم أم لا-؟ وإمكانيه الولاء السياسى لهم اليوم حتى من شيعتهم الذين يعتقدون بذلك . فإننى أود أن أسأل الشيخ العاملى سؤالاً عن الخيط الفاصل بين الغلو والتقصير؟ وذلك لأن كل مغال يعتقد بمن لا يوافق الرأى أنه مقصر ، وأن المغالى المرتفع جداً يعتقد بتقصير حتى المغالين الأقل منه درجه فى الغلو ، وهكذا الى أن يأتينا الغلاه الشرسون الذين يعتقدون أن الأئمه من أهل البيت يديرون الكون بالنيابه عن الله ، وأنهم يرزقون ويحيون ويميتون بالنيابه عن الله ، ومع ذلك يعتقدون أنهم عاديون ولا يغالون بأهل البيت ، ويتهمون من لا يؤمن بأساطيرهم وغلوهم أنه مقصر . وهكذا يصبح عامه الشيعه مثلاً فى نظر هؤلاء الغلاه وليس السنه أو الوهابيين فقط ، مقصرين أو نواصب ، لأنهم يرفضون غلوهم ولا يوافقونهم على آرائهم الشاذه .

ص: ٢٢٩

ونأتى الى حديث الشيخ العاملى الذى يقول فيه إن شخصيه المعصوم ذات جنبتين ، بإحداهما يفتح على الغيب ويتلقى الوحي من الله ، وإن اختصاص وحي النبوه بخاتم الأنبياء لا ينفى أن يكون للأئمه المعصومين من عترته جنبه انفتاح على الغيب والتلقى من الله بوحى غير وحي النبوه ، وإن اختلفت فى النوع والكم عن جنبه النبى . إذ يمكن الإستدلال من الفكر الشيعى ومن أحاديث أهل البيت على أن هذا الكلام هو عين الغلو الذى قاد قسماً من الشيعة الأوائل الى الوقوع بادعاء النبوه لأهل البيت ، ثم الإرتفاع والغلو أكثر ، وادعاء الألوهيه لهم!

ومع ذلك يذكره العاملى وكأنه من المسلمات العاديه فى فكر أهل البيت ، وربما يعتبر من لايؤمن بكلامه مقصراً ! فهل الرفض له مقصر أم القائل به مغالى؟ (مغالٍ) . من المعلوم أن وحي الله تعالى لأنبيائه العظام كان مختلفاً ، فمره يكلم الله نبياً تكليماً ، ومره يبعث اليه ملكاً ، ومره يوحى اليه فى المنام أو فى اليقظه (اليقظه)

فما هو الوحي الذى كان يوحيه الله للأئمه من أهل البيت وكيف؟ والأهم ما هو الدليل عليه؟ وهل توجد روايات صحيحه عليه؟ وهل يتفق مع القرآن الكريم؟ وما هى الحاجه الى استمرار الوحي بعد ختم النبوه؟ ولماذا ختم الله النبوه إذا كان يريد أن يوحى لأحد بعد الرسول الأعظم محمد؟

وألایعنى ترديد هذا الإدعاء باستمرار الوحي ونزوله على أهل البيت تشكيكاً بخاتميته النبى وعوده الى هراء الغلاه؟ وإذا لم يكن هذا القول غلوّاً فما هو الغلو؟ هل القول أن الأئمه أفضل من النبى والعياذ بالله؟

أيها العاملى: لا أقول لك إتق الله ، وإنما أقول لك وأنت تعيش فى عقر دار

الحوزه ، أن تعتمد الأساليب العلميه الشرعيه فى التفكير ، وتقبل الروايات وتمييزها وتنقيحها ، حتى تقدم لنا فكراً صافياً من تراث أهل البيت ، ولا تقع فى مستنقعات الغلاه العفنه ، فتضل وتضل وتسئ الى أهل البيت والى شيعتهم اليوم وتؤلب أعداءهم عليهم ، وتشعل نيران التطرف والفرقه بين المسلمين .

فكتب العاملى: الأخ شفق: لو سمحت بتأخير مناقشتنا معك.. وشكراً .

أهلاً وسهلاً بالأخ أبى أمل ، بشرط أن لا-تخرج عن الموضوع ولا-تهرب كما هى العاده ! أذكر لك عقيدتى فى عتره النبى المعصومين سلام الله عليهم ، ثم أرجو أن تذكر لى عقيدتك فيهم ، بلا تقيه ولا موارد ، لنرى من هو المقصر والغالى والمعتدل . واترك عنك التوبيخ والتهمه بوقوعنا فى مستنقع الغلو ! فهذه التهمه لاتناسب من يدعى البحث العلمى مثلك . وجوابها: لا مستنقع أسوأ من الهبوط عن فهم عصمتهم(عليهم السلام) .

خلاصه عقيدتى: أنهم صلوات الله عليهم معصومون ، وحجج الله على خلقه بعد نبيه(صلى الله عليه وآله وسلم) ، اختارهم الله تعالى ، وأمر نبيه فبلغ أمته ، وبشرها بهم .

وأنهم ورثه الكتاب الإلهى الذين نص عليهم القرآن: **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا** ، وأنهم مصدر التلقى الوحيد للكتاب والسنة بعد النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) ، والميزان الوحيد لصلاح جميع الصحابه والأمه أو انحرافهم عن الإسلام ، فأهل البيت هم الأفضل وهم الأصل ، ولا نعبأ بقول من خالفهم من الصحابه وغيرهم ، وذلك لثبوت عصمتهم والأمر باتباعهم والتلقى منهم وحدهم ، بنص القرآن المحكم ، وقطعى السنه . والآيات والأحاديث فى ذلك كثيره كقوله(صلى الله عليه وآله وسلم): (إنى

أوشك أن أدعى فأجيب وإنى تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتى كتاب الله حبل ممدودٌ من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى، وإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يرداعلىّ الحوض، فانظرونى بِمَ تخلفونى فيهما). (مسند أحمد: ٣/١٧).

وقال السرخسى: (قال عليه السلام: إنى تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ، أن تمسكتم بهما لم تضلوا بعدى . وقال تعالى: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**). (أصول الفقه: ١/٣١٤) .

وأعتقد أن مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) اتجاؤه فى فهم الإسلام كله ، وعندما نصفه بأنه مذهب نقصد أنه مدرسه كامله لفهم الإسلام ، فهو أشمل من المذاهب الإصطلاحيه الفقيهيه والكلاميه التى أنشئت فى العصر الأموى والعباسى ، وهو قبلها جميعاً ، لأنه استمرار خط النبوه ، والطريق الوحيد لتلقى الإسلام الذى أوحى به الله تعالى الى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلم) .

وأعتقد أن قضيه أهل البيت النبوى (عليهم السّلام) هى لبُّ الإسلام ، وظلامتهم هى ظلامه الإسلام ، وفضائلهم فضائل الإسلام ، وأن الأولويه فى العمل الإسلامى لتعريف المسلمين والعالم بهم ، ورد الشبهات عنهم وعن شيعتهم ، والدفاع عن حقهم ودفع ظلامتهم ، وتطبيق الإسلام الذى تلقيناه منهم (عليهم السّلام) .

وأعتقد أن مسار تاريخ الإسلام على عموميه غير صحيح ، ما عدا ما أمضاه الأئمه المعصومون من أهل البيت (عليهم السّلام) وأقروه ، مثل فتح إيران والعراق ومصر . ونظام الخلافه كله غير شرعى ، ما عدا خلافه أمير المؤمنين (عليه السّلام) وشهور خلافه الإمام الحسن (عليه السّلام) .

والذى صنعتة قبائل قريش واركتبته مع النبي وأهل بيته(صلى الله عليه وآله وسلم) هو أسوأ أنواع الانقلابات التى قامت بها أمه فى حياه نبيها وبعده ، ضده وضد أوصيائه(عليهم السّلام) ! وقد فتحوا بذلك أبواب الظلم والبغى والصراع فى الأمه ، وحرّفوا مسيره الإسلام عن خطها الصحيح ، حتى يظهر المهدي(عليه السّلام) فيعيد الحق الى نصابه !

والدعوه الى إقامه النظام إسلامى أو تطبيق شريعته ، تعنى الدعوه الى تطبيق فقه مذهب أهل البيت(عليهم السّلام) بفتوى المرجع الجامع للشرائط. ولا يمكن أن تعنى الدعوه الى إعاده أمجاد الحضاره الإسلاميه ، ولا إعاده أمجاد نظام حكم الخلافه الإسلاميه ، لأن ما يسمونه بهذا الإسم فيه أمور صحيحه ، وفيه الكثير الكثير من الظلم والتخلف ، والانحراف عن الإسلام .

١- أرجو أن لاتستطرد مع الأفكار الأخرى فى هذه العبارات ، وأن تأخذ منها العقيدته فى الأئمه(عليهم السّلام) فقط ، فهى محور البحث . وسوف لا أجيبك على غيرها إلا فى موضوع آخر .

٢- بانتظار أن تكتب لى نصاً واضحاً فى عقيدتك فيهم ، لنبدأ بعده النقاش ، ولا- أراك تفعل ! لأنك على ما بدا لى ليس عندك رؤيه ثابتة ، لافيهم(عليهم السّلام) ولا فى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ! بل ليس عندك تصور ثابت عن الله تعالى وأفعاله !! فأنت كما ظهر لى حيران فكرياً ، وقلق نفسياً على كل صعيد .

لكن أرجو أن يخطئ ظنى ، وتكون فى هذه السنه قد رسوت على بر !

وكتب لارى بتاريخ: ٢٠٠٢/٧/٦:

عزيزى العاملى: سألتك مجموعه أسئله استيضاحاً لما كتبت آنفاً ، ولم تجب

ص: ٢٣٣

عليها ، ورحت تهاجمنى خارج الموضوع وتتهمنى بأنى لا أملك رؤيه ثابتة لا عن أهل البيت فقط ، وإنما عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن الله تعالى ! ومع أنى سوف أقدم لك رؤيتى عن أهل البيت (عليهم السلام) بوضوح لأنى:

أولاً ، لا أومن بالتقيه واعتقد أنها من اختلاق الغلاه الذين كانوا يصطدمون بجدار رفض أهل البيت لمقولاتهم الشيطانيه ، فكانوا يدعون ممارسه أهل البيت للتقيه وتبنيهم لأفكارهم الباطنيه فى السر ، بالرغم من تبرئهم لها فى العلن .

وثانياً ، لأنى لا أخاف من أحد إلا الله ، وقد بينت رأى المأخوذ عن أهل البيت علناً مراراً وتكراراً ، ولكن سألناك عدده أسئله تتعلق بالموضوع الذى افتتحت به الحديث ، ومنتظر إجابتك ، فلا تغير الموضوع ولا تهرب الى موضوع آخر .

وقد لاحظت فى بيان عقيدتك الذى قدمته فى مداخلتك الأخيره ، أنك لم تشر الى موضوع نزول الوحي على أهل البيت ، فهل تراجع عن ذلك ، أم لا تزال مصراً عليه ؟ أن أى إنسان لا يمكن أن يبنى عقيدته من تلقاء نفسه أو تبعاً للأهواء والشهوات أو يقلد أبويه أو يأخذها عن المنحرفين والضالين . وإنما يجب عليه الإعتماد على المصادر الشرعيه ، وبما أننا كمسلمين نؤمن بالقرآن الكريم ، فلا بد أن نأخذ عقيدتنا الأساسيه من القرآن فقط ، وهى تدور حول أمور ثلاثه: التوحيد والنبوه والمعاد . أما الإمامه الإلهيه لأهل البيت فهى لا ترقى الى مستوى التوحيد والنبوه

والمعاد ، وهى لاتوجد بصراحه فى القرآن الكريم ، وإنما توجد فى التأويلات والتفاسير المبنيه على أحاديث ، والأحاديث فيها الصحيح وفيها الضعيف ، أى لا بد من دراستها وتمحيصها والنظر فيها .

وقد كنت لفترة طويلة من حياتي أؤمن بنظرية الإمامة الإلهية وأدعو إليها ، ولكنى بعد دراسته مذهب أهل البيت بدقه وعمق وجدت أن لهم رأياً آخر فى الفكر الإمامى، وهو أنهم لا يدعون العصمة لأنفسهم من الله ، ويصرحون بإمكانية ارتكاب الخطأ ، ويطالبون الناس بتنبههم إذا ما أخطأوا ، كما أنهم لم يدعوا الإمامة الوراثية أو النص عليهم من الله ، وإنما كانوا يؤمنون بالشورى ويلتزمون بها كنظام دستورى لقياده المسلمين الى يوم القيامة .

وقد كان الأئمة من أهل البيت معتصمين بالله بإرادتهم بحريه ، ولم يكونوا مجبورين من الله على ارتكاب الطاعات أو تجنب المعاصى ، وإلا- لما كان لهم فضل على غيرهم ، ولما استحقوا الثواب الجزيل من الله . ومن هنا جاء فضلهم على سائر الناس . وليس سراً أنى الآن لا- أؤمن بالإمامه الإلهيه ولا- بالإثنى عشرية وإنما أحترم الفقه الجعفرى وألتزم به ، مع إحترامى لسائر المذاهب الأخرى ، التى هى ليست سوى إجتهادات ظنيه ، قد تخطى وقد تصيب .

ولا أعتقد بوجود حجه لله بعد النبى على خلقه ، أو أن الله قد عين أحداً بعد نبيه ليكون وصياً على الدين . والقرآن الكريم لم ينص على وراثه أحد للقرآن ، وإنما هو مصدر معرفه وإيمان لجميع المسلمين .

وقد اضطر الشيعة الإماميه منذ أكثر من ألف عام الى فتح باب الإجتهاد والتعامل مع القرآن الكريم مباشرة كبقية المسلمين .

والأئمة من أهل البيت لم يدعوا أنهم مصدر التلقى الوحيد للكتاب والسنة بعد النبى . إنهم الأفضل نعم ، ولكن لا يوجد نص قرآنى صريح أو محكم يثبت

عصمتهم ، وآيه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.. موجهه أساساً لنساء النبي ، وهي لا تدل على عصمتهن وإنما تتضمن إرادته تشريعيه من الله بتجنبهن للمعاصي ، وليس إرادته تكوينيه بالعصمه .

وإذا كان حديث (إنى تارك فيكم الثقلين) يعنى الكتاب والعترة ، وليس الكتاب والسنة ، فإنه غير ممكن التطبيق لنا فى هذا العصر حيث ليس لنا إلا- القرآن ، بدليل أن أهل البيت لم يتركوا تفسيراً صحيحاً للقرآن أو كتاباً فقهياً متكاملًا ، والأحاديث المرويه عنهم (كالكافى) معظمها ضعيف ولا يمكن الإعتماد عليه ، والباقي لا يختلف عن أحاديث السنه الوارده عن الرسول ، إلا فى بضعه مسائل .

مذهب أهل البيت ليس هو الطريق الوحيد لتلقى الإسلام ، بل الطرق الأخرى جائزه ومعقوله ومقبوله ، وكلها إجتهادات ظنيه شخصيه يمكن النظر فيها .

أهل البيت ليسوا بحاجة للدفاع عنهم ، ولا- يمكن أن يعود لهم أى حق بعد مرور الزمان عليهم . وإنهم كانوا يؤمنون بالشورى وبايعوا الخلفاء الآخرين وخاصه الراشدين طوعاً لا كرهاً . والخلافه بالشورى لديهم .

ولا يوجد شخص اسمه (محمد بن الحسن العسكري المهدي الغائب) حتى يعود فى المستقبل ، إذ أنه لم يولد أساساً ، وإنما هذه أسطوره اخترعها فريق من الإماميه بعد أن وصلوا الى طريق مسدود ، لإنقاذ نظريتهم من الإنهيار .

وإن الدعوه الى إقامه النظام الإسلامى أو تطبيق الشريعه لا فرق بين المذاهب الإسلاميه الفقهيه المختلفه فيه ، كما هو معمول به اليوم فى إيران حيث تطبق جميع المذاهب الإسلاميه بحريه وكل إحترام ، مثلما هو فى الدستور الإسلامى.

وإن الشيعة اليوم قد تخلوا عن نظريه الإمامه الإلهيه وشروطها التعجيزيه ، ولم يعودوا يتشبثون بضروره اتصاف الإمام أى الرئيس بالعصمه والنص والوراثة العلويه

الحسينيه ، وإنما هم يقبلون بكون الإمام فقيهاً عادلاً منتخباً من الأمة ، كما هو حال المراجع الدينيين فى قم ، وهذا ما يتفق عليه عامه السنه ، مما يعنى أن لا أثر للخلاف حول إمامه أهل البيت اليوم ، وإن المسلمين جميعاً متفقون على ضروره انتخاب الإمام عبر الشورى .

ومن الخطأ تضخيم معنى الإمامه الإلهيه الى درجه قريبه من النبوه ، وادعاء نزول الوحي عليهم بأى شكل من الإشكال ، فهذا عين الغلو المرفوض من أهل البيت بشده . وهنا أطلب من العاملى أن يسحب كلامه الأسطورى الخطير المغالى عن أهل البيت ، ويستمع الى أهل البيت أنفسهم وهم يتبرؤون من الغلاء ويلعنونهم ، ولا يجعل من قضايا الخلاف التاريخى البائده عقده إمام وحده المسلمين وأداه لتفريق كلمتهم . وأن يعيد قراءه فكر أهل البيت بصوره علميه إجتهاديه موضوعيه ، وأن لا ينسب اليهم أفكاراً وهميه أو أشخاصاً أسطوريين لا وجود لهم ، ثم ينسج على ذلك مزيداً من الخرافات والأساطير والغلو .

وإننى متأكد أنه سيتخلى عن كل أفكاره الوهميه المغاليه بمجرد أن يعيد النظر فى مسأله وجود الإمام الثانى عشر ، ويجتهد فيها بتجرد وحياد .

ولست أدرى فيما إذا كان هو حقاً يلتزم بها إمام الناس ، وتحت عنوان إسمه المعروف به والمعلن ، أم أنه يطرح هذه الأفكار المغاليه سراً وبعيداً عن المسؤوليه والمحاسبه تحت اسم (العاملى) المجهول !

وكتب جعفر الحر:

المحترم أبو أمل..خزعبلاتك ليست إلا فقاقيع هواء فارغه ، سمعناها من قبل ومللنا من الرد عليها ، بعد أن تبين لنا أنه لا فائده من النفخ في القربه المثقوبه.

وكتب العاملي:

أنت تعرف أن موضوعنا الغلو والتقصير في أهل البيت(عليهم السّلام) . فأرجو أن تفرد لي عقيدتك فيهم عن غيرها من كلامك ، حتى نتناقش فيها .

أنت قلت إنهم: ليسوا منصوبين من الله تعالى أئمه بعد النبي(صلى الله عليه و آله وسلّم).

وإن الكتاب الإلهي لم يورثه الله لأحد .

وإن حديث الأئمة الإثني عشر مردود .

وإن حديث الثقلين لا يمكن تطبيقه في عصرنا .

فأرجو أن تكمل: هل أن الصلاة على أهل البيت غير واجبه ؟ وهل تصلى عليهم في صلاتك أم لا ؟

وهل تشريع الخمس المخصص لهم ملغى ، أم فتاوى فقهاء السنه فيه غلط ؟

وهل آيات الموده والتطهير وغيرها لاتدل على فضيله لهم ؟

وهل أحاديث المهدي من أهل البيت في صحاح السنه مكذوبه ؟

أرجو أن تكمل بيان عقيدتك ، في أهل بيت النبي(صلى الله عليه و آله وسلّم) ، ولا تستعمل التقيه السلفيه والغريبه ؟

وكتب السيد مهدي:

يا أخ أبو أمل: سألتك قبلاً وأعيد عليك نفس السؤال: أفكارك التي تعرضها لا

يقبلها الشيعة ولا يقبلها السنه ! لكنها قد تصلح أن تكون مذهباً جديداً ، سمه أيه تسميه تعجبك واطرحه ، فلربما تدخل التاريخ كمنشئ لمذهب جديد !! لا أعتقد ستفعل ! تعرف لماذا؟ لأنك فشلت في إيجاد مؤيدين ومؤازرين ، وإلا لأعلنت ذلك من زمان ! ولكنك وبحكم كونك شرقي الطباع ! صعب عليك أن تتخلى عما بدأت به ، رغم إحساسك بحقيقته !

ما معنى ما تلفظت به هنا: (أم أنه يطرح هذه الأفكار المغاليه سرأً وبعيداً عن المسئوليه والمحاسبه تحت إسم (العاملى) المجهول) ! أنت تقول هذا وتوقع بإسم أحمد الكاتب ، والكل يعرف بأن إسمك غير ماتوقع به !! أما الشيخ العاملى فالكل بات يعرف إسمه الحقيقى ، فما معنى تخييصك؟!

وكتب ظافر:

سماحه علامه الشيخ العاملى: بارك الله فيكم وسددكم ووفقكم للدفاع عن دينه . لدىّ كلمات أجلتهاحتى يجيب أبو أمل على أسئله فضيله الشيخ العاملى ويبين عقيدته فى الأئمه والصحابه بصوره واضحه ، لا أن يكتب مقاله عائمه غائمه لا يذكر فيها حجه ولا دليلاً ، ومع ذلك أرجو أن يجيبني ولا أظنه سيجيب بوضوح على هذه الأسئلة:

السؤال الأول: ماهى مصادر التشريع عنده ؟

والسؤال الثانى: ماهى مؤهلاته العلميه الأكاديميه والدينيه ، هل لديه مؤهلات علميه أكاديميه ، أم أنه مثل (الفطر) يثبت بعد المطر ؟

وكتب الفكر:

ص: ٢٣٩

الشيخ الجليل العاملي حفظه الله وأيده: تحيه إجلال وتقدير . ولك الشكر على ماتبدله من طرح مثل هذه المواضيع المهمه فى حياه كل فرد .

وأفقتك الرأى ، وأرى أن الغلو نسبه ضيئه جداً وخاصة لدى الشيعة .

أما التقصير فكثير فحدث ولا حرج . ممن هذا التقصير؟

هنالك نقاط مهمه علينا معرفتها وعلاجها:- ١- هل التقصير من العوام؟ ٢- هل التقصير من المثقفين وأصحاب

العلومه؟ ٣- هل التقصير فى الخطباء ورجال الدين والمبلغين؟ والكثير من النقاط ينبغى دراستها.

أحمد الكاتب.. أنت تدور فى حلقه مفرغه ، وأعتقد أنك مصاب بحاله نفسيه ! راجع نفسك وعليك بزياره لطبيب نفسانى لتتخلص من العقده النفسيه .

وكتب لارى بتاريخ: ٨/٧/٢٠٠٢:

أنا أو من بالله تعالى وباليوم الآخر وبالرسول الأعظم وبالشورى نظاماً سياسياً للمسلمين ، وأحب وأولى أهل البيت ، ولا أعرف أن لدى أیه خزعبلات أو غلو (غلواً) فى أحد ، وأعتقد أن الغلاه هم الذين يملكون كثيراً من الخزعبلات الفارغه التى انفجرت منذ زمان طويل .

الأخ ظافر: مصادر التشريع عندى هى: القرآن الكريم ، والسنة النبويه الثابته والمتواتره ، ثم العقل السليم .

العاملى: لا أدرى لماذا تلجأ الى التهكم والتهريج كلما جد الجد ، مع أن هذا أمر لا يناسبك . وإذا كنت ترفض وصف التهريج فماذا تسمى قولك هذا :

(لقد اتضح للجميع أن أحمد الكاتب ليست لديه رؤيه لمكانه الأئمه (عليهم السلام) . وأتحدها

ص: ٢٤٠

أن يكتب عقيدته فيهم واضحاً محددته . وليست عنده رؤيه للصحابه كذلك.. ولا للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا لله تعالى.. وأخشى أن يكون سلب حتى الإيمان بالنبوه ، وبالتوحيد).

يعنى إذا قلت لك وقال لك المسلمون وعامه الشيعة: إنا لانؤمن بما يقول الإماميه من الإمامه الإلهيه لأهل البيت ، أو إنا لا نقر أساطير الغلاه ، أصبحت وأصبح جميع المسلمين وعامه الشيعة لا يعرفون معنى التوحيد ولا النبوه ولا الإسلام؟!!

ما هذا التهريج يا شيخ ؟ لقد سألتناك عن أدله قولك: (إن اختصاص وحى النبوه بخاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينفى أن يكون للأئمه المعصومين من عترته(عليهم السلام) جنبه انفتاح على الغيب والتلقى من الله تعالى بوحي غير وحى النبوه ، وإن اختلفت فى النوع والكم عن جنبه النبى) وطلبنا منك توضيح هذا الأمر الخطير الذى نحسبه غلواً كبيراً وإنكاراً لخاتمية الرسول الأعظم ، فلم تجبنا ورحت تطلق التهم والإفتراءات علينا ظلاماً وعدواناً ، فحسبنا وحسبك الله يا عاملى ، وهداك الله الى صراطه المستقيم ، ومذهب أهل البيت السليم .

وكتب ظافر:

قال عبد الرسول: مصادر التشريع عندى هى القرآن الكريم والسنة النبويه الثابته والمتواتره ثم العقل السليم . وقرأ ماذا يقول: (وإذا كان حديث: إني تارك فيكم الثقلين ، يعنى الكتاب والعترة وليس الكتاب والسنة ، فإنه غير ممكن التطبيق لنا فى هذا العصر حيث ليس لنا إلا القرآن ، بدليل أن أهل البيت لم يتركوا تفسيراً صحيحاً للقرآن أو كتاباً فقهياً متكاملًا) . فهل يزعم أن حديث الثقلين كتاب الله وعترتى غير متواتر؟ فإذا زعم ذلك عليه أن يترك ساحات الحوار ويذهب يتعلم ثم يأتى

ويناقش الناس ، وإذا أقر أنه متواتر (وهو كذلك وسأبين أسانيدَه) ، فإنه رد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! هناك شئ ثالث وأرجو أن يفهم عبد الرسول بأن كلامي هذا ليس شتماً له فلست بحاجة لشتمه ، فإما أن يكون عبد الرسول... الى حد... أو يكون قد دفع له للتشويش على الشيعة .

ثانياً: لم تجبني على سؤالي الثاني وأطالبك أن تجيب إمام الجميع ، بلا- خجل ولا- تردد ! علماً أني أعرف ماهي مؤهلاتك ، ولكن ليتضح للاخوه ! فليس معقولاً- أن كل من يفشل في الصحافه ، يتحول الى حاكم على عقائد الناس بطريقه تبعث على الشفقة عليه ! في كل الأحوال أنا أسألك وأرجو أن تجيبني ولا تتهرب: ما هي مؤهلاتك العلميه!!؟

وكتب 11 noon :

أعزائي المشاركون.. الأخ أحمد الكاتب:

أولاً: أعتقد أن مايقوله الشيخ العاملى من وجود جنبه غيبيه فى أهل البيت (عليهم السّلام) هو من باب التسديد والهدايه ، التى التزم بها الله للمؤمنين .

أما الوحي الذى قد يعنيه فهو ليس بالوحي الذى تترتب عليه أحكام وتشرع به أمور جديده ، وإنما هو من باب: وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ، ومن باب: وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي . ومن باب: أَنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَأُوا تَنْزِيلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ.. وهكذا.. فالأمثله القرآنيه كثيره فلايعدوا أن الشيخ العاملى أراد مثل ما ذكرت . أما الوحي النبوى الرسالى فلا أعتقد أن أحداً يقول به .

ص: ٢٤٢

ثانياً: كان لى وقفه مع الإخوه فى موضوع الولايه التكوينيّه والتشريعيّه والتي أعتبرها من الغلو فى أهل البيت.. ولا زلت أتتبع من أين أتت هذه الأفكار الفلسفيّه واندمجت بعقيده الإماميه ، الى أن أصبحت كالمسلمات فى عرف البعض هداهم الله . والغريب أن الشيخ فضل الله لم يعترف بتلك الولايه لأنها لا تملك دليلاً نقلياً صحيحاً ، بل استندت على الأدله الفلسفيّه الحكميه الإشراقيه .

سماحه الشيخ العاملى: أقدم إحتراماتى لكم أولاً ، ثم اسمح لى بالسؤال: هل نصبتم محكمه تفتيش العقائد؟ وهل ما تفعلونه مع أحمد الكاتب هو نوع من التهرب عن المواجهه ؟

وكتب العاملى بتاريخ: ٨/٧/٢٠٠٢:

الحمد لله أن الأيخ نون جاء ليفهم أحمد الكاتب أن الوحي من الله تعالى أوسع من وحي النبوه ، فعبد الرسول لارى مع أنه كربلائي النشأه وعربى اللسان ، لكنه لم يقرأ العريبه ، ولم يرجع الى مصدر واحد ليعرف معنى الوحي ! بل لم يتدبر فى آيات الوحي فى القرآن ، ولم يقرأ الأحاديث النبويه فى صحاح السنه ولا مصادر الشيعه فى الوحي !

إنه يجتهد على ديم ، ويناقش على ديم ، ويصدر أحكامه على ديم !!

إقرأ بعض ما فى لسان العرب يا عبد الرسول: الوحي: الإشاره والكتابه والرساله والإلهام والكلام الخفى وكل ما ألقىته إلى غيرك . يقال: وحيتُ إليه الكلام وأوحيت. ووحي وحيّاً وأوحي أيضاً أى كتب.... وفى الكافي: ١/ ١٧٦: عن إسماعيل بن مرار قال: كتب الحسن بن العباس المعروف إلى الرضا(عليه السلام): جعلت فداك

ص: ٢٤٣

أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبى والإمام؟ قال: فكتب أو قال: الفرق بين الرسول والنبى والإمام: أن الرسول الذى ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي ، وربما رأى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم(عليه السّلام)، والنبى ربما سمع الكلام ، وربما رأى الشخص ولم يسمع . والإمام هو الذى يسمع الكلام ، ولا يرى الشخص...).

ثم أراك يا عبد الرسول بدأت تكذب عليّ! متى ناقشتنى فى إثبات ولادته حجه الله على خلقه الإمام المهدي(عليه السلام) فعجزت عن الدليل ولففت معك ودّرت؟!!

أعندما زعمت أن بصائر الدرجات ليس فيه ذكر للأئمة الإثني عشر ، وأثبتت لك كذبك؟! والآن.. أدعى بكل قوه ، أنك لا رؤيه لك ولا عقيدته ، لافى الله تعالى ولا فى رسوله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولا فى أهل بيته(عليهم السلام) ، فأثبت ذلك ، واذكر عقيدتك الكامله فى كل موضوع بعشر سطور! يا نظارك .

الأخ نون: كتبت له أصول عقيدتي فى الأئمة(عليهم السّلام) ، ووعدنى أن يكتب ولم يكتب الى الآن . أليس من حق المتناقشين فى موضوع عقائدى ، أن يكتب كل منهما أصول قناعته فى الموضوع ، ليكون محور النقاش؟!!

وكتب ظافر:

أسأل عبد الرسول: هل سؤال الشيخ العاملى تصعب إجابهه بحيث تلف وتدور؟ سألك الرجل عن عقيدتك ، أجبه؟! ثم لماذا تنهرب عن أسئلتى؟! فلماذا جئت الى منتدى الحوار إذا كنت لا تستطيع الإجابة؟...

ومره أخرى أسالك وأتحداك أن تجيب! وأنا أحتفظ بحقى فى مطالبتك

بالإجابة: قال عبد الرسول: مصادر التشريع عندي هي القرآن الكريم والسنة النبوية الثابتة والمتواترة ثم العقل السليم... إلى آخر سؤال الأخ ظافر عن حديث الثقلين وتواتره ، وما زعمه لاري من عدم إمكان تطبيقه !

قال العاملي:

اختصرت هنا عدة مداخلات ، فقد نصح أحدهم لاري أن يبحث حتى يفهم ويعرف الحق ، ونبه المحرر الإسلامي الجميع بعدم الخروج عن الموضوع ، واتهمني لاري بأني آخذ عقيدتي من كتب مسمومه ، وزعم أنه نصحني أن أمحص أحاديثها فلم أفعل ! قال: (يأخذ عقيدته المغاليه هذه من غلاة سابقين ، ولم يحقق في أحاديثهم ولم يجتهد فيها حتى يميز الخبيث من السليم.. والروايات التي ذكرها العاملي مشبوّه وموضوعه وغير صحيحه وهي من صنع الغلاة وعلى رأسهم علي بن ابراهيم ، إذ تتحدث عن نزول الملائكه على أهل البيت وعدم رؤيتهم ولكن سماع صوتهم). ثم هاجم لاري الحوزات العلميه الشيعيه ، واتهمهم بالجهل والإغتراف من مستنقعات الغلاة ، لأنهم لا يسمعون نصائحه الغاليه بترك الغلو والبحث ! قال: (مشكلتنا الرئيسيّه تكمن في عدم قيام الحوزات الدينيه بدراسه الدين والعقائد والتاريخ والقرآن الكريم ، واكتفاء كثير من طلاب ما يسمى بالعلوم الدينيه بدراسه الفقه والأصول واللغه العربيه والفلسفه والمنطق ، وعدم دراسه تراث أهل البيت دراسه معمقه ، ولذلك يقعون فيما وقع به الشيخ العاملي من الإغتراف الأعمى من مستنقعات الغلاة ، وهو لا يعرف ولا يريد أن يعرف ، ولا يسمح للآخرين بأن يعرفوا ، وإذا ما جاء شخص وقام بدراسه لجانب معين فإنهم يستخدمون سلاح الأرهاب والتهريج والشوشره (!) حتى يغطوا على خرافاتهم وأساطيرهم..!!

ص: ٢٤٥

فأجابه السيد مهدي: يا أخ أبو أمل: عيب هذا الكلام على عالم جليل قضى كل حياته فى خدمه الدعوه لدين الله وخط أهل البيت (عليهم السّلام) ، وتوج أعماله بتقديم فلذه كبده شهيداً فى سبيل الله . أكاد أجزم لو كانت دعوتك مخلصه لوجه الله لمعرضتها بهذا الشكل الصاحب المتشنج...

وكتب محمد يعقوب:

لاخفاء بأن المدعو أحمد الكاتب يعرف مسأله وجود الحجه (عليه السّلام) بوضوح النهار إلا أنه يعاند.. ونصحنى بترك النقاش معه ، لأنه كبحت الأخفش مع جديه !

وكتب له mqm : مالك تشّرق وتغرّب فى الموضوع ! أجب عن تساؤل العاملى عن [عقيدتك] بعد أن بين لك سؤالك الصعب المستصعب من كتاب لغوى يقتنيه طالب فى الثانويه.. أجبنا لنرى إعتقادك يا مكتشف الحق لعلنا نتبعها !

وكتب ظافر:

أود أن أقول أن من حق المشاركين السؤال عن شخصيه الرجل العلميه وليس أى شىء آخر ! فعبد الرسول يدعى مدعيات كبيره ويقول: (ولكنى بعد دراسته مذهب أهل البيت بدقه وعمق وجدت أن لهم رأياً آخر فى الفكر الإمامى ، وهو أنهم لا يدعون العصمه لأنفسهم من الله ويصرحون بإمكانيه ارتكاب الخطأ ويطالبون الناس بتنبههم إذا ما أخطأوا ، كما أنهم لم يدعوا الإمامه الوراثيه أو النص عليهم من الله ، وإنما كانوا يؤمنون بالشورى ويلتزمون بها كنظام دستورى لقياده المسلمين الى يوم القيامه). أليس من حقنا أن نسأله عن مؤهلاته العلميه ، وهل تساعده على دراسته مثل هذه المواضيع؟! إن من حق أى محاور أن يسألنى نفس السؤال وسترانى

ص: ٢٤٦

أجيبه بشفافيه ، ولا- أتردد... ولعل الأخ المحرر والإخوه الكرام سيعذروني في إصراري على هذا السؤال لو عرفوا السر في إصراري عليه !

وكتب noon11: العزيز الشيخ العاملي: لقد طلبت من الأخ أحمد أن يبين عقيدته في أهل البيت ففعل ، وكان الأخرى أن تعودا الى صلب الموضوع في تحديد الغلو والتقصير حتى تعم الفائدة.... ولو سلمنا جدلاً أنه لا يملك عقيدته ولا رؤيه واضحه ، فما هو الضير أن يدلى بدلوه في هذا الموضوع بالذات...

وكتب العاملي بتاريخ: ٩/٧/٢٠٠٢:

الأخ نون ، إذا قبلت أن تكون حكماً في النقاش ، فنبه من يخرج عن الموضوع ومن يهرب منه ، ومن يُسف ويشتم . ثم سأنقل ما كتبه وما كتبه الأخ أحمد الى موضوع مستقل ، وناقشها لنعرف المقصر والغالي؟ فهل تقبل؟

وكتب جعفر الحر:

شيخنا الفاضل العاملي: جزاك الله خير الجزاء عن دفاعك عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وعن هذه العقيدته الشريفه الحقه التي يحاول الطواغيت ومن أعمى الله بصيرتهم وطمسها... إمض على الطريق الحق ، وأسأل الله أن يجعل عملك هذا في ميزان حسناتك ، ويجزيك شفاعه أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه .

وكتب noon11: الشيخ العاملي: يسعدني ويشرفني أن أساهم في النقاش معكما . وذلك حين تنقل الموضوع الى صفحه جديده مع ترتيب لنقاط البحث..

وكتب نبراس:

الشيخ العاملي أيدكم الله.. كل من يتبنى الدفاع عن مقامات أهل البيت (عليهم السلام)

ص: ٢٤٧

يواجه بهجوم ! مصداقاً لقول الإمام (عليه السلام): (الناصبه أعداؤكم والمقصرة أعداؤنا) !

شيخنا الجليل: لكم فى الماضين الكَمَل أسوه حسنه ، فلا غرابه أن يرمى بالعلو محمد بن سنان ، والمفضل بن عمر ، ويونس بن عبد الرحمن ، وجابر الجعفى وأمثالهم من الكاملين . وللسيد السعيد رضى الدين بن طاووس (رحمه الله) فى ترجمه محمد بن سنان: (إن جلاله قدرهم وشده اختصاصهم بأهل العصمه (عليهم السّلام) هو الذى أوجب انحطاط منزلتهم عند الشيعة.. وخاطبوه بما لاتتحمله أكثر الشيعة فُنسبوا الى الغلو) .

الأخ نون المحترم: عفواً إذا كنت قبلت أن تكون حَكَمًا فى هذا الموضوع ، لمعرفة الحياذ ، حبذا لو أخبرتنا عن رأيك فى من ينكر إمامه الإمام المهدي عجل الله فرجه هل يكون مقصراً؟ حتى لا يكون إذا كان خصمك القاضى....

وكتب محمد عيسى:

موضحاً للأخ نون مجرى النقاش ، وأن الموضوع هو مشكله التقصير ، وقد حوله الكاتب ونون الى الغلو ، وختم محمد عيسى بقوله: (فنحن مقصرون فى حق أهل البيت (عليهم السّلام) .. ومن نماذج التقصير عندنا أن الكثير منا لا يعرف سيره الأئمه من الإمام السجاد حتى المهدي سوى أسمائهم وقليل جدا من الأحداث التى وقعت فى حياتهم ! ألا يعتبر هذا تقصيراً منا؟ وحيث أن السنه يشتركون معنا فى هذا التقصير فهم لا يعرفون أفضليه أهل البيت (عليهم السّلام) ولا يعرفون لماذا الله أمر بمودتهم ومحبتهم ، فتراهم يساون بين على (عليه السّلام) وبين الذين حاربوه !)

وكتب أبو ميرزا:

ص: ٢٤٨

أود قبل نقل الموضوع أو تعيين الأخ ١١ noon حكماً أن نتعرف عليه ، أقصد موقعه ، مستواه العلمى..حتى يمكننا متابعه الموضوع .

وكتب أبو هاشم الموسوى:

الى الجميع الإخوه الأعزاء:كنت أتابع الحوار من أوله الى الآن وقد أعجبنى الموضوع خصوصاً وأنه ليس مكرراً ولم يأخذ الحيز المطلوب من المناقشه والبحث ، وكان هناك الكثير من من الإخوه المحترمين شخصياً وعلمياً وثقافياً .

ولكن وللأسف الشديد اتجه الحوار الى التشتت والتهرب من البعض وهو أمر مؤسف . لذلك أقترح على الأخ (العاملى) و(أبو أمل) فتح موضوع جديد وأن يكون الحوار على هيئته مناظره يقوم العاملى فى البدايه ببيان عقيدته فى الرسول(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وأهل البيت(عليهم السّلام) والقرآن والسنة ، ويقوم أبو أمل ببيان عقيدته فيهم وأن يلتزم العاملى وأبو أمل ببيان العقيدة فى جميع الأمور بشكل كامل وواضح وصريح ، ومن ثم يبدأ الحوار حول التقصير والغلو . فمن غير المعقول محاوره أى شخص فى أى فكره أو عقيدة دون معرفه ما يعتقد به....

هذا ، وأرجو من العاملى وأبو أمل قبول المناظره مع فائق الإحترام والتقدير وليكن جميع الأعضاء المحترمين فى هجر والزوار الكرام شاهدين على المناظره دون تدخل من أحد .

وكتب لارى:

الأخ العزيز نون ١١، الإخوه الأعزاء المتحاورن جميعاً: يؤسفنى انحدار الحوار الجاد الذى بدأ به الشيخ العاملى الى مستوى غير مقبول من الجميع . ويسرنى أن

ص: ٢٤٩

أقبل مبادره الأخ نون للتحكيم بيني وبين الأخ-العاملى ، ولكن نظراً لإجرائنا عدده حوارات سابقه على شبكه الإنترنت مع الأخ العاملى خصوصاً ، وانقطاعها دون نتيجه ، وقد كان آخرها الحوار الذى جرى العام الماضى ، حيث اقترح أن يسألنى عشرين سؤالاً- وأسأله عشرين سؤالاً آخر ، فلما أجبت على تساؤلاته لم يجب على تساؤلاتى وأنهى الحوار . ولذلك فمن المفيد جداً وجود حكم يفصل فى الموضوع ويسيطر على وجهه الحوار ، حتى لا يتشعب أو ينحرف يميناً وشمالاً. ولكى ينجح الحوار لا بد أن يكون الحكم مهيمناً على الحوار ، أى قادراً على الفصل والتمييز ، إما بصوره ذاتيه أو بالإستعانه بأهل الخيره . مثلاً قد أطلب الطرف الآخر فى الحوار أن يأتينى بحديث متواتر ، فيذهب ويأتينى بحديث يقول إنه متواتر ، وأرفض أن يكون كذلك بل أقول إنه خبر آحاد ضعيف لا يحتج به ، فلا بد أن تكون للحكم القدره على الفصل والتمييز . وقد أطلب الخصم بأن يأتينى بدليل تاريخى فيأتينى بدليل فلسفى ويقول أن هذا دليل تاريخى . فلا بد أن تكون للحكم القدره على الفصل والقضاء .

ولا أريد أن أشكك بقدره الأخ نون أو صلاحيته ، وأنا فى الحقيقه لا أعرفه جيداً ، فيا حبذا لو يتفضل ببيان مؤهلاته العلميه ويتعهد لنا بمراجعته أهل الخيره والإختصاص وتبيان الموضوع محل الخلاف فى المستقبل . وسوف أكون سعيداً جداً بتلبيه طلب الأخ نون للحوار .

أما شرطى للأخ العاملى (شرطى عليه) للبدء فى الحوار مره أخرى ، فهو الإستعداد للإجتهد ونبد التقليد الأعمى لما قال السابقون من أى فريق أو طائفه ، وعدم

الإحتجاج بأقوال الإماميه أو الإثنى عشرية على صحة نظرياتهم ، وذلك لأن أى شخص يريد الإجتهد فى موضوع محل نزاع لا بد أن يخرج من التبعيه والتقليد لأصحاب تلك النظرية ، ويحاكمها من الخارج ، أو بصورة مستقلة ومحايدة . وأضرب مثلاً على ذلك بما حدث لى مع أحد القساوسة فى هايد بارك فى لندن عندما كان يحاججنى بما جاء فى التوراه والإنجيل ، فقلت له يجب أولاً أن تثبت صحة التوراه والإنجيل ثم تستشهد بهما ، فأنا لا أعتبرهما صحيحين ولا أثق بهما ولم يكن قادراً على الخروج من إطارهما فكان يقول: ولكن الكتاب المقدس يقول كذا وكذا . ولا أعتقد أن الشيخ العاملى يرفض هذا المبدأ ، كما أنه لا يرفض ممارسه هذا المبدأ عندما يتحاور مع أحد السنه أو الوهابيه ، ويعتمد ذلك الشخص السنى أو الوهابى على الأحاديث الوارده فى البخارى ، حيث يقول له العاملى إنى لا أقبل روايات البخارى كلها أو أقوال علماء السنه ، أو تصحيح علماء الرجال لديهم ، وعندما يستشهد ذلك الرجل بأحاديث أبى هريره مثلاً يقول له العاملى: أن أبى هريره ضعيف لدينا .

وهكذا عندما يقوم العاملى مثلاً بالإستشهاد بروايات الإماميه أو الإثنى عشرية أو الغلاه منهم ونقول له: أن هذا الراوى ضعيف أو غير مقبول ، فلا بد أن يثبت صدق الراوى وصحة أقواله من طرق محايدة ، لا-بالإعتماد على أصحاب ذلك الرجل الراوى وأتباعه ومريديه . لأنه فى هذه الحاله سيقع بالدور.

وقد ظهر لى من خلال الحوارات العديده التى أجريتها مع عدد من الإخوه هنا فى شبكه هجر وغيرها ، لجوء بعض الإخوه الى التقليد فى وثاقه بعض الرجال

والرواه وخاصة (النواب الأربعة) اعتماداً على ما ورد في علم الرجال الإمامي والاثني عشرى ، وعندما كنت أشكك في صدق أحد الرواه أو النواب الأربعة كانوا ينتفضون وينزعجون ويصيحون ويصرخون بأنى أهاجم أئمة المذهب وعلماء الشيعة . علماً بأن ضروره البحث تستدعى منا جميعا التشكيك فى كل شىء أملاً بالوصول الى الحقيقه بعد إثباتها بصوره علميه عبر الإجتهد والتحقيق.

ومن هنا أطالب الشيخ العاملى أن يلتزم بمبدأ الإجتهد والتحقيق فى كل شىء ولا يتوقف ليقول هذا ما أجمع عليه علماء المذهب ، فأنا أشكك فى كل ما ورد الينا منهم لأنهم متهمون حسب الفرض ، وإذا جاز لنا تقليدهم فى شىء لجاز لسائر الفرق تقليد علمائهم ورجالهم وأئمتهم الذين يعتقدون كذلك أنهم قمه فى التقوى والورع والصدق والإخلاص .

فإذا كان الشيخ العاملى مستعداً لذلك ، فأهلاً وسهلاً بالحوار معه .

وكتب (أمير ٢٠٠) وهو سلفى مشجع لصاحبه لارى:

الأخ الفاضل أحمد الكاتب: بارك الله فيك ، ولا تعبأ بكلام بعضهم وسخريتهم منك فهذه حجه المفلس . وخلاصه القول بالإمامه والعصمه أنهم أوجبوا على الله عقلاً، فبحثوا عن نصوص لها تؤيد ما أوجبوا على الله ، لذلك تراهم يتمسكون بكل ما هو ضعيف ويتأولون الأحاديث التى تخالف مذهبهم ! والحمد لله كما قلت لا يوجد نص قطعى الثبوت والدلاله على إمامتهم فضلاً عن عصمتهم.

فكتب العاملى:

الأخ أمير ٢٠٠: من الطريف أن يطالب أتباع السقيفه بالنص ! وهم الذين

ص: ٢٥٢

واجهبوا نبهم ورفضوا النص المكتوب !

هل يهملك النص يا أمير على الإمامه والعصمه؟ أم ترى صحه خلافه السقيفه بلا نص ولا عصمه؟! وإذا لم تثبت عندك إمامه أهل البيت (عليهم السّلام) لأنها ليس فيها نص ، فاضرب بالجدار كل خلافه وإمامه ! لأن أصحابها عملوا برأيهم بدون نص ولا هدى من الله تعالى ولا من رسوله (صلى الله عليه و آله وسلم)!

وكتب ابن أبي التراب:

مولاي العاملي: دعه يثبت وجود الشورى أو تطبيقاتها ثم ليغنى لها بعد ذلك !

وكتب لارى ، زاعماً حرصه على الوحده الإسلاميه .

فأجابه السيد مهدي بتاريخ: ١١/٧/٢٠٠٢:

هذه خلاصه كلامك يا أخ أبو أمل: (إذا كانت نظريه الإمامه صحيحه وهى ليست كذلك فى نظرى ، فإنها لا ثمره لها اليوم ولا يمكن تطبيقها مطلقاً ، فلماذا نختلف عليها بين سنه وشيعه اليوم؟ ولماذا لا نتفق على المشتركات والمبادئ الموحده ونعمل من أجل توحيد الأمه) وبكل أسف لم تجب على تساؤلاتى أعلاه ! نحن غير مختلفين مع إخواننا أهل السنه بل متفقون على المبادئ العامه.. وحدانيه الله ونبوه الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) وخاتميّه الإسلام والمعاد والجنه والنار...و...و.. ومستعدون لتفهم وجهه نظرهم فى الزعامه بعد الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) وإجتهد الصحابه ، ولم يبق إلا أن يتفهموا وجهه نظرنا فى الأخذ بولايه أهل البيت (عليهم السّلام) فتحل كل المشاكل .

وكتب العاملي:

الأخ السيد مهدي ، أعجبنى تعليقك على قول عبد الرسول.... ومطالبتك

ص: ٢٥٣

للمخالفين ومنهم الكاتب نفسه ، أن يتفهموا ولايتنا لأهل البيت (عليهم السّلام) ويعذرونا !

وأضيف الى كلامك: أن لارى لو كان حريصاً على وحده المسلمين كما يزعم ويريد جمعهم على المشتركات.. لما مد يده الى عقائد الشيعة وسفهاها ! فهل هذا العمل من أجل وحده المسلمين؟! ونقطه أخرى مهمه ، حيث يُظهر أن اهتمامه بالسياسه فقط لا بالدين ! ولذا لا يميز بين العقيدة وبين العمل السياسى !!

وثالثه ، لو كان يفهم عقيدته الشيعة بالإمام المهدي (عليه السّلام) لأدرك أنها عامل إيجابى وقاسم مشترك بين المسلمين ، فكلهم يؤمنون بالبشاره النبويه ويتطلعون بأمل الى المهدي الموعود على لسان نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، بقطع النظر عن أنه ولد أو سيولد . إن نبض الأمه اليوم هو التطلع الى المهدي الموعود (عليه السّلام) حتى الوهابيين ! والشاذ عن الجميع هو عبد الرسول لارى ! لأنه ينكر بشاره النبي بالمهدي حتى فى مصادر السنين ! فهل المخلص لأمه تتطلع جماهيرها لابن نبيها الموعود ، يخدم وحدتهم بإنكاره؟! اللهم ارزقه قدراً من العقل .

وكتب جهاد:

ألم يدع أحمد الكاتب أنه يأخذ بما اتفق عليه المسلمون جميعاً ، ويشكك فى البقيه حتى يثبت له صحتها؟! إذن لماذا ينكر فكره القائم عجل الله له الفرج!؟

وكتب 11 noon ، بتاريخ: ١٠/٧/٢٠٠٢:

الإخوه الأعزاء: لا شرط على من يدير الحوار أن يكون قاضياً بين الطرفين ، بل هذه المهمه متروكه للقارئ الفطن الذى يختار أى الطرفين هو أقرب الى الفهم الصحيح ، وليس بالضروره أن ينتهى الحوار الى غالب ومغلوب..

ص: ٢٥٤

الأخ أحمد الكاتب: قولك: أما شرطى للأخ العاملى.... ففيه شئ من التعجيز لأن الشيخ العاملى يجب أن يلتزم بإجماعات ومتواترات طائفته ، إلا- أن يكون النقاش فى هذه الإجماعات أو فى المتواترات فهذا كلام آخر . بينما يجب عليك أن تبين للأخوه عما يجب أن تلتزم به ، ومن أين تريد أن يحتج به عليك فأنت قد ترفض منهج الشيعة ومنهج السنه ، وبذلك لا يكون هناك قاعده للحوار..

على العموم فإن الشيخ العاملى بدأ ذلك الحوار.. وأرجو من الجميع أن يروا الى أين سيصل ؟

قال العاملى: واستمرت المداخلات من الإخوه ، لكنى رأيت أن أبدأ بفتح موضوع حقوق اهل البيت(عليهم السلام) ، ولا أناقش لارى فى شروط الحوار ، وواصلت فى هذا الموضوع مناقشه الأخ شفق أو ابن الدليل ، وهو شيعى مأخوذ

بضروره مكافحه الغلو دون التقصير ، وشارك فى النقاش الإخوه ونبراس ، وأبو الياس ، والحسينى ١ ، والمحور ، والواعى ، ولا يتسع المجال لإيراد مداخلاتهم .

ص: ٢٥٥

بعد أن اتفنا مع لارى على النقاش فى حقوق أهل البيت (عليهم السلام) وأن يكون الحَكَم صاحبه (نون ١١) كتبت له هذا هو الموضوع ، بتاريخ: ١٠/٧/٢٠٠٢ , ٤٠٢٦٧٩٢٧٩ http://forum.hajr.org/showthread.php?t=٤٠٢٦٧٩٢٧٩ بعنوان: مناقشه مع أحمد الكاتب.. فى تحديد المقصرين والغالين فى حق أهل البيت (عليهم السلام) ؟

من هم المقصرون ومن هم الغالون فى حق أهل البيت (عليهم السلام) ؟

نبحث هذا الموضوع لنكشف زيف الذين يتهون الشيعة بالغلو فى أهل البيت (عليهم السلام) ، ويوزعون طبول الغلو على أتباعهم ، ويطلبون هم فى أكبرها !

يريدون بذلك أن يغطوا تقصيرهم فى أداء الحوق العظيمة التى أوجبها الله فى أعناقهم لأهل البيت النبوى الطاهرين (عليهم السلام) ، مع أن التنقيص من حقهم الثابت فى القرآن والسنة ، تقصير فى حقهم وانحراف عن الإسلام الصحيح .

أما الغلو فهو ادعاء نبوتهم أو تأليههم والعياذ بالله . لذلك نستعرض حقوقهم الثابتة لهم (صلى الله عليه و آله وسلم) ، ثم نستعرض ما يتصور أنهم غلو فيهم (عليهم السلام) .

وأكتفى فعلاً بذكر ثلاثه حقوق ثابتة لهم فى الكتاب والسنة ، ثبوتاً قطعياً متواتراً ، وسؤالى لأحمد الكاتب: هل تعترف بها ، أم لا ؟

الحق الأول: جعل الله مودتهم (عليهم السلام) فرض عين على كل مسلم

قال القاضي عياض فى الشفا جزء ٢/٤٧: (فصل: ومن توقيره (ص) وبرّه ، برّ آله وذريته وأمّهات المؤمنين أزواجه كما حض عليه (ص) وسلكه السلف الصالح رضى الله عنهم ، قال الله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، الآية . وقال تعالى: وأزواجه أمهاتهم... عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله (ص): أنشدكم الله أهل بيتى ، ثلاثاً . قلنا لزيد: من أهل بيته؟ قال آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس . وقال (ص): إنى تارك فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا: كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما . وقال (ص): معرفه آل محمد (ص) براءه من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب . قال بعض العلماء: معرفتهم هى معرفه مكانهم من النبى (ص) وإذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه . انتهى .

وفى الغدير: ٢/٣٠٧: أخرج الحافظ أبو عبد الله الملا فى سيرته أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إن الله جعل أجرى عليكم الموده فى أهل بيتى ، وإنى سائلكم غداً عنهم ورواه محب الدين الطبرى فى الذخائر/٢٥ وابن حجر فى الصواعق/١٠٢ و١٣٦ والسمهودى فى جواهر العقدين: قال جابر بن عبد الله: جاء أعرابى إلى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: يا محمد أعرض على الإسلام . فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله . قال: تسألنى عليه أجراً قال: لا ، إلا الموده فى القربى . قال: قرابتى أو قرابتك ! قال: قرابتى . قال: هات أبايعك ،

فعلى من لا يحبك ولا- يحب قرابتك لعنه الله . فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): آمين ! أخرج الحافظ الكنجى فى الكفايه ٣١/ من طريق الحافظ أبى نعيم ، عن محمد بن أحمد بن مخلد ، عن الحافظ ابن أبى شيبه بإسناده . وأخرج الحافظ الطبرى ، وابن عساکر ، والحاكم الحسکانى فى شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، بعده طرق عن أبى إمامه الباهلى ، قال قال رسول الله (ص): أن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى ، وخلقنى من شجره واحده ، فأنا أصلها وعلى فرعها وفاطمه لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ عنها هوى ، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروه ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ، ثم لم يدرك محبتنا ، أكبه الله على منخره فى النار . ثم

تلا: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى .

الحق الثانى: فرض الله الصلاة عليهم (عليهم السلام) مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الصلاة

وقد أورد جملة من أحاديثها الصحيحة فى مجمع الزوائد: ١٠/١٦٣، وأول لفظ ذكره عن بريده قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلى عليك ؟ قال قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد ، كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . انتهى .

وقد روته مصادرهم وصححته ، ولكنهم لا يعملون به إلا فى صلاتهم ، فتراهم يصلون على النبي وحده فى غير صلاتهم ، أو يضيفون اليهم أصحابه ، أو يحذفون آله ويقرنون به أصحابه ! وممن رواه موطأ مالك: ١/١٦٥ ، ومسنده / ٣٤٩ ، وكتاب الأم: ١/١٤٠ ، وصحيح بخارى: ٩٤/١١٨ و ٦/٢٧ و ٧/١٥٦ ، ومسلم: ٢/١٦ ، وابن ماجه: ١/٢٩٣ ، وأبى داود: ١/٢٢١ ، والترمذى: ٥/٣٨ ، والنسائى: ٣/٤٥ ، وأحمد: ٤/١١٨ و ٢٤٤ و ٥/٣٥٣ و ٤٢٤ ، والدارمى: ١/١٦٥

و٣٠٩، والحاكم: ١/٢٦٨، والبيهقي في سننه: ٢/١٤٦ و٣٧٨، والهيثمى فى مجمع الزوائد: ٢/١٤٤، والهندي فى كنز العمال: ٢/٢٦٦، وأورد السيوطى عدداً كبيراً من أحاديثها فى الدرر المشور: ٥/٢١٥، وغيره من المفسرين، ومن الفقهاء كالنووى فى المجموع: ٣/٤٦٦، وابن قدامه فى المغنى: ١/٥٨٠، وابن حزم فى المحلى: ٣/٢٧٢....

ولا نطيل بذكر كلمات علمائهم وهى كثيره وبلغه .

وقال القاضى عياض فى الشفا: جزء ٢/٦٤: (فى الحديث: لا- صلاه لمن لم يصل علىّ، قال ابن القصار: معناه كامله أو لمن لم يصل علىّ مره فى عمره . وضَعَفَ أهل الحديث كلهم روايه هذا الحديث . وفى حديث أبى جعفر عن ابن مسعود عن النبى (ص): من صلى صلاه لم يصل فيها علىّ وعلى أهل بيتى لم تقبل منه . قال الدارقطنى: الصواب أنه من قول أبى جعفر محمد بن الحسين: لو صليت صلاه لم أصل فيها على النبى ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم.... فقال النبى (ص): عجل هذا، ثم دعاه فقال له ولغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه، ثم ليصل على النبى ثم ليدع بعد بما شاء، ويروى من غير هذا السيد بتمجيد الله، وهو أصح . وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال: الدعاء والصلاه معلق بين السماء والأرض فلا يصعد إلى الله منه شئ حتى يصلى على النبى (ص) .

الحق الثالث: شرع الله لهم (عليهم السلام) ماله خاصه فى ميزانيه الدوله الإسلاميه وحرّم عليهم الصدقات ، لأنها أوساخ الناس!!

إشاره

وقد اتفق على ذلك فقهاء المذاهب جميعاً . قال الفقيه الحنبلى ابن قدامه فى المغنى: ٢/٥١٩: (مسأله: قال ولا لبنى هاشم): لا نعلم خلافاً فى أن بنى هاشم لا تحل لهم الصدقه المفروضه، وقد قال النبى (ص) (إن

الصدقه لا تنبغى لآل محمد

ص: ٢٥٩

إنما هي أوساخ الناس). أخرجه مسلم . وعن أبي هريره قال: أخذ الحسن تمره من تمر الصدقه فقال النبي (ص) (كَيْفَ كَيْفَ) ليطرحها وقال (أما شعرت أنا لا نأكل الصدقه) متفق عليه ! (مسأله: قال: ولا لمواليهم) يعنى أن موالى بنى هاشم وهم من أعتقهم هاشمى لا يعطون من الزكاه ، وقال أكثر العلماء يجوز ، لأنهم ليسوا بقرايه النبي (ص) فلم يمنعوا الصدقه كسائر الناس ، ولأنهم لم يعوضوا عنها بخمس الخمس فإنهم لا يعطون منه ، فلم يجوز أن يحرموها كسائر الناس . ولنا: ما روى أبو رافع أن رسول الله (ص) بعث رجلاً من بنى مخزوم على الصدقه فقال لأبى رافع: إصحبني كيما تصيب منها ، فقال: لا ، حتى آتى رسول الله (ص) فأسأله ، فانطلق إلى النبي (ص) فسأله فقال: إنا لا تحل لنا الصدقه ، وإن موالى القوم منهم). أخرجه أبو داود والنسائي والترمذى وقال: حديث حسن صحيح ، ولأنهم ممن يرثهم بنو هاشم بالتعصيب ، فلم يجوز دفع الصدقه إليهم كبنى هاشم . وقولهم إنهم ليسوا بقرايه ، قلنا: هم بمنزله القرايه بدليل قول النبي (ص): (الولاء لحمه كلحمه النسب) وقوله: (موالى القوم منهم) ، وثبت فيهم حكم القرايه من الإرث والعقل والنفقه ، فلا يمتنع ثبوت حكم تحريم الصدقه فيهم .

فصل: فأما بنو المطلب فهل لهم الأخذ من الزكاه؟ على روايتين ، إحداهما ليس لهم ذلك ، نقلها عبد الله بن أحمد وغيره لقول النبي (ص): (إنا وبنو المطلب لم نفترق فى جاهليه ولا إسلام ، إنما نحن وهم شئ واحد) ، وفى لفظ رواه الشافعى فى مسنده: إنما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد ، وشبكت بين أصامعه . ولأنهم يستحقون من خمس الخمس فلم يكن لهم الأخذ كبنى هاشم . وقد أكد

ذلك ما روى أن النبي (ص) علل منعهم الصدقه باستغنائهم عنها بخمس الخمس فقال: أليس في خمس الخمس ما يغنيكم؟ والروايه الثانيه، لهم الأخذ منها ، وهو قول أبي حنيفه ، لأنهم دخلوا في عموم قوله تعالى: إنما الصدقات للفقراء والمساكين.. الآيه ، لكن خرج بنو هاشم لقول النبي (ص): إن الصدقه لاتبغى لآل محمد ، فيجب أن يختص المنع بهم ، ولا يصح قياس بنى المطلب على بنى هاشم لأن بنى هاشم أقرب إلى النبي (ص) وأشرف وهم آل النبي (ص) ، ومشاركه بنى المطلب لهم في خمس الخمس ما استحقوه بمجرد القرابه ، بدليل أن بنى عبد شمس وبنى نوفل يساوونهم في القرابه ، ولم يعطوا شيئاً). انتهى.

أرجو أن تجيبني يا أبا أمل ، هل تعترف بهذه الحقوق التي اعترف بها أئمه المذاهب أم عندك رأى آخر؟! وأرجو أن لاتخرج عن الموضوع . وإذا استكملنا حقوقهم (عليهم السلام) نبدأ بمناقشه ما تتصور أنه غلو في حقهم (عليهم السلام) .

وكتب الnoon :

الشيخ العاملى دامت بركاته: لقد بدأت فى الموضوع سريعاً بعد أن رفض بعض الإخوه أن أكون مديراً للحوار . ولكن على العموم حبذا لو سردتم منهجكم فى الحوار وماذا تقبلون وماذا ترفضون من الحديث ، حتى يكون الطرف الآخر على بينه من أمره ويراعى فى ردكم على ما التزتم بالأخذ به . وكذلك فالطلب موجه أيضاً للأخ أحمد الكاتب .

وكتب العالمى :

الأخ نون المحترم ، رأيت أن الأفضل من تضييع الوقت فى المناقشه فى الحَكم

ص: ٢٤١

والشروط ، أن ندخل فى الموضوع ، ومع احترامى لرأى الإخوه فإن الطرفين على ما يظهر قد رضيا بك ، وأرجو أن تكون دقتك وعدلك فى الحكم سبباً فى نجاح النقاش هذا المره ، حيث لم نصل الى نتیجه فى نقاشات سابقه .

المنهج الطبيعى برأى لموضوع التقصير والغلو: أن نعرف حقوق أهل البيت(عليهم السّلام) ما هى ، ثم ننظر هل أن الأخ أحمد الكاتب مقصر فيها أم لا ؟

وبعد معرفتها ننظر فيما يراه هو غلواً عندنا أو عندى ، بشرط أن يكتب ذلك واضحاً محدداً بنقاط ، وليس مثل كتابه الجرائد الشعبيه .

وقد كتبت ثلاثه حقوق لهم(عليهم السّلام) متفق عليها بين المسلمين ، وطلبت رأيه فيها ثم أكتب بقيه الحقوق إن شاء الله .

وكتب noon :

سماحه الشيخ العاملى: لأبأس بالمنهج الذى سلكته فى إثبات حقوق أهل البيت وأراك تعتمد على ما ورد فى كتب العامه ، وهذا جيد فى إعتقادى لتلافى الطعن فى مسانيد تلك الروايات . وأما الحقوق الثلاثه التى ذكرتها فلا أظن أحداً من المسلمين يطعن فيها أو يشكك فيها ، بل إنها تكاد تكون من ضروريات الدين .

الأخ أحمد الكاتب: ذكرت فى تعقيبك: أود من الأخ نون ومن الشيخ العاملى إما أن يستمر الحوار من حيث انتهى ، ومن النقطه التى وصل اليها ، وذلك بأن يجيب الشيخ العاملى على أسئلتى التى طرحتها عليه ويثبت لنا موضوع نزول الوحي على أهل البيت؟ وكيف هو؟ وما هو الدليل عليه؟ وما هى صحه الروايات التى جاء بها؟ وهل تشكل حجه على أحد؟ والى طائفه تنتمى؟ وكيف

يحل مشكله التناقض بين نزول الوحي على أهل البيت ومسأله الخاتميه؟ وهل يشكل الوحي الذى يدعى نزوله على أهل البيت حجه على غيرهم؟ وما هو الدليل القرآنى على ذلك؟ وأعتقد أن الشيخ العاملى يريد أن ينتهى من موضوع الحقوق أولاً، ثم يعرج على النقاط التى ذكرتها تحت عنوان الغلو، فأرجو من الطرفين أن نبدأ بالحقوق الثابته لأهل البيت (عليهم السّلام) ثم التعليق على ما يعتبر غلوأً .

وكما فهمت من مقالاتك فأنت ترفض تخصيص مصطلح أهل البيت ومصطلح ذوى القربى فى الأئمه الإثنى عشر فقط، وهذه نقطه افتراق قد لا- تؤثر كثيراً فى البحث الآن، لأن ما سيثبت لأهل البيت هو بالضروره ثابت للأئمه الإثنى عشر لا على سبيل الحصر، بل من باب العموم والخصوص من وجه .

وكتب لارى:

الأخ العزيز نون والإخوه المتحاورن: لقد كان الحوار مستمراً فى الصفحه السابقه، وكان يتركز حول دعوى نزول الوحي على أهل البيت، ولا- مبرر للقفز والإنتقال الى مواضيع أخرى، خاصه إذا كانت غير منهجيه وعامه ولا خلاف حولها، مثل موضوع الموده، وفرض الصلاه، وتشريع الخمس لأهل البيت. لا أعتقد بوجود خلاف بينى وبين الأخ العاملى حول تعريف أهل البيت، فقد بادر هو الى توضيح الأمر بنقل بعض الأحاديث التى توسع دائرتهم الى آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس، ولا أريد أن أناقش فى هذا الموضوع، لأنه خارج موضع الخلاف، وهو الغلو فى أهل البيت .

ولكنى قبل الشروع فى الحوار أرجو من الأخ العاملى أن يلتزم بأدب الحوار

ولا يمارس أسلوب التهريج فيتهمنى بشتم الشيعة أو شخصه . وإلا فليقل لنا بالتحديد أين حدث ذلك؟ وهل نقد الغلو والغلاة هو نقد للشيعة ولشخصه الكريم؟ أم يريد أن يصادر عنوان التشيع ليحدده على جماعه صغيره من الغلاة؟ ويخرج منه عامه الشيعة والمسلمين؟!

أرجو أن تطالبه أولاً بسحب اتهاماته الواهيه أو تقديم الأدله عليها ، وإذا كان يريد أن يستخدم هذا الأسلوب فليسمح لنا بالرد عليه بالمثل ، وعندها لن يبقى أى معنى للحوار ولن تحصل أية فائده . وإن من الأفضل أن يبين لنا مواضع الاختلاف ويستدل عليها ، بدلاً من إضاعة الوقت ، وملاً الصفحات الطوال فى القضايا المتفق عليها .

وأقترح أن يبين لنا مفهومه عن الإمامه وقيامها على أساس الشورى؟ أو على أساس النص؟ وحكم الشيعة والمسلمين فى فتره غياب الإمام؟ هل هو الإنتظار وعدم جواز اختيار الإمام؟ أو إمكان ذلك؟ وما هى شروط الإمام فى الوقت الحاضر؟ هل هى العصمه والنص؟ أم الفقه والعداله؟ أم العداله فقط والتبعيه للفقهاء؟ وما هو موقع رجال الدين فى خارطه السياسيه المعاصره؟

وكتب العالمى:

الأخ أبا أمل ، الأخ الحكم نون: موضوعنا محدد تماماً من عنوانه ، وأن مشكله المسلمين تجاه أهل البيت (عليهم السّلام) هو التقصير فى حقوقهم التى فرضها الله لهم ، وليس الغلو كما يدعى بعضهم . فقد رفع أعدائهم ومخالفوهم سيف الغلو ليهددوا فيه كل من وفى لله ورسوله (صلى الله عليه و آله وسلم) فى أهل بيته الطاهرين (عليهم السّلام) ، واعترف

لهم بحقوقهم العظيمة التي نص عليها الإسلام .

ولا يمكن أن نعرف هل أننا مقصرون فيهم أم مغالون ، ما لم نعرف حقوقهم المشروعة الثابتة بالقرآن والسنة . ولذا فإن المنهج العلمى أن نتعرف على هذه الحقوق من الكتاب والسنة ، ونسأل الطرف المدعى للغلو هل تعترف بها أم لا ؟ فإن قال نعم ، انتقلنا الى لوازمها العقلية والنقلية السبينة ، فإن اعترف بها ، فقد انتهى القسم الأول من البحث . وإن لم يعترف بها مع إقامتنا الدليل والحجة عليها ، فهو مقصر ، ومنحرف عن أهل البيت وعن الإسلام .

ثم ننتقل الى القسم الثانى فيطرح هو ما يراه غلوياً ، مسأله مسأله بلا خلط ، بألفاظ محدده غير عائمه ولا ملتبسه بغيرها ، وناقشها . فإن أثبت أننا مغالون ، فالحق معه ، وإن لم يثبت فهو مدع مع المدعين ، ورافع لسيف الغلو الخشبى ، الذى رفعه أعداء أهل البيت (عليهم السلام) قديماً وحديثاً ، وتأثر بهم المقصرون ضعفاء الفكر البسطاء ذهنياً ، أو المهزومون إمام إعلام النواصب .

أرجو من الأخ نون أن تعطى رأيك ، ولا تدع عبد الرسول يفر من الموضوع كعادته ، فأنا لاشغل لى بشخصه ، وإنما شغلى أن أكشف مراهقته الفكرية ، وقلقه ، وبالنتيجة والعمق: نصبه لأهل بيت النبوه الطاهرين (عليهم السلام) !

وكتب لارى:

هل عدت للتهريج يا عاملى ، قبل قليل اتهمتنا بسب الشيعة وجئت الآن لتتهمنا بالنصب لأهل البيت (عليهم السلام) ؟ ألا تخاف الله؟ ولماذا تتبع هذا الأسلوب التهريجى الغوغائى؟ وهل تعتبر من لا يؤمن بنظريه الإمامه الإلهيه ناصبياً حتى لو كان متبعاً

ص: ٢٦٥

لأهل البيت ، ومعتمداً على أحاديثهم الصحيحه ورافضاً لأحاديث الغلاه؟ وهل جميع المسلمين وسائر فرق الإماميه والشيعه الذين لا يعترفون بالإثنى عشرية مثلاً نواصب في نظرك؟ أرجو أن لا تلف ولا تدور كثيراً ، ولا تهدر وقتنا بمواضيع بعيده عن صلب موضوع الحوار .

رجاء أنا لست مستعداً أن أمشى معك في خطتك ، ولا أرى للحوار معك فائده أجنى عن أسئلتى السابقه التي طرحتها عليك وهربت منها حتى الآن: ما هو تعريفك للوحي الذي ينزل على الأنمه؟ وما هو الدليل؟ وهل يشكل حجه على الناس ويوجب عليهم اتباعهم لأن لديهم علم خاص من الله؟(علماً خاصاً)أم أن أهل البيت كانوا يروون سنه الرسول الأكرم ليس إلا ، وليس لديهم دين جديد ولا وحي إضافي ولا علم خاص ، وإنما هي روايه عن جدهم فقط؟

وإذا كنت ترفض الإجابة عن تلك الأسئلة وتنتقل بحريه كما تشاء من موضوع الى آخر ، فأنت وشأنك .

وكتب العالمى:

أرجو من الأخ نون أن يتدخل . سؤالك يا عبد الرسول يأتى فى موضعه من منهجيه المناقشه ، وقد أجبت عليه وأجيبك عليك مفصلاً إن شاء الله فى محله . عليك أن تتقيد بالمنهجيه ولا تهرب من الموضوع . وأرجو عدم الفضول فى الكلام . أين دعاويك العريضه عن الأكاديميه والموضوعيه والعلميه!!؟

وكتب الأشر:

وعادت حلیمه إلى عاداتها القديمه ! يا عبد الرسول ، ما بالك ترتجف خوفاً من

أن يتم إثبات تقصيرك في حقوق آل البيت (عليهم السّلام)؟ ولم لا-، فإن ثبت ذلك فأنت منحرف عن الإسلام الصحيح لا محاله . نصيحه منى إليك أن تترك أسلوب التهويل والتخويف وما شابه ، فهذه هي أساليب النواصب ، أدخل في الموضوع مباشرة من دون محاوله لحرف سير النصوص والأفكار .

أما سب الشيعة فهو صحيح لا غبار عليه ، والأخ العاملى محق في كلامه ، فأنت لا تكفُّ عن سب الشيعة واتهامهم بالكذب وعدم الورع ، وإلا- فما تبريرك الدائم لأكابر المتقدمين رضوان الله تعالى عليهم ، باختلاق النصوص ودس الأكاذيب في التراث الشيعى ! أو هل تنكر سبك للعمري رضوان الله تعالى عليه؟ واتهامه بدس النص طمعاً في الأحماس؟! أو تنكر اتهامك للشيخ الطوسى والشيخ المفيد وغيره بالكذب لأنهم صححوا مرويات النص بناء على مبانيهم الرجاليه ؟ فزعمت أن تصحيحهم كاذب؟ فهل تنكر كل هذا الشتم للشيعة ياعبد الرسول بن عبد الزهره لارى؟ إن لم يكن كل هذا سباً فماذا تسميه ؟

ملاحظه للأخ العاملى: مولاي واصل تقديم طرحك سواء رضى به عبد الرسول أو لم يرض به ، ففيه فائده وإثبات خروج العديد عن جاده الإسلام الصحيح بثبوت مصداق تقصيرهم في حقوق آل بيت الرسول صلوات الله وسلامه عليهم.

وكتب لارى:

الأخ العزيز الأشر: كلامك غير صحيح ، ولا أريد مناقشتك الآن ، لأن العاملى انتقل من تلك الصفحه السابقه الى هذه الصفحه الجديده ، حتى يكون الحوار منحصراً بينى وبينه ، ولا أعتقد أنه يحتاج الى مساعدين . وسؤالى كان للعاملى

أين حدث سب الشيعة في حديثي؟ ومتى سببتك شخصياً؟ وما هو تعريفك للناصبي؟ هل كل من لا يؤمن بنظريتك في نزول الوحي على أهل البيت؟ أو بالإمامه الإلهيه؟ وهل تعتبر جميع الفرق الشيعيه السبعين وسائر المسلمين نواصب؟ أو غير مسلمين وما هو الفرق إذن بينك وبين الوهابيين؟

وكتب العالمى:

كل هذا خروج عن الموضوع ، إن شئت فافتح لأستلتك موضوعاً مستقلاً.. بشرط أن تواصل المناقشه هنا حسب المنهجيه الصحيحه التى يوافق عليها الحكم المتفق عليه . أين دعاويك العريضه بالعلميه والموضوعيه والأكاديميه؟!!

الأخ نون: أرجو أن تحكم ولا تسمح بتشتيت الموضوع ، والهروب منه !

وكتب الأشر:

على من تتلو مزاميرك يا داود ! نصيحه أخيره منى إليك يا أحمد إتق الله واترك عنك أسلوب العلمانيه فى رد وقبول الأدله والنصوص على حسب هواك . والله الموفق .

ملاحظه: يقول أن كلامى غير صحيح ! والظاهر أن اتهام المتقدمين من العلماء بالكذب وعدم التقوى وعدم الورع فى تصحيح المرويات وزياده إلى ذلك اتهامهم بدس النصوص والكذب على أئمه أهل البيت(عليهم السلام) لا يطلق عليه شتماً لدى أحمد الكاتب !! فبالله عليك قل لى إن لم يكن كل هذا من الشتم فما هو؟ لا تقل لى إنك تعتبر كل ذلك من المديح والإطراء !!

وكتب noon::

الإخوه الأعزاء: الشيخ العالمى ، الأستاذ أحمد الكاتب: أرجو منكما أن تتقيدا

بالمناهجيه المطروحه وهى معرفه حقوق أهل البيت- وهم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس - كما اتفق عليه الطرفان من المصادر المتفق عليها . وأن لانشئت الحوار بين القيل والقال ، فهذا مضيعه للوقت .

الشيخ العاملى: الأخ أحمد قبل بالحقوق الثلاثه التى ذكرتها وهى:

الحق الأول: فرض مودتهم فرض عين على كل مسلم .

الحق الثانى: فرض الصلاه عليهم مع النبى فى الصلاه .

الحق الثالث: أن الله تعالى شرع لهم مالىه خاصه فى ميزانيه الدوله الإسلاميه ، وحرّم عليهم الصدقات . أرجو أن تذكر بقيه الحقوق المتعلقة مباشره بموضوع الغلو ، وتحديدأ ما يطرحه الأخ أحمد (الوحى) فى مداخله أو مداخلتين كأقصى حد حتى ننتهى من القسم الأول .

الأخ أحمد: أرجو أن تبقى إشكالاتك فى قضيه الوحى حتى ينتهى الشيخ العاملى من ذكر الحقوق الواجبه لأهل البيت ، ولا أعتقد أن هنالك تضييعاً للوقت أن نحن أعطينا الفرصه له لذكر الحقوق المتعلقة بقضيه الغلو ، ثم ناقشناها ، ثم عرجنا على دعوى الوحى ومناقضتها للخاتميه .

الأخ الأشر: أرجو من شخصكم الكريم عدم إشعال فتيل الحروب الحواريه القديمه ، كما أرجو منك عدم الخلط بين القول بكذب النتيجه العلميه فى مجال البحث العلمى ، وبين القذف بالكذب الغير مستند الى دليل . وأعتقد أن الأخ الكاتب توصل الى قناعاته بعد محاكمه عقليه وتاريخيه أثمرت له ما توصل اليه من أفكار قد لاتعجبك ، ولكنها حجه عليه يوم القيامه . ثم يجب أن تعرف أننا

هنا لسنا لخلق ألف سنه وألف شيعه بين الشيعه أنفسهم بل للتعريف بأفكار البعض للبعض الآخر ، وعرض القناعات الحساسه التى قد توهم الآخرين بالتعدى على معتقدات غيرهم من باب الغيره والحميه . وأحرى بنا أن نفتدى برسول الرحمه وهو يحاور من يعبد الأصنام وينكر الإله بالتى هى أحسن ، فكيف بنا ونحن نتحاور مع مسلم محب لأهل البيت !!

وكتب العالمى:

الأخ نون ، قلت: (أرجو منكما أن تتقيدا بالمنهجية المطروحه وهى معرفه حقوق أهل البيت- وهم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس- كما اتفق عليه الطرفان من المصادر المتفق عليها) . أقول: بحث من هم أهل البيت(عليهم السّلام) بحث مهم مستقل فكيف جعلتنى أقول بأحد أقوال السنين العديده المتخبطه فيهم ، فإن نقلى لإعتراهم بحقهم ، لا يعنى إعترافى بتوسعتهم لدائرتهم ! إن أهل البيت(عليهم السّلام) (مصطلح إسلامى) حدده النبى(صلّى الله عليه وآله وسلّم) بعلى وفاطمه والحسن والحسين وتسعه من ذريه الحسين آخرهم المهدي(عليهم السّلام) . وأهل البيت بالمعنى اللغوى قد يستعمل فى كل بنى هاشم ، ولا يختص بالذين جعلهم النبى آله وأهل بيته بالمصطلح النبوى .

وقلت: (الأخ أحمد قبل بالحقوق الثلاثه التى ذكرتها وهى الحق الأول: فرض مودتهم فرض عين على كل مسلم. الحق الثانى...الخ). أولاً ، لم يصرح هو بذلك . وثانياً ، إعترافه له لوازم لا بد أن يعترف بها . مثلاً وجوب مودتهم ، يعنى أن الذين حاربوهم منحرفون عن الإسلام ، لأن الذى يحاربك لا يمكن أن يحبك . والذين ظلموهم منحرفون عن الإسلام لأن الذى يظلمك لا يحبك . فهل يعترف

بانحراف عثمان وبنى أميه؟! والأهم: هل السقيفه عمل موده لهم؟! وأى موده لأهل البيت أن تستغل انشغالهم بجنازه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتذهب خفيه لترتيب الحاكم الجديد بدون مشورتهم؟! ورحم الله الشاعر حيث يقول:

أُتفأخرون وكل ما ضيكم خرافات سخيفه ؟

تركوا النبي على فراش الموت و(انتخبوا) خليفه؟!!

ومثلاً: فرض الصلاه عليهم تعنى أنهم الأفضل وتعنى عصمتهم! فهل تتعقل أن يفرض الله على المسلمين الى يوم القيامه ضم أحد الى الصلاه على رسوله ، ولا- يقبل صلاه المسلمين على نبيه إلا- بالصلاه عليهم ، ويكون المرجع فى الشريعه غيرهم؟ ويكون الحاكم للأمه غيرهم؟

ومثلاً: لماذا هذا تمييزهم بماليه خاصه تبلغ فى عصرنا الملايين ، ويكفى أن نأخذ منها خمس النفط والمعادن . هل يعقل أن الله ميّز قومًا بميزانيه دون أن يكون عليهم واجب هدايه الأمه وإدارتها ، وعلى الأمه طاعتهم؟

فلو شرعت أى دوله ميزانيه خاصه لأناس ، فما معنى ذلك؟!!

ثم ما معنى تحريم أوساخ الناس عليهم ، وكيف تفسر أن يقول الله تعالى هذه الأوساخ حرام على آل محمد ، لكن فلتأكل منها عائشه وأبوها ، وحفصه وأبوها وغيرهم ، وهم أفضل من آل محمد؟! الى آخر اللوازم .

أراك يا أخ نون ، مستعجلاً! لايمكن للبحث العلمى أن يُلَمَّ الموضوع بالجمله وبسطحيه بدون تحليل كل حق من الحقوق . وما يأتى من حقوقهم أعظم!

وأنا أنتظر جواب صاحبك الواضح المحدد بدون هلاميات .

الأخ الكريم أحمد الكاتب: أنت الآن إمام إختبار حقيقي لإثبات مصداقيتك كباحث حيادي يميل مع الدليل وليس متبع لهواه ، لذا فإن أيه محاوله منك للخروج عن الحياديه ستعكس على مصداقيتك . لذا تأمل يا أخى الكريم وتحمل مسؤوليه الكلمه .

وكتب noon11: الشيخ العاملى وفقه الله: كنت أتوقع أن تختلف مع الأستاذ الكاتب فى تحديد مصداق أهل البيت ، وحيث أن تحديد مصداقهم هو الركن الأساس فى صحه وسلامه الملازمات العقلية التى أوردتها فكان المفروض أن ينزوى الحوار لإثبات من هو المقصود بأهل البيت ، وهذا لا أعتبره تشتيتاً للبحث بقدر ما يعطينا فكره واضحه على اعتماد أدلتكم على هذا المطلب المهم .

فأرجو من الأخ أحمد أن يبدى رأيه فى بحث مشروعيه حصر مصطلح أهل البيت أو آل النبى فى أصحاب الكساء وباقي الأئمه الإثنى عشر .

أما فى حال عدم رغبه الأخ أحمد فى الدخول فى نقاش من هم أهل البيت ، فلا فائده من الملازمات العقلية التى أورها الشيخ العاملى ، لأنها مبنيه على إفتراض أن أهل البيت هم (المعصومون الأربعة عشر) .

من جهه أخرى: أريد أن أسال الشيخ العاملى: لو سلمنا جدلاً بأن أهل البيت هم الأئمه المعصومون حصراً ، فهل هذا يجيب على تساؤلات الأخ الكاتب التى وجهها اليك بقوله: ما هو تعريفك للوحى الذى ينزل على الأئمه؟ وما هو الدليل؟

وهل يشكل حجه على الناس ويوجب عليهم اتباعهم لأن لديهم علماً خاصاً من الله؟

وكتب العاملى بتاريخ: ١١/٧/٢٠٠٢:

الأخ نون ، أولاً ، هذه الملازمات ثابتة لحقوقهم (عليهم السلام) مهما افترضت دوائرهم . ومعنى اللازم للشئ أنه معه فى كل حال . بل هذه اللوازم تساعد على تحديد دوائرهم .

ثانياً ، لم أرك طلبت من الطرف أن يصرح بقبوله لهذه الحقوق ولوازمها .

ثالثاً ، لا تنس أنك حَكَم ، تطالب الطرف بما يجب عليه ، وتلفته الى خطئه . ولست طرفاً فى النقاش .

رابعاً ، تطالبنى بسؤال أحمد الكاتب ولم يأت محله حسب المنهجية التى ارتضيته! ولعلى أجيت بأجوبه تسقط أسئلته من أصلها ؟

خامساً ، أين إجابته صاحبك ، مازلت فى إنتظارها فطالبه أن يجيب ولا يخرج عن الموضوع .

سادساً ، كأنه يخطط للهروب الكبير، ويريد أن يجعلك أنت المناقش مكانه؟!

ثم كتب العاملى: للرفع ، لكى يتدخل الحَكَم الأخ نون .

وكتب ١١ noon :

الأخ أحمد الكاتب: أرجو أن تبين وجهه نظرك فيما طرحه الشيخ العاملى ويتلخص فى التالى: ١- الحقوق الثلاثة التى ذكرها لأهل البيت . ٢- مناقشه مصداق أهل البيت ٣- الملازمات العقلية التى أوردها استناداً الى الحقوق المذكوره . الشيخ العاملى: حبذا لو ذكرت الحقوق الباقية التى تتصل بالخلو .

ص: ٢٧٣

وكتب العاملی بتاريخ: ١٥/٧/٢٠٠٢: للرفع.. لإتمام الحجه .

ثم كتب بتاريخ: ١٦/٧/٢٠٠٢: للرفع.. أيضاً..!

وكتب mqm : الظاهر أنك سترفع الموضوع كثيراً أخى العاملی !

ولله در الشاعر: ستعلم إذا انجلى الغبارُ أفرسٌ تحتك أم حمارٌ وكتب لارى بتاريخ: ١٦/٧/٢٠٠٢: الأخ العاملی: يرجى مراجعه موضوع الأخ نون فسوف تجد الجواب هناك . بانتظار ردكم إن شاء الله .

فكتب العاملی:

الأخ نون ، أصل الموضوع هنا ، فهنا نواصل . وسأنتقل ما كتبناه هناك مما يتعلق به ، لنواصل النقاش هنا ، إن شاء الله .

الأخ أبا أمل: لا الموضوع هنا ، ولا اتبعت المنهج المتفق عليها ! المنهج أن أذكر لك حقوق أهل البيت (عليهم السّلام) الثابتة فى الإسلام ، مع لوازمها ، لنرى هل تعترف بها أم لا ؟ ثم تذكر لى ما تراه غلوّاً ، لنرى هل نتصف به أم لا ؟

وهنا يأتى مكان معنى وحى النبوه وأنواعه الأخرى التى منها الوحى الذى ينزل على المحدّثين الذين تحدّثهم الملائكه وهم الأئمه (عليهم السّلام) عندنا ، وعمر عند السنه . فلا يمكن أن يعرف الغلو والتقصير إلا بعد معرفه حقوقهم (عليهم السّلام) . فعوداً الى الموضوع الذى تركته !

قلت إنك أجبتنى على أسئلتى ، فأرنى إجابتك المحدده من فضلك ، وأرجو أن تبقى فى الموضوع ولا تخرج عنه أو تنهرب منه !

وكتب noon١١ :

ص: ٢٧٤

الأخ أحمد الكاتب: أرجو أن تعيد إجابتك على الحقوق الثلاثة ولوازها المذكوره ، حتى نستمر فى الحوار المفيد إن شاء الله .

الشيخ العاملى: أشكر ك على حلمك وهدوء أعصابك ، رغبه منك فى توضيح الشبهات التى قد أثرت على فكر الإماميه الإثنى عشرية ، حتى نصل الى موقف واضح من خلال الحوار الهادف إن شاء الله .

الاخوه الأعزاء ، جعفر الحر ، وفؤاد الحاج وغيرهم: أرجو منكم عدم تشتيت الموضوع وطرح نقاط قد تكون متقدمه فى البحث ، من شأنها أن تشغل المتحاورين فى حوارات جانبيه ، قد تؤدى الى تشتيت الموضوع والخروج بدون فائده . أشكركم على متابعتكم وحماسكم واحترامكم للرأى الآخر

وكتب لارى بتاريخ: ١٦/٧/٢٠٠٢:

الأخ العزيز نون ١١: لآمانع لى فى الإستمرار فى الحوار مع الأخ العاملى ، ولكن عليه أن يتقيد بأصول الحوار وهى الإجابة على الأسئلة التى تطرح عليه ، لا- أن يطرح فقط ما يحلو له من مواضيع يميناً وشمالاً ثم لا يجيب على أسئلتنا ، ويقفز الى مواضيع أخرى ! فقد سألتنا عشرات الأسئلة وهو يرفض الإجابة عليها حتى الآن ! ومع ذلك فقد أجبناه عن أسئلته الثلاثة ، وسألناه أسئله أخرى ، فبدلاً من الإجابة طرح أسئله أخرى ، لقد طرح موضوع أهل البيت ورفض حتى الآن تعريفهم والإستدلال على حصرهم فى عدد معين ، وبالرغم من امتناعه عن الجواب ، فإنه يسرنى أن أبين بعض الملاحظات على ما كتب أخيراً ، فقد لاحظت أنه يخلط بين أمور عديده بين الأهل والآل وموضوع الخمس ، وحاول

ص: ٢٧٥

أن يستنبط عده معان لا علاقه لها ببعض.

فأولاً-، أهل البيت الوارده في القرآن الكريم مرتين ، تعنى زوجات الأنبياء ، وهى لا تدل على عصمتهم . تقول الآيه الأولى فى خطاب ساره زوجه إبراهيم: قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . وتقول الآيه الثانيه فى خطاب نساء النبى الأعظم: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . والإراده هنا تشريعيه وليست تكوينيه ، وهى فى مورد الحض والحث على الطاعه واجتناب المعصيه ، كما يظهر من سياق الآيات بوضوح . أما الآل فهى تعنى الخاصه والقوم والأهل والعشيره ، وقد وردت فى القرآن الكريم بمعان عديده . يقول العلامة الطباطبائى فى الميزان: "الآل خاصه الشئى ، قال الراغب فى المفردات: الآل قيل مقلوب عن الأهل ، ويصغر على أهيل إلا أنه خص بالإضافه إلى أعلام الناطقين . وقيل هو فى الأصل إسم الشخص ويصغر أويلاً-، ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصاً ذاتياً ، إما بقربه قريبه أو بموالاه . انتهى موضع الحاجه .

فالمراد بآل إبراهيم وآل عمران خاصتهما من أهلهما ، والملحقين بهما على ما عرفت . فأما آل إبراهيم فظاهر لفظه أنهم الطيبون من ذريته كإسحاق وإسرائيل والأنبياء من بنى إسرائيل وإسماعيل والظاهر من ذريته ، وسيدهم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والملحقون بهم فى مقامات الولايه إلا أن ذكر آل عمران مع آل إبراهيم يدل على أنه لم يستعمل على تلك السعه فإن عمران هذا إما هو أبو مريم أو أبو موسى(عليه السلام)، وعلى أى تقدير هو من ذريه إبراهيم ، وكذا آله ، وقد أخرجوا من

آل إبراهيم ، فالمراد بآل إبراهيم بعض ذريته الطاهرين لا- جميعهم... فالمراد بآل إبراهيم الطاهرون من ذريته من طريق إسماعيل".

وقد استعمل الله تعالى في القرآن الكريم (الآل) بعده معان ، فقال: فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ . (البقره: ٥٠) أى قوم فرعون وجيشه ، وقال: وَبَقِيَهُ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ) أى مما ترك موسى وهارون . وقال: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . أى ذريه إبراهيم وعمران ، وعشيرتهما وذوى

قرباهما. وقال: إلا آل لوط إنا لمنجؤهم أجمعين، أى أتباع لوط وأهله المؤمنين ، وقد استثنى هنا من الآل زوجه لوط فقال: إلا امرأته قدرنا أنها لمن الغابرين) مما يعنى أن كلمه الآل كانت تشملها فى البدايه .

وكما قال العلامة الطباطبائى فإن كلمه الآل قد تستعمل بصوره عامه ولكنها تعنى الطيبين والصادقين والمخلصين والطاهرين. وإذا كانت الزكاه تحرم على آل محمد فهى تحرم على جميع من يخص النبى من أهله وعشيرته من بنى هاشم الطيبين منهم وغير الطيبين ، فإنها تحرم على آل العباس وآل عقيل وآل جعفر وآل على ، وإذا كنا نصلى على النبى وآله فإن كلمه الآل هنا أعم من العشيره إذ تحتل الأتباع والقوم وتضم الأهل الطيبين بالطبع ، ولا تدل بالضرورة على عصمتهم . وقد رأينا الشيخ الصدوق كيف يعرف العتره (أى العشيره) بمعنى عام يضم العلماء والجهال والمؤمنين والفساق ، ويقول إنه يجب التمييز بينهم وأتباع العلماء والطيبين. وإذا كنا نحب أهل البيت ونودهم وتحرم الزكاه عليهم ، فإن ذلك لا- يعنى تحولهم الى شبه أنبياء أو ينزل عليهم الوحي ويسمعون كلام

الملائكة ، كما قال الأخ العاملى .

وكتب: noon11::

الشيخ العاملى وفقه الله ورعاه: لقد قال الأخ أحمد رأيه فى بعض نقاطكم الثلاثة وذلك: ١- برفضه حصر أهل البيت الذى رأيتموه. ٢- برفضه اعتبار الصلاة على أهل البيت دالاً على عصمتهم. ٣- لم يبين صراحه رأيه فى سبب تحريم الشارع الصدقه عليهم وتخصيص الخمس لهم ، ولكن يستشف من قوله أنه يرفض وجهه نظركم فى سبب تخصيص الخمس لهم . ٤- قال الأستاذ الكاتب: وإذا كنا نحب أهل البيت ونودهم وتحرم الزكاه عليهم فإن ذلك لايعنى تحولهم الى شبه أنبياء أو ينزل عليهم الوحي ويسمعون كلام الملائكة كما قال الأخ العاملى . والحق أن الشيخ العاملى لم يستدل بالموده على نزول الوحي أو جعل أهل البيت أنبياء ، وأنا لا أفهم لماذا أورد هذه الجملة بصيغه الإستنكار !

وفى رأيى أننا لن نفتح باباً هنا للنقاش فى حصر أهل البيت ، وفى دلالة الخمس وفى مصداق الموده ، لأن ذلك لن يوصلنا الى نتيجة ، فهى خاضعه لتأويلات الشخص حسب موروثه الثقافى ، ويكفى أن المسلمين رضوا فيما بينهم بهذا التنوع والاختلاف ولم يتفقوا ولن يتفقوا فى رأيى على هذا الموضوع. ولذلك أطلب من الشيخ العاملى أن ندخل فى الإجابة على دعوى الغلو إذا أراد .

فكتب العاملى بتاريخ: ١٧/٧/٢٠٠٢:

كلامك يا أخ نون يشبه الكلام السابق.. فأنت مستعجل على سلق الموضوع ونجاه عبد الرسول بريشه! قلت: (الأخ أحمد قبل بالحقوق الثلاثة التى ذكرتها

ص: ٢٧٨

وهي: الحق الأول: فرض مودتهم فرض عين على كل مسلم . الحق الثاني: فرض الصلاة عليهم مع النبي في الصلاة . الحق الثالث: أن الله تعالى شرع لهم ميزانيه خاصه في ميزانيه الدوله الإسلاميه ، وحرّم عليهم الصدقات...

وحيث أن عبد الرسول تكلم كثيراً ولم يتكلم شيئاً له محصل ، فأراني مضطراً لأصوغ أسئلتى بالأرقام ، وليصغ أسئلته هو محدد بنص علمي بالأرقام:

س ١: حدد لي من هم أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن هم آل محمد عندك .

س ٢: هل توافق على هذه الحقوق لأهل البيت ولآل محمد (عليهم السلام) وكيف تطبقها عليهم بتفسيرك؟ مثلاً الحق الأول: فرض مودتهم فرض عين على كل مسلم .

س ٣: هل الذين ظلموهم منحرفون عن الإسلام . لأن الذي يظلمك لا يجبك .

س ٤: هل الذين حاربوهم منحرفون عن الإسلام ، لأن الذي يحاربك لا يجبك .

س ٥: هل تعترف بانحراف عثمان وبنى أميه؟!

س ٦: هل السقيفه عمل موده لهم؟! وأي موده لأهل بيت أن تستغل انشغال أهل بيت الحاكم بجنائزته وتذهب خفيه لترتيب الحاكم الجديد بدون مشورتهم .

س ٧: هل تعترف بالحق الثاني لأهل البيت: فرض الصلاة عليهم مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

س ٨: حسب تفسيرك لآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف تفسر هذه الفريضة الأسريه ؟

س ٩: هل تتعقل أن يفرض الله على المسلمين الى يوم القيامة ضمّ أحد الى الصلاة على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ولا يقبل صلاة على نبيه إلا بالصلاة عليهم (عليهم السلام) ، ويكون المرجع في الشريعة غيرهم ؟ ويكون الحاكم للأمم غيرهم ؟

س ١٠: ما حكم من لا يصلى على آل محمد ، لافى صلاته ولا فى غيرها . وما

حكم من لا يصلى على الصحابه نهائياً؟

س ١١: هل تعترف بالحق الثالث لأهل البيت (عليهم السّلام) : أن الله تعالى شرع لهم ماله خاصه فى ميزانيه الدوله الإسلاميه ، وحرّم عليهم الصدقات ! فلماذا هذا التمييز الأسرى حسب منطقك؟!

س ١٢: هذه الميزانيه الخاصه تبلغ فى عصرنا الملايين ، ويكفى أن نأخذ منها خمس النفط والمعادن ! فهل يعقل أن الله ميز قوماً بماليه ، دون أن يكون عليهم واجب هدايه الأّمه وإدارتها ، ودون أن يكون لهم حق الطاعه ؟

س ١٣: ما معنى تحريم أوساخ الناس عليهم ، وكيف تفسر أن يقول الله تعالى هذه الأوساخ حرام على آل محمد ، لكن فلتأكل منها عائشه وأبوها وحفصه وأبوها وغيرهم ، وهم أفضل من آل محمد؟! (نص تعليل تحريم الصدقات عليهم بأنها أوساخ الناس نقلته الصحاح وأفتى به فقهاء المذاهب !).

س ١٤: هل تقبل هذا الحديث فى صحيح البخارى: ٤/١٤٩: (عن أبى هريره رضى الله عنه عن النبى (ص) قال: إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأّمم محدّثون وإنه أن كان فى أمتى هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب ؟

أرجو عدم العجله ، وأن يكتب الأخ أحمد أسئلته محدده لأجيب عليها .

وإذا كان مستعجلاً على أسئلته ، فليكن هذا الموضوع لأسئلتى وليفتح موضوعاً لأسئلته المحدده المرقمه .

ثم كتب العاملى بعد أيام: يانتظار أن تبدأ بالإجابه .

وكتب ١١ noon :

ص: ٢٨٠

الشيخ العاملي: أرى أن طريقه الأسئلة هذه أكثر تنظيماً من ذي قبل ، وأرجو أن نصل الى نتیجه في نهايه الطريق !

الأخ أحمد الكاتب: يمكن أن نجعل هذه الصفحه للإجابة على أسئلة الشيخ العاملي ، أما الصفحه الأخرى فستخصص للإجابة على أسئلتك .

وكتب لارى بتاريخ: ١٧/٧/٢٠٠٢:

لقد كشف الشيخ العاملي في مداخله أخيره له (جاء بها من موضوع آخر) عن إيمانه بعقيده التفويض التي كانت تعتبر من أعلى درجات الغلو في أهل البيت ، في الزمن الأول . وقد حاول أن يخففها بدعوى أنهم وسائط بين الله وبين الخلق وقال بالحرف الواحد: (أما التفويض بمعنى أن الله تعالى يخلق ويرزق بواسطه الملائكة وبواسطه النبي والأئمة (عليهم السّلام) ومن شاء من خلقه ، فهو يعني أن الفعاليات في الكون ابتداء واستمرارا من الله تعالى ، وأن وسائط فعالياته مخلوقاته ، فهو تفويض صحيح ، لا ينافي الإيمان . وهو ما يقول به عدد من كبار علماء الشيعة ومحققهم لوجود النصوص الصحيحة به . ويكفي لذلك الروايات الصحيحة التي مفادها أن أول ما خلق الله تعالى ، من نور عظمته نور محمداً وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) أى أرواحهم ، وكانت أرواحهم عند العرش تسبح الله وتقدهسه وتهلله ، ومنهم تعلم الملائكة ذكر الله تعالى ، ثم خلق من هذا النور أنواع الخلق.. وأن هناك علاقه ما بين خلق العالم ونورهم ، لهم بسببها واسطه الفيض والخلق.. وهذا كتوسيط أى مخلوق في خلق مخلوقات أخرى . ليس فيه أى نوع من الشرك والغلو ، ما دام الفعل أولاً وأخيراً من الله تعالى ، وما دام المعطى الأول والأخير هو الله تعالى .

ونقول له: قبل أن يدعى صحه الروايات التي دسها الغلاه والمفوضه في تراث

ص: ٢٨١

أهل البيت ، يجب أن يثبت صحتها بصورة محايدة ، ولا يلقي الكلام على عواهنه . ونرجو منه أن يدع تلك الروايات المشبوهة والمختلفة من قبل الغلاة جانباً ، وأن يثبت نظريته في التفويض من القرآن الكريم ، فالقرآن هو مصدر عقيدة المسلمين وليس تلك الروايات ، فقد ذكر القرآن الكريم قصه خلق النبي عيسى لبعض الطيور ونفخ الروح فيها بإذن الله وإحياء بعض الموتى ، ونحن آمننا بذلك ، فهل ذكر القرآن شيئاً من ذلك للنبي محمد أو أحد من أهل البيت؟

وهل ذكر القرآن الكريم أن النبي محمد (محمداً) وأهل البيت كانوا نوراً قبل خلق الخلق؟ أم أن هذا من صنع الغلاة؟

وأعتقد أن مشكله العاملي أنه يأخذ تلك الروايات مأخذ الجد والصحة ولا يتوقف ليشكك فيها من باب الشك العلمي الأولى حتى يدرسها قليلاً. ويتأكد من سندها ومن هويته روايتها ، فإن كل الروايات لديه صحيحة وكل الرواه صادقون ، ولا يستطيع التمييز بين الغلاة وأتباع أهل البيت الصادقين المخلصين المعتدلين .

وبما أنه ابتعد عن القرآن الكريم في تكوين عقيدته ، فإنه وقع في مستنقعات الغلاة المظلمه ، والتي لن تزيده إلا ضلالاً .

فكتب العاملي:

هرووووب جديد من عبد الرسول ! الى التفويض الذى يقول به هو ولا يفهم معناه ! ألا تقول يالارى إن كثيراً من فعاليات الله تعالى تتم بواسطة الملائكة(عليهم السّلام)؟! فهل دخل المسلمون فى مستنقع الغلو والتفويض الشركى لأنهم يعتقدون أن الله تعالى فوض بعض الأعمال لملائكته؟!!

ألا تقول إن الإنسان أفضل من الملائكة، فلماذا استكثرت أن يجعله الله واسطه لبعض فعالياتهم؟! ثم تقول إن الغلاة وضعوا روايات دور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) في الكون فهل قرأتها ، وهل درستها ، وهل عندك قدره على التصحيح والتضعيف؟! هل عندك قدره على إيراد خمسة منها ونقدها؟!

لكن على قدر الإفتضاح يكون التخبط والهرووووب !!

مازالت أسئلتى فى هذا الموضوع ، فى إنتظارك.. أيها الهارب !

وكتب لارى:

كتب العالمى ما يلى: (الأخ شفق ، بما أن تصحيح الأحاديث وتضعيفها أمر تخصصى ، فأخبرنى عن المرجع الذى تقلده ، حتى أعطيك رأيه فى أحاديث خلق نور الأئمة (عليهم السلام) قبل الخلق.. عسى أن يقنعك أو تترك تقليده ! وأرجو أن ترجع الى مرجع من مذهبك فى الموضوع) .

السؤال: منذ متى كان الإعتقاد بالتقليد؟ ومن يقول أن المراجع الذين تشير اليهم قد اجتهدوا أساساً فى هذه الأمور العقديه؟ وأين إنتاجهم؟ وإذا كان شيخ ما قد وقع فى مستنقعات الغلاة المظلمه ، وصور الإعلام منه مرجعاً للتقليد ، فهل يجوز للمسلمين الذين يقرأون القرآن ويصطدمون بأفكاره المتطرفه أن يراجعوه فى ما يدعى من تخصص فى علم الرجال ، وهو لم يفعل إلا التقليد؟ وإذا قلنا له لماذا لاتجتهد فى هذه المسأله أو تلك ، يقول إنها ضروريه وبديهيه ومسلمه ولا حاجه لصرف الوقت عليها بالاجتهاد .

ص: ٢٨٣

ما زلنا ننتظر.. من رأى منكم الهارب؟! أعاده الله الى موضعه !

الإخوه ، الأخ أحمد الكاتب: حبذا لو تقيدت بالأسئلة التي طرحها الشيخ العاملي ووصغت الإشكالات الأخرى في قضية الغلو (والتي يدخل التفويض كعنوان رئيسي فيها) في موضعنا الأصلي (هل نحن مقصرون....) حتى نكون أكثر تنظيماً وأقل تشتيتاً في النقاش.. فيمكنك أن تدافع هنا.. وتهاجم هناك !

وكتب العاملي: شكراً للأخ نون ، بانتظار استجابته وعودته من هروبه !

وكتب لارى بتاريخ: ١٨/٧/٢٠٠٢:

الأخ العزيز نون: يتحدث الأخ العاملي كثيراً عن المنهجية ولكنه لا يلتزم بأية منهجية في الحوار ، فهو ينتقل من موضوع الى آخر ومن لازمه الى لازمه أخرى ومن

لوازم اللوازم الى لوازم بعيدة جداً ، فهو طرح موضوع الغلو ثم طرح موضوع الآل وأهل البيت والخمس ، ثم انتقل الى موضوع السقيفة ، والموقف من الأمويين ، ثم انتقل الى موضوع العصمة ، وهكذا ينط من موضوع الى آخر ، وكما يقول المثل ضربني وبكى وسبقني واشتكي ، وهو يعطى لنفسه الحق في طرح ما يشاء من الأسئلة ، ولا يسمح للآخرين بطرح الأسئلة بدورهم ، وعندما نجيبه على أسئلته يقول إنها غير كافية ، وعندما نطالبه بالإجابة على أسئلتنا يقول لا تسلقوا الموضوع وطولوا بالكم ، ويرفض الإجابة إلا- على نصف سؤال ، وعندما نطالبه بالدليل وبالإجابة الكافية ينقل الموضوع الى صفحة أخرى يتهرب من الإجابة على الأسئلة المطروحة .

ويشتكى دائماً من شخصه الحوار ولا يتورع من السب والشتم والبهتان والإفتراء والإستهزاء واللمز والغمز والتجريح الشخصي ، والحلف بالباطل وتركه النفس . وفي كل ذلك يتجنب الإقتراب من خوض المواضيع الجوهرية المهمه مثل وجود الإمام الثاني عشر ، الذى يبنى كل نظرياته المغاليه على وجوده ، فإذا لم يكن ذلك الشخص الموهوم حقيقه ولا وجود له ، فلماذا يدوخ نفسه ويدوخ القراء فى النقش قبل وجود العرش !

إنه يحاول أن يجعل مع الله شركاء من الأساطير والأوهام ، كأن الله تعالى خالق الكون بحاجه الى أساطيره . لقد سألناه مراراً أن يوضح لنا نظرياته المغاليه حتى نعطيه رأينا بها ، ولكنه كان يخشى دائماً من الإجابه ويفضل التهرب عن طريق الأسئلة ، أملاً بأن يتعب المحاورون ويسجل انتصارات وهميه إعلاميه ، فى حين أن الأفضل له أن يبين رأيه ببيان واضح حول أهل البيت ودورهم فى التشريع والخلق والرزق والشراكه مع الله ، ونوعيه تلك الشراكه ، ويذكر لنا من هم أهل البيت؟ وما هى المصاديق الخارجيه لهم؟ والثمره العمليه للحديث عنهم؟

وكتب العالمى:

عبد الرسول لارى المسمى الأستاذ أحمد الكاتب، ظهر تخبطه ! وفقد توازنه كعادته عندما يحشر فى زاويه ! وصار يطلب المعجزات ليؤمن بالله ورسوله (صلى الله عليه و آله وسلم) وآله الطاهرين (عليهم السلام) ، وقد قال الله تعالى عن هذا النوع من الناس: **إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ أَنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**

والنتيجة: أنه يقوم بتبرير هرووبه بالشخصه التي بدأها فحكّم عليه الحكّم! وبالخروج عن الموضوع الذي حكّم عليه به الحكّم أيضاً! فليحكّم الآن!

وكتب لارى بتاريخ: ١٨٧/٢٠٠٢:

المعجزات هي الوسيله التي يثبت بها الله تعالى نبوه أنبيائه الكرام ، ولم أطلب منك أن تأتيني بمعجزه على إثبات إمامه أهل البيت ، أو نزول الوحي عليهم ، أو شراكتهم مع الله ، وإنما سألتك عن الدليل الشرعى من الكتاب الكريم أو السنه النبويه المطهره ، وسألتك عن الأدله التاريخيه التي تثبت ولاده ووجود الإمام الثانى عشر محمد بن الحسن العسكرى ، فأخذت تقفز من موضوع الى آخر ومن صفحه الى أخرى ، ولا أعتقد أنك تملك معاجز .

وإنما أدعوك الى الإجتهد والتحقيق فى التراث المنسوب الى أهل البيت وتمييزه عن أساطير الغلايه والمفوضه والمنحرفين والمشركين. كما تفلتر الماء الذى تشربه من الأوساخ والقاذورات ، وتطهره بالمعقمات .

فكتب العالمى:

من الذى يميز جواهر أهل البيت(عليهم السّلام) ، مما سميته أوساخاً وقاذورات؟! من الذى يجب أن (يفلتر) الإسلام؟! هل هو أحمد الكاتب ، عبد الرسول لارى؟! فأى ذهن عبقرى ، وأى تضلع بالعلم عند هذا الأستاذ المفكر العالمى ، الذى يدعوه السلفيون الى المؤتمرات العالميه فى تركيا والسعوديه ويلقى محاضره ، ويكتبها الى الآن (محاضره) !!

هل هو الذى لا يتكلم فقرتين مترابطتين عقلياً , وأحياناً لا يفقه هو ما يتكلم به !

ص: ٢٨٦

والذى لم يدخل مدرسه حتى ابتدائه ، ولم يترب علمياً عند أستاذ حوزة ، ولا يملك حتى قصاصه ورقه من أستاذ بأنه درس كتاباً عنده واستوعبه !

والذى عمل محرراً عادياً فى مجله عاديه ، ففشل ، وأخرجه منها !

ثم ذهب الى لندن فصار نابغه ! وقال: أيها المسلمون: أعتقدوا لى مؤتمراً علمياً عالمياً وأتوا بكبار العلماء لناقشهم وأثبت لهم أفكارى التى أَدعو إليها ! أو أتركوا مراجعكم ، وأثمتكم وخلفاءكم وعلماءكم ، واتبعونى !

قال العاملى:

وواصل لارى فراره من الموضوع المتفق عليه معه ومع الحَكم ، وراح ينتقد ترجمه غير دقيقه لموضوع للمرجع الشيخ الوحيد الخراسانى ، كان نشره فى شبكه الحق: <http://alhag.net/forum/showthread.php?t=2852>

وناقشته فيه أنا وغيرى وكان ذلك بتاريخ: ١١/٨/٢٠٠١ ، ولكنه تجاهل كل ذلك ! وأعاد الموضوع هنا بتاريخ: ١٩/٧/٢٠٠٢ , كأنه لم يرد عليه أحد ! فكتب: (وهذا مقال كنت قد كتبت منذ فتره وقد يكون مفيداً فى إلقاء بعض الضوء على نظريات الوحيد الخراسانى ، ويكشف سراً من أسرار العاملى ونظرياته المغاليه ماذا يحدث عندما تمتزج الفلسفه الوهميه بالأساطير؟ من أين يستقى الشيخ الوحيد الخراسانى أفكاره الغريبه المتطرفه حول(الإمام المهدي)..الخ.؟!)

فأجبهه عنه وكتب له:

يا لارى: إن فهمت ثلاثه مواضيع للشيخ الوحيد ناقشتك فى أفكاره ! فمن هزال الدنيا وإهانته الفكر ، ورخص العلم فى آخر الزمان ، أن عبد الرسول لارى

ص: ٢٨٧

يدعى أنه يفهم فكر الوحيد الخراساني ، ويهزأ منه !! أقدر أنه لو حضر في درسه لداخ ، إمام مسأله عاديه في أصول الفقه ! لأن فهمها يحتاج الى ذهن غير...مسطح! إقرأ هذا الموضوع الأول يالارى ، وأخبرني عن رأيك فيه:

عصمه أمير المؤمنين (عليه السلام) من مصادر السنين

إشاره

هذا الحديث من الصحاح التي يجب أن يتعمق الفقهاء في دلالتها وأبعادها . قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن عصانى فقد عصا الله ، ومن أطاع علياً فقد أطاعنى ، ومن عصا علياً فقد عصانى) ! (مستدرک الحاكم: ٣/١٢١)

ومن ميزات هذا الحديث أن الذهبي الذي هو إمام النقد والتجريح عندهم ، والذي عمل كل ما يستطيع لإسقاط عمدته أحاديث فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) قد صححه ووصف أبا ذر الذي ينتهى اليه بأنه: رأس في العلم والزهد والإخلاص والجهاد وصدق اللهجه .

لعل هذا الكلام يصل الى بعض أصحاب الفكر السنين ، فعندما نقول يجب أن يتعمق الفقهاء في هذا الحديث ، لانقصد التعمق بالفقه الابتدائي ، بل بالفقه النهائي ، فينبغى أن يعرف هؤلاء حتى لايقعوا في الغرور بعملهم الحديثي ، أنهم بلغوا الغايه في روايه الحديث والأسانيد ، والشاهد على ذلك ما فعله محققوهم في قلب المتون من قبيل قلب الحديث المرفوع عن أنيسه في أذان بلال وابن أم مكتوم ، قلب روايتها وفقهها ! وكذلك قلبهم طبقه الإسناد ، كالذى ارتكبه الرواه الحمقى من قلب مئات الأسانيد على المتون والمتون على الأسانيد ، في البخارى وغيره . نعم إنهم قاموا بأعمالهم هذه بكل دقه ! وارتكبوا بكامل ذكائهم أنواعاً

من القلب والرفع والتدليس ، وبقية أنواع تحريف السنه الثمانيه والعشرين ، مما لا يخفى على الخاصه ! لكن الذى تركوه وأعرضوا عنه هو فقه الحديث ! ومن الواضح أن نسبه فقه الحديث الى عملهم الواسع فى روايته نسبه اللب الى القشر ، فأين هم عن فقه السنه !؟

ماذا فعلوا فى فقه هذا الحديث الذى هو بإعتراف كبير نقادهم الذهبى صحيح لاريب فيه ، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصا الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعنى ومن عصا علياً فقد عصانى! وماهى النتيجة التى أخذوها منه؟!.... الى آخر الموضوع .

قال العالمى:

تعمدت أن آتى له بحديث يشهد متعصبوهم بصحته ، وهو يثبت عصمه أمير المؤمنين (عليه السلام) ووجوب طاعته ، ولكن لارى لا يخلج من المكابره !

فقد كتب يقول: (هناك فى الحوزه نوع من التركيز على بعض المواد الفرعيه والجزئيه وإهمال بعض المواد الضروريه والعقديه ، والغوص فى علم الفقه والأصول مع إهمال الإجتهد فى القضايا المتعلقة بالأسس الدينيه ، ولذلك نرى مجتهدين كبار فى علم الأصول مثلاً يقومون بترديد الشائعات والأساطير الشعبيه دون أن يقتربوا منها بروح النقد والتمحيص.... ومع ذلك يأتى العالمى ليروج لأفكاره المغاليه هذه ، والتى تصل الى حد الشرك بالله تعالى ، ويدافع عنه لأنه مرتكس معه فى مستنقع الغلو ، بينما يتغافل عن التيار الفكرى العام فى الحوزه ،

الذى يدعو الى توحيد الله ويحارب الغلو والغلاة) !

وكتب له ابن أبي التراب:

الأخ أبو أمل: لم نر من كل ما طرحته أى رد علمى بل مجرد كلام إنشائى صرف تحاول به نقض أفكار آيه الله الوحيد الخرسانى ، وهذا لا يقبله أهل العلم إن زعمت أنك منهم . فإن كان لديك كلام علمى موثق بأدله معتبره من الكتاب والسنة فهات ، وإلا فالأفضل لك عدم الخوض فى مسائل الوحيد الخرسانى .

وكتب له أبو هاشم الموسوى بتاريخ: ١٩/٧/٢٠٠٢:

أبو أمل: هل أفلست أم ماذا؟ ما الذى أتيت به فى تعقيبك السابق غير تكرار الشتائم والتهم والبهتان بغير دليل! أعمى الله بصرك كما أعمى بصيرتك ، أم ماذا؟...والى الآن لم تذكر إعتقادك أم أنك تريد أن تحاور حوار الطرشان! راجع تعقيبى على موضوعك ١٥...<http://٦٤.٢٤٦.٣٧.٢٣٦/showthread.php...١٥> (رحمه الله) pagenumber=١

فبقى لارى مكابراً عاقصاً قرنيه ، يهدى بعيداً ، وكتب بتاريخ: ١٩/٧/٢٠٠٢:

التقليد حاله سلبه هبط اليها المسلمون بعد أن كان كل واحد منهم يفكر ويدرس ويتعلم ولا يستسلم للجهل ، وأصبح اليوم بديلاً عن العلم وطلب المعرفة لا بل أن هناك من يخاف من تفتح الوعى بين المسلمين وتنبههم لخرافات وأساطيره ، فيحاول أن يبقى المقلدين المساكين فى ظلمات الجهل والتقليد الأعمى ، وهو لا يدري أن نور العلم والوعى بدا يطارد جحافل الظلام!

ص: ٢٩٠

ثم كتب لارى:

الأخ ابن أبي التراب: الشرك واضح جداً فى حديث الوحيد الخراسانى ، وهو يعتبر الإمام الثانى عشر ، على فرض وجوده ، شريكاً لله تعالى..... الى الذين يرفضون استعمال عقولهم ويصرون على التقليد ! نطلب منهم أن يقلدوا المجتهدين على الأقل لا أن يقلدوا المقلدين .

وإذا كان الوحيد الخراسانى يمارس التقليد فى أهم موضوع يبنى عليه عقيدته فى وجود الإمام الثانى عشر ، ولا يجتهد بل يقلد الغلاة ، ويستند إلى أحاديثهم الضعيفه والموضوعه ، مثل زياره الجامعه ، والناحيه ، ودعاء الندبه ، وزياره ياسين ، وما إلى ذلك ، دون تحقيق.....الخ.

فكتب له فؤاد الحاج:

أبو أمل: لو تذهب تدرس بدايه الحكمه ! وسوف أجد لك إن شاء الله مدرساً يستطيع أن يدخل ماده فى عقلك، إلا إذا كنت شيئاً آخر.

العجب كل العجب من العناد والتمادى فى قولك إن الشرك بين فى كلام الشيخ الوحيد ! تعساً لهذا الزمان ، وبؤساً كيف يلد من ينكر ولاده إمام الكون المهدي

المنتظر عجل الله فرجه !! يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): كفى بالمرء جهلاً- ألا- يعرف قدره . ويقول صلوات الله عليه: فإن الجاهل بقدر نفسه ، يكون بقدر غيره أجهل . وقال صلى الله عليه: لا ترى الجاهل إلا مُفْطراً أو مُفْطراً .

واشدد هنا اعتراض المشاركين على لارى ، فكتب بتاريخ: ٢٠٧/٢٠٢:

(أنا لم أحكم على الوحيد الخراسانى بالشرك ، وإنما قلت إن حديثه يتضمن معانى الشرك الواضحه . ويبدو أن الحديث صادر منه إذ لم يعترض تلميذه

ص: ٢٩١

العاملى عليه ، وإنما حاول تأويله وتبريره ، وإذا لم يكن القول بوجود شخص مع الله فى الخلق بالواسطة شركاً فما هو معنى الشرك؟!).

وكتب العاملى:

الإخوه الأعزاء ، ألا- ترون أن أسلوب اللارى كأسلوب اليهود المتعنت ، لقد اتخذ قراراً أن أن يركب رأسه ، ولا يفهم كلام الآخرين !! فالمسلمون اليوم نحو مليار ونصف مسلم ، ولا- يستطيعون الإجتهد كلهم ومعرفة أحكام الشريعة المقدسه من مصادرها ، وأكثرهم لا يقرؤون العربيه ، فلو استفوتوك يامرجع المسلمين فى العالم ماذا نعمل ومن نقلد فماذا تجيبهم؟ ولو سألك مسلمون بريطانيون حولك: من أين نأخذ الأحكام الشرعيه ؟ فماذا تقول لهم؟!

وهنا تدخل الحَكَم noon11 ، فكتب له بتاريخ: ٢٠٠٢/٧/٢٠:

الأخ أحمد الكاتب: يراودنى شعور أنك غير مهتم لإكمال الحوار، فقد طلبت منك أن ترقم إجاباتك على الأسئلة، حتى نكون أكثر تنظيماً ، فاستثقلت !

وكان الشيخ العاملى نجح فى تشتيتك وإثاره أعصابك!!! فما هو قرارك؟؟

قال العاملى: فهرب لارى ، ولم يجب على أسئلتى ولا على كلام الحَكَم !!

فكتب فؤاد الحاج بتاريخ: ٢٨-٢-٢٠٠٣: للرفع..

لرفع الموضوع فى الصفحه ليراه لارى ! لكن لارى ذهب بها عريضه !

ص: ٢٩٢

أجوبتي على أسئلة لارى عن أهل البيت (عليهم السلام)

سألنى لارى فى شبكه هجر بتاريخ: ١٨/٧/٢٠٠٢, عدّه أسئلته عن أهل البيت (عليهم السلام) ، وكان يتهرب من المناقشه ولا يجيب على أسئلتى ، فكتبت له:

أجيب عن هذه الأسئلة لأنها تتعلق بمقامات سادتى وموالىّ ووسيلتى الى ربى وشفعائى إن شاء الله ، محمد وأهل بيته ، خير خلق الله ، صلوات الله عليه وعليهم وإن كنت غير ملزم بإجابته صاحب الأسئلة ، بعد هروبه المتكرر:

س١- هل توجد شركاه غير ذاتيه لأهل بيت النبى مع الله ؟ وكيف هى ؟ وما هو دورهم مع الله فى الخلق والحياء والموت ؟

الجواب: إنهم عباد مخلوقون مربوبون لا-يملكون لأنفسهم نفعاً ولا- ضرراً ولا- موتاً ولا حياةً ولا نشوراً ، إلا ما ملكهم الله تعالى وأكرمهم به ، وقد ملكهم الكثير الكثير ، الذى لا يستوعبه إلا الذهن الصافى غير المدخول ، والقلب السليم س٢- ما هى حقوق أهل البيت الثابته فى الكتاب والسنة وقطعى العقل؟ وهل الشركاه مع الله من تلك الحقوق؟

الجواب: سبحان من ليس له شريك ، وحقوقهم صلوات الله عليهم كثيره ، أولها التلقى منهم فقط لامن غيرهم ، وذلك لأدله كثيره منها فرض مودتهم ، وقوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنى تارك فيكم الثقلين ، فهم مع القرآن ثقل الله فى أرضه وغيرهم خفيف وهباء وهواء .

س٣- كيف يمكن إثبات حقوق أهل البيت بالعقل القطعى؟ وهل هو مصدر

الجواب: لو كنت منصفاً لاكتفيت بوجوب اتباعهم وأخذ القرآن والسنة منهم لامن غيرهم . فلو أن يهودياً قال لك: إن موسى أوصانا بأنى تركتم فيكم التوراه وعترتى ، لقلت له: لماذا لاتطيعون نبيكم فيهم؟!

س ٤- ماذا تقصد بالسنة ، وكيف تصحح الروايات الواردة عن النبي أو أهل البيت ، وكيف تتأكد من صدورها ، وكيف تميزها عن روايات الغلاة والفرق المنحرفه الملعونه؟

الجواب: أنت عندك عقده الغلاة ، وعقده الشورى ، وعندك هوس التدين السياسى وعقده من التدين الحقيقى والتعبد لله تعالى !

وقد نفرت بالجملة من مصادرنا ورواياتنا وكتبنا ، ولم تؤمن بدورها بمصادر السنين ورواياتهم ! فصرت معلقاً بالهواء لا منهج لك فى التصحيح والتضعيف ! اللهم إلا الإنتقائيه بالهوى ، وتقع بسببها فى التناقضات ! عند علمائنا منهجان فى التصحيح . وثاقه الراوى ووثاقه المجتهد بالصدر . وأعتقد بمنهج الشيخ الوحيد الخراسانى وهو مركب منهما .

س ٥- من هم أهل البيت بالتحديد وهل يشملون نساء النبي أم لا ؟ علماً بأن القرآن الكريم يخاطب زوجة النبي إبراهيم ساره بأنها من أهل البيت ، ويخرج زوجة النبي لوط من الآل الذين وعدهم بالنجاه ؟ هل هم الخمسه أصحاب الكساء فقط؟ أم بالإضافة اليهم ذريه الحسين؟ وكيف تثبت كون الإمام السجاد من أهل البيت المعينين من قبل الله ، علماً بأن الإمام الحسين لم ينص عليه ولم

يوص اليه في كربلاء؟ ولم يدع هو الإمامه؟

الجواب: لعلك درست معنى الإصطلاح ، وأن أهل كل علم وفن وحرفه ، لهم مصطلحات محدده ، يجب أن تؤخذ منهم ، فهل تسمح لنبيك(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكون عنده مصطلحات لدينه الذى نزل عليه ، وأن يحدد أهل بيته(عليهم السلام) ويجعلهم مصطلحاً إسلامياً !

نعم يا لارى ، لقد حدد لنا(صلى الله عليه وآله وسلم) مصطلح أهل بيته وآله وعترته بعلى وفاطمه والحسن والحسين(عليهم السلام) ، وحديثه هذا صحيح عند الجميع . وتكلمته عندنا: (وتسعه من ذريه الحسن آخرهم المهدي(عليهم السلام)) فأهل البيت مصطلح إسلامى ، محدد بالأسماء والكساء ، فصار للكلمه معنى لغوى واصطلاحى ، مثل الصلاه .

إذا فهمت ذلك وآمنت به ، فلا- يجوز لك بعده أن تخلط بين بين المعنى اللغوى لأهل البيت الذى يتسع لكل العشيره والزوجات ، وبين المعنى الإصطلاحى المحدد من الله تعالى ورسوله(صلى الله عليه وآله وسلم) .

وقد عمل النواصب على توسيع معنى "أهل البيت" رداً على نبيهم(صلى الله عليه وآله وسلم) وإجتهداً فى مقابل النص ! لأن مثلهم كمثل الذى يهرب من المعنى الإصطلاحى للصلاه الى المعنى اللغوى ويقول: الصلاه هى الدعاء وأنا أدعو بكلمات كل يوم فأنا أصلى ! وهم يقولون: نأخذ بالمعنى اللغوى لأهل البيت دون المصطلح النبوى !

هل تتعقل يا أحمد أن الله تعالى يأمرك أن تصلى فى صلاتك ، على كل بنى هاشم ومنهم الملك عبدالله؟! إذن لا بد أن الذين أمرنا بالصلاه عليهم مع نبيه(صلى الله عليه وآله وسلم) محددون ، فمن هم ؟

وسألت: (وهل يمكن أن توضحوا لنا ما هو الدليل على تملك الله لهم الكثير؟ وما هو ذلك الكثير بالتحديد؟ وكيف يمكن الحصول على الذهن الصافي غير المدخول؟ وهل هذا عوض عن الدليل)؟

الجواب: الأدلة كثيرة من نصوص السنه قبل الشيعه لمن يريد أن يفهم ويعمل . ألم أذكر لك وجوب التلقى منهم دون غيرهم بنص حديث الثقلين ، وهل هو أمر قليل أن يأمر الله الأمة الإسلاميه أن تتلقى منهم معالم دينه الى يوم القيامة؟!

لماذا هربت من هذه الحقيقه الصارخه ،دون أن تعطى رأيك فيها ؟

وسألت: (ما هي بقيه الحقوق؟ هل هي الإيمان بنزول الوحي عليهم والإيمان بشراكتهم مع الله)؟

الجواب: تعبيرك بالشراكه مرض يهودى ! فالملائكه لهم دور فى فعاليات الله فى الكون ، فلماذا لم تسمهم شركاء؟! والنبى وآله(صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من الملائكه ! فلا تهرب مره أخرى ، ولا تهرج كالسلفيه بالشراكه لمن هم عباداً مكرمون .

وسألت: (ثم من هم أهل البيت هل يمكن أن تعرفوهم لنا بالتحديد؟ وإذا كان أصحاب الكساء هم أهل البيت ، فكيف تلحقون بهم بقيه الأئمه)؟

الجواب: إن كنت مسلماً فلا بد أن تؤمن بحديث الكساء الذى روته صحاح الطرفين؟! ولو فهمت معنى تحديد النبى لأهل بيته بهم(صلى الله عليه وآله وسلم) ، لانحلت نصف مشكلتك ! ولكنك معاند مجادل ، لاتريد أن تفهم !

وسألت: (ولماذا تخصصون بهم أولاد الحسين فقط؟)

الجواب: نحن أتباع النص النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) ثم نص الإمام المعصوم(عليه السلام) . بينما أنت

تابع للفلسفات العقلية بل الهوائيه ! وقد ثبت عندنا عن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) أنه قال: على وفاطمه والحسن والحسين ،
وتسعه من ذريه الحسين آخرهم المهدي (عليهم السلام) .

وسألت: (وقلت: " لو كنت منصفاً لا-كتفيت بوجوب اتباعهم وأخذ القرآن والسنة منهم لامن غيرهم . وأنت الذى قلت فى
مداخله أخرى: نعرف حقوق أهل البيت بالقرآن والسنة والعقل؟) .

الجواب: أنك تأثرت بتهريج ابن تيميه على العقل ، ولم تفقه أن كل إستدلال فى الدنيا لابد أن يكون عقلياً ، سواء كانت مواده
عقلية أو نقلية ، لكن جئ لى بمن يفهم ! أليس معنى استدلالك أنك تريد أن تثبت النتيجة من المقدمات؟ وهل هذا أمر نقلى
يا عاقل؟! لكن الحمد لله أنك: لا عقل ولا نقل !

وسألت: (وإذا كنت تعتقد بأن مصطلح أهل البيت مصطلح إسلامى فهل يمكن تعريفه لنا بالدليل الإسلامى من القرآن الكريم
والسنة؟ أم تعتقد بإمكانية تعريفه عن طرق الغلاة) ؟

الجواب: غريب أمرك ما أغباك ! عندما يصحح كل المسلمين أن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) قد حدد أهل بيته بالكساء
والأسماء ، وقال هؤلاء أهل بيتى ، وأخرج منهم أم سلمه . أليس هذا مصطلحاً نبوياً إسلامياً؟! ومن الذى يضع المصطلحات
الإسلاميه ، هل الحدادون والنجارون؟! أليس القرآن والنبي (صلى الله عليه و آله وسلم)؟!!

بالله عليك: ماذا يعمل النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) إذا أراد أن يجعل أهل البيت مصطلحاً محدداً بمعنيين؟! وبالله عليك: إذا
حددت أنت أولادك بأسمائهم ، وأدرت عليهم كساء أو شريطاً لتمييزهم وأخرجت منهم الخادمه وغيرها ، ثم جاء شخص
ليدخل

فيهم غيرهم ، ما ذا تقول عنه ؟! فقل عن نفسك وعن السلفيه ذلك !

فكتب له الحكم ١١ noon بتاريخ: ٢٠٠٢/٧/٢٠:

الأستاذ أحمد الكاتب: ١- كنت أود منك أن تواصل الحوار بنفس الترقيم الذي ابتدأت به الأسئلة حتى لا يتشتت القارئ بين المداخله والأخرى، أرجو أن تراعى ذلك في المداخله المقبله ٢- أرجو أن لا تستخدم كلمه أسطوره للإشاره لشخصيه الإمام محمد بن الحسن (عليه السلام) لأن ذلك يثير حفيظه بعض القراء والمحاور الكريم ، وإذا كنت قد توصلت الى أن هذه الشخصيه لا وجود لها فهذا من وجهه نظرك وإجتهدك أنت الذي لا يلزم الآخرين الأخذ به ، ولذلك لك أن تقول " شخصيه وهميه من وجهه نظري " احتراماً لعقيده الآخرين .

وهنا ترك لارى النقاش وهرب منه !

فكتب له الحكم نون:

الأستاذ أحمد الكاتب: هل توقفت عن الحوار ، أم لا تزال مستمراً !!؟

لماذا لا ترغب بالحوار يا أحمد ؟ أهو الخوف أم ماذا ؟!

اشاره

كتب له mqm : بتاريخ: ٢٠٠٢/٧/٢٢, بعنوان:

لماذا لا ترغب بالحوار يا أحمد ؟ أهو الخوف أم ماذا ؟ <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=٤٠٢٦٨٠٤٢٩> جاء فيه:

لماذا لا- تريد الدخول في حوار ثنائي كما طلب المشرف ذلك منك ؟ ألسنت تدعى إنك اكتشفت الحقيقه التي يغفل عنها الشيعه ؟! لماذا لا تريد لنا الخير ، وتبين لنا الطريق الحق الذي اكتشفته ؟! ألدريك ما تخفيه في اكتشافك الذي

ص: ٢٩٨

تدعيه؟ لماذا لا تقطع الحجة على (الشيعة الإثنا عشرية الذين تدعى إنهم إبتدعوا مسأله الإمامه الإلهيه...الخ.) وتبين لكل من يكذبك أنك على الحق؟ ماذا تسمى ما كتبتة للمشرف بأنك لا ترغب في حوار ثنائي؟! أين الحق الذي تروج له ، أين هو؟ لقد قلت: (إنى لم أرغب فى أى نقاش ثنائى، وإنما قرأت مقالاً للعاملى...الخ.).

أثبت لكل صدق مدعاك إن كنت صادقاً كما تدعى ، وإلا...فإنى والكثيرين ممن فى المنتدى لن نجد حرجاً من نعتك بالكاذب الضال ، الذى باع دينه !

ولم يجب أحمد الكاتب ، بل نزل موضوعاً خطاياً لاربط له بالموضوع ! فكتب له المحرر الإسلامى (٢٣/٧/٢٠٠٢): تنبيه للأخ أحمد الكاتب !

مع إحترامنا لحقكم فى اختلاف الرأى إلا أن هذا لا يبرر استخدام المنتدى كجريدة حائط أو منتدى نشر لأفكاركم ومتبنياتكم العقائديه ، فهنا منتدى حوارى مسؤل ،

تطرح فيه الفكره وتناقش وفق أصول البحث العلمى ، ويتم التركيز عليها حتى الخروج بنتيجه نهائيه وعمليه منها ، وليس منها بالضروره فرض عقيده ما أو رأى ما على الآخرين . وهذا الموضوع أخى الكريم كان دعوه لك لخوض حوار ثنائى حول محاور محددته تطرح محورا محورا .

وكتب له mqm : أين جواب سؤالى؟! لا غرابه من ذلك...ولكنك تذكرنى بالحشويه الذين لا يخفى على أحد أمرهم هنا... فسؤالى فى واد... وما كتبت فى واد آخر...فعلاً ... لا غرابه فى ذلك .

وكتب له الأشر: أحمد الكاتب عجز عن مقارعه طلبه المقدمات ، وقد مسحنا به البلاطه قبل أشهر ، عجباً لهذا الجاهل لا يريد أن يتعلم !

وكتب المستفسر الهادئ ، موضوعاً بتاريخ: ١٤/٧/٢٠٠٢, بعنوان:

الشيخ العاملي وجميع الأخوة المحاورين مع أحمد الكاتب.. لو تفضلتم؟

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=٤٠٢٦٧٩٦٣١>

الأخوة الكرام: إذا تحاور الشيعة مع أهل السنة فاحتجاج الشيعة يكون بمصادر وتراث أهل السنة والعكس صحيح ، وهذا إنصاف الحوار حيث الفائدة التي ترجى للقراء والمتابعين حتى وإن لم يعترف صاحب الحجة الضعيفه بضعفه. وهذا المبدأ يطبق في كل أنواع الحوارات كالحوارات

التي تدور بين الشيعة الإماميه والسنة ، الشيعة الإماميه والزيديه ، المالكيه والحنابله ، الشوافع والحنفيه ، المسلمين والمسيحيين ، المسلمين واليهود ..الخ.

أما أن نحاور شخصاً يقول أنا شيعي ويتبرأ من الشيعة! ويقول أنا سني ويتبرأ من السنة! بل يتبرأ من كل مذهب وكل تراث! فكيف سنحجه وبماذا؟ وهل تصح المحاوره معه؟! فهو يحاجنا بكتبنا وليس لديه كتب نستطيع أن نحاجه بها! أرى أن تدعوه تائهاً فلا جدوى من الحوار مع من لا تراث عنده . هذا رأيي وأعتذر حيث من مثلي هو من يحتاج إلى النصيحه منكم ، وسلمكم الله .

وكتب محمد يعقوب:

إنني مع الأخ المستفسر الهادئ كما أوردت ذلك في مقال بعنوان: لماذا البحث مع أحمد الكاتب؟ ولسماحه شيخنا العاملي حفظه الله تعالى ووفقه حكمته.

وكتب العاملي:

شكراً للأخ الهادئ على ملاحظته ، أوافقك والأخ محمد على أن النقاش معه عديم النتيجة العلميه لأنه لا علم عنده ولا منهج ولا أصول مناقشه.

ص: ٣٠٠

وقد انكشف لكثيرين أنه لا يملك منهجاً ، لاسنياً ، ولا شيعياً ، ولا حتى غربياً ، ولا حتى عادياً عاماً .. فهو حَطَّابٌ فَرَّار ! وقد ظهر جهله وعناده ، ومراوغته.

نعم ينبغي مناقشته لإثبات أنه لا منهج له ، ولا أصول أوليه للبحث ، وفضح مستواه ، حتى لا ينجس به من لا يعرفه .

لارى يهرب من نقاشه مع الشيخ محمد منصور

فقد كشف مراوغه لارى وتهربه، فكتب فى: ٢١/١٢/١٩٩٩، ما خلاصته:

- ١ - حكم الكاتب على روايات أهل السنه والشيعة فى صحاحهم وكتبهم حول المهدي بأنها من وضع الشيعة .
- ٢- يعيد كراراً إشكاله باحتجاج الشيعة بروايات السنه حول المهدي، بأنهم لا- يتقون بهم فكيف يصححون رواياتهم حول المهدي؟! مع أن روايه مصادر السنه لبشاره النبي(صلى الله عليه و آله وسلم) بالمهدي مؤيد لعقيدته الشيعة !
- ٣- ادعى بأن سجن الإمام الهادى والعسكرى(عليهما السلام) فى سامراء لم يثبت ، وأن الإقامه الجبريه تحت رقابه السلطه العباسيه حكايه منسوجه . مع أن مصادر الحديث والتريخ عند الجميع روتها ، ويُدعن بها السنى والشيعى والمسيحى والمستشرق والعالم بأسره حول بنى العباس والبيت العلوى!
- ٤- يدعو إلى تركيز البحث على الدليل التاريخى بينما يطعن فى التراث

التاريخى والنقلى بأنه من اختلاق الطائفة الإماميه لأنها مغاليه لأنهم يقولون بأن مقام الإمامه هى الحجيه التى تعدل القرآن فى حديث الثقلين، ويجتر الكاتب هذا الكلام فى حين أنه هو يطالب بالتاريخ والنقل .

٥- عندما يواجه بالحقيقه التاريخيه من سجن الدوله العباسيه للإمام العسكرى يقول لابد من التأكد من الظروف المحيطه بوفاه الإمام العسكرى(عليه السلام) وأن الدوله العباسيه سياستها لئنه مع الشيعة . ثم يتخبط فيقول إن بنى العباس كانت علاقتهم طيبه مع الإمام العسكرى(عليه السلام) ، ثم يقول لابد من البحث فى ذلك ! ويدور حول نفسه بدوامه كما لمس الذين حاوروه !

٦- حكم على قصه الخضر وموسى(عليهما السلام) فى سوره الكهف بأنها مقوله باطنيه وغلوه واسطوره ! فمشكلته فى الحقيقه عدم إيمانه أو نقص إيمانه بالقرآن ، ولعله لذلك يترك الأدله القرآنيه والأحاديث النبويه القطعيه ، ويتشبث بالأسلوب القصصى البعيد عن المنهجيه العلميه .

٧- ومن جهله أنه يطالب بالبحث العلمى ويذكر مراراً أن محمد بن زياد مهمل فى رجال الشيعة لا توثيق له ، مع أنه هو ابن أبى عمير(رحمه الله) أكبر فقهاء الرواه الإماميه ! ولايحتاج ذلك إلى جهد علمى فى علم الرجال !

وهنا دخل الكاتب ليمهد لهروبته الأخير من المناظره ، فكتب بعنوان: كلمه اعتذار من أحمد الكاتب . وخلاصتها:

الأخوه المتحاورون الكرام ، الأخوه القراء الأعزاء: تحيه طيبه ،

ثم قضايا كثيره للحوار فى عالمنا الإسلامى وبيننا وبين سائر الحضارات . وبعض مواضيع الحوار جذريه تمس أسس الإسلام وخيارات الدول الإسلاميه فى المستقبل وتعلق بإمكانيه إقامه الأنظمه الإسلاميه ...

وإذا كنا اليوم نعيد دوره الحوار حول بعض القضايا فليس لكى نجتز ما كتبه الأولون أو نكرر معارك الماضى وننسى القضايا المعاصره والملحه ، ولا نحاول إسقاط هذه الطائفه أو تلك وإنما هدفنا التفكير بواقعا ومستقبلنا على ضوء التراث ، وقد نصيب فى ما نتوصل اليه من إجتهادات جديده أو نخطئى ولكننا نعزى أنفسنا بنوايانا الطيبه...

حاولت أن أحافظ على احترامى لأصحاب وجهه النظر الأخرى وتقدير النوايا الطيبه والدرجه العاليه من الإيمان والتقوى والإخلاص والفهم والعقل التى يتمتعون بها، ولم أفترض يوماً سوء النيه فى أحد من المتحاورين أو أتهمه بالتدليس أو التضليل أو الخبث أو الإنتهازيه لا سمح الله .

أرجو أن يعذرني الأخوه القراء والمتحاورون إذا بدرت منى يوماً كلمه نابيه أو قليله الأدب بحقهم ، إذ إنى لا- أحاول أن أحاربهم شخصياً ، وليست لى مع أحد منهم عداوه خاصه... وإنما أحاول جاهداً أن أقدم وجهه نظرى للطرف الآخر ، وأن أستمع بحرص الى وجهه نظره وقد لا أفهمها بعض الأحيان حق الفهم...

إلا أنى أعتقد أن الأدله التاريخيه التى أوردها المؤلفون السابقون حول وجود الإمام الثانى عشر قصص ضعيفه ومشكوك فيها ولا يمكن أن تبنى عقيدته نتخاصم عليها ولا أعتقد أن الإيمان بوجود انسان سوف يدخل الجنه ولا يخرج من النار!

ومن هنا فإنني أستغرب حقاً حده البعض من الإخوة المتحاورين حول الموضوع وانفعالهم واستخدامهم لبعض الألفاظ غير المناسبة وتصوير موضوع وجود الإمام الثاني عشر وكأنه أساس الدين .

فأجابه محمد منصور ، بما خلاصته:

مما يجعلني أقطع بأنك لا تريد النقاش وإنما تريد أن تنزل مواضيع كتابك ولا شئ جديد عندك ، أنك تكرر المطلب الذي ردك الأخوه فيه بالأدله والروايات الصحيحه ، والتي لم تجب عليها الى الآن ! ثم كتب:

الكاتب ينكر ضروره ظهور المهدي الموعود على لسان النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) عند المسلمين كافه ، ويزعم أنها فرضيه مختلفه ! فإذا كان يفترض اختلاق روايات المهدي (عليه السلام) من الغلاة الباطنيين فماذا يصنع بروايات السنه فى صحاحهم وكتبهم الأخرى المعتمده ؟

وماذا يصنع بحديث الثقلين هل هو من وضع الغلاة الباطنيين فى زمن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم)؟ وهل القرآن وسوره الكهف والخضر من وضع الغلاة الباطنيين !؟

وماذا يصنع بحديث الأئمه اثنا عشر كلهم من قريش، وبحديث من مات ولم يعرف أو يبائع إمام زمانه مات ميتة جاهليه؟ وحديث لا تخلو الأرض من حجه؟ وهل الوحي النازل على النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) غلو باطنى !؟

إن عقله السريه فى نظام المخابرات الدوليه فى العصر الحديث هى عقله غلو وغلامه باطنيين؛ لأن الباطنيه تدعو إلى السريه والتستر ، فكل المخابرات

فرق غلاه باطنيه ما لم يخرجوا إلى السطح في العمل ويشهروا انفسهم !

ثم إنه يدعى اتفاق الكل على إنكار ولاده الإمام الثاني عشر بن الحسن العسكري وأنه لا ينكر هذا الاتفاق أحد ، ولا أدرى كيف لا يحترم الكاتب أبسط درجات عقل القارئ وأدنى درجات الشعور والفهم !

إن سبب إنكار الكاتب أنه يرى أن القول بظهور المهدي (عليه السلام) يستلزم القول بالإمامه الإلهيه ، ولذا يتهم علماء السنه الذين يثبتون ولاده الإمام الثاني عشر بن الحسن العسكري (عليه السلام) بأنهم إما شيعة أو كلامهم إفتراض ! فالمهدويه كلها عنده غلو وتأليه ! ورواياتها حتى في صحاح السنه وضعها فيها الغلاه الشيعة !

فالإمامه المعهوده من الله تعالى كلها غلو أو تأليه ويستدل على ذلك بأنكم تقولون بأن الإمام يعلم الغيب ، ويوحى إليه أو يلهم ، وتعرض عليه الأعمال ، وأنه أعلم من الملائكه ، ويقدر على بعض التصرفات التكوينية ، لكننا نجيبه بقوله تعالى: **عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا. إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ .**

وقوله تعالى: **وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ .**

وقوله تعالى: **وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ .**

وقوله تعالى: **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً... وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ..**

وقوله تعالى: **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ..**

وأمثالها كثير مما يثبت القرآن لأفراد من البشر ولم تستلزم ألوهيتهم ! ولعل الكاتب لا يجرؤ على التصريح بالقول بأن فى القرآن غلواً ورائحه باطنيه !

كما يدعى الكاتب أن السريه فى الولاده مذهب باطنى، وهذا يستلزم أن ما فى القرآن الكريم من خفاء وسريه وولاده موسى مذهب باطنى تسلل إلى القرآن الكريم ، فالكاتب صاحب منهج علمانى لا يثق بأى حديث مروى عند السنه والشيعه ! كما لا يثق بما وراء الحس الظاهرى حتى فى إخبارات القرآن الكريم ! ولعله من هذا الباب ينكر قصه الخضر(عليه السلام) لأنها باطنيه ، ولعه يقول ذلك فى قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ.

كما ادعى الكاتب أن الشيعه ترفض كتاب الصفار ، مع أن الذى روى الكتاب عن الصفار أعلام الطائفه ، فكيف رفضوا الكتاب ! ثم ادعى أن كل من روى عن المهدي هم الفزارى وآدم البلخى والرازى والخصيبى ، ثم ناقض نفسه بأن علماء الشيعه يرفضون أحاديث هؤلاء الأربعة .

وكذلك قوله إن العبرتائى شيخ الشيعه وأنه اختلق ولاده الإمام الثانى عشر(عليه السلام)، ثم يقر بأن الشيعه لعنته .

والحاصل: أن منهجه عدم قبول أى حديث مروى عن طرق أهل السنه والشيعه يتضمن عقيده فيما وراء الحس الظاهرى ، وأن ما فى الشريعه مطلقاً مما هو وراء الحس من صنع الغلاه والباطنيه ، وما أدرى إذا وصلت النوبه إلى القرآن الكريم فماذا سيكون كلامه !؟

الفصل السادس: استغلال الوهايبه لأحمد الكاتب فى الفضائيات وشبكات النت

اشاره

ص: ٣٠٧

جميعه إحياء التراث المتطرفه تبني لارى فى قناه المستقله

أصاب الذعر خصوم الشيعة المتعصبون من ظاهره (المستبصرين) الذين يدخلون فى مذهب التشيع فى أغلب بلاد المسلمين ، وأن أكثر المستبصرين من المثقفين ! وكتب مشايخ الوهابيه فى ذلك مقالات وألفوا كتباً ، وكلها تنادى بالويل والثبور ، وتدق ناقوس الخطر على الإسلام والمسلمين ، لأن مثقفين فى مصر أو أندونيسيا أو الأردن ، اختاروا مذهب أهل البيت (عليه السلام)!

وكان فى طليعه المهتمين بالتصدى لظاهره الإستبصار جميعه إحياء التراث السعوديه للعمل ضد الشيعة ، وهى مسجله فى الكويت ، ويمولها متعصبون كويتيون وسعوديون وسوريون . فتوصلت أدمغتهم الى ضروره تمويل برامج فى قنوات فضائيه ، تهاجم مذهب الشيعة وتطعن فيه ، وتحذر المسلمين من اعتناقه !

وكلفوا قاضى القطيف الشيخ صالح الدرويش أن يتولى ترتيب ذلك ، ويختار لهذه البرامج أشد المشايخ تعصباً ضد الشيعة ، فوقع اختياره على أربعة أشخاص هم: الشيخ عثمان خميس من الكويت ، وليس من آل الخميس ولا ابن خميس . والشيخ عبد الرحيم البلوشى ، وهو إیرانى يعيش فى لندن . والشيخ عبد الرحمن

دمشقيه ، وهو لبناني متمسلف يعيش في الرياض وباريس . والشيخ عبد الرسول عبد الزهره لارى ، المعروف بأحمد الكاتب !

وفاجأ الدرويش الناس في شهر رمضان ١٤٢٣، بظهور عثمان خميس ودمشقيه وبلوشى في قناه المستقله في لندن في برنامج باسم "الحوار

الصريح" بعد التراويح ، انهالوا فيه بنفث تهمهم وشبهاتهم ضد التشيع والشيعة !

ودعوا معهم في الإستديو السيد حسين الشامى بصفته رجل دين يمثل المذهب الشيعى ، وخدعوه بأن البرنامج يدعو الى الوحده الإسلاميه ! فانسحب بعد الجلسه الأولى واعتذر ! فأحضروا بدله الشيخ شمران جبر ، وهو مدرس لغه عرييه فقط ، فاعترض الشيعة وطالبوا بأن يحضر منهم أكفأ ، فقبلت القناه بعد أيام أن يشارك كل من الدكتور عبد الحميد النجدى والدكتور محمد التيجانى ، وكانت المناظرات المعروفه سنه ١٤٢٣، وكان لها تأثيرات إيجابيه ، وتأثيرات سلبيه على التعايش بين الشيعة والسنة فى عده بلاد ، خاصة الخليج وباكستان !

ومن ذلك اليوم أخذ الدرويش ومدير القناه يضغطون على السيد محمد الموسوى ، الذى اعتبرته القناه منسقا عن الشيعة ، ليقبل بمشاركه أحمد الكاتب فى المناظرات ! فرفض الموسوى ذلك لأن الكاتب ليس شيعياً فكيف يشارك باسم الشيعة؟! ومع ذلك قام الدرويش ومدير القناه بعدها ، بإلغاء اتفاقنا معهم على مناظره عن نشوء المذاهب ، وكان يمثلنا فيها عالم شيعى من السعوديه هو الشيخ على آل محسن ، وفاجؤونا باستبدال الماظره بأحمد الكاتب وحده ، وأخذ

يطرح بدعته ويهاجم التشيع والشيعة ، ومدير القناه يصغى اليه ويؤمن على أفكاره ويعلن أن كرسى الشيعة فارغ لمن يريد منهم المشاركة !

وبقى أحمد الكاتب عدة أيام ينفث سمومه فاضطررنا للحضور ، فشارك الشيخ حسين الأسدي، ثم ذهبت أنا من قم ! ورغم أن مدير القناه كان متحيزاً الى أحمد الكاتب والدفاع عنه بكل وسيله ، إلا أنا أثبتنا للمسلمين خيانتة العلميه ، وبتره للنصوص ، وهروبه من النقاش العلمى الى الجدل والمكابره !

وهذا تعريف مختصر بهؤلاء المشايخ المتطرفين ، الذين صاروا أصدقاء حميمين لعبد الرسول ، فكل واحد منهم له ملف فى التطرف والتكفير والأعمال المعاديه للشيعة ! وأكتفى بأن كبيرهم الذى علمهم السحر ، كما أكد لى بعض الثقاه ، هو الشيخ صالح الدرويش ، وهو رئيس المحكمه الشرعيه فى القطيف ، وهو نجدى ، ناعم الملمس كالحيه ، يستعمل التقيه مع الشيعة فيتظاهر بمودتهم وموده أهل البيت(عليهم السلام) ، بينما يعمل ليل نهار فى الكيد لهم !

وهو صاحب مشروع مناظرات قناه المستقله ، والممول لهؤلاء المشايخ وغيرهم وناشر عشرات الكراريس والأشرطه والكتب ، التى توزع فى المنطقه الشرقيه وموسم الحج ! وتمويله من(جمعيه إحياء التراث) السعوديه المعروفه بحقد أعضائها على التشيع والشيعة !

أما عايض الدوسرى ، فهو سعودى يعيش فى الرياض ، وهو متعصب ضد الشيعة ، ومتحمس جداً لمناظرتهم والدعايه ضدهم !

وهو من أوائل المشاركين في مناقشات شبكه النت ، يحب التحدى والخصومه ، وليس النقاش العلمى ! وكان يكتب بأسماء متعدده قد تصل الى عشره أسماء ، وأشهرها ديكارت والملاك الطائر، والأستاذ ، وأحمد الكاتب ، وله قصص فى الهاكرز وتخريب مواقع الشيعة ، وسرقه بريد خصومه .

وقد اصطدم بشده مع الصحفى المعروف نبيل شرف الدين الذى يكتب باسم مالك الحزين ، واعترف عايش بأنه سرق بريده ! مضافاً الى أنه مشبوه بصلاته بسفارات أجنبيه !

وأما عثمان خميس ، فيوهم إسمه أن أباه أو عائلته خميس ، بينما ليس له أى أقارب فى الكويت ، إلا الذى تبناه ورباه واسمه محمد خميس ، والمعروف فى الكويت أن أمه سوريه وضعت فى المستشفى وتركته وغادرت الكويت الى سوريا ! فأخذته وزاره الشؤون الإجتماعيه ، ثم تبناه بدوى يدعى محمد خميس وسماه (سمير) وعاش فى بيت متواضع فى منطقه الفحيحيل .

وكان سمير شاباً سنياً عادياً ، عرف بأنه لاعب كره ، وعند غزو صدام للكويت هرب مع السلفيين الى السعوديه وآمن بمذهبهم ودرس منه شيئاً ، وسمى نفسه عثمان ، وعندما عاد الى الكويت بعد تحريرها ، أعلن أنه صار سلفياً ، وجمع كتب المذهب الشافعى فى ساحه بيته فى محله فحيحيل ، وصب عليها النفط وأحرقها لأنها باطل ! واقتنى بدلها كتب ابن تيميه وأتباعه ، لأنها حق !

وقد اهتمت به جمعيه إحياء التراث ومتطرفوا السلفيه ، فنشط فى الكويت فى إعطاء الدروس وتوزيع الأشرطة ونشر الكتيبات ضد الشيعة ، وسعى للتغريب

بضعاف الشيعة ليخرجهم من مذهبهم! ولشباب الشيعة معه مناظرات مفحمة!

كان يشارك في مناقشات شبكات النت من سنة ١٩٩٨، ثم أنشأ موقعاً سماه (أنصار الحسين) وملاًه بالشبهات والإفتراءات على الشيعة، ثم موقع البرهان.

وقد اشتهر في مناظراته في البالتوك مع الدكتور المستبصر اليماني عصام العماد وهي مسجله على قرص، وقد اعترف فيها بهزيمته، خاصة عندما أعلنت الدكتوراه أمينه المغربيه تشيعها بسبب ضعف حججه، وشكرته على ذلك، ودعته الى المناظره فلم يستجب! وكان وعد بأن يناظرني بعد انتهاء مناظرته مع السيد عصام، لكنه أخلف الوعد ن وأعلن أنه بحاجة الى أن يرتاح سنتين!

ثم اشتهر في مناظرات قناه المستقله. وله ملف حافل بالقصص والمؤاخذات!

وأما عبد الرحمن دمشقيه، فهو لبناني متمسلف، ومتمحمس أكثر السلفى بالولاده، وقال إنه في نشأته درس في الأزهر وطرده منه لسبب أخلاقي قبيح، وقد سجل الشيعة إعترافه بذلك بصوته!

وكان يسكن في السعوديه ثم سكن في باريس وكان يعمل مع أبيه في بيع السيارات، فاختلف معه، ثم استغنى عن العمل، وفرغوه للعمل ضد الشيعة!

وله نشاط في شبكه النت في البالتوك، وفي مواقع السلفيين المتخصصه في شتم الشيعة، وقد عرف بمشاركته في مناظرات قناه المستقله!

وأما عبد الرحيم بلوشى، فهو إيراني من بلوشستان، كان يطمع بإمامه الجمعه في زاهدان، لكن إمام الجمعه المولوى عبد العزيز أوصى قبل وفاته بالإمامه الى مولوى عبد الحميد، وهو صهر عبد الرحيم على أخته، فاختلف معه عبد الرحيم

بشده وعاداه الى يومنا هذا !

وهو معبأ بكره الإمام الخميني (قدس سرّه) والثوره وقادتها ، وكانت له صلوات بالإخوان المسلمين في سوريا ، وزوجته سوريه من أوساطهم . وقام بأعمال ضد إيران ، ثم ارتبط بالسعوديه وتمسلف ، فصار عدواً لكل شيعى .

وكان يسعى لتأسيس إذاعه باللغه الفارسيه ضد إيران ، وتنقل لهذا الغرض بين السعوديه والإمارات وسوريا وباكستان ، وساعده على ذلك صالح الدرويش .

ثم استقر البلوشى في لندن وأسس ما يسمى بجمعيه الدفاع عن حقوق السنه في إيران ، وهو موقع ينفر زائره ، لأن البلوشى يجمع صور الجثث التى لا يعرف أصحابها ويضعها فيه مدعياً أنها جثث سنه قتلتهم حكومه إيران لأنهم سنه !

ولذلك صار مضرب المثل في فقدان المصداقيه !

وقد عرفه الجميع بمنطقه العامى الفاحش ، واشتهر في مناظرات المستقله بشتائمه ، وقلت يوماً لمديرها الدكتور محمد الهاشمى : هل البلوشى عالم ومناظر حتى تأتينا به ؟ فقال: إنى قدمت به خدمه للشيعه ! يقصد بذلك أنه عدو أحقق !

ص: ٣١٤

استعمل السلفيون نفوذهم فى قناه الجزيره ، فاستضافت لارى بتاريخ: ٤/٨/١٩٩٩ فى برنامج (بلا- حدود) وأعطوه لقب المفكر الشيعى ! ليوجه التهمه الى علماء الشيعة بأنهم اخترعوا مذهب الإمامه ! ولم يدعوا معه أحداً ليرد أباطيله !

وقد اعترف مذيع برنامج الجزيره ، وهو متعصب ضد الشيعة ، بأن مئات الإتصالات من مراكز الشيعة وجمهورهم انهالت عليه ، يعترضون على تقديم قناه الجزيره أحمد الكاتب باسم الشيعة ! ولم يعطوا للشيعة مجالاً ليردوا على مزاعم أحمد الكاتب ، إلا مداخلتين مختصرتين من إيران !

وقد افتخر لارى بأنه أعلن فى قناه الجزيره توبته عن مذهب التشيع ! فقال فى شبكه هجر ، فى موضوع مع الدكتور(مالك الحزين) بتاريخ: ٨/٤/٢٠٠١ بعنوان: أحمد الكاتب.. وكلمه قبل السقوط: (وأود أن أقول لك بأنى قد أعلنت فى قناه الجزيره وقبلها وبعدها ، بأنى لم أعد أؤمن بنظريه الإمامه ولا الإثنى عشرية ، وأنى أعرف نفسى بأنى شيعى جعفرى فقط ، وربما أقول بأنى مسلم يؤمن بالشورى أو الديموقراطيه الإسلاميه.. ومن المؤسف أن بعض الإخوه يجند نفسه للحديث ضد مبدأ الشورى أو الديموقراطيه ، وهو يعيش تحت هيمنه الظلمه والمستبدين والطغاه ، وبدلاً من أن يعملوا من أجل تغيير واقعهم وبينوا مستقبلهم ، تراهم يغوصون فى صراعات الماضى السحيق ، ويؤيدون نظريات عفى عليها الزمن وغير قابله للتطبيق . وكل هذه المأساه تنبع من عدم معاشه العصر ، والبقاء فى متون التاريخ). انتهى.

أقول: كلام لارى فى مذهبه متهافت ، وهو ناصبى كما بينا فى الفصل الرابع !

اهتموا بنشر كتابه ومقالاته ، في شبكات النت ، وفي الفضائيات ! وأخذوه الى المؤتمرات والى السعوديه ، وهو معهم كالعنزه
المجروره الضاحكه !

وقد نشط الشيخ "مشارك" لتعريفه في شبكات النت ، ومشارك عالم وهابى يسكن في جده ، ويغض الشيعة ويكفرهم ! وهو
من أوائل من هاجموا الشيعة في الشبكات ابتداءً من شبكه الساحه العربيه سنه ١٩٩٨ ، الى شبكه أنا العربى ، وشبكه شيعه لنك ،
ثم شبكه هجر ، وغيرها . وقد تكررت منه بذاءه اللسان والهروب من النقاش حتى منعت شبكه هجر النقاش المذهبي وأوقفت
اشتراكه . وتجد مناقشاته في كتابنا الإنتصار- مناظرات الشيعة في شبكه النت . وقد شغل لمدته منصب مدير شبكه سحاب
المتطرفه المؤيده للطالبان !

صار مشارك هذا صديقاً حميماً لعبد الرسول لارى ! بل أينما وجدت في شبكات النت عدواً لدوداً للشيعة ومذهبهم ، فاعتبره
صديقاً ودوداً لأحمد الكاتب ، أو عبد الرسول لارى !

سعى مشارك ليدخل لارى في شبكه هجر فيواجه به الشيعة ، فاتصل بمدير الشبكه ، وطلب للارى اشتراكاً في
هجر: <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٧٣>

وكان رأى أن لايعطى اشتراكاً في هذه الشبكه الشيعيه ، بل يذهب أحد الشيعة لمناقشته في شبكات الوهابيه التى استضافته
وطبّلت له وزمّرت ، كشبكه سحاب

أو شبكه أنا المسلم ، أو شبكه القلعه !

فكتب بتاريخ: ١٥/١٢/١٩٩٩: منذ سنوات وأحمد الكاتب يرسل رسائل الى كبار علماء الشيعة ومتوسطيهم وصغارهم.. يطرح فيها أفكاره البائسه ، ويدعوهم الى عقد مؤتمر لمناقشه هذه الأفكار (العظيمه) ! ثم أخذ يلح في رسائله لهم طالباً مجرد الجواب على رسائله ، فأهملوه ولم يهتموا به لأنه منحرف مهترق . وحسناً فعلوا. فقد قال بعض أصدقائه: إنه يبحث عن الشهره ليقول إنى ناقشت كبار علماء الشيعة وراسلتهم !

وما دتم طبلتم له وزمتم يا مشارك... فكن أنت واسطه ليعطوني اشتراكاً فى سحاب لأجيب أحمد الكاتب ، وأثبت لكم أنه عدو لكم ولنا !

ولم يُجب مشارك.. وفجأه نشر ملاحظ هجر أنه أرسل اشتراكاً الى أحمد الكاتب . وكتب له مشارك: وصلنى على البريد من أحمد الكاتب.. لقد أرسل لى الأستاذ العلى مرتين إسماً ورقماً للدخول فى الحوار ولكنى لم أستطع الدخول ، وقد أخبرته بذلك يوم أمس..

فأجابه موسى العلى مدير هجر: يستطيع الكتابه فى شبكه هجر الثقافيه ، وقد تم إصلاح الخلل التقنى وتسجيله مجدداً.

وكتب مشارك بتاريخ: ١٥/١٢/١٩٩٩، يتحدى فيه الشيعة بعنوان: يا من زعمتم أنكم شيعة على: هل تستطيعون الرد على (الشيعة الجعفرى) أحمد الكاتب؟

فكتب له: أحمد الكاتب ، واسمه عبد الرسول لارى ، لاينفعك يا مشارك.. فهو فارسى ، كان شيعياً وموظفاً فى إذاعه طهران ، وصار محيراً لا شيعى ولا سنى !

ص: ٣١٧

وهو يرى أن السنين ضالون كالشيعه ! فابحث لك عن أغنيه أخرى غير لاريه !!

ودخل لارى موقع هجر، ورافقه مشارك فى حواراته معنا وكان يكتب أحياناً!

فكتب جميل لمشارك: سترجع بخفى حنين يا مشارك ، بإذن الله تعالى !

وأجابه مشارك بتاريخ: ١٥/١٢/١٩٩٩، وأفحش فى كلامه على جميل ، الذى كان اصطدم به فى مناقشاته قبل سنتين ، فحذف المراقب ما كتبه !

وكتب له الفاطمى ، وهو كويتى أجاد فى مناقشاته مطارده مشارك:

إلى الأبخ المسمى نفسه (الكاتب): ماذا استفدت من نشر أفكارك داخل البيت الشيعى؟ تصفيق مشارك لك؟ فلماذا هذا التناقض؟!

وكتب عزام بتاريخ: ١٧/١٢/١٩٩٩:

هنيئاً لك يا أحمد الكاتب بأبيك الروحي وأستاذك الجديد ، الذى تستلهم منه إبداعاتك وأفكارك الراقية ! ولكن لا أعلم هل أنت مشرك فى نظره بسبب اسم (عبد الرسول)؟ أم أن مشارك أعماه تعصبه ضد مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فسكت عن شركك؟!

وكتب له بتاريخ: ١٨/٧/٢٠٠٢، موضوعاً بعنوان: عشره أسئلة تكفى لأحمد الكاتب:

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=٤٠٢٤٨٠١٩٣>

السؤال الأول: هل تعتبر أن ما وصلت اليه يقين ليس بعده تغيير ، أم كل شئ قابل للتطور حتى عقائدك وآراؤك الشوريه ؟ وهل أنت على يقين بأن دعوتك هذه تنفع المسلمين وتساعد على النهوض بهم ، مع أنك مرفوض منهم جميعاً؟!

السؤال الثانى: إذا قيل لك تفضل هذه دوله إسلاميه دوله اليمن مثلاً ، فكيف

تحكمها ، ماهو الدستور ، والمذهب المتبنى ، وآليه الشورى المعبوده عندك ؟ وهل تكون أنت الحاكم الشرعى أو تنصب حاكماً غيرك؟ وهل تجعل زوجتك فى منصب أم لا؟ وهل تخبرنا ماذا تتوقع لنظام حكمك بعد سنه أو سنتين ؟

السؤال الثالث: صف لنا معبودك ، وهل صفاته عين ذاته ، وهل هو موجود فى كل مكان ، أو فى مكان خاص ؟ وهل تثبت له الصفات غيباً حسيّاً كابن تيميه

أم تنزهه كأهل البيت(عليهم السلام) .

السؤال الرابع: هل تعتقد بالعصمه المطلقه لنبينا(صلّى الله عليه وآله وسلّم) قبل البعثه وبعدها ؟ أم بالعصمه فى خصوص تبليغ الرساله ؟

الخامس: ما رأيك فى الصحابه هل هم عدول ، وهل كلامهم حجه شرعيه ، وهل روايتهم صحيحه يجب الأخذ بها ، خاصه أبو بكر وعمر وعائشه وحفصه وعثمان ؟

السادس: ما رأيك فى السقيفه ، هل كانت شورى ، أو عملاً قليلاً لأخذ السلطه ؟

السابع: ما رأيك فى المذاهب ، هل يختار المسلم منها أى مذهب يشاء ، وأى فتوى يشاء ، سواء كان مجتهداً أو عامياً ؟

الثامن: ما هو منهجك فى تصحيح الأحاديث والآثار والتاريخ وتضعيفها هل تقبل بتوثيق السنه ، أو الشيعه ، أو تجتهد أنت فى كل راو.. وما هو ميزان الترجيح عندك إذا وجد فى الراوى من يوثقه ومن يضعفه ؟!

وكتب ابن التراب: مولاي العالمى يرجى إعطاءه اختيارات ، أو السماح له بالاتصال بصديقه أحمد المهري (المهاجر) !

وكتب أحمد الكاتب: المدعو عاملي: لو كنت تملك قليلاً من الجراه والشجاعه لتبني ما تكتب هنا وتحمل مسؤوليه ما تقول ، لكنك أعلنت عن هويتك واسمك الصريح . أما أن تتكلم علناً في التلفزيون بصوره ، وتحدث هنا سراً بصوره أخرى ، وتأخذ حريتك في الإسفاف فالحديث معك مضيعه للوقت وإسفاف كبير ! العاملي: طار الحلم ، فأين العلم ؟

فكتب مصطفى:

أبا أمل: الرجاء تكلم بأدب مع الشيخ العاملي أطل الله عمره وبلا مهاترات .

وكتب محمد عيسى: شكراً شيخنا العاملي دام ظله على فتح هذا الموضوع . نعم نريد أن نتعرف على معتقدات أبي أمل فهو يكتب في الفروع ويختلف معنا في الأصول ، ويختلف مع جميع المذاهب الإسلاميه .

المحترم أبا أمل: نحن نعرف من هو العاملي ونعرف من أنت ! لقد تهلل وجه النواصب بك ورحبوا بك في الجنادرية ! وأكثرت علينا الأكاذيب حيث قلت: الشيعة سبعون فرقه ، إذن السنه ثلاث فرق فقط على حسب كلامك .

أنت تتهم الشيخ لأنه قال عنك بعض الحقائق ! لا- تنس أخى بأنك تسئ الى مذهبنا وعلماننا ! كن عادلاً ! أنت تقول كلمه أسطوره وتكررها مراراً ، وتسئ الى

علماننا بأن تصفهم بالغلو وبعدها تكفر الغلاه وتلعنهم وتريد بذلك توجيه اللعن الى علمائنا بطريق غير مباشر !

معنى هروبك عن الإجابة على هذه الأسئلة هو عدم وجود منهج واضح لديك ! عشقت مواضيع الغلو لترمي بالشبهات على الأقل علماء ، وتركت هذا الموضوع

حتى لا يعرف معتقداتك أمثال العاملى . والله ورب الكعبة ذكرتنى بهروب عثمان الخميس ، فأنت لا تختلف عن عثمان لا دليل ولا حجه ! وسوف يتشيع على يديك الكثير من السنه وسوف يتعرف الشيعة على إمامهم الثانى عشر(عليه السلام) أكثر وأكثر بسبب الإشكالات التى أوردتها . ولك فى حصل من تشيع الدكتور أمينه المغربيه بمحضر الشيخ عثمان الخميس عبره ! أنصحك بأن تستريح سنتين !

وكتب الفلاح بتاريخ: ١٩/٧/٢٠٠٢:

الأخ الشيخ العاملى حفظه الله . خفف الأسئلة لعله يستطيع الإجابة على أحدها .

وكتب العاملى: شكراً للإخوه الذين طالبوه بالإجابة على هذه الأسئلة ، لكى يتضح لذى عينين أنه لا يملك أفكاراً حقيقه أبداً ! والله لقد فتحت له بهذه الأسئلة أبواب الخير ، لكى يفكر جدياً فيما هو عليه وفى مستقبله وآخرتة ، ولو أجاب وناقش لتغيرت جملة من أفكاره التى تجرُّ

عليه الدواهى! لكن: وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي أَنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ أَنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ).

وكتب منار الحق: بارك الله فىك شيخنا العزيز العاملى ، ووفقك الله فى الدنيا وفى الآخرة . من الفائزين إن شاء الله بجاه محمد وآل محمد .

أبو أمل المدعو أحمد الكاتب المفلس: لو لم يكن خائفاً لأجاب ، ولكن أعجبتنى طريقته فى التهزب . بارك الله فىكم يا شيعه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وشيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) وشيعه أهل البيت (عليهم السلام) .

وكتب noon11 ، وكان مناصراً للكاتب ، ثم هداه الله تعالى بعد سنه:

الشيخ العاملى: ما أكثر الأسئلة وما أقل الفائدة ! لماذا لا تركز على حقوق أهل

ص: ٣٢١

البيت وموضوع الغلو حتى نصل الى نتيجته !! فى الحقيقه جميع الأسئلة المطروحه مهمه ، ولكن أين هو الوقت الكافى لبحثها العميق والجدى من قبل كل المهتمين وعلى مرأى ومسمع من جميع القراء الأعزاء !!

وكتب محمد عيسى: أخى Noon١١ ، دعنا من موضوع الغلو فهناك مواضيع كثيره له ، وأعتقد بأنه يبحث فى مواضيعه بما فيها الكفايه .

ألا تعتقد أخى نون أنه من الأفضل أن نناقش أبو أمل فى مواضيع أهم من موضوع الغلو لماذا تحكم بقله الفائده !! توجد فائده كبيره وهى عجز وضعف حجيه المسؤل ، وتعلل بأمر لا- يخلو صدوره منه كثيره نعم لو وافق فهما يحددان ما يتفقا عليه من الأسئلة . ونحن نتابع.

وكتب لارى (أبو أمل): ذا كان الإخوه لا- يفضلون بحث موضوع الغلو ويريدون بحث موضوع حقوق أهل البيت ، فلماذا لا يبحثون وجود المصداق الأخير من أهل البيت وهو(محمد بن الحسن العسكرى) فإذا كان حقاً موجوداً فليتحدثوا بعد ذلك عن حقوقه . أما إذا لم يكن شخصيه حقيقه ولم يستطيعوا إثبات وجوده ، فكيف يتحدثون عن حقوقه . سؤال معقول أليس كذلك؟

وكتبت زهر الياسمين: الشيخ العاملى المحترم: اقتباس وهل تجعل زوجتك فى منصب أم لا ؟ هذه غير لطيفه منكم ، فمهما كان الخلاف بيننا وبين الرجل تبقى منطقه محرمه لا يجوز الإقتراب منها لأى سبب لا بضرب المثال الصريح ولا السخرية وهى حريم الرجل وحرمة بيته والحمد لله أن أحمد الكاتب لم ينزلق فى الرد عليكم إلى ضرب مثال يمس حرمكم المصون . الرجاء الإبتعاد عن هذا

ص: ٣٢٢

الباب وشكراً لكم وأعلم منكم سعه الصدر والسعي لرضا الله وفقكم الله ورعاكم.

وكتب جعفر الحر: الأخ noon ، ياليت الموضوع كان متوقفاً على الغلو! شيخنا العاملى.. أحستتم ، الحمد لله الذى فضح الباطل .

وكتب العاملى: الأخت المحترمه زهر الياسمين ، يبدو أنك التبست عليكى عبارتى ، فالموضوع أن الأخت أم أمل زوجه أحمد الكاتب لبنانيه ، من منطقه النبطيه ، من قريه حاروف ، وعائلتها شيعيه متدينه ، وهى كانت متدينه ، لكن أضلها زوجها مع الأسف ، وسمعت أنها فى لندن تزور بعض البيوت وتحاول أن تشكك بعض المؤمنات بالأئمه (عليهم السلام) ، ولذا صارت منبوذه كزوجها .

وقصدى بسؤالى: هل إذا صار رئيس دوله يعطى زوجته منصباً أن أعرف هل يعتقد بمشاركه المرأه فى الحكم الإسلامى والحياه السياسيه.. أم لا-؟ وليس فى ذلك انتقاص للمرأه ، أو لزوجته المحترمه ، صانها الله وستر عليها وعلى أولادها ، وفضح زوجها أكثر مما هو مفتضح !

وكتب المٌحمدي: الى داعيه الشورى الأخ أبا أمل: ما معنى الشورى وبم تتقوم؟

وكتب الأراكى: أسئله فى محلها لأستاذنا وشيخنا الفاضل العاملى .

وكتب لارى: الأخ العزيز المحمدى . معنى الشورى واضح ولا يحتاج الى تفسير وهو انتخاب إمام المسلمين برضا الأمه ، ورفض الحكومات العسكريه والوراثيه القسريه . ويمكن تحقيق ذلك إما مباشره عبر الإقتراع العام ، وإما عبر مجلس الشورى المنتخب والممثل للأمه . كما هو حاصل فى الجمهوريه الإسلاميه حيث يتم انتخاب المرشد عبر مجلس الخبراء ، ويتم انتخاب رئيس

الجمهوريه عبر الإقتراع العام ، ويتم انتخاب المجلسين (الشورى والخبراء) بصورة حرة ديمقراطيه ، وعلى أساس الإسلام والفقہ والعداله .

وكتب رافد: أبا أمل: إذا أمكن بعض الأسئلة المستعجله وهى: ١- ما هو موقفكم من قضيه عداله الصحابه ٢-ماذا يشكل لك موقف الزهراء(عليها السلام)وغضبتهها على أبى بكر ووفاتها سلام الله عليها على ذلك. ٣- من هو إمام زمانك وهل تؤمن بحديث وجوب البيعه فى حياه المسلم ٤-ما هو موقفك بالنسبه للوضوء هل تتبع الرأى الشيعى أم السنى؟ وكذا بالنسبه للجمع بين الصلاتين والسجود على ما يصح عليه السجود . ٥- هل لكم مرجعيه خاصه فى مستحدثات المسائل أم تعتمد على رأيك الشخصى؟

وكتب وعد العراقى: جواب السؤال الأول: نعم أعتبرها يقيناً لأن حب معاويه أعمانى لا أرى معه الخطأ!

جواب السؤال الثانى: أحكمها بسنه الشيخين التى رفضها على(عليه السلام)وأعطى زوجتى منصب الإفتاء كما كان لعائشه .

جواب الثالث: معبودى له يد . له عينين . ليس أعور. له رجل يضعها فى جهنم . كان فى عماء !! له وجه يكشف يوم القيامه . أراه يوم القيامه . يضحك هاهاها . يجلس .. يذهب . يعود.. له صوت.. له كرسى على شكل سرير .الخ.

جواب الرابع: لا أعتقد بالعصمه المطلقه. كيف أعتقدها وقد ذكر لى البخارى (أو مسلم) أصح كتاب أن الرسول ينسى فيذكرونه ! وأنه يسب ويلعن الصحابه دون استحقاق ، وأنه يخادع الناس (يقشمر) يقول لهم لاتلقحوا النخل فلا يخرج

تمر المساكين ! وأنه يجيز مزار الشيطان بعد أن وصفه أبو بكر بمزار الشيطان وأنه يبول في زباله القوم (سباطه يعنى زباله) وأنه وأنه .

معقول له عصمه مطلقه وقد خالفه عمر بأمور وأنزل الله قرآناً يوافق عمر ويخطئ الرسول؟ معقوله معصوم؟

جواب الخامس: الصحابه عدول حتى وإن لوث أحدهم منبر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) بالخمرة ، أو أن أحدهم قتل عماراً ، أو حارب علياً(عليه السلام).

هم عدول ، ولو لم يكونوا كيف نصح أفعال أبي بكر وعمر . هات يا سائل نظريه أقوى منها لتبرير أفعال الخلفاء ومعاويه ، ونحن نوافقك.

جواب السادس: الشورى كانت بكرية عمريه جراحيه ، وإلا أجبني كيف نوفق بين قول البخارى أحب هذه الأمة أبو بكر،وعندنا إشارات بتفضيله: يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . ومروا أبا بكر يصلى بالناس . كيف نوفق بين هذا وبين قوله هو لعمر: مد يدك أبايعك أو أبو عبيده كذلك فهل هو يعلم أنه أفضل الأمة وهل يعلم أنهم يعلمون أو أنها نفاق ؟ ماذا تقول ؟!

جواب السابع: للمسلم أن يختار منهج ابن تيميه فقط . وكل فكر غير فكره غير مكتمل ، لأن دين ابن تيميه دين اليهود إلا عزير ابن الله !

جواب الثامن: منهجى فى تصحيح الأحاديث كما قال ابن تيميه: حديث سد الأبواب إلا باب على من وضع الشيعة !

وكتب محمد عيسى بتاريخ: ٢٠٠٢/٧/٢٠:

مرحباً بعودتك فى هذا الموضوع . قلت بأن الإخوه لا يفضلون البحث فى

ص: ٣٢٥

موضوع الغلو ، هذا صحيح ولكن معك فقط إذا كان الإخوه لا يفضلون بحث موضوع الغلو (فلماذا لا يبحثون وجود المصداق الأخير من أهل البيت وهو(محمد بن الحسن العسكري) فإذا كان حقاً موجوداً فليتحذروا بعد ذلك عن حقوقه) . أبا أمل: الإمام المهدي(عليه السلام)هو الثاني عشر ، فعلينا أن نرقى في البحث درجه درجه حتى نصل الى النهايه . لماذا لا تقترح أن نبحث في الأساس ثم نصعد فمن ينكر الأساس لا يهمننا إذا أنكر الثاني عشر الأساس هو حقيقه خلافه الإمام علي(عليه السلام)وأنها بالنص بلا فصل مباشره بعد النبي(صلى الله عليه و آله وسلم) وأن الثالثه مغتصبون وحفيدهم معاويه ، وهكذا يتلاشى فكرك وتذهب شبهتك وتسقط الشورى مبدؤك الأوحده ! فلا- يكون السامري أضل منك . وأعتذر على هذا المقطع الأخير وأقصد فكر السامري .

وكتب لارى: الأخ العزيز محمد عيسى ، سوف أقول لك جدلاً إنى أو من بنظريه الإمامه الإلهيه ، وإن النبي الأكرم قد أوصى بالإمامه الى الإمام علي ثم الى الحسن والحسين، ولكن أسألك ثم ماذا بعد؟ هل أوصى الإمام الحسين الى ابنه علي زين العابدين بالإمامه؟ وهل تصدى الإمام السجاد للإمامه ولقياده الشيعة؟ وكيف يمكن أن تثبت إمامته حتى تسلسل الإمامه فى ذريته من بعده؟

ولدى أسئله أخرى تتعلق بانتقال الإمامه من واحد الى آخر سوف أطرحها عليك بالتدرج ، فإذا كنت مستعداً للإجابة عليها فأهلاً وسهلاً بك؟ وإذا لم تكن تعرفها فيمكنك أن تذهب وتساءل أى شخص وتأتينا بالجواب . وأرجو منك أن لا تستعجل الجواب بالقول بوجود النص على الأئمه الإثنى عشر ، لأنى سوف أثبت

لك من تاريخ أهل البيت والشيعة خلال القرون الثلاثة الأولى عدم معرفتهم بهكذا قائمه من قبل ، وأنهم كانوا يجهلون هويه الإمام بعد كل إمام ،

وكانوا يتفرقون الى عدة فرق . وقبل أن تخوض معى فى الحوار أود أن أسالك فيما إذا كنت مجتهداً أم مقلداً ، وفيما إذا كان مقلدك مجتهداً أو مقلداً ؟

وكتب رافد: هل سأنتظر طويلاً؟؟

وكتب لارى: الأخ العزيز رافد.. لقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم فى آيتين فى سورة التوبه هما: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ). (التوبه: ١٠٠) لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ). (التوبه: ١١٧) ولكنى لا- أفهم من هاتين الآيتين الكريمتين عصمه المهاجرين والأنصار ، وعدم إمكانية قيام أحد منهم بارتكاب الخطأ ، فهناك آيات أخرى تشير الى ارتكاب بعضهم للخطأ ثم استغفارهم بعد ذلك . ولكنى لا أعتقد برده الصحابه إلا فئه قليله كما يقول غلاه الإماميه ، بناء على رفض الصحابه لموضوع خلافه الإمام على ومخالفتهم للنبي فى أمر النص عليه . وذلك لأنى لا أؤمن بوجود هكذا نص بالإمامه وإنما الأمر شورى .

وإذا كانت الزهراء قد غضبت على أبى بكر حول موضوع فدك فهو سوء تفاهم بين الصحابه ، لأن أبى بكر رضى الله عنه كان يرى عدم وراثه النبي لفدك للزهراء وأنها كانت من الأموال العامه ، بخلاف ما كانت ترى الزهراء(عليها السلام). وقد

رضى الإمام على عليه وترضى الإمام الصادق عليه .

أنا أتبع الفقه الجعفري . عموماً مع عدم إيماني بأنه الطريق الوحيد للإسلام إذ أحترم المذاهب الفقهيّة الأخرى ، وقد أجتهد في أيه مسأله أتوقف فيها ، وقد أجمع بين الأحوط من الآراء المختلفه ، فأتوضأ كما يتوضأ الشيعة ، وأمسخ على قدمي وأسبل في الصلاه ، وأفرق بين الصلوات ، وأسجد على التربه وغيرها .

إمام الزمان هو إمام الدوله ، وقد يكون صالحاً وقد يكون طالحاً ، وإذا كان يخالف الإسلام والعداله ويفرض نفسه بالقوه والإكراه فلا طاعه له . أما إذا جاء بالشورى واتصف بمواصفات الفقه والعداله فهو إمام الزمان . ولا يوجد غيره إمام للزمان ، أما الإمام الغائب فلا- إمامه له ، ولا حق له بالخمس كما يقول السيد محمود الهاشمي الشاهرودي في كتابه ، لأنه لا يمارس مهام الإمامه .

وكتب محمد عيسى: أبا أمل: لقد صرحت بما يلي: (يقول غلاه الإماميه بناء على رفض الصحابه لموضوع خلافه الإمام على ومخالفتهم للنبي في أمر النص عليه . وذلك لأنني لا أؤمن بوجود هكذا نص بالإمامه وإنما الأمر شورى).

يتضح من هذا الكلام بأنك تنكر النص في الخلافه ، وبأنك تؤمن بالشورى في الخلافه بعد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، إذن أنت خرجت من مذهب الشيعة واقتربت كثيراً من مذاهب السنه . لذلك لا- تقفز الى إمامه الإمام على بن الحسين (عليهما السلام) بل لارجع الى السقيفه وموضوع الخلافه . حاول أن تجيب على هذا السؤال السادس للعامل السؤل السادس: ما رأيك في السقيفه ، هل كانت شورى ، أو عملاً قبلياً لأخذ السلطه ؟ أم أنك تخشى العلماء وتبحث عن الأقل علماً بدرجات كثيره ، لكي

تصطاد في الماء العكر! فقط أردت رجوعك لتحاور العاملي ، ولكنك رجعت لتحاور غيره في موضوعه ، لأنني استفزيتك بعدم وضوح مصادر أدلتك ، من أين كتب الشيعة ، أو كتب الصحاح السنيه ، أو العقل السليم كما تدعى ؟

وكتب لارى (أبو أمل): الأخ محمد عيسى: لقد أعلنت مراراً وتكراراً بأنني لم أعد أؤمن بالاثني عشرية ولا بالإمامه ، وإنما أنا جعفرى فقط وشيعى موال لأهل البيت ، وذلك لأن الإماميه فرقه باطنيه منقرضه حالياً ، ولا يوجد منها إلا القليل ، وكذلك الإثني عشرية لم يبق منها إلا-الإسم ، وإن الشيعة حالياً هم جعفرية فقط بعد أن تخلوا عن نظريه الإمامه ، وتخلوا عن اشتراط العصمه والنص والسلاله العلويه الحسينيه فى الإمام ، وقبلوا بنظريه ولايه

الفقيه .

وقد طرحت عليك موضوع إمامه السجاد لأن الفكر الإمامى يقف عند هذه النقطة محتاراً ، ولا يدري ماذا يقول لأنه يعرف جيداً أن الإمام الحسين لم يوص الى ابنه الإمام زين العابدين ولم ينص عليه بالإمامه ، وإنما يقول أن إمامته تثبت بواسطه المعاجز ، ويأتون بأسطوره يسمونها معجزه ، وهى تحدث الحجر الأسود والسلام عليه بالإمامه فى مقابل محمد بن الحنفية . وهذا أول تحدى(الصحيح تحدّ) يواجه نظريه الإمامه . وهناك تحديات كثيره أخرى لا يود مقلده الإماميه دراستها أو التوقف عندها لأنها تنسف نظريه الإمامه المثاليه والخياليه من الأساس.

ولعل التحدى الأخير هو موضوع وجود الإمام الثانى عشر (محمد بن الحسن العسكرى) الذى لم يوجد ولم يولد ، وإنما تم اختراعه وإفتراضه فى الخيال.

ولكن الإماميه عاده يأتون ببعض التأويلات الواهيه والأحاديث الضعيفه

ص: ٣٢٩

والموضوعه ثم يبنون عليها نظريه ، وعندما يصطدمون مع واقع عدم وجود ولد للإمام العسكري ، يرفضون الإعتراف بهذا الواقع ، ويقومون بإفتراض فرضيات وهميه تتحدث عن وجود ولد للإمام العسكري بصوره سريه وخفيه .

أخي العزيز.. إذا كنت تريد دراسه نظريه الإمامه والتعرف عليها بدقه ، لا بد أن تدرسها بكل فقراتها ، وفي كل مراحل تطورها من البدايه الى النهايه ، لا- أن تتمسك ببعض الأحاديث وتنسج منها نظريه ثم تغمض عينيك عن الواقع وعن موقف الأئمه أنفسهم الرافض لتلك النظرية المثاليه الوهميه المتطرفه .

وكتب العالمى:

بدل هذا الكلام الطويل العريض ، والقفز من موضوع الى موضوع.. مازال موضوعنا الأصلي فى إنتظارك ، وهذه الأسئلة فى إنتظارك؟! ولو أجبت عليها وحددت أسئلتك ورقمتها كما طلب منك الأخ نون ، لأجبتك عليها .

وكتب رافد:

الأستاذ الكاتب: ١- كان سؤالى فى خصوص عداله الصحابه . وإجابتك فى واد آخر للأسف لأنى لم أسال عن عصمتهم ولا عن ردتهم .

٢- أما بالنسبه لابي بكر و غضبته الزهراء (عليها السلام)، ألا تعتقد أن الأحاديث المرويّه من الطرفين والصحيحه عندهم والتي تؤكد أن غضب فاطمه (عليها السلام) يعتبر مقياساً للغضب الإلهى ؟ أقول ألا يشكل ذلك موقفاً للتأمل عندك ، وأن من غضبت عليه فهو مغضوب عليه ؟

٣- بالنسبه لإمام زمانك ، أنت اشترطت فيه أن يكون منتخباً بالشورى ، وإلا

سقطت إمامته . أقول: هل هناك مصداق لإمام زمانك الآن ؟ وإذا كانت إجابتك بالنفى ماذا نعمل للأحداث الموجه لمبايعه الإمام فى كل زمان ؟

٤- هل تنقل لى مصدر كلام السيد الهاشمى مشكوراً ؟

وكتب لارى: الأخ العزيز رافد: إذا كنت تريد أن تحاورنى فأعتقد أن من الأفضل عدم الدخول من بوابه بعض الأمور التاريخيه الجزئيه ، أو التأويلات الخاصه ، وإنما ندخل من البوابه الرئيسيه ، ثم نتوقف عند المفاتيح المهمه والرئيسيه التى سوف تذوب القضايا الأخرى عندها ، وذلك حتى لا نضيع وقتنا بالتفاصيل وننسى الأمور الرئيسيه . وقد سألتنى عن رأى عن بعض الأحداث والتأويلات ، وعبرت لك بصراحه عن رأى ، فإما أن تقبله وإما ترده وأنت حر .

أما سؤالك عن النص الذى نقلته عن السيد محمود الهاشمى فهو موجود فى كتابى (تطور الفكر السياسى الشيعى من الشورى الى ولايه الفقيه) وهو يأتى ضمن التطور الذى حصل فى موضوع الخمس فى عصر الغيبه وكان سلماً للوصول الى نظريه ولايه الفقيه ، ونافذه للتحرر من نظريه الإمامه وإنتظار الإمام الغائب. " انتقد السيد محمود الهاشمى فى كتاب الخمس) المنهج الذى سلكه الفقهاء فى هذه المسأله (مسأله الخمس) وقال: إنهم بعد أن افترضوا أن هذا السهم حاله حال سائر الأموال الشخصيه ، بحثوا فى كيفيه التصرف فيه على ضوء القواعد المقرره فى الأموال الشخصيه من حرمة التصرف فيها بلا إذن أصحابها ، فحكموا بوجوب حفظها لصاحبها من خلال دفنها حتى يأتى الإمام فيخرج كنوز الأرض كما فى بعض الروايات ، أو الإيضاء بها والتصديق بها عنه ، باعتبار الجهل

ص: ٣٣١

وعدم إمكان تشخيص المالك خارجاً ، أو صرفه في شأن من شؤون المالك الذي يحرز رضاه الشخصي بذلك وقبوله له ، الأمر الذي يجعل القضية ذوقيه أو وجدانيه حسب اختلاف أذواق الناس وسلاتقهم. وهذا كله لا أساس له بعد أن يتضح أن المال المذكور ليس حاله حال الأموال الشخصية المتعارفه ، بل هذا المال إما أن يكون ملكاً لمنصب الإمامه والولاية الشرعيه ، فيكون الولي الشرعي في كل زمان هو المتولى على صرفه قانوناً وشرعاً . ومنه يعرف أن هذا المال بحسب الروح والمحتوى من معلوم المالك لا مجهوله .

ويلاحظ هنا أن السيد الهاشمي يحاول أن يخرج بخطوه جريئه من نظريه التقيه والإنتظار ويحل لغز الخمس الخاص للإمام المعصوم في عصر الغيبه ، بالإلتفاف على قضيه الإنتظار وتحويله إلى الولي أى الإمام الجديد في عصر الغيبه " .

وقد جاء هذا الموضوع بعد فقره عن الشيخ حسن الفريد قلت فيها: قام الشيخ حسن الفريد (١٣١٩-١٤١٧) في رساله في الخمس ، بثوره في مسأله الخمس عندما ن في حق الإمام المهدي في الخمس في عصر الغيبه ، فقال: أن مقتضى القاعده سقوط النصف الذي هو للإمام(عليه السلام) إذ لا ريب أنه إنما استحق ذلك بحق الرئاسه والإمامه ، ولذا ينتقل هذا الحق بموته إلى الإمام الذي يقوم بعده بالإمامه لا- إلى ورثته ، فإذا غاب عن الناس ولم يقم بالإمامه انتفت رئاسته خارجاً ، وينتفى حقه بانتفاء موضوعه وقال: إنه إذا غاب عن شيعته واعتزل عن أمر الإمامه والزعامه التي تحتاج إلى مؤنه وسيعه قد جعل النصف من الخمس معونه لتلك المؤنه الوسيعه ، فهل يسقط حقه من الخمس لغيبته واعتزاله عن الزعامه؟ أو

يكون حقه محفوظاً كما كان؟ وعلى هذا فماذا يجب أن يصنع به ؟

وقال: لا إشكال في وجوب إيصال نصف الخمس الذي للإمام (عليه السلام) إليه أو إلى وكيله في زمان الحضور . وبعد غيبته أن قلنا ب(ولايه الفقيه) على الإطلاق ونيابته العامه عن الإمام ، كان للفقيه الولايه على ذلك ، وإن لم نقل بولايته إلا في باب القضاء والإفتاء ، فلا بد أن يقوم به واحد من باب الحسبه ، لأنه من الأمور الحسينيه

التي لا محيص عن وقوعه في الخارج ، ولم يعين للقيام به في غيبه الإمام شخص أو صنف خاص ، وليس من الوظائف التي يقوم بها آحاد الناس ، بل من الأمور التي لا بد أن يقوم بها الحاكم .

قال العاملى: بقى أحمد الكاتب يخرج عن الموضوع ويتهرب من الإجابة ، وقد اتفقنا معه أن نقاش استطراداته في موضوع منفصل ، وحكم عليه صاحبه (نون) بأنه خرج عن الموضوع ، لكن أحمد الكاتب هرب من النقاش كلياً !

فكتبتُ له بتاريخ: ١٧/١٢/١٩٩٩: أحمد الكاتب الذى وصفوه: بالمفكر ، المؤلف الباحث الكبير ، الصحفى ، السياسى الذى يكتب أكثر مما يشرب . هل أجب على الأسئلة ؟ هل واصل النقاش مع أحدنا فى موضوع ؟! أما إذا قلد مشاركاً وجعله فقيهه وولى أمره ، فالجواب معلوم !!

وكتب له الفاطمى: أسلوب الكاتب لا يختلف عن أسلوب مشارك فى نشر المواضيع والتهرب من المناقشه ! والظاهر أنه يتبعه فى أسلوبه ، فهل يبدأ بالتهرب والفحش عندما يتورط وينحشر فى الزاويه ؟ وهل تعرف المشارك وأسلوبه وأكاذيبه؟ سأعطيك نبذه مختصره عنه ، وآمل أن لاتحذو حذوه: مشارك من

المشهود لهم بالفحش والسب ، وليس له منافس في ذلك ! وهو سريع الهروب من أى موضوع يتورط فيه ولا يجد الإجابة ! فتراه يهرب من موقع إلى موقع آخر... وللمزيد أدخل هذا العنوان لتعرف ماهيه مشاركتك!!ونصيحه لك يا أحمد الكاتب: إبتعد عنه لا يعديك بعدواه ، وتصير مثله . (ووضع له الفاطمي روابط لمواضيع عديده هرب منها مشاركتك) !

شبكة أنا المسلم المتطرفه تستضيف لارى !

اشاره

شبكة: الساحة العربيه ، وشبكة أنا المسلم ، وشبكة سحاب ، وشبكة الخيمه ، أشدُّ مواقع المتطرفين تعصباً ضد الشيعة ! وقد أضيف إليها فيما بعد: شبكة البرهان والقلعه والدفاع عن السنه.

وقد كتب بصير بتاريخ: ٥/٤/٢٠٠١, موضوعاً بعنوان: حوار الكاتب.. قال فيه:

إخوه الإيمان.. سيجرى المدعو الملاك الطائر حواراً مفتوحاً مع المدعو أحمد الكاتب (أبو أمل) في منتدى أنا المسلم ، فى واحه القول المبين فى الرفضه...الخ. وذلك غداً الجمعة .. الرجاء المتابعه للرد على الكاتب فيما سيدعيه علماً بأنه لا يمثل إلا نفسه .. وشكراً .

فكتب أبو مهدى:

لو كنت مكانه لأعلنت فى سحاب وفى غيرها أنى لا أمثل إلا نفسى ، فلا يمثل طائفه إلا من يحمل فكر تلك الطائفه ويتحدث بلسانها ، لثلا أحمل أوزار غيرى .

وكتب mp5 :

ص: ٣٣٤

وجود هذا الرجل عازراً على المسلمين الشيعة ، ويجب أن يعلن أحد المراجع أو العلماء فتوى دينيه مسموعه للعالم كله ، أن هذا الرجل لا يمثلنا بل لا يمثل إلا نفسه ، وهو إنسان مارق ومخالف للشيعة !!

الكاتب يتمتع بدعايه إعلاميه كبيره ، من جهات تكن العداء للإسلام والشيعة خصوصاً ، مثل قناه الجزيره التى استضافته فى برنامج خاص ، وجعلت منه بطلاً مناضلاً من أجل الحريه !

وكتب لارى:

الإخوه الأعزاء: إنتظروا الحوار حتى تحكموا علينا رجاء ، علماً بأنى لم أدع يوماً أنى أمثل الشيعة الإماميه أو الإثنى عشرية ، لأنى أعلنت أنى لا أو من بنظريه الإمامه الإلهيه ، وإنما بالتشيع العلوى الحسينى الجعفرى فقط .

واعتقد أن عموم الشيعة اليوم لاتعرف شيئاً عن الفكر الإمامى ، وإنما هى أقرب الى فكر أهل البيت (عليهم السّلام) المتمثل فى الشورى وحق الأئمه فى انتخاب أئمتها وأن الجماهير الشيعة تلتحم مع الجماهير السنيه فى كل مكان ، فى النضال من أجل الديموقراطيه الإسلاميه والعداله والحريه ، وبالتالي فإنها بعيدة كل البعد عن الفكر الإمامى القديم وغير العملى والمتطرف .

وإذا كنا لا نمثل الإماميه فإن الإماميه بالأحرى لا يمثلون عامه الشيعة أيضاً ، ومن يدعى العكس عليه أن يثبت ذلك

وكتب بوزعلان:

المشكلة لا تتمثل فى أصحاب الحوار.. بل فى الذى استساغ بتر الروايات

ص: ٣٣٥

والنقل من دون أمانه ، والتحليل طبقاً لموازينه المعوجه !

وكتب mp5 : كيف رضيت؟! لو كنت إنساناً عادلاً فقط وليس شيعياً كما تدعى لما قبلت أن تدخل الى موقع صهيوني يحارب الإسلام بكل ما للكلمه من معنى ! وتحت وفوق مقالك فى تلك الساحة الموبؤه مقالات تطعن بعرضك وشرفك وتتعدى على أهلِكَ وإخوانك ! وهم بالأمس رفضوا دخول الأخ الفاطمى وغيره من إخواننا المخلصين لدينهم ومذهبهم الحق ! فلماذا يسمحون لك بالكتابة رغم أنهم بدؤوا بقصصه جناحيك ! فكل كلمه وكل حرف لك لاتستطيع كتابته إذا كان مضاداً لفكرهم المسموم ! وقد اشترطوا عليك ذلك من البدايه ! فكيف ترضى الكتابه وأنت مقيد اليدين ومعصب العينين ! اللهم إلا إذا...

وكتب لارى: أخى العزيز: من أين عرفت أنهم اشترطوا القصصه أو تقييد اليدين؟ وهل تعرف أنهم أعلنوا عن فتح الباب للأخ الفاطمى ، وأن الأستاذ العاملى طلب ويطلب الدخول الآن؟

وكتب mp5 : أولاً ، هم لم يسمحوا لك بالكتابة فى المنتدى الإسلامى ، وهم قالوا لك ذلك ولكل شيعى أو لكل شخص غير وهابى ، إنه لايقح له الكتابه فى المنتدى الإسلامى ، ويعتبرونه حصراً على أتباعهم !

الإخوه الفاطمى والعاملى تكلموا معهم بوضوح ، وكانت لديهم شروط ، وليس مثلك أنت قبلت الدخول معهم على شروطهم وطاعتهم فيما يريدون !!

وهذا رده المتغطرس على أخينا الفاطمى أنقله لك هنا ، علماً بأن عنوان المقال

كان: (الى الراضى الفاطمى.. لقد قرأنا ما كتبتة فى شبكه الحق (الضلال) من تبجح وغيرها.. وقد طلبت من الأخ الصارم المسلول أن يفسح لك بالكتابه فى أنا المسلم وقد تم ، وأما الشروط التى أملتتها فمن أنت حتى تملى علينا شروطاً؟ فليس لمثلك علينا شروط.. بل أنت هنا كأي عضو رافضى يخضع للرقابه والضوابط الموضحة له ، ومن أهمها عدم المشاركه فى المنتدى الإسلامى بتاتاً ولا- بحرف ، وليس لك فيه قدر عش قطاه... واعلم أنى سوف أتدخل فى أى موضوع لك وأنظر فيه ، وأحذف ما أراه يستحق الحذف ، وأترك ما أراه يستحق الترك وليس لك علينا ولايه.. ونحن فى الإنتظار يا الفاطمى) !

لارى يدعو لقراءه حوار ه فى منتدى النواصب !

كتب لارى إعلاناً فى: ٤-٢٠٠١: ١٧٨٧٦=<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=17876>

أحمد الكاتب يرحب بكم فى الحوار الجارى على شبكه أنا المسلم فكتب له المراقب بتاريخ: ٧/٤/٢٠٠١: السيد أبو أمل المحترم.. أود أن ألفت انتباهكم الكريم الى أن من غير المسموح فى هجر كتابه الوصلات الى المواقع الطائفية التى تثير الفتنة وتؤجج البغضاء بين المسلمين ، فضلاً عن أن الموقع الذى تضع الوصلات اليه يتباهى بالتورط فى الكثير من العمليات التخريبية المشينه ، والتى استهدفت الكثير من المواقع ومن بينها هجر !

نرجو الكف عن الدعايه فى هجر للموقع المذكور ولشخصكم الكريم ولما تكتبونه هناك ، فالأخوه الأعضاء لاتخفى عليهم عناوين المواقع.

ص: ٣٣٧

الأخ أبو أمل المحترم: يحملني حسن الظن بك على اليقين من أنك تقصد من حوارك أعلامه الدفاع عن منهج أهل البيت (عليهم السلام)، أو نشر معتقدتهم الصحيح في أوساط السائلين والغافلين، ومحاولة منك لتقليل حده الرأي الآخر حول الشيعة، وأنت حرٌّ فيما تختار وأين تكتب، ولكن أخي الكريم لكل مقام مقال!

أن ذلك المتندى، كغيره من المنتديات التي تقوم على أساس مذهبي، لا تبتغي الحق من وراء ما تروج له، لأن المذهبي وبساطه شديده متوقف عن التفكير، ولا يقبل ما يعارض مذهبه.

هؤلاء عداؤهم للشيعة عداة مذهبي، وإن لفوه بلفائف العقيدة، فهم لا يقبلون من الشيعي حقاً ولا باطلاً، فإن قال حقاً اتهموه بالتقيه!

أنت متهم عندهم حتى تتبع ملتهم، وليس هذا شأنهم فقط! بل شأن كل المذهبيين، سنه كانوا أو شيعة. أنت تحمل أفكاراً إصلاحية تخص أتباع المذهب الإمامي، فمكانك بينهم وفي منتدياتهم، وإن كنت أحياناً ترى منهم بعض الردود السخيفه والمداخلات السمجه، وهي حاله من حالات التفكير المذهبي المغلق، لكنهم يفهموك وتفهمهم.

من الغير الطبيعي أن أكتب عن الشيعة ومؤاخذاتي عليهم في منتدى لأهل السنه المروجين للفتنه، ليتخذوا منه مطعناً وخطباً لئناهم!

ومن الغير الطبيعي أيضاً ولنفس المنطق، أن أكتب مؤاخذاتي على أهل السنه في منتدى شيعي يماثله في الهدف والاتجاه لأحصل على بعض مداخلات التأييد

والتبريكات والترفيعات ، وبعض الألقاب المتوفرة !! حاول أن تصرح برأيك في معاويه ، وانظر بم سيرجع القوم إليك ! وهم سائلوك ولا محاله..

إن قلباً يتساوى فيه حب على وحب معاويه هو قلب ميت لا يميز بين الحق والباطل ، فكيف تنتظر منهم تمييزاً للحق وبالتالي نصرته ؟ إن هؤلاء لا يعترفون بالتشيع الجعفرى أو الزيدى أو العلوى ، ولا حتى المحمدى ولن يقبلوه منك ! هؤلاء لا يسمعون إلا- صوتهم ولا يرون إلا ملتهم ، هذه هى حال المذهبيين إلا أن ينخلعوا من مذهبيتهم لهم قلوب لا يعقلون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها .

أن شئت أن تكتب عندهم فاكتب عن متناقضاتهم ، وسترى أنهم لا- يختلفون كثيراً عمن سامجوك وتساحفوا معك ، أن لم يكونوا أشد وأطغى ! فى رأى أخى الكريم أن الكتابه فى ذلك المنتدى من مفكر واعٍ مثلك قد يعطى بعض القيمه له ويروج له ولأفكاره الأخرى التى عبّوها على الإسلام أكبر مما تحاول إصلاحه .

ولا- أقول بالظن الذى ذهب إليه بعض الإخوه هنا من أنك تطلب الشهره أو التشنيع على مذهبك معاذ الله ، ولكن حبك للتقريب وللتعريف بأفكار أهل البيت وشرط من الشيعة ، وهذا ما لمستته من كتابتك هناك ، هو ما دفعك للكتابه فيه ، ولكن تذكر أخى الكريم أن التقريب لا يبدأ من جهه واحده ! وكلا العينين كليتان ! وجزى الله الجميع على قدر نياتهم وهو من وراء القصد.

أهم أجوبه لارى فى شبكه: أنا المسلم

(صفحه القول المبين فى الرفضه والأباضيه والحداثيين)

كتب لارى فى مقدمه المقابله بتاريخ: ٢٠٠١/٦/٤:

ص: ٣٣٩

فى البداهه أود أن أشكر الأخ الملاك الطائر على دعوته الكريمة للحوار على شبكه أنا المسلم ، كما أشكر الإخوه القائمين عليها والإخوه المشاركون فيها ، وخاصة الذين وجهوا الئى أسئلتهم .ولعلى لا أستطيع أن أجيب على جميع الأسئلة فى هذه الساعه ولكنى أعدكم بالإجابه عليها فى المستقبل أن شاء الله..

ومن شاء المزيد من الحوار فليفضل بزياره منتدى الشورى للحوار.....

وكتب له أحدهم: الأستاذ الكريم أحمد الكاتب.. السلام عليكم وحياءك الله.. أرحب بك هنا . يفرحنا كثيراً أن يوجد من يحمل هذا الفكر الباحث عن الحقيقة وأنت تمثل هذا التوجه . بدايه لا أخفى إعجابى بمناقشاتك للعاملى والتلميذ ، بل أنت تناقش كل من هناك وكلهم ضدك . بصراحه اتضح لى مدى الضعف الذى يحمله أولئك مقابل الفكره الصحيحه التى لا يوافقونك عليها .

سؤالى: لماذا يحرص أهل الحوزات على أن لا يناقشهم أحد . ولماذا يصرون على أنهم يملكون الحقيقة ، ولهذا يصفونك حين أجمتهم بالحقائق بأنك ضال مضل . وهل صحيح أنه لا يوافقك على كلامك أحد كما يقولون ؟

السؤال الآخر: هل تعجبك مشاهد الدماء فى عاشوراء ؟

آخر سؤال: ما رأيك بالشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ؟

شكراً لك أستاذ أحمد ، وأتمنى لك تواجداً طيباً معنا هنا . أعذرنى طولت عليك ، وحقك إنى ما أتعبك أيها الكريم . ولو أتيتنى فى بيتى لذبحت لك جمل .

وكتب أحد مراقبى الموقع: أرجو منكم الإهتمام بالأستاذ أحمد الكاتب ، فهو مكسب لهذا المكان ولرواده الكرام .

وأجاب لارى: كان العلماء الشيعة سابقاً يحرمون التقليد فى الأصول والفروع ، ويوجبون الاجتهاد على جميع الناس ، ولكن الأمه الإسلاميه أصيبت بالانحطاط فى العصور المتأخره ، حتى أخذ كثير من العلماء يقلدون فى الأصول قبل الفروع . وقد أصيب موضوع الإمامه ووجود الإمام الثانى عشر بالجمود ولم يقم العلماء المتأخرون ببحثه بصوره دقيقه ، ولذلك فإن بعضهم يصاب بصدمه نفسه عندما يفتح أحد هذا الباب للحوار والنقاش ، فضلاً عن الانكار والرفض .

سؤال: ما رأيك بالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ؟

جواب: الشيخ محمد بن عبد الوهاب رجل قام بحركه ثقافيه كبيره ، ويحتاج الى دراسه عميقه ، وإنى لا أرى فى نفسى الصلاحيه الكافيه فى الوقت الحاضر لإبداء أى رأى فيه حتى لا أكون ظالماً بحقه . (الصحيح ظالماً حقه).

سؤال: نريد أن يحدثنا الأستاذ أحمد عن هذه المناظره بإيجاز.. والله الموفق..

جواب: أصدرت بياناً فى خاتمه الحوار الذى جرى بيننا فى شبكه هجر فى شهر رمضان العام الماضى ، وهذا هو نصه: نتيجه الحوار حول وجود الإمام الثانى عشر (محمد بن الحسن العسكرى) فى شبكه هجر الثقافيه:

الأخ المشرف على شبكه هجر الثقافيه، الأستاذ موسى العلى الموقر .

الإخوه المتحاورون: "التلميذ" و"العاملى" و"محمد منصور" المحترمون . إخوتى الكرام: مره ثانيه يصل حوارنا الى طريق مسدود ، بعد أن وصلنا قبل أسبوعين الى نفس المصير ، وذلك عند وصول البحث والحوار حول وجود الإمام الثانى عشر محمد بن الحسن العسكرى الى نقطه طلب فيها الإخوه التلميذ ومحمد منصور

ص: ٣٤١

بحث نظريه الإمامه لإثبات وجود الإمام الثاني عشر ، ورفضت ذلك انطلاقاً من إيماني بعثيه واستحاله إثبات وجود إنسان في الخارج عن طريق الأبحاث النظرية الفلسفيه ، وإصرارى على بحث الروايات التاريخيه ، والتأكد من صحتها أو أسطورتها . وقد حاول الأخ المحاور الأستاذ(محمد منصور) في البدايه أن يدعى وجود نظريه ولايه الفقيه والنيابه العامه منذ انتهاء عصر (الغيبه الصغرى) أى منذ بدايه القرن الرابع الهجرى ، فذكرت له نماذج من أقوال الفقهاء السابقين الذين كانوا يحرمون إقامة الدوله والثوره والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإقامه صلاه الجمعه فى(عصر الغيبه الكبرى) .

وبدلاً من أن يناقش الأستاذ (محمد منصور) المحاور الرئيسى الأخير تلك النقاط مناقشه جاده ، راح يهاجمنى شخصياً ويحور كلامى وينسب الى أموراً لم أقلها ولم أفكر فيها ولم أدع اليها من قبيل: انتقاد علماء الشيعة فى استقلالهم المالى عن الدول الوضعيه ، ومطالبتهم بالتبعيه لأنظمه الوضعيه وإقامه صلاه الجمعه فى ظل تلك الحكومات ، كى تصبح بوقاً إعلامياً لسياساتهم ، والدفاع عن السلاطين وعن شرعيه الولاه المتغلبين بالقهر ، والالتزام بالمذهب العلمانى أو العلمانى الإسلامى ورفض السنه النبويه ، وقبول التمويل الخارجى ، إضافة الى تحريف أقوالى أكثر من مره ، واستخدام أساليب إعلاميه تنطوى على عبارات لاتناسب الحوارات العلميه الهادفه والهادئه .

ومن هنا فقد شعرت: أولاً: بأن الحوار قد حقق أهدافه نسبياً بعرض كل طرف لآرائه حول وجود الإمام الثانى عشر(محمد بن الحسن العسكرى) بما فيه الكفايه.

ثانياً: أن الحوار بدأ يتخذ طابع الهجوم الشخصي والتهريج الإعلامي ، خاصة وأن بعض الأطراف المتحاورة تتلفع بالسريه والكتمان ولا- تتحمل أيه مسؤوليه في أحاديثها وتنشر الاتهامات والافتراءات جزافاً وبالمجان . كما فعل الأستاذ (محمد منصور) في تعليقه الأخير موضوع: (هل تقوم الدول بلا جوانب اقتصاديه؟) . ولو كان الأستاذ(محمد منصور) شخصاً معروفاً ومسؤولاً وشجاعاً لدعوته الى التحاكم إمام محكمه إسلاميه لكي يثبت اتهاماته الشخصيه لى مثلاً- بقبول التمويل من جهه أجنبيه ، أو يتحمل عقوبه القذف والتجريح والتشهير ، حسب قوانين الشريعه الإسلاميه . ومن هنا فقد شعرت بأن الحوار أصبح شخصياً وعقياً ، وغير ذى جدوى ، وأن من الأفضل إنهاؤه بخير) .

أخوكم أحمد الكاتب . ٢٥ رمضان المبارك ١٤٢٠هـ-

قال العاملى: (يغضى لارى بذلك على ضعف حجته وانهزامه المتكرر . وقد تقدم مختارات من نقاشاته ، وقد جمعه بعض الإخوه فى كتاب باسم: متاهات فى مدينه الضباب ، وملفه موجود فى موقع هجر) .

سؤال: يقول علماء الشيعة أو عامه الشيعة بأن فاطمه هوجمت وهى حامل فى بيتها من قبل أبا بكر وعمر ، فلطمها عمر عندما فتحت له الباب ، ثم ضغطها بين الباب والجدار ، فدخل فى صدرها أو فى ضلع من ضلوعها مسمار من شدة الضربه ،، هل هذا الكلام صحيح ؟ جواب: لم أجد عالماً محققاً من علماء الشيعة يقول ذلك ، وإنما هذه حكايات أسطوريه من تأليف الغلاه ، الغرض منها زرع الحقد والعداوه والبغضاء بين المسلمين .

ص: ٣٤٣

سؤال: يقال أن الرسول(ص)أمر أسامه بالخروج مع الجيش (قبل وفاته بقليل) وأمر الصحابه كذلك بالخروج ، لكنهم أبوا ذلك ورفضوا بحجه أن الرسول كان مريضاً ويحتضر ويريدون أن يكونوا بجانبه ؟ ثم أصر الرسول(ص)على خروجهم فخرجوا ولم يكملوا طريقهم ورجعوا (الصحابه: عمر و ابا بكر) فلما علم النبي(ص)قال: (لعن الله من تخلف عن جيش أسامه) فمن هذا المنطلق وجب لعنهم لأن الرسول غضب عليهم فلا يدخلون الجنة . مارأيك في هذا الموضوع ؟

جواب: هذه قضايا مركبه ومعقده وتعود الى تقدير صحابه رسول الله ، ولا يعنى حرص الرسول على بعث أسامه التعجيل بنفس تلك الساعه ، وقد نفذ الخليفه أبو بكر الصديق تلك المهمه ، ولا يحمل تصريحاً بغضب الرسول عليه ، ولا داعى للعنه والعياذ بالله ، وأنصح السائل مره أخرى بالترفع عن الخوض فى أحداث التاريخ البعيده والظنيه

سؤال: هل صحيح أن فاطمه الزهراء كانت حامل بمولود اسماه الرسول(ص)(محسن) فلما هاجموها (أبا بكر وعمر) بعد وفاه النبي فأسقطوا جنينها عندما ضربوها بالباب ؟ جواب: هذه حكاية ضعيفه لا أساس لها ، ولم تثبت بالأدله القاطعه وتخالف سيره الإمام على بن أبى طالب الذى زوج ابنته أم كلثوم من الخليفه الثانى عمر بن الخطاب .

سؤال: ماصحه قول النبي:(ما وطأ الأرض بعد الأنبياء خير من أبى بكر) ؟

جواب: لم أهتم ببحث هكذا أحاديث فأننا أحترم الصحابه وأجل أبى بكر (أبا بكر)وأشهد له بالفضل ، ولا حاجه بى لهكذا أحاديث حتى أعرف فضله وسابقته

فى الإسلام ، ومصاحبه للنبي فى الغار .

سؤال: مامدى صحه حديث الكساء ودعاء كميل وهو صاحب على بن أبى طالب رضى الله عنهما ؟ جواب: دعاء كميل المروى عن الإمام على دعاء عظيم فيه توحيد الله والخوف منه . وأما حديث الكساء فأصله صحيح ، ولكن فيه إضافات أخرى وهو مروى عن جابر بن يزيد الجعفى ، الضعيف عند الشيعة .

سؤال: ماهو تقييمك لوضع الشيعة الآن ، بالنسبه لما طرحه من أفكار هل هناك تقبل لهذه الأفكار أم لا؟ وفى أى البلدان الإسلاميه تحس أن الشيعة أقرب الى قبول أفكارك ؟ جواب: عامه الشيعة لا يؤمنون ولا يعرفون نظريه الإمامه أو الأفكار التى أنتقدتها وإن الشيعة اليوم قد تخلوا عملياً عن نظريه الإمامه الإلهيه ، ولم يعودوا يشترطون العصمه ولا النص ولا السلالة العلويه الحسينيه فى الإمام ، أى الحاكم الذى يحكم البلاد الإسلاميه ، كما أنهم بإقامه الجمهوريه الإسلاميه الايرانيه لم يعودوا ينتظرون الإمام الثانى عشر الغائب ، كما كان ينتظره الإماميه فى السابق الذين كانوا يحرمون إقامه الدوله فى عصر الغيبه.

(قال العاملى: قول لارى: (وهو مروى عن جابر بن يزيد الجعفى ، الضعيف عند الشيعة). فيه كذب وتدليس معاً ، فلا هو ضعيف عند الشيعة وهو موثق عند السنه !

ففى معجم رجال الحديث للسيد الخوئى (قدس سرّه): ٤/٣٣٨: (وقال الشيخ: جابر بن يزيد الجعفى ، له أصل .. وعده فى رجاله فى أصحاب الباقر (عليه السلام) قائلاً: جابر بن يزيد ابن الحرث بن عبد يغوث الجعفى ، توفى سنه ١٢٨ على ما ذكر ابن حنبل وعده المفيد فى رسالته العديديه ممن لا مطعن فيهم ولا

طريق لذم واحد منهم... وعده ابن

ص: ٣٤٥

شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق (عليه السلام)). وفي ميزان الاعتدال للذهبي: ١/٣٧٩: (جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة . له عن أبي الطفيل والشعبي وخلق . وعنه شعبه ، وأبو عوانه ، وعده . قال ابن مهدي عن سفيان: كان جابر الجعفي ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع منه في الحديث . وقال شعبه: صدوق. وقال يحيى بن أبي بكير ، عن شعبه : كان جابر إذا قال: أخبرنا ، وحدثنا ، وسمعت فهو من أوثق الناس . وقال وكيع : ما شككتكم في شيء فلا تشكوا أن جابراً الجعفي ثقة . وقال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبه : لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك....). انتهى!

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: ١/٣٨٣: (الحميدي ، سمعت رجلاً يسأل سفيان: رأيت يا أبا محمد الذين عابوا علي جابر الجعفي قوله: حدثني وصي الأوصياء؟ (الإمام الباقر (عليه السلام)) فقال سفيان: هذا أهونه).

سؤال: هل تعتقد أن هناك فرق بين الناس الشيعة العاديين المغلوب على امرهم وبين من وصل الى مراتب ما يسمى آيه الله أو الحجة أو غير ذلك .

جواب: ألاحظ أن الغير متعمقين في كتب الشيعة الذين لا يدرسون في الحوزات ، أكثر اعتدالاً بكثير ، وأقرب اليانا نحن أهل السنه ، بكثير من أصحاب المراتب الفقيهه والعملية . فأنا أعرف شيعي (شيعياً) يعيش في هولندا من عائله

التميمي ، كان يوم زفافه في يوم عاشوراء وفي بلد عربي ، وكان الأمر عادياً بالنسبه له . مع التزامه بالفرائض الإسلاميه المعروفه والواجبه على كل مسلم .

(قال العاملی: لاحظ قول لاری مبدئياً إعجابه بعوام الشيعة: (أكثر اعتدالاً بكثير ، وأقرب اليانا نحن أهل السنه) ! فقد أعطى لنفسه شهاده متمسلف لكن لم يمضها له

أحد منهم بل حذروا منه ! كما أبدى إعجابه بجهل عوام الشيعة ودعاهم ضمناً أن لا يقرؤوا مصادر التشيع، مع أنه يصور نفسه داعية الثقافه والإجتهد حتى للعوام !

كما أنه أظهر نصبه لأهل البيت (عليهم السلام) عندما افتخر بناصبي سماه شيعياً بأنه جعل زفاف ابنه فى يوم عاشوراء ، وهذا عمل لا يقوم به إلا النواصب المتطرفين) !

سؤال: ماذا بقى من لقبك كـ (شيعى) إذا كانت قد نبذت ما نبذت؟

أعنى: ماذا تنتظر لتعتنق الإسلام السنى؟ أم أنه لا زال عندك مآخذ عليه؟!

جواب: أعتقد أن جميع المسلمين يحبون أهل البيت ويوالونهم ، وبالتالي فهم شيعه لهم ، ولكن الإختلاف الفقهى لا يشكل ماده مهمه للخلاف أو الصراع .

سؤال: ما رأيك بصلاه التراويح؟ وهل هى فى رأيك بدعه؟

جواب: يعتقد الشيعة ببدعيه صلاه التراويح أو الجماعه فيها ، لأنهم يروون أمراً من النبى بعدم صلاتها جماعه، بينما

يتأول أهل السنه ذلك أو لا يعترفون بوجود النهى ، ولا رأى لى فى الموضوع حتى الآن .

سؤال: ماذا قدم أحمد الكاتب للشيعة بعد تحوله من الإثنى عشرية إلى الجعفريه؟ هل قدم قناعات متكامله يتعبد بها المقلدون له ، أم أنه قدم طرحاً سياسياً وأيدولوجياً فقط؟

جواب: أنا أتبع المذهب الجعفرى وأجتهد فيه ، وأدعو جميع الإخوه للإجتهد وعدم التقليد، فالتقليد فى نظرى نوع من الإنحطاط والتخلف لا يجوز العمل به ، وقد كان علماء الشيعة السابقون يحرمون التقليد سواء فى الأصول أو الفروع .

سؤال: الكاتب ناقش نظريه المهديه عن طريق مناهج كثيره ، سواء العلميه أو

التاريخيه أو الروائيه . ألا ترى أننا لو طبقنا ذلك المنهج على فروع المذهب وبعض أصوله لأنهار أعظمه أو أغلب نسبه فيه ، ولم يعد هناك لا جعفريه (فقهياً وعقائدياً) ولا غيرها ، فإذا سقط بهذا المنهج أعظم شئ فيه وهو (الأئمه والعصمه والنص) فماذا يبقى بعد ذلك للمذهب إذا طبق هذا المنهج الأحمدي ؟

جواب: الفكر الإمامي يدور حول السياسه ، ولا- علاقته له بالفقه الجعفري ، والفقه الجعفري على أى حال لا يختلف عن الفقه السننى إلا فى بضع عشره مسأله وهو فقه

منفتح ويسمح للإجتهد والمجتهدين أن يراجعوا أيه مسأله ويتأكدوا منها ، وتوجد فى داخله حركه إجتهد قويه ومستمره ، وهى التى سمحت بتطور الفكر السياسى وولاده الفكر المعاصر (ولايه الفقيه) أو (الشورى).

سؤال: تتمتع المرجعيه الشيعه باحترام واسع عند العوام ، إلى أى حد يمكن أن ينصاع الشيعى العامى لتلك المرجعيه ؟

جواب: الرجوع الى الفقهاء حاجه لدى الجهال ، ولكن بعض العلماء طوروا فرضيه وهميه هى نظريه النيباه العامه للفقهاء عن الإمام الغائب ، وهذه نظريه يرفضها العلماء الشيعة المحققون ، ولكنها أدت الى نوع من التقديس والإحترام المبالغ فيه للعلماء أو مراجع التقليد ، الذين بنوا سيطرتهم السياسيه والماليه والإجتماعيه والفقيهيه على ضوء تلك النظرية الضعيفه ، ويحاول بعض رجال الدين أن يفرضوا سيطرتهم على العامه من الناس بمنعهم من التفكير والإجتهد ، خاصه فى أمور العقيدته أو الفكر السياسى ، وهذا ما يرفضه المثقفون .

قال العاملى: رغم تقرب لارى وتملقه لهم وقوله: (نحن أهل السنه) فقد كتب

مسؤول الموقع فى نهايه اللقاء: (٤-١٦-٢٠٠١):

إلى الإخوه القراء.. إحدروا مقالات أحمد الكاتب

فإنها [تسمم العقول]

ص: ٣٤٩

الفصل السابع: لاری يطالب بالدليل النقلی علی ولاده الإمام (رحمه الله) ويهرب منه

اشاره

ص: ۳۵۱

من شعارات التهويل التي يرفعها أحمد الكاذب زعمه أن الشيعة ليس عندهم (دليل نقلى) على ولادة الإمام المهدي ، بل دليلهم (عقلى)!

يقصد بذلك أنه ليس عندهم روايه صحيحه تثبت ولادته(عليه السلام) وأنهم يستدلون بدليل عقلى كبشاره النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) باثنى عشر إماماً فيقولون إن المهدي(عليه السلام) قد ولد لأنه الثاني عشر! أو بقول النبي (صلى الله عليه و آله وسلم): (الأئمة تسعة من ذرية الحسين تاسعهم المهدي(عليه السلام))، فيقولون إنه ينطبق على المهدي لأنه التاسع من ولد الحسين(عليهما السلام) .

وأحمد الكاتب فى ذلك كاذب ، لأن أدله الشيعة على ولادة الإمام عقلية ونقلية ، وهو لا يميز بين الدليل العقلى والنقلى ، فالإستدلال كله عمليه عقلية حتى فى الدليل النقلى ، نعم مواد الإستدلال ومقدماته قد تكون عقلية أو نقلية ، يقتنع بها عقل الإنسان ويقتنع بها غيره . لذلك لافرق فى الإستدلال على وجود شخص أو ولادته أو وفاته ، بأن يكون بدليل عقلى أو نقلى .

لكن لارى تعلم هذه الشبهه من الوهايبه الذين يهزئون العقل والأدله العقلية ، ويعطون أهميه أكبر لدليل النقل الذى ينتقونه انتقاء كيفياً ، ويعرضون عن غيره !

لقد استدل الشيعة على ولادة الإمام المهدي وغيبته بعشرات الأدلة من أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) الذين حددوا أنه التاسع من ذرية الحسين (عليه السلام) وأنه ستكون له غيبه ، وقد أُلّف أصحاب الأئمة فى ولادته وغيبته قبل ولادته (عليه السلام) كالفضل بن شاذان (رحمه الله) الذى أُلّف كتاب الغيبه وتوفى قبل ولادته (عليه السلام) كما استدلوا بعشرات الأحاديث والنصوص عن أبيه الإمام الحسن العسكرى (عليه السلام) وعن دايته وخدم المنزل وعمن رآه وكلمه ، كما استدلوا بعشرات النصوص فى فتره غيبته ونصبه السفراء الذين رأوه هم وغيرهم مرات ومرات . وكلها بأسانيد متصله رواها الثقات عن الثقات .

وقد أُلّف علماءنا قديماً وحديثاً مؤلفات وفصولاً تضمنت روايات ولادته وغيبته الصغرى وغيبته الكبرى . وأجمع علماء هذه الطائفة وثقاتها فى عصر ولادته وما بعده على وجوده وغيبته (عليه السلام) ، ومن الطبيعى أن يشذ بعض الناس ويشكون ، كما شك ناس فى وجود المسيح وغيره من الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) والشخصيات ، ولكنه شك لا يصمد إمام الدليل النقلى الذى تكفى منه روايتان عن ثقاه لإثبات ذلك فكيف بها إذا استفاضت وتواترت ، وضُمَّ إليها الأدلة العقلية المتعدده؟ وقد استوفينا ذلك فى: (المعجم الموضوعى لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام)، فى الفصلين الثالث والثلاثين والرابع والثلاثين).

لكن مشكله أحمد الكاتب ومعلميه النواصب ، أنهم ينكرون الحقائق بالتكذيب وردّ الأحاديث الصحيحه بدون دليل إلا الهوى والمكابره !

سألت أحمد الكاتب عن المنهج الذى يأخذ به فى التضعيف والتصحيح ،

هل هو السننى أم الشيعى ؟ فأجاب إنه المنهج الذى يعتمده علماء الشيعة .

وما دام يتبنى هذا المنهج فيجب عليه أن يعترف بولادة الإمام المهدي (عليه السلام) إذا أتينا له بروايه واحده صحيحة تثبت ولادته (عليه السلام). لكنه يكذب كل حديث صحيح تأتي له به ويتهم رواته بدون دليل ، وإذا قلت له تعال لنبحث سنده حسب منهجك الذى التزمت به ، ولى هارباً ولم يعقب ! وقد فعل ذلك مراراً مع الباحثين الشيعة ! وفى المواضيع التالية نماذج من ذلك:

كتبْتُ له فى شبكه هجر (٢/٩/٢٠٠٠) بعنوان: سؤال الى أحمد الكاتب: هل تؤمن بأن القرآن والعترة قد افترقا فى عصرنا؟
<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٧٠٦٩>

الأخ أبا أمل ، لا بد لمن يعترف بالنص النبوى الصحيح عند جميع مذاهب المسلمين الذى أمر فيه بالتمسك بالثقلين: القرآن والعترة ، وأخبر الأئمة أن الخبير العليم تعالى نبأه: (أنهما لن يفترق حتى يردا عليه الحوض). أن يؤمن بوجود إمام من العترة فى كل عصر ، فمن هو الإمام من أهل البيت فى عصرنا ، وهل هو معصوم أو غير معصوم؟! أم تقول أن القرآن والعترة افترقا؟! وأن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أخطأ فى كلامه معاذ الله!!

فكتب لارى:

عزيزنا وشيخنا الجليل سماحه الشيخ العاملى حفظه الله: جوابى على سؤالكم الكريم هو أنه: لا بالطبع ، العترة والقرآن لم يفترقا ولن يفترقا حتى يوم القيامة . ولو بحثنا فى التراث الإسلامى الضخم لما وجدنا أى افتراق بين العترة والقرآن فى أى مكان ، ولكن الحديث لا يتضمن بصراحه معنى عدم الإفتراق الجسدى

ص: ٣٥٥

الى يوم القيامة ، ويحتمل أن يكون قاصداً لرجال معينين من العتره ، ولا توجد فيه دلالة على استمراره العتره الى يوم القيامة .

نعم إن تراث أهل البيت مستمر ، وقد مضت مئات السنين وتراثهم يصاحب القرآن الكريم ، بالرغم من أن حضورهم المادى غير ملحوظ ، إذن فإنهما لم يفترقا ولن يفترقا . وإذا كان المقصود هو الإستمرار المادى وظهور أشخاصهم فى كل وقت وزمان ، فهذا غير ملموس . وما دام لهذا الحديث عدد من التفاسير والتأويلات ، فلا يمكن أن نستنتج منه ولاده إنسان معين من أهل البيت . وإذا لم نكن نملك دليلاً علمياً قاطعاً عليه ، وإذا لم يعترف أبوه بوجوده إمام الناس . ودمتم لكل خير وداعيه من دعاه الكتاب والعتره .

وكتب نصير المهدي: بعد إذن شيخنا الجليل العاملى حفظه الله.. ما زلت يا شيخ لارى تردد الكلمات الإنشائية التى لانفيد علماً ولا عملاً!

ياشيخ لارى ، نحن هنا نتحدث عن دين ، والإمامه تعنى أننا نستقى ديننا عن طريق أهل بيت النبوه والوحى عليهم الصلاه والسلام ، وليس كما تريد أن تفسرها بصوره كاريكاتوريه: إسترداد الخلفه من الشيخين وإعادتها لأمير المؤمنين (عليه السلام). تقول: أن تراث أهل البيت (عليهم السلام) قد لازم القرآن الكريم ولم يفارقه كلمه التراث بهذا المعنى العام هى كلمه مشبوهه يرددها أعداء الإسلام . وبالمناسبه لصدام كراس صغير إسمه فى الدين والتراث ، ويُعنى بالتراث التحلل من الإلتزامات والواجبات التى يرتبها أتباع الدين الحنيف ، ليصبح مجرد حكمه نعلقها على الجدران للزينه ، أو مجرد أقصوصه نرويها للصغار عن الشجاعه أو

الحلم أو الصبر أو مكارم الأخلاق !

ما هو التراث تحديداً.. وما هو مذهب أهل البيت الذى تقول بأنه ليس مذهب الشيعة وتبعه ، كيف تستقى أحكام دينك؟ هذه الأسئلة وغيرها مما يطرحه الإخوه ، هو ما يبقى من دون إجابته منك ! إما عجزاً ، أو تهرباً !!

اللهم صل على ولى أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

وكتب له لارى:

أخى الحبيب نصير المهدي: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

ألم تقرأ فى زياره الإمام الحسين (عليه السلام): السلام عليكم يا وارث آدم صفوه الله؟ ماذا ورث الحسين من الأنبياء والمرسلين؟ وماذا ورثنا من الحسين ومن أهل البيت؟ بالطبع ورثنا فقههم وتجربتهم وسيرتهم المتألقه ، وكل شئ منهم .

فما هو الإشكال فى استخدام كلمه التراث الذى يعنى إرث أهل البيت؟ وإذا فاتنا مثلاً الحضور فى كربلاء لنصره الإمام الحسين ، فإننا قد ورثنا منه روح الثورة والصمود والإباء والتضحيه فى سبيل الله ونصره الإسلام ، والدعوه الى حق الأمه فى انتخاب إمامها ، لا أن يفرض عليها بالوراثه والقوه والحديد والنار .

وكتب التلميذ: بعد إذن شيخى الجليل وأستاذى الفاضل العاملى ، قلت يا أحمد الكاتب (أبو أمل): (ولكن الحديث لا يتضمّن بصراحه معنى عدم الإفتراق الجسدى إلى يوم القيامه ، ويحتمل أن يكون قاصداً لرجال معينين من العتره ، ولا توجد فيه دلالة على استمراريه العتره إلى يوم القيامه نعم أن التراث استمر ... الخ) .

أقول: بل الحديث يتضمن صراحه معنى عدم الإفتراق الجسدى إلى يوم القيامه

بين القرآن والعترة ، فهو(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إني تارك (مخلف) فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

وقوله هذا واضح وضوح الشمس في رائه النهار لمن لا يريد لى أعناق كلامه عليه الصلاة والسلام وتفسيره حسب مشتاه وهواه ! فهو يقول: (وعترتي) ولم يقل أنى خلفت أو تركت فيكم (كتاب الله وسنه عترتي أو تراث عترتي) !

نعم التمسك بسنه العترة تمسك بهم لكن فرق بين هذا وبين ما يفيد قولة عليه الصلاة والسلام فى الحديث فمن يريد تخصيص أمره صلوات الله وسلامه عليه فى هذا الحديث أنه يريد به خصوص سنتهم أو تراثهم كما تزعم ، لا الإثنين معاً عليه أن يأتى بالدليل وأنى له أن يجد هذا الدليل .

على أنه عندما قال عليه الصلاة والسلام هذا القول لم تكن وقتها لدى العترة تراث أو سنه خاصه بهم إلا السنه التى حملها على والحسن والحسين (عليهم السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف يأمر بذلك ولم يكن لهم وقتها سنه خاصه بهم أو تراث؟!!

وعليه فيهم من أمره هذا-التمسك بالعترة مع الكتاب-، أمر بالتمسك بهما فالكتاب بما يحويه والعترة بأشخاصها وأعيانها ، أعنى بأجسادهم ، والأخذ عنهم بما أنهم يحملون سنه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وبما أن

أقوالهم وأفعالهم حجه لمكان عصمتهم ، وأنهم خلفاؤه وأئمه وقاده الأمه بعده ، والمبلغون سنته إلى الناس والمبينين ، والموضحون لشريعته الله الوارده ضمن الكتاب وسنه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

ويكفى هذا الحديث فى نقض نظريه الشورى التى تذهب إليها أنت أيها

الكاتب ، ويبطل خلافه كل فرد تولى الخلافه ، وهو من غير العتره .

وقد فهم من الحديث ما أشرنا إليه لا ما زعمته ، فضلاً عن علماء الشيعة جمع من علماء أهل السنه منهم سعيد الدين بن مسعود الكازرونى قال: (ومن طعن فى نسب شخص من أولاد فاطمه رضى الله عنها بأن قال: أفنى الحجاج بن يوسف ذريتها ولم يبق أحد منها وليس فى الدنيا أحد يصح نسبه إليها ، فقد ظلم وكذب وأساء ، فإن تعمد ذلك بعدما نشأ فى بلاد علماء الدين كاد أن يكون كافراً لأنه يخالف ما قال رسول الله (ص) على ما ثبت فى الترمذى عن زيد بن أرقم أنه قال: قال رسول الله (ص): إئى تارك فىكم ما أن تمسكتكم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيها... فمادام القرآن باقياً فأولاد فاطمه باقون لظاهر الحديث الصحيح) . فقد فهم هذا العالم السنى من حديث الثقلين وجوب وجود فرد من العتره فى كل آن من آتات الزمان مع القرآن ، وفهم منه عدم إفتراق العتره الجسدى عن القرآن الكريم .

ومنهم السمهودى حيث قال فى تنبيهات حديث

الثقلين: (ثالثها: أن ذلك يفهم وجود من يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والعتره الطاهره فى كل زمان وجدوا فيه إلى قيام الساعه ، حتى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك به ، كما أن الكتاب العزيز كذلك ، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض وإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض) (نفحات الأزهار: ٢ / ٣٤٣) . وكلامه واضح أنه فهم وجود العتره الجسدى مع القرآن الكريم لا- التراث أو السنه فقط . وغيرهما من أهل السنه .

وأما العجيب الغريب فى كلامك أعلاه قولك: (ولا توجد فيه دلالة على

استمراره العترة إلى يوم القيامة) فكيف لا يوجد فيه هذا الدليل والرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول صريحاً: (وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض) ! أليس معنى قوله هذا ظاهر أن القرآن والعترة لن (لنفي المؤبد) يفترقا حتى يردا على الحوض!!؟

وإذ أثبتنا لك بطلان مزاعمك أعلاه حول هذا الحديث وتفسيرك له على غير ظاهره ، وتشكيكك في دلالة الصريحه فهل تخبرنا يا أستاذ أحمد من هو مصداق العترة في زماننا هذا- أعني طبعاً المصداق المعصوم- كما هو ظاهر من دلاله هذا الحديث!!؟ نحن في إنتظار الجواب. أرجو عدم تجاهل هذا السؤال كما تجاهلت غيره من أسئلتى وأسئله الإخوه الأحبه الكرام محاوريك .

فكتب لارى:

أولاً ، السلام قبل الكلام ، ولا كلام قبل قبول الهديه والتحيه وردها بالتى هى أحسن ، فهل أنت مستعد لذلك؟

فكتب له التلميذ:

أقبلها استاذى العزيز وشيخى الجليل الفاضل العاملى وإخوانى الأـعزاء هنا ، ولا أقبلها؟! أحسنت عليها.. فهات ما عندك ، والسلام .

فكتب له لارى:

الأخ العزيز الأستاذ التلميذ المحترم . السلام عليكم ورحمه الله وبركاته . صبحكم الله بالخير . كيف حالك؟ وكيف صحتك؟ إن شاء الله رائق.

قبل أن نبدأ الحديث ، أرجو أن تتقبل منى قبله أخويه ، وتطبع على محياك ابتسامه جميله حتى ندخل الحوار بهدوء أعصاب ، أن شاء الله .

ص: ٣٦٠

أخي الكريم: إن الإستدلال بحديث العتره على وجود الإمام الثاني عشر (محمد بن الحسن العسكري) دونه خرط القتاد ، وذلك لأنه يعنى أنا نعتمد على تأويل معين للروايه ، وإذا صحت ، ونحاول إفتراض وجود شخص معين فى التاريخ ، مع وجود احتمالات عديده ، أو لا تحصى .

أولاً: ماذا تعنى العتره؟ ومن هم العتره؟ ولماذا تحددهم فى سلسله خاصه؟ وفى شخص معين؟ أن الشيخ الصدوق رضى الله عنه يعترف فى كتابه إكمال الدين وإتمام النعمه فى مقدمه المصنف/ ١٢٠ من طبعه جماعه المدرسين فى قم ، بأن العتره تعنى الأقرباء ويقول: ثم اعلم أن النبى (ص) لما أمرنا بالتمسك بالعتره كان بالعقل والتعارف والسيره مايدل على أنه أراد علماءهم دون جهالهم والبرره الأتقياء دون غيرهم ، فالذى يجب علينا ويلزمنا أن ننظر الى من أجمع له العلم بالدين مع العقل والفضل والحلم والزهد فى الدنيا والإستقلال بالأمر ، فنقتدى به ونتمسك بالكتاب وبه. انتهى كلام الشيخ الصدوق . هل يمكن أن تدلنى على أحد من العتره الآن بتلك المواصفات حتى أذهب اليه وأخذ منه دينى وأتمسك به؟ وأرجوك أن لا تفترض وجود الولد للإمام العسكري ، لأنه لم يثبت لى وجوده حتى الآن؟

وحتى لو افترضنا أنه كان موجوداً ، فمن يقول إنه لم يمت بعد فتره ؟ هل رافقه أحد أو عاش معه؟ وإذا تمسكت بالتأويل الخاص بك للحديث فيمكن أن تذهب الى أئمه الإسماعيليه وتعترف بأنهم نموذجاً حياً (كذا) للعتره .

أخي الحبيب: إنى أختلف معك ومع الأستاذ العاملى فى منهج التفكير والإستدلال على وجود الإمام الثاني عشر ، فأنا أطالب بالإعتماد على الأدله

التاريخيه أو الدينيه القاطعه ، ولا أقبل الإستدلال على وجود شخص بالأدله الفلسفيه وما يسمى بالعقليه ، كما لا أقبل الإشاعات والظنون والإفتراضات الواهيه وأعتقد بأن أصول الدين يجب أن تقوم على أدله قاطعه وأعتقد أنك توافقنى على ذلك من حيث المبدأ كما أنك يمكن أن تتفق معى على ضروره الإجتهد والتفكير الحر فى هذه المسأله وعدم تكفير من ينكر وجود الإمام الغائب ، وإذا لم يجد الأدله الكافيه ، وعدم إخراجهم من التشيع بالقوه ، فالتشيع ليس ملكاً لشخص معين أو فئه خاصه وإنما هو علاقه بين الإنسان وربه . وإذا كنا نختلف حول مسأله معينه فنحن نتفق على مسائل كثيره توحدنا كشيعة وكمسلمين وكبشر ، وليس عيباً أن نناقش مسأله معينه لم تثبت فى التاريخ الشيعى ولا تعتبر من أصول المذهب ، وإنما هى لازمه من لوازم بعض الفرق الجزئيه والصغيره . وشكراً لإصرارك على الحوار من أجل البحث عن الحقيقه والتعرف على مذهب أهل البيت(عليهم السلام) . وفى الختام تقبل منى قبلتين إضافيتين على وجنتيك الكريمتين .

وكتب له التلميذ:

الأستاذ أحمد الكاتب (أبو أمل): أولاً: وعليك السلام ورحمه الله ، وصبحك الله بالخير ، وصحتى والحمد لله بألف خير بلطف الله وعنايته ، وبركه محمد وآله ، ومولاي صاحب العصر والزمان الحجه محمد بن الحسن العسكرى. وأشكرك كثيراً على قبلاتك ، حيث قمت بتقديمها لى باحترام وبدون تجريح فلا يسعنى إلا قبولها .

ثانياً: لقد ذهبت سابقاً فى ردك على الأستاذ العاملى أن الحديث لا يدل على

وجوب وجود العترة (الجسدى) مع القرآن فى كل زمان من يوم وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى يوم القيامة ، وقد أثبتنا لك بطلان ما ذهب إليه ، ولم تأت بما ينقض ردنا فى ردك الأخير هذا ! وكأنك سلّمت بذلك ! ولم تجب صراحه على السؤال الذى وجهته إليك فى آخر ردّى أعلاه . فحديث الثقلين يفيد عده أمور أهمها:

١- أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) خلف فى أمته الكتاب والعترة ، بل هذا المعنى صريح فى بعض ألفاظ هذا الحديث كما رواه أحمد فى مسنده وغيره بلفظ (إنى مخلف) وعليه فالحديث نص صريح فى أن الخلافه من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على الأمة إنما هى للعترة ، والحديث يثبت النص ، وينقض نظريه الشورى من أساسها .

٢- أن الحديث ، وكما هو ظاهر منه ، يفيد وجوب وجود العترة مع القرآن الكريم فى كل الأزمان والأوقات ، من يوم وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى يوم القيامة ، وأعنى بوجود وجود العترة مع القرآن وجودها الحسى الجسدى ، وهو الذى فهمه علماء الشيعة برمتهم قديماً وحديثاً ووافقهم عليه العديد من علماء السنه .

٣- أن الحديث يفيد عصمه العترة ، فهو (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه أى الحديث يأمر بالتمسك المطلق

بالعترة وبدون قيد أو شرط ، ولا يمكن بحال أن يأمر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتمسك بعترة بهذا الشكل المطلق وغير المقيد ، إلا إذا كان من يعينهم معصومين ، وقرنهم (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقرآن الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فكذلك العترة أيضاً وهو عين العصمه . كما جعل التمسك بهم عاصماً من الضلاله ، ومن لا يكون معصوماً لا يكون عاصماً من الضلاله ، فثبت أنهم معصومون ، وأن عدم الإفتراق بين القرآن والعترة الذى أشار إليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: (وإنهما لن يفترقا

حتى يردا على الحوض) دليل آخر على العصمه ، لأن من تجوز عليه المعصيه ويجوز عليه الخطأ لا يكون موافقاً له وغير مفترق عنه حال معصيته وخطئه .

والخلاصه التي نصل إليها من مفاد هذا الحديث هي: أنه يثبت النص ، وأن النبي نص على أن خلافه وقياده الأمة وولايه أمور المسلمين الدينيه والدينيه ، تكون بيد العتره ، وأن العتره لا تفترق عن القرآن الكريم ، بشخصها لا بتراتها وستنها فقط ، وأن هذه العتره المشار إليها في الحديث معصومه . وإذ ثبت ذلك من الحديث ، فهو يفرض وجود ولو فرد واحد معصوم من العتره في زماننا هذا ، فمن هو هذا الشخص؟

هذا ما نريد فقط إثباته من هذا الحديث ، أما من هو هذا الشخص فالحديث لا يعين لنا هذا الشخص بعينه ، ولم أدع لا أنا ولا الأستاذ الجليل العاملي أن الحديث بألفاظه الظاهره منه يثبت ولاده الإمام المهدي روي له الفداء ، وإذا نظرنا إليه مجرداً وبمعزل على الأدله التاريخيه لا الفلسفيه الأخرى . إلا أن الأدله التاريخيه هذه وبجمعها مع هذا الحديث تفيدنا أن إمام عصرنا هذا هو المهدي المنتظر، منها حديث (الإثني عشر) الذي استفاض من طريق الفريقين ، وهو صحيح عند أهل السنيه ، لا كما زعمت أنت ! فضلاً عن الشيعة . وبما أنه قد مضى من هؤلاء الأئمه أحد عشر إماماً معصوماً أولهم الإمام علي (عليه السلام) وآخرهم الإمام أبو محمد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) فلم يبق إلا الإمام الثاني عشر ، وهذا الثاني عشر لا يكون إلا المهدي ، فبقي أن نشخص من هو المهدي هذا ؟

الأدله التاريخيه الصحيحه تقول لنا إنه محمد بن الحسن العسكري ، فقد روي

الشيخ الكليني عليه الرحمة في كتابه الكافي في المجلد الأول/ ٣٢٨ ، قال:

١- (عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفرى قال: قلت لأبى محمد(عليه السّلام): جلالتك تمنعنى من مسألتك فتأذن لى أن أسألك؟ فقال: سل . فقلت: يا سيدى هل لك ولد؟ فقال: نعم ، فقلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينه) . وأنت ترى هذه الروايه الصحيحه تثبت وجود ولد للإمام العسكري(عليه السّلام)وهى صحيحه لا غبار على سندها وقد صرح بذلك الشيخ المجلسى(رحمه الله)فى مرآه العقول:٤/١ .

٢- وروى الشيخ الصدوق عليه الرّحمه فى كتابه كمال الدّين وتمام النعمه/٣٧٢ وفى كتابه عيون أخبار الرّضا(عليه السّلام):٢/٢٦٥ ، قال: (حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروى قال: سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول: أنشدت مولاي الرضا على بن موسى(عليه السّلام)قصيدتى التى أولها:

مدارسُ آياتِ خلت من تلاوه ومنزلٌ وحيٍّ مقفّرُ العرصاتِ

فلما انتهيت إلى قولى: خروج إمام لا محاله خارج ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرّضا(عليه السّلام)بكاء شديداً ثم رفع رأسه إلىّ فقال لى: يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدري من هذا الإمام ، ومتى يقوم؟ فقلت: لا ، إلاّ أنّى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ، ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً . فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابنى ، وبعد محمد ابنه على ، وبعد على ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجه القائم ، المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره . لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله عزّ وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض

ص: ٣٦٥

عدلاً كما ملئت جوراً . وأما: متى فأخبار عن الوقت ، فقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه (عليهم السّلام) أن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال: مثله مثل الساعة التي: لا- يُجَلِّئُهَا لَوْ قَتَبَهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ،

والزّوايه الصحيحه التي ذكرها الشيخ الصدوق بسنده عن عبدالله بن جندب عن موسى بن جعفر (عليه السّلام) أنه قال: تقول في سجده الشكر: اللهم إنني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله ربي والإسلام ومحمداً نبياً وعلياً والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلى بن محمد والحسن بن علي والحجه بن الحسن أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ). (وسائل الشيعة: ٨/١٥) .

وهذه الزّوايات الصحيحه صريحه في أن الخلف من بعد الإمام العسكري (عليه السّلام) هو ابنه الإمام المهدي فهي كما تثبت وجود هذا الإمام والخلف للإمام العسكري ، تثبت إمامته (عليه السّلام).

٣- هذا إضافه إلى روايات أخرى منها ما هو صحيح كهذه الزّوايه التي نقلها الشيخ الكليني في الكافي قال: محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن عبد الله بن جعفر الجعفرى قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له:

يا أبا عمرو إنني أريد أن أسألك عن شئ وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه ، فإن إعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجه إلّا- إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً ، فإذا كان ذلك رفعت الحجه وأغلق باب التوبه فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في

إيمانها خيراً ، فأولئك أشرار خلق الله عزّ وجل وهم

الَّذِينَ تَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَزْدَادَ يَقِينًا وَأَنْ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرِيَهُ كَيْفَ يَحْيَى الْمَوْتَى قَالَ: أَوْ لَمْ تَوْمَن قَال: بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: سَأَلْتَهُ وَقُلْتُ: مَنْ أَعَامِلُ أَوْ عَمَّنْ آخِذٌ وَقَوْلٌ مِنْ أَقْبَلِ؟ فَقَالَ لَهُ: الْعَمْرِيُّ ثَقْتِي فَمَا أَدَى عَنِّي فَعْنِي يُؤَدِي وَمَا قَالَ لَكَ عَنِّي فَعْنِي يَقُولُ ، فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ فَإِنَّهُ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ . وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ: الْعَمْرِيُّ وَابْنُهُ ثَقْتَانِ فَمَا أَدَى عَنِّي فَعْنِي يُؤَدِيانِ ، وَمَا قَالَا لَكَ فَعْنِي يَقُولَانِ فَاسْمَعْ لِهَمَا وَأَطِعْهُمَا فَإِنَّهُمَا الثَّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ ، فَهَذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَدْ مَضَىا فَيْكَ . قَالَ: فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو سَاجِدًا وَبَكَى ثُمَّ قَالَ: سَلْ حَاجَتَكَ . فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ رَأَيْتَ الْخَلْفَ مِنْ بَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ وَرَقَبَتَهُ مِثْلَ ذَا وَأَمَّا بِيَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ: فَبَقِيَّتِ وَاحِدِهِ ، فَقَالَ لِي: هَاتِ ، قُلْتُ: فَإِلِاسْمِ؟ قَالَ: مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوهُ عَنِ ذَلِكَ وَلَا أَقُولُ هَذَا مِنْ عِنْدِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أَحْلِلَ وَلَا أَحْزَمَ ، وَلَكِنْ عَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَنْ أَبَا مُحَمَّدٍ مَضَى وَلَمْ يَخْلَفْ وَلِدًا ، وَقَسَمَ مِيرَاثَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ لَاحِقٍ لَهُ فِيهِ ، وَهُوَ ذَا عِيَالِهِ يَجُولُونَ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْسُرُ أَنْ يَعْتَرِفَ إِلَيْهِمْ أَوْ يَنْبِيْلَهُمْ شَيْئًا ، وَإِذَا وَقَعَ الْإِسْمُ وَقَعَ الطَّلِبُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَمْسِكُوا عَنْ ذَلِكَ) .

٤- وهذه الروايات التي نقلها الشيخ الصدوق وبسند صحيح أيضاً ، في من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٠٦ عن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه، فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم

، وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام ، وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني . قال محمد بن عثمان رضي الله عنه وأرضاه: ورأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك) . انتهى.

أليست هذه يا أحمد الكاتب أدله تاريخيه صحيحه ، تثبت إمامه المهدي بعد أبيه الإمام الحسن العسكري (عليهما السلام) ، وتثبت وجود هذا الإمام وولادته؟! فهل بعد هذه الأدله الرّوائيه الصحيحه ستقول بأن علماء الشيعه يستدلون على وجود الإمام المهدي بأدله فلسفيه ، حاصراً إستدلّالهم بها ، مع أن من بحث هذا الموضوع من علماء الشيعه ومفكريهم وكتابهم لم يقتصر أبداً على الدليل العقلي أو الفلسفي كما تقول ، بل عمدت إستدلّالهم هو الدليل التاريخي؟!!

قال العاملى: يهرب لارى دائماً من مواضع، منها: نص النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) على إمامه على والعترة (عليهم السلام). ومنها: النص على ولاده الإمام المهدي (عليه السلام) وإمامته .

والسبب: أن كل مذهبه ومعيشته مبنيه على إنكار هذين الأمرين ، وإذا دخل فى بحث حديث الثقلين الى آخر المطاف ، فسيضطر الى الإعتراف بالإمامه الربانيه لأهل البيت (عليهم السلام) ، وبذلك تنهدم نظريه الشورى التى رتبها !

وإذا دخل فى بحث روايات ولاده الإمام المهدي (عليه السلام) فسيضطر الى الإعتراف بصحتها وولادته (عليه السلام) ، وتنهدم دعواه بأنه لا دليل عند الشيعه على ولادته !

لذلك تراه يتكلم فى أحاديث الإمامه الربانيه بصوره عامه ، وأحاديث ولاده الإمام المهدي (عليه السلام) ، وإذا دخل فى مناقشه فيها ، فسرعان ما يهرب الى غيرها !

وصدق الله تعالى: (وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى) (طه: ١٣٣). (وَلَيَحْنُ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ). (البقره: ١٤٥) .

وقد رأيت فى الموضوع المتقدم أنه هرب ولم يجب على الحديث المتواتر فى عدم افتراق العترة عن القرآن فى كل عصر ، ولا عن الأربعة أحاديث

الصحيحه فى ولاده الإمام المهدي(عليه السلام)لأنه يحتاج الى بقاء كذبتة بعدم وجود دليل نقلى على ولاده الإمام المهدي(عليه السلام)، فهذه الكذبه طبله الذى يطبل به ويرتزق منه الى آخر عمره ، مادام بحاجه الى راتبه ممن وظفوه !

كما هرب لارى مره أخرى بل مرات ، ولم يجب عن سبب تضعيفه لهذه الروايات الصحيحه وأمثالها ، واعتذر عن متابعه نقاشه مع الأخ التلميذ ، وفيما يلى خلاصه نقاشهما: <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=13809>

فقد فتح التلميذ موضوعاً فى شبكه هجر بتاريخ: ١٧/١٢/١٩٩٩: إلى أحمد الكاتب: إليك الأدله النقليه الصحيحه على وجود ابن للإمام الحسن العسكري(عليهما السلام): قال فيه:

(الأخ أحمد الكاتب: وعليك السلام ورحمه الله . إن طلب الحقيقه هو هدفنا والوصول إليها هو مرادنا ومبتغانا . والحمد لله رب العالمين أن الحقيقه فى هذه المسأله واضحه جليه لنا ، وما دمت تطلب منا إثبات وجود ابن للإمام أبى محمد الحسن بن على العسكري(عليهما السلام)عن طريق الأدله التاريخيه والروايات الصحيحه لا عن طريق الدليل الفلسفى العقلى أو الإجتهادى ، فها أنذا أثبت لك ومن خلال الروايات الصحيحه الدليل على ذلك ، لعلى بذلك أدفع عن ذهنك الشبهه التى عقلت به ، وأجلى عن بصرك الظلمه.. ثم أورد له الروايات الصحيحه المتقدمه ، وروايات تبين له ظروف الرقابه الخليفه المشدده على الإمام العسكري(عليه السلام) .

ولم يجب الكاتب ، فكتب له التلميذ فى اليوم التالى:

(الأخ الكاتب لا زلت أنتظر منك الرد على ما أوردته أعلاه إن كان لك رد على ذلك

حيث أثبتنا لك هنا أن الدليل النقلى موجود وصحيح أيضاً عند الشيعة الإماميه الإثنا عشرية على وجود ابن للإمام العسكري(عليه السلام)، وكذا الدليل التاريخى وشهاده عدد من المؤلفين من علماء الفريقين بوجود ولد للإمام العسكري ، إنما ننتظر منك ملاحظتك وردودك على ما أوردناه أعلاه . نرجو عدم تجاهل ذلك) .

ولكن لارى لم يجب ، فكتب له العاملى بتاريخ: ١٨/١٢/١٩٩٩:

يظهر أن صاحبنا مشغول عن موضوعه الأصلي ! ومادمت تقول يا أحمد أن محورك الأصلي هو إثبات ولاده الإمام المهدي(عليه السلام)، وقد بدأ معك الأخ التلميذ فى هذا الموضوع بالذات من البارحه ولم تجب على موضوعه ! فيأيتها (الأستاذ الباحث) تفضل وتنازل وابدأ البحث فى موضوعك الأصلي ودع عنك لإنشغال فى الموضوعات الأخرى ، واترك إن شئت أيضاً أسئلتى وبحثنا فى بصائر الدرجات .

وبعد مطالبتنا المتكرره جاء أحمد الكاتب لا ليناقد أسانيد الروايات الصحيحه بل لينفيها بالجمله اعتباراً بدون دليل ، قال:

(التلميذ الموقر: تحيه طيبه ، هناك أحاديث كثيره رواها بعض أصحاب الإمام العسكري وخاصة النواب الأربعة الذين ادعوا النيابة الخاصه ، حول وجود الإمام الثانى عشر ، وقد اعتمد الشهيد السيد محمد باقر الصدر على دعوى النواب الأربعة فى إثبات وجود الإمام المهدي واستبعد أن يكذب هؤلاء ، وبالطبع فإن الفرقه الإثنى عشرية روت قصصاً وأحاديث عن بعض الرجال فى تلك الفتره ، وهى تعتبرهم ثقاه وتأخذ برواياتهم ، كأبى هاشم الجعفرى والقمى صاحب التفسير المشهور ، ومن الطبيعى أن يصحح الشيخ المجلسى روايه أبى هاشم الجعفرى .

ص: ٣٧٠

ولكن النظر الى روايات الفرقة القائلة بوجود الولد ، من الخارج ، مع إقرار الجميع بأن الإمام العسكري كان في الظاهر ينفى وجود ولد له ، وأنه أوصى بأمواله الى أمه ولم يوص الى أحد ، يلقي بظلال من الشك على مجمل الروايه التي تدعى وجود الولد في السر ، وذلك لأن أمر الإمامه الإلهيه التي يجب على جميع الخلق الإيمان بها والطاعه للإمام لا يكون سرياً ومجهولاً وقابلاً للتشكيك .)

فأجابه التلميذ:

أحمد الكاتب المحترم . أولاً: إبطالاً لإدعائك بأن الشيعة الإماميه الإثنا عشرية ليس لديهم روايه واحده صحيحه تثبت وجود ابن للإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، ذكرت لك روایتين صحيحتين تدلان على ذلك ، ولما لم تجد حيله في ردهما وإثبات عدم صحتهما ، لجأت إلى سرد كلام محشوٍ كمحاولة للتهرب من الحقيقه والإذعان بما صح في الروایتين ، وحاولت أن تأتي بأدله ظننت أنها تفي بالغرض في دفع الحقيقه ! ونحن هنا لا نريد منك إلا أن تجيب على هذا السؤال بدون لف أو دوران أو حشو لكلام زائد لا- طائل من ورائه ! والسؤال هو: هل هاتان الروایتان صحيحتان سنداً حسب نظر علماء الشيعة الإماميه الإثنا عشرية أم لا؟ أرجو عدم تجاهل الجواب على هذا السؤال في ردك الآتي إن شاء الله تعالى.

ثانياً: لقد طلبت منك سابقاً أن توثق أقوالك بذكر المصدر الذي تنقل منه أو تستند إليه في أقوالك مع الإشارة إلى رقم المجلد والصفحة ، وهذا ما لم تفعله في ردك أعلاه عليّ ! فأكرر طلبى هنا مره أخرى !!

ثالثاً: يفهم من ردك أعلاه أنك تتهم ثقاه بعض الأئمه (عليهم السلام) وبالخصوص النواب

الأربعة بوضع الروايات ، وما هذا منك إلا رجماً بالغيب ، أليس هذا قول بغير علم والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم:
وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ..

أليس هذا افتراءً على هؤلاء الأجلاء ، مع ورود الدليل الصحيح على جلالتهم ونزاهتهم ووثاقتهم ؟ أليس هذا من البهتان المحرّم في الشريعة الإسلاميه ؟

فهل لديك دليل صحيح على أن هؤلاء قاموا بوضع هذه الروايات ؟ إذا كان عندك الدليل على ذلك فمرجو أن تتحفنا به !!

رابعاً: قلت: (ذكرت عدداً من الروايات النقلية والتاريخية التي تحدثت عن ولاده ابن الحسن... ولكنى لم أؤمن بها لأنى وجدتها ضعيفه ومتناقضه غير مسنده).

أقول: ولكنك لم تنقل الروايات الصحيحه المسنده وتجاهلتها ، مدلساً على القارئ بذلك ، حيث لم تنقل الروايتين الصحيحتين أعلاه ، وهما كما قلنا صريحتان فى إثبات وجود ابن للإمام الحسن العسكري ، ولا غبار

على صحتهما .

ولو كنت منهجياً وموضوعياً غير مغرض فى دعواك ، لنقلتهما فى موقعك وناقشتهما على الأقل ولو بالمغالطه .

خامساً: تحاول أن توهم القارئ أن كلا الروايتين واردتان عن طريق النواب مع أن إحداهما وراده عن طريق أحد خواص الأئمه (عليهم السلام) من غير النواب ، وهو أبو هاشم الجعفرى ، كما أنك بقولك (ومن الطبيعى يصحح الشيخ المجلسى روايه أبى هاشم الجعفرى) تحاول أن توهم القارئ أن هذا الرجل لم يوثقه إلا المجلسى (رحمه الله) وهو ليس كذلك قد وثقه غير المجلسى من الفقهاء والعلماء الكثرين ، فقد وثقه النجاشى والشيخ الطوسى ، بل أقول جازماً إنه ثقه عند الجميع بالإتفاق .
(انظر مثلاً

ص: ٣٧٢

وكتب له بعد يومين: (إليك روايه ثالثه صحيحه سنداً تدل على وجود خلف للإمام أبى محمد الحسن العسكرى(عليه السلام) رواها الكلينى(رحمه الله) فى الكافى: ١/٣٢٨ قال: (عن على بن محمد ، عن محمد بن على بن بلال قال: خرج إلى أبى محمد قبل مضيئه بستين يخبرنى بالخلف من بعده ، ثم خرج إلى من قبل مضيئه بثلاثه أيام يخبرنى بالخلف من بعده). والروايه صريحه فى أن الإمام(عليه السلام) له خلف وعقب وأنه أرشد بعض خواص شيعته وثقاته إليه من بعده . فهل ستكر بعد هذا وجود الدليل الروائى الصحيح على ذلك؟ أم ستدعى أنها محبوكه وتفترى على الثقاه؟!

وإليك هذه الروايه الرابعه ، الداله على وجود على وجود ابن للإمام الحسن العسكرى(عليه السلام) وأنه هو المهدي المتظر فقد روى الشيخ الصدوق عليه الرحمه فى كتابه كمال الدين وتمام النعمه/٣٧٢ وفى عيون أخبار الرضا(عليه السلام): ٢/٢٦٥ ... الخ.

ثم كتب له فى اليوم الثانى: أين الجواب يا أحمد الكاتب على هذه الأدله ما زلت منها متهرباً منها؟!

وكتب الطالب بعد أربعه أيام: وكيف له أن يجيب وقد نفذت بضاعته وبان عجزه كبروياً وصغروياً ، فجزاكم الله خيراً .

وكتب له التلميذ بعد أسبوع: أين الجواب يا أحمد الكاتب على هذه الأدله ؟ ما زلت منها متهرباً !

ثم كتب له: إذا لم تُجب ولم ترد إلى الآن أيها الكاتب ، فنسأل هنا: هل أنت طالب للحقيقه؟! لا أظن ذلك ابداً!!

وكتب له طالب في: ٢٣/١٢/١٩٩٩: وكيف له أن يجيب ، وقد نفذت بضاعته وبان عجزه كبروياً وصغروياً ، فجزاكم الله خيراً .

يهرب ثم يأتي ويقول: أحترمُ إجتهدك ، فاحترم إجتهادي !

اشاره

بعد نحو عشره أشهر جرى نقاش بينه وبين التلميذ في نفس الموضوع ، بتاريخ: ١١/٩/٢٠٠٠: <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٧٨٣> ، فكتب له لاري:

(الأخ العزيز الأستاذ الفاضل التلميذ المحترم . إنني إذ أحترم وجهه نظركم في الإعتقاد بوجود الإمام الثاني عشر ونظريه الإمامه ، المبنيه على قاعده من الإيمان والتقوى والإخلاص ، أرجو من الله أن يتقبل عملكم ويهدينا وإياكم لكل خير ويرينا الحق حقاً فنتبعه ، ويرينا الباطل باطلاً فنتجنبه . وإذا كنت أختلف معك في وجهه نظرك حول الإمامه والإمام الثاني عشر فإنني لا أخرجك من الدين ولا أكفرك لأنني أعتقد أنك مجتهد وأنك طالب حق وتمسك بحب أهل البيت(عليهم السلام) .

وأطلب منك في نفس الوقت أن تقدر إجتهد بقيه المسلمين أو سائر الشيعة الذين لا يعتقدون بنظريه الإمامه ولا وجود الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري ، لأنهم مجتهدون أيضاً والمجتهد ربما يخطئ وربما يصيب...

أرجو أن ترأف قليلاً بالمؤمنين الذين يشكُّون في الأمر ، ولا تحكم عليهم

ص: ٣٧٤

بسرعه بمخالفه القطع واليقين ونكران الحقيقه ، فإن فى الأمر نوعاً من الغموض والملايسات التى حيرت وتحير كبار علماء الشيعة الإماميه ، فضلاً عن سائر المسلمين... ونأتى الآن الى الروايات التاريخيه التى قلت إنها صحيحه ، فإن وصفك لها بالصحه مبنى على تصحيح علماء المذهب الإثنى عشرى الذين قالوا بوجود الإمام الثانى عشر ، وكذلك اعتماداً على الإيمان بصدق النواب الأربعة الذين ادعوا وجود الولد ، فإذا خرجنا من إطار المذهب الإثنى عشرى وحاولنا التأكد من صحه تلك الأحاديث بصوره موضوعيه محايده ، لشككنا بها...

يجب أن ننظر بشك مبدئى الى جميع الروايات وجميع المذاهب ولا- نميل الى رأى معين مسبقاً حتى نتحرر من ربه التقليد ونمارس الاجتهاد بحريه وموضوعيه فهل أنت مستعد لذلك حتى نبدأ فى الحوار بجديده وندخل صلب الموضوع؟).

فأجابه التلميذ:

أولاً: لقد ادّعت أن حديث (الثقلين) المتواتر والمروى من طريق الفريقين سنّه وشعيه وهو قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): إني مخلف (تارك) فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتي ، ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى أبداً ، وإن اللطيف الخبير أنبأني أنهما لم يفترقا حتى يردا علىّ الحوض) ، أنه لا يدل على وجود العتره الجسدى مع القرآن ، وأنه بإمكان افتراق العتره الجسدى مع القرآن ويكفى وجود سنتهم وتراثهم معه ، وقد نقضنا قولك بما سطرنا فى الرد تحت الوصله التاليه <http://www.hajr.org/hajr-html/Forum1/HTML/002575> وأثبتنا لك أن المراد بعدم الإفتراق الأعم من الجسدى والسنة ، فلم نجد لك تعليقا أو رداً أو دفعا أو نقضا

لما ذكرنا ، فهل وافقتنا على ذلك أم لا ؟

ثانياً: لقد أثبتنا لك أن حديث الثقلين يدل على وجود النص وينقض مبدأ الشورى في اختيار الخليفة أو الإمام بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث هو صريح في النص على إمامه العتره المعنيه بقوله (وعترتي) ولم نجد لك نقضاً لذلك أيضاً ، فهل سلّمت في دلالاته على النص أم لا ؟

ثالثاً: لقد أثبتنا لك أيضاً أن حديث الثقلين يدل على عصمه العتره من عده وجوده ، ولم تنقض أدلتنا التي استدللنا بها على ذلك ، فهل توافقنا القول في دلالاته على العصمه من خلال تلك الوجوده التي أشرنا إليها ، أو لك نقض لهذه الدلاله ؟ فإن كان فهاته ، وإلا فعليك التسليم .

رابعاً: قلنا لك إن حديث الثقلين بجمعه مع أدله أخرى تاريخيه كحديث الإثنى عشر مثلاً ، يدل على وجود ولو فرد من العتره معصوم ، فلم تنقض قولنا هذا بشئ ولم تخدش في هذا الجمع بين الحديثين ، وعليه فيستفاد من ذلك أنك توافقنا فيما ذهبنا إليه . علماً أنه لكي تنق دليلنا عليك أن تثبت لنا بالدليل القاطع: أولاً: عدم صحه حديث الثقلين ، وثانياً: عدم دلالاته على وجود ولو فرد واحد من العتره في زماننا هذا مع القرآن الكريم ، وثالثاً: عدم صحه حديث الإثنى عشر ، ورابعاً: عدم إيمانك بإمامه الأحد عشر إماماً قبل المهدي من الإمام على وحتى الإمام العسكري (عليهم السلام) ، وإلا فيكون جمعنا بين الحديثين صحيحاً.

خامساً: إن الدليل التاريخي الذي أشرنا إليه متواتر ، وليس دليلاً آحادياً كما تزعم ! لفهمك أن الحدث المتواتر هو الذي ينقل من طرق كثيره ويخبر عنه عدد

معتد به ليكون ذلك متواتراً ، ولكن هذا الطريق ليس هو الوجه الوحيد ، بل هناك وجه آخر للحكم على الحدث أو الخبر بالتواتر وهو أن ينقله عدد معتد به ممن عايش الحدث أو سماع الخبر ، فمثلاً: لو أن حدثاً (ما) حصل بوجود ثلاثة أشخاص ، ونقل لنا هذا الخبر إثنان ممن عايشه فإنه يكفى فى الحكم عليه بأنه متواتر.. لأن النسبه فى نقل هذا الخبر كبيره وهى نسبة ٢ إلى ١ ، خصوصاً وأن الواحد هذا الذى لم ينقل الخبر مع معايشته له لم يكذبه .

وخبر ولاده المهدي ووجوده من هذا القبيل فهو متواتر ، والنافى لولادته لم يعتمد على خبر صحيح وليس عنده إلا الإحتمال والظن والتخمين والإستنتاج غير المنطقيه ، ونحن مأمورون بالتعبد بالخبر الصحيح المروى عن الثقة ، إذا لم يخالف كتاب الله ولا قطعى الشريعة .

على أن مثل خبر ولاده المهدي ورد ما يدل على أنه يحاط بالسريه والكتمان والخفاء ، ورد بذلك الخبر الصحيح ، ومع كل ذلك ورد لنا من الأخبار ما يثبت هذه الحقيقه مما يجعل المرء يتيقن بولادته (عليه السّلام) ووجوده . وهؤلاء الثقات الذين نقلوا لنا هذا الخبر لم يكن توثيقهم لأنهم نقلوا هذا الخبر فقط ، بل لورود الأدله الصحيحه التى تدل على وثاقتهم فرفض أخبارهم لمجرد الإحتمال والظن والاستنتاج الخاطى غير صحيح وترجيح للظن والإحتمال والإستنتاج الخاطى !

سادساً: أن اختلاف الشيعة بهذه الصوره التى تصورها أنت بعد وفاه الإمام الحسن العسكرى (عليه السّلام) مما لا نوافقك عليه ، نعم من يراجع تاريخ تلك الحقبه يجد أن المؤرخين لها ذكروا وأشاروا إلى وجود خلاف، ولكن هذا الخلاف كان أمراً

طبيعياً جداً لما حصل من التكتّم والسريه على ولاده الإمام المهدي (عليه السّلام) للأسباب التي رووها وأهمها الخوف على الإمام من ظلمه ذلك الزمان من الحكام وجلاوزتهم ، ولكن هذا لا- يعتبر دليلاً- على عدم ولاده الإمام المهدي ولا عدم وجوده . وينبغي أن لا ننسى دور السلطه وسياستها والإشاعات التي كانت تبثها والتي تخالف الحقيقه للقضاء على مذهب الإمامه والتشيع لأهل البيت (عليهم السّلام) .

سابعاً: إن علماء الشيعة الإثني عشرية الذين صححوا تلك الروايات ، كانوا على مستوى عال من الورع والتقوى والخوف من الله عزّ وجل ، كما هو معلوم من سيرتهم وحياتهم ، حيث لم يدفعهم شئ من هوى النفس في هذا التصحيح ، ولكن صححوها وحكموا على رجالها بالوثاقه لقيام الدليل لديهم على واثقتهم وعدم وجود ما يخالف هذا الدليل ويوجب ترددهم في حكمهم هذا .

وما أظن أن فرقه من فرق المسلمين تتخذ الأسلوب الذي يتخذه علماء الجرح والتعديل الشيعة من شدة الإحتياط في تعديل الرواه أو جرحهم .

وللأسف الشديد فإن قولك أعلاه اتهام صريح للأجلاء من العلماء ورميهم باتباع الهوى وعدم الورع والتقوى في توثيق الرواه أو جرحهم ! الأمر الذي ينبغي لباحث مثلك أن يتجنب عنه لأنه قول بغير علم ، ومن دون دليل أو حجه أو برهان ! أتريد يا هذا أن يتخذ أسلوبك هذا في الجرح والتعديل ، إذا لن تسلم روايه واحده لا عند الشيعة ولا عند جميع فرق المسلمين ! ولن تبقى روايه لأي حديث سنه رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلّم) أو أهل بيته (عليهم السّلام) !!

ثامناً: ذكرت لك في رد سابق أنك تتهم النواب الأربعة بوضع الروايات

واختلاقها بغير دليل أو برهان ، مع ثبوت وثاقتهم وعدالتهم بطريق معتبر وصحيح ولا زلت تكرر ذلك ! ثم إن وجود مغرضين ادعوا النيايه عن الإمام المهدي وروحي فداه ، لا يعنى أن كل النواب على هذه الشاكلة ، حيث ثبت للناس كذب أولئك الذين ادعوا النيايه بغير حق . وقد ثبت فى الخبر الصحيح أن الإمام الحسن العسكري(عليه السّلام) أمر بالأخذ من النائب الأول والثانى واعتبرهما فى أعلى درجات الوثاقه وأن ما قالاه عنه فهو قوله . فتشكيكك فيهما وفى أمثالهما بعد ثبوت وثاقتهم لمجرد احتمال أو تخمين أو ظن أو ما شاكل ، عدوان خاطيء بلا دليل ! ولقد وثق بهم الكثير من الشيعة ممن عايشهم وعاصرهم وتيقنوا حقيقه نيابتهم عنه(عليه السّلام) . ومسأله الإخبار بالمخفيات أو ببعض المغيبات التى أشرت إليها إن كانت حصلت من بعضهم ، فهى خير دليل على صدق دعواهم النيايه ، وأن لهم اتصالاً بالإمام المهدي(عليه السّلام)، وإلا كيف يخبرون بمثل هذه الأمور!؟

على أن إخبارهم بذلك أن حصل فعلاً فليس لأنهم يعلمون الغيب ، ولا لأن الإمام المهدي(عليه السّلام)عنده علم الغيب الذاتى فهذا من مختصات الله عز وجل ، ولا تقول الشيعة الإماميه الإثنا عشرية فى حق واحد من البشر ذلك ، وإنما هو إخبار بالغيب الذى علمه إياه من يعلم الغيب الذاتى سبحانه وتعالى ، وصل إليه إما بطريق الوحي الى سول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فوصله من آباءه(عليهم السّلام) فأخبر بعض نوابه به للدلاله على صدق دعواهم وأنهم نواب حقيقيون له ، أو عن طريق الكتب التى ورثها عن آباءه وأجداده الطاهرين(عليهم السّلام) أو عن طريق الإلهام وتحديث الملائكه وغيرها من وسائل علم المعصوم(عليه السّلام).

تاسعاً: أنت تذكر بعض الحوادث التاريخيه وتنقلها وكأنها من المسلمات عندك ، وكأنه لا يختلف على وقوعها إثنان ! دون أن تشير إلى صحه منقولاتك هذه ودون أن تسندها بخبر صحيح !! وفي كلامك الذى كتبتة أعلاه الكثير من ذلك ، فى حين تطالب الطرف الآخر بأن يأتى لك بالخبر الصحيح ، وحين يأتى لك بالخبر الصحيح ، تلف وتدور وتشكك فيه وتحاول خدشه ورده ، وإن كان بالطرق غير السلميه والملتويه والإحتمالات والظنون الباطله !

وعليه فأنا أطالبك من الآن وعندما تذكر خبراً معيناً أو حكماً على موضوع تاريخى ، أن تثبت صحه هذا الخبر بالدليل الصحيح ، وإلا فلن أقبل منك !

عاشراً: إن الذى يريد أن يجتهد فى مسأله لا بد أن تكون له أهليه بامتلاكه آليات الإجتهد والإمام بأسسه ومبادئه ، ولا أراك وصلت إلى هذه الرتبه .

فكتب أحمد الكاتب جواباً مطولاً بتاريخ: ١٢/٩/٢٠٠٠، كرر فيه كلامه الماضى ولم يبحث أسانيد الروايات كما طالبه التلميذ ، وخلصه ما قاله:

(لا- يجوز أن نطلق صفه الصحه على تلك الأخبار لمجرد أن العلماء السابقين صححوها ، فإن علماء كل مذهب يصحون الأخبار التى تؤيد مذهبهم ، بل لا بد أن نبحتها بصوره مستقله ومحايده ، ومع وجود الشك المحايد المعقول فى قصه باطنيه سريه مخالفه للظاهر يهمس بها بعض الأشخاص الذين يمنعون الناس من التحقيق فيها لا- يمكن أن نطلق على تلك الأخبار وصف الصحه بسرعه وتقليداً للعلماء السابقين .

إن النافى لوجود الولد للإمام العسكرى يعتمد على الظاهر المجمع عليه بين

كافه فصائل الشيعة الإماميه وعامه المسلمين من أن الإمام العسكري لم يكن يدعى وجود ولد له إمام الملاء، والمدعين خلاف الظاهر هم الذين يحتاجون الى إثبات ذلك بخبر صحيح ، وما دام الشك موجوداً في التاريخ الشيعي فإنه شك مبرر ومعقول ، ينفي عن دعوى المدعين الصحة واليقين...

إن السيد محمد باقر الصدر(رحمه الله)قد بحث الموضوع بحثاً وافياً رصيناً قيماً قوياً ، وحسب علمي فإن بحث الصدر كان يدور حول فلسفه الغيبه وإمكانيه العمر الطويل ، ولم يبحث في مسأله وجود المهدي وإنما اعتمد على قول النواب الأربعة الذين استبعد كذبهم من دون أن يحقق في المسأله ، فإذا كان لديك أى بحث خاص في الموضوع ، فترجو أن نتحفنا به ، مع جزيل الشكر .

وخلصه جواب التلميذ له:

هل قول النبي(صلى الله عليه و آله وسلم):(إني مخلف أو تارك فيكم الثقلين.. الخ.) استنتاج أو افتراض عقلي ، حتى نحكم عليه بأنه دليل عقلي؟! أو هو قول ثبت بالتواتر صدوره عن النبي(صلى الله عليه و آله وسلم)فيكون دليلاً روائياً تاريخياً؟ إن طلبك أن ندع البحث فيه جانباً محاولاً للتهرب من الدلاله القاطعه التي تفيدها هذه الأدله ، والتي لا تريد الخوض فيها زعماً منك أنها أدله فلسفيه وعقليه ، لخصر نطاق البحث في دليل واحد أو اثنين ترى أنه بإمكانك التحايل على دلالتة ، أو الخدش فيه بأسلوب التخمين والظنون والإحتمالات والإستنتاجات الخاطئه !

ثانياً: قلت لك إن روايات ولاده الإمام المهدي(عليه السلام)متواتره ، وهي صريحه في وجوده ، أو رؤيه البعض له ، أو أن والده أخبر بوجوده . أما إذا أضفنا اليها الأدله

تاريخه الأخرى من رؤيه البعض له ، وشهاده المؤرخين بولادته وأنه ابن الحسن العسكري ، فيكون دليل وجوده متواتراً بالمعنى الأول للتواتر ، ولا يضر فيه مخالفه من

أنكر وجوده ممن تقدم أو تأخر ، فكم من خبر أو حدث ثبت تواتره بهذا المعنى ولكن تجد من ينكره ويخالف في حدوثه أو صدوره .

أما نقل المؤرخين حدث ولادته وثبوت ولادته فلم يقتصر على الشيعة ، بل نقله كثير من علماء السنه ، ونذكر أسماء جملة من هؤلاء العلماء والحفاظ:

١- ابن حجر في الصواعق المحرقة/١٢٤ قال: (أن أبا محمّد الحسن الخالص لم يخلف غير ولده أبي القاسم محمّد الحجّه ، وعمره عند وفاه أبيه خمس سنين لكن آتاه الله الحكم، وسمّى القائم المنتظر) .

٢- الكنجي في كتابه البيان الملحق بكتاب كفايه الطالب/٥٢١ قال: (في الدلاله على كون الإمام المهدي حياً باقياً مذ غيبته إلى الآن) ثم قال: (ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وإبليس الملعونين أعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنه ، فلا يسمع بعد هذا لعائل إنكار جواز بقاء المهدي... الخ).

٣- الشيخ محي الدين بن عربي في الباب ٣٦٦ من الفتوحات المكيه على ما في: ١٢٨ / ٢ ، من اليواقيت والجواهر للشيخ عبد الوهاب الشعراني ، من النسخه

المطبوعه سنه ١٣١٧ ، ما نصّه: (واعلموا أنّه لا- بدّ من خروج المهدي ولكن لا- يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً ، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفه ، وهو من عتره

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من ولد فاطمه رضى الله عنها ، جدّه الحسين بن على بن أبى طالب ، ووالده الحسن العسكري بن الإمام على النقيّ (بالنون) ابن الإمام محمّد التقى (بالتاء) ابن الإمام على الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبى طالب ، يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام) .

٤- الشعرانى فى كتابه اليواقيت والجواهر/١٢٧ من الجزء الثانى، قال: (فهناك يترقب خروج المهدي من أولاد الحسن العسكري ، ومولده ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين ، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم (عليه السلام)، فيكون عمره إلى وقتنا هذا ، وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمئة ، ستاً هسّتين وسبعمئة سنة ... الخ كلامه) .

٥- ابن الأثير الجرى المتوفى سنة ٦٣٠ فى الكامل فى التاريخ قال فى: ٧/٢٧٤:

(وفىها (سنة ٢٦٠) توفى أبو محمد العلوى العسكري ، وهو أحد الأئمة الإثني عشر على مذهب الإماميه ، وهو والد محمد الذى يعتقدونه المنتظر) .

٦- كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى المتوفى ٦٥٢ ، ترجم له فى مطالب السؤل: ٢/٧٩ ، بقوله: (أبى القاسم محمد بن الحسن الخالص بن على المتوكل بن القابع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الزكى بن على المرتضى أمير المؤمنين بن أبى طالب المهديّ الحجة الخلف الصالح المنتظر (عليهم السلام)) .

٧- العلامة سبط بن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤، قال فى تذكرة الخواص/٣٦٣، قال عند ترجمته للإمام المهدي (عليه السلام): (وهو محمد بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، وكنيته: أبو عبد الله وأبو القاسم وهو الخلف الحجّه، صاحب الزمان القائم، والمنتظر والتالى. وهو آخر الأئمة).

٨- ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١، فى وفيات الأعيان: ٤/١٧٦، قال: (أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن على الهادى بن محمد الجواد المذكور قبله، ثانى عشر الأئمة الإثنى عشر على إعتقاد الإماميه

المعروف بالحجه) وقال: (كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين).

٩- الحسين بن حمدان أبو عبد الله الخصيبى المتوفى سنة ٣٣٤، وهو من أهل السّنة المنصفين وقيل بتشيّعه ولم يثبت، أفرد فى كتابه الهدايه الكبرى باباً فى الإمام المهدي (عليه السلام) تحدث فيه عن ولاده الإمام المهدي (عليه السلام) وغيبته وظهوره وحكمه وصفاته وما يتصل به (عليه السلام) من أمور، وهو من المعاصرين للغيبه الصغرى.

١٠- سهل بن عبد الله البخارى المتوفى سنة ٣٤١، فى كتابه سر السلسله العلويه وهو أيضاً من المعاصرين للغيبه الصغرى.

١١- محمد بن أحمد بن أبى الثلج أبو بكر البغدادي المتوفى سنة ٣٢٢، ذكره فى كتابه مواليد الأئمة، مطبوع بهامش كتاب الفصول العشره فى الغيبه للشيخ المفيد، وهو أيضاً من المعاصرين للغيبه الصغرى...الخ.

١٢- نصر بن على الجهضمى الذى يعتبر من ثقات رجال العامه...الخ.

فأجاب لارى جواباً تكرريراً بتاريخ: ١٥/٩/٢٠٠٠، خلاصته:

الأخ العزيز الأستاذ التلميذ حفظه الله: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

إن الأدله التي يسوقها سدنه الإمام المهدي السابقون واللاحقون على دعواهم ، تنقسم الى ثلاثة أقسام أولاً: الأدله الفلسفيه أو ما يسمونها بالأدله العقلية والإعتباريه التي تقوم على نظريه الإمامه وضروره وجود إمام معصوم معين من قبل الله في كل زمان ، وبينون نظريتهم هذه على مجموعه أحاديث نقلية مشكوك فيها أو مؤوله حسبما يشتهون ، وعمده نظريتهم قانون الوراثة العموديه الذي ما أنزل الله به من سلطان ، والذي على أساسه يحرفون الإمامه عن جعفر بن على الهادى ويعطونها للولد المفترض المزعوم... وقد رفضنا البحث في تلك الروايات أو الأدله الفلسفيه أو نظريه الإمامه ، لأننا أولاً لا نؤمن بنظريه الإمامه ، ولأنها ثانياً ليست طريقاً معتبراً ومعقولاً- لإثبات وجود إنسان ، ولأن الحديث ليس عن إمامه الإمام الثانى عشر وإنما عن وجوده . وقلنا إن الطريق الوحيد المعبر والمعقول هو بحث الدليل التاريخى أى الحديث عن أبيه وأمه والشهود الذين شهدوا ولادته ، والأشخاص الذين رأوه فى حياه أبيه ، وبعد وفاته .

إن الأستاذ التلميذ يقول أن الإمام العسكرى لم يخبر إلا بعض خواص أصحابه بخبر وجود ولد لديه ، وهذا يعنى أنه خبر سرى من أخبار الآحاد مخالف للظاهر وليس خبراً مجمعاً عليه ولا متواتراً ، ولكى نتأكد من صحه هذا الخبر نحاول أن ندرسه وندرس وثاقه الأشخاص الذين ادعوا النيايه الخاصه للإمام المهدي ، ونود أن نعرف فيما إذا كانوا صادقين أو دجالين أفاكين مدعين ، خاصه وأن التاريخ

ص: ٣٨٥

الشيعة يذكر لنا وجود عشرين رجلاً- آخر ادعى النيايه عن الإمام المهدي في ذلك الزمان ، وكانوا من الغلاه والباطنيه ، وما الذي يميز أولئك الأربعة عن غيرهم من الدجالين والمدعين .

ولكن الأستاذ التلميذ لا يريد أن يفكر في هذه الأمور ولا يجتهد فيها ولا يحقق في أية قصه ولا أية روايه ، ويحاول تقليد العلماء السابقين فيما رووا وفيما رأوا ، ويقلدهم أيضاً في الجرح والتعديل ، ولا يسمح لنفسه ولا لغيره بالتوقف دقيقه للتفكير والتساؤل ويعتبر ذلك تجريحاً للنواب الأربعة وللعلماء السابقين ، ولكنه لا يمانع في نفس الوقت من اتهام أصحاب الإمام العسكري وسائر الشيعة الإماميه الذين لم يصدقوهم بأن لديهم أهدافاً وأغراضاً خاصه رجماً بالغيب .

وبالرغم من عدم وجود دليل قاطع يورث اليقين وقيام الدعوى على إفتراضات ظنيه إجتهاديه وأحاديث ضعيفه سريه باطنيه ، واختلاف الشيعة الإماميه في ما بينهم ووقوعهم في الحيره الشديده ، فإن التلميذ يدعى حصول القطع واليقين لديه ، ولا يمانع قبل الشروع بالحوار من الإدعاء بأنه متيقن بوجود أهداف خبيثه ونوايا سيئه .

فأجابه التلميذ بتاريخ: ١٥/٩/٢٠٠٠ ، بما خلاصته:

أولاً: لقد ادّعت أن الإمام الحسن العسكري(عليه السلام)نفى وجود ولد له ، وطالبناك بالدليل على صدق دعواك هذه ، وإثبات صحه هذا الزعم ولكنك لم تفعل ! فثبت لنا أن دعواك هذه بلا دليل .

ثانياً: لم تستطع إلى الآن ردّ دليل واحد منها وقرعه بدليل معتبر ، حيث لم تأت

إلا بدعاوى فارغه لا دلالة فيها على النفي الذى تذهب إليه !

نعم دعاوى فارغه ممتثله فى الشكوك والظنون والإحتمالات والتخمينات والتفسير المقلوب للأحداث والوقائع وفهمها منكوسه .

أما دعوى انسداد الحوار معى فالذى جعله كذلك هو الأدله القاطعه والبراهين الساطعه التى تحيرت فى الرد عليها أو إثبات بطلانها ، فأخذت تخبط خبط عشواء تردد كلاماً إنشائياً عارياً من أى دليل ، وتعيد نفس الموالم !!

وعسى أن لا يكون وصفك الحوار معى بهذا الوصف محاوله تمهيديه للخروج من الحوار بهذه الحجه ، كما فعلت مع الأخت نرجس طريف .

ثالثاً: أستغرب منك تكرارك الطلب بتحديدى لمعنى التواتر مع أنى فى ردى السابق والذى قبله حدّدت ذلك وأوضحته لك وبالمثال ، فهل أفهم من ذلك أنك لم تقرأ ردودى كامله ؟ أو أنك لم تفهم ما كتبتة حول هذه النقطه ؟

أما المنهج الباطنى فلم ألبأ إليه ، فهل من يعتمد على ظاهر الدليل النقلى يكون منتهجاً نهجاً باطنياً فى الإستدلال ، ما هذه الدعاوى الفارغه يا رجل !؟

رابعاً: قلت: (حيث تقوم بنسبه ولد للإمام العسكرى خلافاً للظاهر من حياته وأقواله ، وتقول أنه أسّر ذلك إلى بعض خواصه مما يعنى عدم معرفه أهل بيته وبقية خواصه وسائر الشيعة وسائر الناس بوجود ولد لديه . وعندما أقول لك أن هذا منهج باطنى استخدمته...الخ).

أقول: أنا عندما نسبت هذا الولد للإمام العسكرى(عليه السلام)، والذى تقول أنت إن ذلك خلافاً للظاهر من حياته وأقواله ، وعندما قلت لك: إنه أسّر ذلك لبعض

خواصه ، قلت إن ذلك يعنى عدم معرفه أهل بيته وبقية خواصه وسائر الشيعة وسائر الناس بوجود ولد لديه ! ولم يكن اعتمادى فى قولى هذا على المنهج الباطنى كما تزعم ، بل اعتمدت على مجموعه من الأدله النقليه والحقائق التاريخيه ، التى ملخصها أن الإمام العسكرى(عليه السّلام)إنما أخفى ولاده ابنه هذا ولم يظهره إلا للبعض خوفاً عليه من القتل ، لأن الأخبار التى صدرت من النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الطاهرين من أهل البيت(عليهم السّلام) بشأن المهدي وأنه الثانى عشر من أئمة العتره ، التى شاعت بين الناس وصلت إلى مسامع خليفه عصره ، وكان هو وآباؤه يعلمون أن المهدي الموعود من نسل فاطمه ونسل الإمام الحسين(عليه السّلام)وأن دوله الطغاه والظلمه تنقرض على يده ، وأنه سيظهر على مشارق الأرض ومغاربها ويقضى على الطغاه والظلمه ، لذا كانوا يخشون ظهوره ، الأمر الذى دفعهم للعمل بكل طريقه لدفع هذا الخطر، فكان بيت الإمام الحسن العسكرى(عليه السّلام) تحت المراقبه الشديده من قبل جواسيس الدوله ، بل لقد عيّن المعتمد العباسى مجموعه من النساء القوابل يأتين الى بيت الإمام العسكرى(عليه السّلام)ويحملن إليه الأخبار ، فلم يكن بد للإمام الحسن العسكرى من إخفاء ولاده ابنه هذا عن الناس ليحفظه من كيد الأعداء !

وهذا النوع من التصرف هو الذى يحكم به العقل ويقره العقلاء ومن خلاف المنطق والعقل والحكمه أن يعلن الإمام العسكرى(عليه السّلام)عن وجود هذا الولد ومن ثم يقبض عليه للتخلص منه ، ورغم كل ذلك وفى هذا الواقع الخطر لم يكتف الإمام(عليه السّلام)أمر ولاده ابنه كلياً بل أطلع عليه مجوعه من المخلصين وأخبر جماعه

أخرى من الثناء بولادته مع وصيته لهم بإخفاء هذا الأمر خوفاً عليه من الأعداء .

أما دعواك أن هذا أيضاً ظاهر أقواله (عليه السلام) والذي يوحى بأنك تدعى أن الإمام (عليه السلام) أنكروا وجود الولد لديه ، فنحن نطالبك بالدليل الصحيح على صحة هذا الزعم ، فهل تتحفظنا به؟!

كما أن مسأله خفاء مولد الإمام المهدي (عليه السلام) أتى بها الخبر الصحيح عن غير واحد من الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) منها الخبر الصحيح الذي رواه الشيخ الصدوق عليه الرّحمه في كتابه كمال الدّين: ٢/٣٧٠ ، قال: (حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد عن أيوب بن نوح قال: قلت للرضا (عليه السلام): إننا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يرده الله عزّ وجل إليك من غير سيف ، فقد بويع لك وضربت الدراهم بإسمك ، فقال: ما منّا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله عزّ وجل لهذا الأمر رجلاً خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه) ورواه أيضاً الشيخ الكليني في الكافي وبسند صحيح أيضاً . فبعد وجود مثل هذه الروايات عن الأسباب التي جعلت ولادته تحاط بالخفاء والسريه لا بد أن نرفض الدعوى قبول الدعوى القائله بأن عدم اشتهار ولادته دليل على عدم وجوده).

فأجابه لارى بتاريخ: ١٧/٩/٢٠٠٠, بما خلاصته:

أفهم من قولك أنك برئ من سلوك المنهج الباطني براءه الذئب من دم يوسف وأعتبر إعلانك هذا خطوه مهمه على طريق البحث والحوار والتفكير السليم

ص: ٣٨٩

والإجتهد الصحيح.. وقد اعترفت يا أيها التلميذ في أكثر من موضع بأن ولادة الإمام الثاني عشر كانت سرية ولم يعلن عنها الإمام العسكري ، ولم يخبر إلا بعض خواص أصحابه ، وعللت ذلك بالخوف وقلت: إن من خلاف المنطق والعقل والحكمه أن يعلن الإمام العسكري عن وجود هذا الولد ، وقلت: إن مسأله خفاء مولد الإمام المهدي أتى بها الخبر الصحيح عن غير واحد من الأئمه وأن مولده يحاط بالخفاء والكتمان والسريه .

وقد رفضت دعوى من يأتي ويدعى وجود ولد مستور للإمام الخميني وأنه ورثه على العرش ، وشككت في عداله من يقول ذلك قبل أن تراه .

وقلت إن المدعين وجود المهدي قد ثبتت وثاقتهم وورعهم وعدلهم ، إضافة الى وجود القرائن كأحاديث الأرض والثقلين والنجوم والاثني عشر، التي تثبت صدق دعوى هؤلاء المدعين ، وأضفت الى ذلك القصص التي تنقل عن إخبارهم بالغيب والتواقيع التي كان النواب الأربعة يخرجونها على لسان الإمام بخط واحد مشابه ومتطابق ، طوال سبعين سنه .

وقلت أيضاً إن عدم اشتهار ولادته لا يعنى عدم وجوده ، وإن عدم اشتهار ولاده إنسان بين الناس لا يكفى دليلاً على الحكم بعدم الوجود .

وقلت إن كل ذلك يعطينا دليلاً على ولادته ووجوده ، حتى لو ثبت خفاء مولده عن بعض الناس ، وقلت: إن وصيه الإمام العسكري الى أمه وعدم وصيته الى أحد غيرها لا دليل فيه على عدم وجود الولد لديه ، بل إن الإمام كتم أمر وصيته لابنه عامداً ، كي ينجيه من خطر السلطان .

واعترفت بأن مسأله ولاده الإمام وحياته هى خلاف العاده ، كما أشارت الى ذلك الروايات الواردة عن رسول الله والأئمه الطاهرين ، وأن القائلين بوجوده لم يدعوا أنها قضيه عاديه مثل بقيه القضايا ، وأنها خلاف المؤلف ، ولكن ليس كل ما هو خلاف المؤلف والمعتمد يمتنع حصوله ووقوعه ، وقد ورد الدليل المعبر الصحيح عليها . إن فى كلامك هذا إقرار واضح (إقراراً واضحاً) بأن القضيه كانت باطنيه سريه خلاف ما كان يعلنه الإمام العسكري من عدم وجود ولد لديه .

وعدم معرفه أخيه جعفر به وإصراره على تسجيل الوصيه إمام قاضى سامراء وعدم الإشاره الى وجود وصى له غير أمه .

ولكنك تريد أن ترفع اليد عن هذا الظاهر بقول بعض خواص أصحاب العسكري الذين تصفهم بالورع والتقوى والثقه نتيجه عدّه أمور .

ومع أنا نعطيك الحق فى أن تؤمن بما تشاء وتدافع عن أيه فكره ، فإننا نطالبك بأن تجتهد وتحقق بموضوعيه وحياديه ، وأن تعطى الآخرين الحق فى الإجتهد والتحقيق والتمسك بالظاهر بدل التفسير الباطنى... وقد لجأ (النواب الأربعة) وغيرهم من أدياء النيايه الذين تجاوز عددهم العشرين ، الى سلاح (المعاجز) بعد أن أعتهم الحيله لاثبات دعاواهم فى النيايه ، فى غياب النصوص والأدله العلميه على ولاده (الإمام) أو صحه نيابتهم عنه ، ولسنا بحاجة ماسّه لمناقشه (دليل المعجزه أو العلم بالغيب) فإن هذا الأمر لم يثبت لأحد من الأئمه الأحد عشر السابقين من آل البيت (ع) ولم يكن رسول الله (ص) الذى كانت له قابليه الاطلاع من الله على علم الغيب ، لم يكن ليديه أو يمارسه بمثل ما كان يدعيه

(النواب) ويشيعون عن أنفسهم معرفته . وقد اعتمد الرسول الأكرم على العقل و(معجزه القرآن) الخالده... فإذا لم يكن الرسول الأعظم (ص) يستخدم المعاجز والآيات لإثبات رسالته ، فكيف استطاع (النواب الأربعة) استخدامها لإثبات نياتهم؟ ومن الذى يؤكد حصول ذلك؟

فأجابه التلميذ: أولاً: لقد ادّعت أن الإمام العسكرى (عليه السّلام) أنكر وجود الولد لديه وطلبت منك أن تأتي بالدليل على دعواك هذه فلم تأت بهذا الدليل ، وما عجزك عن الإتيان به إلا دليلاً على أنك تطلق دعاوى فارغه لا أساس لها من الصحة .

ثانياً: لقد ادّعت عدم وجود الخبر الصحيح عند الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الذى يدل على وجود ابن للإمام العسكرى (عليه السّلام) أو وجود الإمام المهدي (عليه السّلام)، حيث أشرت فقط إلى بعض الروايات الضعيفة فى ذلك دون أن تتعرض للصحيح أو تشير إليه حيث تجاهلت هذه الروايات ، وقد أثبتنا لك وبالدليل بطلان هذه الدعوى الفارغه أيضاً !

ثالثاً: لقد ادّعت فيما سبق عدم صحة حديث الإثنى عشر عند أهل السّنة ، وأثبتنا لك أن حديث الإثنى عشر خليفة أو إمام أو أمير مجمع على صحته عند القوم ، ولم نجد من ناقش منهم فى صحة هذا الخبر خصوصاً وأنه ورد فى أصح الكتب عند القوم البخارى ومسلم الذى يعتقد أهل السّنة صحة جميع ما ورد فيها من روايات ، فأبطلنا أيضاً هذه الدعوى الفارغه التى ادّعتها !

رابعاً: ادّعت أن الإمام العسكرى (عليه السّلام) لم يتحدث عن مسأله الإمامه الإلهيه وأثبتنا لك بطلان هذه الدعوى بنموذج من الخبر الصحيح الذى يثبت أن

الإمام (عليه السلام) تحدث عن الإمامه الإلهيه .

خامساً: قلت: (أفهم من قولك أنك برئ من سلوك المنهج الباطني براءه الذئب من دم يوسف.... الخ). . أقول: نعم أنا برئ من سلوك هذا المنهج وأستنكر اتهامك الفارغ الباطل لي بسوکه كما أرفض أى دعوى باطنيه إذا لم تقم الأدله الصحيحه والقرائن المعبره الظاهره على صحتها ، وقضيه وجود الإمام المهدي وإن كانت بعض ملابساتها أحيطت بالخفاء ككتمان ولادته (عليه السلام) عن الكثير من الناس وعدم الإطلاع عليها إلا من قبل البعض ، وكعدم ظهوره ورؤيه الكثير من الناس له عدا البعض القليل ، إلا أن الإستدلال على وجوده (عليه السلام) غير مستند إلى الدليل الباطني بل على الدليل الظاهري من أخبار صحيحه تثبت ولادته ووجوده ، وقرائن ظاهره كثيره تؤكد لنا صحه هذه الحقيقه ، خصوصاً وأن قضيه حفاء ولادته (عليه السلام) وغيبته عن أنظار الناس مما ورد الإشاره إليه ضمن روايات صحيحه سبقت ولادته ووجوده ، وهذا الخفاء والغيبه هو دليل على هذا الوجود وليس دليلاً على عدمه . فالذى أستفیده من كلامك أعلاه أنك لا تميز بين ملابسات هذه القضيه وبين الإستدلال عليها وعندك خلط كبير بين الأمرين .

سادساً: قلت: (إن كل المؤرخين الشيعة الإماميه يقولون أنه لم يعرف من ظاهر حياه الإمام العسكري وجود أى ولد له حتى وفاته... . أقول: هذا أنت تكرر هنا كلاماً قلته سابقاً وقد رددت عليه فى ردودى السابقه فالمؤرخون الشيعة ذكروا أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) أخفى ولاده ابنه هذا خوفاً عليه من الطغاه ، وذكروا أيضاً أنه اعترف بوجود الولد لديه إمام البعض من شيعته بل وأرى

ص: ٣٩٣

بعضهم هذا الولد وذكروا أن هناك من شاهده والتقى به ، وإذا كان من المنطقي والمعقول أن يخفى الإمام ولاده هذا الإبن فلا مجال للنكران مع وجود أدله أخرى صحيحة ومعتبره تثبت ولادته وتدل على وجوده .

أمّا مسأله وقوع الشيعة فى الحيره وإفتراقهم إلى أربعة عشر فرقه ، لو سلّمنا حصوله فهو أيضاً وكما قلنا أمر طبيعى ، لهذا السبب وهو الإخفاء .

على أن القائلين بوجود الإمام والمثبتين لولادته هم الأغلب وجمهور الشيعة كما يقول الشيخ المفيد حسب ما نقله عنه العلامة المجلسى فى البحار: (قال الشيخ أدام الله عزّه: ولما توفى أبو محمد الحسن بن على (عليه السّلام) افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى رحمه الله أربع عشره فرقه ، فقال الجمهور منهم بإمامه القائم المنتظر وأثبتوا ولادته وصحّحوا النص عليه وقالوا: هو سمى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ومهدى الأنعام ، واعتقدوا أن له غيبتين إحداهما أطول من الأخرى ، فالأولى منهما هى القصرى وله فيها الأبواب (النواب) والسفراء ورووا عن جماعه من شيوخهم وثقاتهم أن أباه الحسن (عليه السّلام) أظهره لهم وأراههم شخصه). وأمّا باقى الفرق فلا يمثلها إلا أفراد قليلون لم يبقوا إلا فتره قصيره ! قال الشيخ المفيد حسب ما نقله عنه العلامة المجلسى فى البحار وبعد سرده لأقوال هذه الفرق: (وليس من هؤلاء الفرق التى ذكرناها فرقه موجوده فى زماننا هذا وهو سنه ثلاث وسبعين وثلاثمائه إلاّ الإماميه الإثنا عشرية القائله بإمامه ابن الحسن المسّمى باسم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وسلم القاطعه على حياته وبقائه إلى وقت قيامه بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم ، وهم أكثر فرق الشيعة عدداً

وعلماء ، ومتكلمون نظار وصالحون عبّاد متفكّهه ، وأصحاب حديث وأدباء وشعراؤهم وجه الإماميه ورؤساء جماعتهم والمعتمد عليهم فى الديانه ، ومن سواهم منقرضون لا يعلم أحد من الأربع عشر فرقه التى قدّمنا ذكرها ظاهراً بمقاله ولا موجوداً على هذا الوصف من ديانتة ، وإنما الحاصل منهم خبر عمّن سلف وأراجيف بوجود قوم منهم لا تثبت (أنظر بحار الأنوار: ٣٧/٢٠). وذكر الشيخ المفيد(رحمه الله)أن بعض هذه الفرق رجع إلى قول وإعتقاد الفرقة الإماميه الإثني عشرية . وحتى هذا الإختلاف على فرض وجوده بالشكل الذى تصوّره أنت لا- يدل على عدم ولاده الإمام(عليه السّلام)ولا وجوده بعد ورود الخبر الصحيح فى ذلك ، إلا إذا أردت أن نقرأ الأخبار والأحداث بالمقلوب .

أما ادعاء جعفر بن الإمام على الهادى(عليه السّلام)الإمامه فهى دعوى فاسق ، لورود ما يدل على ذلك ودعوى الفاسق لا تقبل .

سادساً: قلت: وقد اعترفت يا أيها التلميذ فى أكثر من موضع بأن ولاده الإمام الثانى عشر كانت سرية ولم يعلن عنها الإمام العسكرى ولم يخبر الا بعض خواص أصحابه.. الخ)... أقول: لا زلت تحاول أن تفهم القارىء أن إستدلالى على مسأله وجود الإمام المهدي يعتمد الدليل الباطنى أو أننى أثبت ذلك من خلال المنهج الباطنى ، لكن وضح لى بأنك لا تفرق بين بعض الملابس الخاصه بالقضيه وبين الإستدلال على أصل القضيه ، فبعض ملابس القضيه وبعض جزئياتها مما لا أنكره أنا ولا غيرى من القائلين بإمامه المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وأنها أحيطت بالسريه والكتمان ، لكن هذا أمر يختلف عن اتهامنا بأننا نستدل

على القضية برمتها بدليل باطنى ، دليلنا هو دليل ظاهرى ، كأدله أمثالها من القضايا والأمور ! فلماذا لا تفرق بين الأمرين !؟

أما رفضى لدعوى المدعين على الإمام الخمينى بوجود ولد له مخفى وأنه يؤمن بالنظام المكلّى ، فإن قولى بعدم وثاقتهم إنما كان لأن هذا لا يوجد له مؤيد واحد من حياه الإمام الخمينى ولا من أقواله ، عكس ما كان معلوماً من أقوال الإمام العسكرى (عليه السلام) حيث ثبت أنه يؤمن بعدم خلو الأرض من إمام أو حجه... !

فأجابه أحمد الكاتب بتاريخ: ١٨/٩/٢٠٠٠ ، بما خلاصته:

أخى العزيز الأستاذ التلميذ: وفقنا الله وإياك لما فيه الخير والصلاح لنا ولجميع المسلمين . نحن نحاول أن نبحث فى قضية مهمه جداً ، وهى تشكل أساس المذهب الإمامى والإثنى عشرى..

وقد زعمت أنا فى البدايه أن مسأله وجود الإمام الثانى عشر هى فرضيه فلسفيه ظنيه إجتهاديه باطنيه سرية وليست مسأله قطعيه ولا ضروره من ضرورات الدين ولا المذهب الشيعى ، وبناء على ذلك يمكن لأى أحد بل يجب على جميع المسلمين أن يجتهدوا فيها بدقه ولا يقلدوا فيها السابقين .

وقلت أنت عكس ذلك ، وليس لى خلاف معك فى أن تؤمن بما تشاء وأن تحصل على اليقين ، وإنما أريد أن أثبت لك أن قصه وجود ولد للإمام العسكرى كانت قصه ملفعه

بالألغاز والأساطير والغموض والحيره ، وأن الذين آمنوا بوجود الولد إنما آمنوا اعتماداً على نظرياتهم الفلسفيه وقد افترضوا وجود الولد افتراضاً واجتهدوا إجتهاداً ، وليس لديهم علم بما يقولون وإنما مجرد ظن.. !

محاولة منى لتفعيل هذا الحوار الدائر بيننا ، فإننى سأقوم باستعراض الأدله التى تستند إليها أنت فى نفي ولاده أو وجود الإمام المهدي باختصار وأجيب عليها... وخلاصه الأدله التى قدمتها لك ولم تستطع نقضها:

١- إعتراف الإمام الحسن العسكري(عليه السّلام)لبعض أصحابه وخواصه بوجود ولد لديه ورد بذلك الخبر الصحيح وقد أشرنا فيما سبق من ردود إلى هذه الأخبار فإعتراف الإمام الحسن العسكري(عليه السّلام)بوجود ولد لديه خير دليل على وجود هذا الولد ، إذا كان الناقل لنا هذا الإعتراف ثقة وعدل ، ثبتت لنا وثاقته وعدالته .

٢- الأخبار الواردة عن الأئمة السابقين على الإمام الحسن العسكري(عليه السّلام)والتي تشير إلى أن الإمام الحسن العسكري(عليه السّلام)سيرزق الولد وأن هذا الولد يكون هو الإمام والحجه من بعده وهو الإمام المهدي المنتظر وآخر الأئمة الإثني عشر ، وبعض هذه الأخبار ما هو صحيح

سنداً ، وبعضها فى حكم الصحيح ، وقولنا عن هذا البعض بأنه فى حكم الصحيح لأن الراوى الواقع فى سندها وإن كان مجهولاً أو ضعيفاً إلا أنه لم يدرك الفتره من بعد حياه الإمام العسكري(عليه السّلام)لنحتمل أنه الواضع للروايه أو المختلق لها بل عاش فى فتره هى أسبق من هذه الفتره مما يمنع ذلك احتمال وضعه لها ، أما بقيه رجال السند ممن عاصر هذه الفتره وما بعدها فهم من الثقاه .

٣- لم يؤثر فى خبر صحيح عن الإمام الحسن العسكري(عليه السّلام)أنه نفي وجود الولد لديه .

٤- لم يؤثر عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) والّذى كان يعتقد الإمامه الإلهيه لنفسه وللأمه السابقين أنه صرح بانقطاع الإمامه الإلهيه من بعده .

٥- صح عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) القول بعدم خلو الأرض من حجه وإمام منصوباً عليه من قبل الله تعالى ، وإن أقواله (عليه السلام) وتصريحاته ومنهجه الذى كان عليه فى حياته كل ذلك يؤكد الروايات والأخبار القائله بأنه نص على ابنه الإمام المهدي كما نص كل إمام على الإمام الذى يليه (عليهم السلام) ، ولا فرق فى ذلك إلا فى اختلاف الظروف .

٦- أن جمهور الشيعة الإماميه بعد وفاه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) دان بإمامه الإمام المهدي (عليه السلام) والمخالف لهذا الجمهور لا- يعد شيئاً ، وهم قله جعلهم الخصوم بضع عشره فرقه ، وبعضهم رجع إلى القول بإمامه الإمام المهدي (عليه السلام) ووافق جمهور الشيعة الإماميه ، والباقي اندثر ولا وجود له .

٧- إن الأستاذ أحمد الكاتب دائماً يفهم من كلامى عكس ما يستفاد منه ! قال بأنى تنازلت عن دليل المعجز ، وأنا لم أستدل بهذا الدليل إطلاقاً فى ردودى .

فكتب لارى بتاريخ: ١٩/٩/٢٠٠٠:

الأخ العزيز الأستاذ التلميذ المحترم: ظهر من خلال المداخلات السابقه أن الإمام الحسن العسكري لم يعلن وجود ولد له وإنما أسرَ بذلك الى بعض خواصه حسب قولك ، وأن هناك روايات تاريخيه تقول بصحتها إضافه الى وجود روايات تشكل نظريه الإمامه التى تستند عليها فى الإستدلال الإعتبارى أو العقلى. ونحن نحترم إجتهادك هذا ، وبما أنه إجتهاد وليس أمراً قاطعاً أو ضرورياً

ص: ٣٩٨

فى الدين ، فنحن نتوقع منك أن تحترم إجتهادات الآخرين وقد أعربت عن ذلك فشكراً لك ، واسمح لى أن آخذ اجازته مؤقتة من الحوار لبعض الظروف الطارئة ، وفى نيتى تقديم بحث الى جامعهه ، وهو يحتاج الى ترجمه وعمل ، على أن أعود اليكم بعد فتره إن شاء الله . وشكراً جزيلاً ، وأرجو أن تسامحنى إذا سببت لك أو لبعض الإخوه القراء شيئاً من الإزعاج .

فكتب له التلميذ بتاريخ: ٢١/٩/٢٠٠٠:

إليك هذا التعليق المختصر على ما سطرته أناملك أعلاه:

١- مسأله أن الإمام العسكرى (عليه السلام) لم يعلن أو يخبر عن وجود ولد لديه بشكل علنى وإمام الملاء من الناس هذه لم نكرها ، وقد قلنا أن الإمام العسكرى كتم وأخفى أمر هذا الولد حفاظاً عليه من الخطر ،، ولم يخبر عن وجوده إلا مجموعه من أصحابه وثقاته وخدم الإمام وجواريه وبعضاً من أهل بيته ، فما أدرى لماذا تكرر قولك بأنى اعترفت بذلك وكأنك انترغت منى إعترافاً وقولاً أو أمراً كنت من قبل لا أقول به أو أنكره؟! فلا يوجد أحد من القائلين بإمامه الإمام المهدي ووجوده يدعى خلاف ما قلنا .

٢- إذا كانت المسأله إجتهاديه حسب ما تقول وترعم وتريد من الآخرين أن يحترموا إجتهادك ، فلماذا أنت لم تحترم إجتهاد الشيعة الإماميه الإثنى عشرية هذا؟! لماذا تتهم القائلين بخلاف ما تقول بأنهم إنما قالوا بذلك طمعاً فى الأحماس أو لهم مصالح شخصيه وما شاكل من قول ؟ ولماذا؟ ولماذا؟

٣- أنا أختلف معك فى أن هذه المسأله فرعيه صغيره ، وأنها غير مهمه وما قد

يوجه كلامك أعلاه من توهين لهذه المسأله ، وأنها ليست بتلك الأهميه ولا تشكل إلا نسبه صغيره من كامل العقيدته ، وأن عقيدته المرء تكون صحيحه ١٠٠٪ حتى لو لم يعتقد بالإمام المهدي أو بإمام زمانه ، حيث أن الأدله قائمه على أن المكلف إذا لم يعتقد بإمامه إمام عصره ولم يعرفه فإن ميته تكون ميته جاهليه ، فهذا الحديث المتفق نقله بين الفريقين بصيغته هذه أو بصيغته الأخرى التى تعطى نفس هذا المعنى يخالف ما تقول .

٤- تزعم أنك تريد وحده المسلمين وكأنها تتوقف على محاربتك لعقيدته الإماميه وإنكارك ولاده الإمام المهدي(عليه السلام)! وإذا كانت هذه العقيدته وغيرها مما تشكل عائناً عن الوحده ، فعلى الأستاذ أحمد الكاتب أن يخترع عقيدته وشريعته يقبل بها الجميع حتى يوحدهم عليها! بل أرى أن الاعتقاد بالإمام المهدي(عليه السلام) وبأصل هذه الفكره يقرب المسلمين إلى الوحده أكثر مما يعيقها .

٥- بعد أن طلب الأستاذ أحمد الكاتب أن أعفيه من الحوار مؤقتاً لظروفه التى أشار إليها ، فهو معذور من قبلنا ولا نلزمه بمتابعه الحوار . وعليه فلا بأس أن نسمع وجهات نظر الإخوه الأعزاء وآراءهم فى حوارنا السابق على أن يكون ذلك بصوره محايدته . وأسف يا أستاذ أحمد إذا كان قد بدر منى شئ مما يؤذيك من ألفاظ أو تعابير . وللجميع خالص حبه وتحياتى.. أخوكم: التلميذ .

فكتب برير الهمداني: نشكر الأخ التلميذ كثيراً على ردوده القيمه التى هى فعلاً مقنعه ووافيه وكافيه . والحقيقه أقولها وبصراحه إنه لم يترك مجالاً للأخ أحمد الكاتب أراد أن يثبت به دعواه إلا وقد أغلقه عليه .

قال العاملي: نلاحظ أن لارى عندما لم يستطع رد الروايات الصحيحه التي استدل بها الأخ التلميذ ، هرب الى القول له بأنى أحترم إجتهادك فاحترم إجتهادى ! لقد تخلى لارى عن جيروته وتحديه وصراخه: لا يوجد عندكم دليل نقلى.. إيتونى بدليل نقلى ولو بروايه واحده صحيحه السند على مبانى علماء الشيعة ! فمسأله لارى ليست الدليل ولا الروايات الصحيحه السند ، بل مسأله إذا أفحم أن يساوم ويقول: هذا صحيح لكنه إجتهاد منكم ، وأنا أحترمه فاحترموا إجتهادى !! فقد اعترف لارى إذن بأن علماء الشيعة عندهم أحاديث صحيحه على مبانيهم ، وهو ملزم بها لأنه يقول إنه يتبنى مبانى علماء الشيعة فى التصحيح والتضعيف ! فلماذا لا يعترف بولاده الإمام المهدي(عليه السلام) إذن؟!

ومن طريف ما كتبه لارى الى التلميذ لكى يَعْضُ النظر عن هروبه من النقاش ، كلام طويل نكتفى بما نقله منه الأخ التلميذ وأجاب عليه بتاريخ: ٢٤/١٢/١٩٩٩:

الأستاذ أحمد الكاتب: وعليك السلام ورحمه الله وبركاته .

أولاً: قلت: (علمت من بعض الأخوه المتحاورين أن السيد الذى يسمى نفسه هنا فى هذا الموقع بالتلميذ ما هو إلا عالم كبير ورجل جليل، وقد وددت لو يفصح لنا السيد التلميذ عن اسمه وهويته ويدخل الحوار باسمه الصريح لأن ذلك أدعى للجديه والإلتزام بآداب الحوار والتأثير فى الناس ، وأبعد عن السخرية والإستهزاء والجدال..). أقول: ١- إن الذى أخبرك بأنى عالم كبير من الأخوه الأحبه الكرام المتحاورين فما هو إلا مشتبه فى ذلك فأنا خادم العلماء وتلميذ من تلامذتهم

ص: ٤٠١

وأغلب الأخوه في هذه الساحة يعرفون من أنا وما هو مستواى العلمى فأكرر وأقول أنا لست بعالم كبير ولا شئ من ذلك، وما أظن كلامك أعلاه إلا محاوله منك لتفهيم القارئ الكريم وإيهامه بأنك تحاور هنا بعضاً من كبار علماء الشيعة !

والإ- فهل تخبرنى مَنْ مِنَ الأخوه المحاورين هنا أخبرك بأنى عالم كبير من علماء الشيعة ؟ لأستعلم منهم من أين حصلوا على هذه المعلومات عنى أو من الذى أخبرهم

بذلك ؟! ٢ - طلبك منى أن أفصح عن نفسى وأخبرك عن هويتى فهذا فى نظرى مما لا يهيم فى نفس الحوار أو مساره ، فإن القارئ الواعى لا ينظر إلى من قال وإنما ينظر إلى ما قال.. واطمئن أنه إن تواصل بيننا الحوار فى الختام سأخبرك من أنا وما هو مستواى العلمى فلا تستعجل هذا الأمر . ٣ - لقد التزمت معك أدب الحوار والجديه فيه ولم يكن فى حوارى معك شئ من الجدل أو السخرية أو الإستهزاء ، وإذا كان هناك من يلف ويدور ويحاول التهرب وحشو الكلام وعدم الجديه فى الحوار فهو أنت لا أنا ! وعدم مواصلتك الردّ على ردودى أو عدم الجواب على أسئلتى لخير دليل على ما أقول من أنك غير جاد فى الحوار ، وتسعى للجدال أكثر من أنك تريد الحوار وبيان الحقيقه والإنصياح لها .

ثانياً: قلت: (سيدى الجليل أعتقد أنك تتفق معى على أن الإمام الحسن العسكرى توفى دون أن يعلن عن وجود ولد له). أقول: لا من قال: إنى أتفق معك أن الإمام الحسن العسكرى (عليه السّلام) توفى دون أن يعلن عن وجود ولد له ، والخبر الصحيح الذى رواه الثقات يثبت أن الإمام (عليه السّلام) أخبر عن ذلك وأعلنه لبعض خواص شيعته ، وقد نقلت لك هذا الخبر سابقاً وأكرر نقله لك هنا...فهذا دليل روائى تاريخى آخر

يدحض حجتك وينسف ما تذهب إليه من إدعاء أن الإمام الحسن العسكري لم يولد له ولد ونفيك ولاده الحجة (عليه السلام)، ويؤيد كل ذلك الخبر الصحيح....

فما لك أيها الكاتب تقرأ التاريخ مقلوباً وتفهم أحداثه معكوسه فما دام الخبر الصحيح عن الأئمة (عليهم السلام) يقول بأن الإمام الثاني عشر ابن الإمام الحادي عشر الحسن العسكري (عليهما السلام) تخفى ولادته ويغيب عن أعين الناس شخصه ، ولا يراه إلا بعض الخلف من شيعته وأن بعض الناس يكونون في حيره وشك من أمر ولادته ، فالفهم الصحيح لهذا الأمر والحدث هو إثبات ولاده الإمام والقول بها لا إنكارها !

ثالثاً: قلت: (لقد اعتمد الشيخ في توثيق عثمان بن سعيد العمري على عدة روايات وكان بعضها كروايه أحمد بن إسحاق القمي ينص على توثيقه من قبل الإمام الهادي والإمام العسكري في المحيا والممات ، وأنه الوكيل والثقة المأمون على مال الله وليس فيها ما ينص على نيابه العمري عن الإمام المهدي ولكن بعض الروايات كان ينص بصراحه على إعلان الإمام العسكري خلفه العمري للإمام المهدي ، إلا أن سند هذه الروايه ضعيف جداً وذلك لإشتماله على جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، الذي يقول عنه النجاشي وابن الغضائري: إنه كذاب متروك الحديث وكان في مذهبه ارتفاع (غلو) ، ويروى عن الضعفاء والمجاهيل...).

أقول: قولك أعلاه يكذبه الخبر الصحيح الذي ذكرته أعلاه وأكرره هنا مره أخرى فقد روى الشيخ الكليني... وهذا الخبر الصحيح دليل صريح على وثاقه عثمان بن سعيد العمري وابنه محمد بن عثمان ، فلماذا هذا التدليس أيها الكاتب واتهام العلماء بأنهم اعتمدوا في توثيقهم للعمري وابنه على روايات ضعيفه.

والإدعاء بعدم وجود روايه صحيحه تشير إلى وثاقتهم؟!

رابعاً: لا أحد من الشيعة الإماميه الإثنى عشرية يدّعى أن الأئمه يعلمون علم الغيب الذاتى ورمى الشيعة بذلك ما هي إلا شنشنة نعرفها من أخزم، فأخبار الإمام ببعض الأمور الغيبية يكون إمّا عن طريق إطلاعه على ذلك من الإمام الذى سبقه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذى أطلعه عليه الله سبحانه وتعالى. أو عن طريق الكتب والتراث كمصحف فاطمه وغيره ، أو عن طريق تحديث الملك للإمام (عليه السلام).

خامساً: إن حصر دعوى إثبات وجود ابن للإمام الحسن العسكري ورؤيه الإمام المهدي (عليهما السلام) ووجوده بالنواب الأربعة لتوهم القراء بذلك غير صحيح! فقد روى بسند صحيح اثبات ولاده الإمام المهدي (عليه السلام) من غير طريق هؤلاء.

سابعاً: أما إرشادك أيها الكاتب لى لقراءه كتابك (تطور الفكر السياسى الشيعى من الشورى إلى ولايه الفقيه) الذى تنفى فيه ولاده ووجود الإمام الثانى عشر، فأقول لك: لقد قرأت هذا الكتاب فما وجدت فيه إلا المغالطات ونكران الحقائق والفهم الخاطى للأحداث التاريخيه والتفسير السقيم لها ، بل وقلب هذه الحقائق وإخفائها والتدليس على القراء! فقد أنكرت فيه وجود روايه صحيحه تقول بولاده المهدي ، وهذا كذب صريح كما بيناه! وضعفت روايات الإثنى عشر فى كتب أهل السنه ، وهذا كذب صريح أيضاً ، فالروايه عندهم صحيحه رواها البخارى ومسلم وصححها عدد كبير من علمائهم... ولا نريد منك إلا أن تمتلك الشجاعه وتكون صريحاً فتقول بعظمه لسانك: نعم هذه الأخبار صحيحه عند الشيعة كما اعترفت بوجود روايات الإثنى عشر فى كتاب بصائر الدرجات بعد أن أنكرتها! فما

ص: ٤٠٤

العيب والضرر في أن يعترف المرء بخطئه؟ فهيا ثم هيا قل ذلك بجرأه وشجاعه .

ثامناً: في حين تقول: (فإننا لا نفتري على أصحاب الإمام الحسن العسكري الثقات..) وفي مكان آخر من ردك أعلاه قلت عنهم إنهم كذابون متواطئون على الكذب في ادعاء نيابه ! فهل يوجد افتراء أعظم من هذا الافتراء على هؤلاء الثقات ! واسمح لي أن أكرر قولي لك بأنك حاطب ليل لا تعقل ما تقول !

ومن طريف مناقشات لارى مع التلميذ أيضاً ،

ما كتبه له التلميذ في شبكه الحق، بتاريخ: ١٢/٣/٢٠٠١ : <http://www.alhag.org/hag-> : [html/Forum1/HTML/001240.html](http://www.alhag.org/html/Forum1/HTML/001240.html)

الأخ أبو أمل: لو سمحت ، قلت: وهذا هو الإمام الصادق(عليه السلام)ينفى في العلن وإمام وفد من شيعة الكوفه أن يكون أحداً (أحد) من أهل البيت إماماً مفترض الطاعة من الله. (الصفار: بصائر الدرجات/١٧٤ و ١٧٦ والمفيد: الإرشاد/٢٧٥) فهل تفضل وتنقل لنا النص الوارد في هذين المصدرين ، الذى تدعى أن الإمام الصادق(عليه السلام) ينفى فيه أن يكون أحد من أهل البيت إماماً مفترض الطاعة ، مع إثبات صحه السند ، لأن لدينا روايات متواتره عن الإمام الصادق(عليه السلام) وغيره وصحيحه ، تثبت خلاف ذلك ، وتقول بأن هناك من أهل البيت من هو مفترض الطاعة !

فأجابه لارى في نفس اليوم: الروايه تتكون من جزئين وناقلها إمامي ، يعترف في الجزء الأول أن الإمام الصادق نفى الإمامه المفروضه الطاعه من الله ، ويقول إن الإمام الصادق لعن السائلين بعد ذلك في السر وبعدهما خرجا ، أى أنه يريد أن يقول إن الإمام الصادق كان يمارس التقية .

ص: ٤٠٥

ونحن نقبل الجزء الأول منه ولا- نقبل الجزء الثاني ، لأننا لا- نقبل بالتقيه ونعتقد أنها ستار كان يرفعه الباطنيون لنسبه أقوالهم الخاصه للأئمه من أهل البيت ، ولتحريف آرائهم التي ينشرونها في العلن . ومن هنا نميز بين كثير من الروايات التي تتحدث عن موت إنسان أو ولادته خلافاً للظاهر من أقوال وسيره وحياه أهل البيت..

فكتب عبد الحسين البصرى: اللهم أحسن عواقب أمورنا .

وكتب له: د. سليمان الخضارى: الأخ الكريم أبو أمل: لم أفهم على أى أساس علمى قبلت جزءاً من الروايه ورفضتم الآخر؟ فإذا ثبت الجزء الأول من الناحيه العلميه ، فالثانى ثابت إلا بدليل ، فما دليلكم!؟

فكتب لارى: الدكتور الخضارى حفظه الله: لأن الراوى نفسه ينقل روايتين يقول فى إحدهما إن الإمام الصادق قال كذا وكذا بصوره عليه إمام وفد من شيعه الكوفه ، وهى اعتراف من راو إمامى بنفى الإمام الصادق للإمامه الالهيه المفروضه من الله ، ثم يدعى أن الإمام اصادق قال له سراً روايه أخرى تخالف تلك الروايه وأنه مارس التقيه ولعن أولئك الشيعه الذين سألوه عن الإمامه دون أى مبرر سوى أنهم من الشيعه الزيديه الذين لا يؤمنون بالإمامه الالهيه ، وهذا يجعلنا نقبل الشطر الأول من روايتهم العلنيه ، ونرفض الروايه السريه ، لاحتمال إضافتها من قبلهم الى كلام الإمام الظاهرى والمعلن.

فكتب التلميذ: الأخ أبو أمل: لقد سألتك سؤالاً محدداً ، وبدلاً من الإرجاف الذى ذكرته ، كان عليك الرد بمقدار السؤال فقط ، ولم نطلب منك أن تذكر لنا سبب قبولك للروايه أو رفضها ، فأعيد وأكرر السؤال مره أخرى: أطلب منك أن

تنقل نص الروايه التي أشرت إليها في المصدرين المذكورين مع تصحيح السند . وباقي قولك يأتي عليه الكلام ، بعد نقل الروايه وإثبات صحه السند .

ثم كتب التلميذ في اليوم التالي: ها.. يا أبا أمل (أحمد الكاتب) أنا بانتظار الرد .

فكتب لاري: الأخ العزيز التلميذ: إن الحوار الهادئ الموضوعي المحفوف بالاحترام للرأى الآخر ، هو الذى يمكن أن يفيد وينتج ، وإذا تحاورنا فى حاله من العصبية والتوتر والتحفز والهجوم على الطرف الآخر ، فإن الحوار قد يتحول الى جدال وتهريج . وأعتقد أن لك الحريه الكامله فيما تقول ، ولنا الحريه الكامله أيضاً فى الرد أو الجواب ، واختيار المحاور ، وشكراً ، والسلام.

فكتب عراقى: هذا جواب الذين أفلسوا وكانوا يعتدون . بوركتم مولانا التلميذ على تمييز هؤلاء .

وكتب ناصر العتره: جزاكم الله خيراً فى كشف المنتسبين للتشيع زوراً وبهتاناً !

وكتب أبان: يقول: (ولنا الحريه الكامله أيضاً فى الرد أو الجواب واختيار المحاور)!

أضحكنى كثيراً! وكيف تتم المحاوره إذا كان المسئول لا يجيب على نفس السؤال المطروح فهل يكون للحوار فائده؟! وإذا كنت واثقاً من نفسك فلن يضرك من يكون محاورك! اليس كذلك؟!

وكتب أبوسميه: أين الذين دافعوا عنه وتهجموا على أبناء جلدتهم؟!

وكتب جعفرى: للرفع.. فقد ألقم المدلس الحجر!

وكتب جان جاك روسو:

وهبنى قلت هذا الصبح ليلٌ أعمى العالمون عن الضياء؟!

فكتب زاهر بتاريخ: ١٧/٤/٢٠٠١: كفايه لف ودوران وتهرب يا عبد الرسول لارى ، سؤال الأخ التلميذ واضح ومحدد ، فأين النص؟!

فكتب لارى: الأخ العزيز زاهر: أين الولد؟!

فكتب زاهر: أين النص يا عبد الرسول لارى؟؟؟ بلاش لف ودوران !

وكتب جان جاك روسو: رأيتم ملاكاً يقول لخصمه: أنا مستعد لمنازلتك بشرط ألا تستخدم قبضه يدك؟! أنا شخصياً لم أر !

فكتب لارى: الأخ العزيز جان جاك روسو: نحن نحاول أن نتحاور بهدوء ورويه ولا نريد أن نتلاكم أو نتقاتل ، وإنما نريد أن نبحث بعض الأمور لنستفيد فى عمله إعادة بناء أمتنا الإسلاميه المنهاره حالياً والممزقه والخاضعه للقوى الكبرى الكافره والتي تعاني من بطش الجبارين والمستبدين .

وقد طلبت من الإخوه المتحاورين أن يحددوا فقط موقفهم من المنهج الباطنى.. كما طلبنا من الإخوه المتحاورين توضيح موقفهم من المنهج الفلسفى ، وهناك من اعترف بخطأ هذا المنهج ، ومنهم من لا يجد دليلاً سوى هذا المنهج !

فكتب التلميذ: هل تفضلت يا أخ أحمد وأجبت على سؤالى بدل أن تحشى لى كلاماً لا فائده ترجى من ورائه ، وقد سبق وأن فندنا جميع هذه المزاعم يا رجل !

وإذا كنت تريد مواصلة الحوار من حيث انتهينا (حيث انسحبت تكتيكياً) فأنا على كامل الإستعداد... والحوار منشور فى شبكه هجر وبإمكاننا رفع الموضوع.

فكتب جان جاك روسو: من يضرب الطبل.. فلا يخش صراخه !

ص: ٤٠٨

الفصل الثامن: موقع لاري في شبكه النت !

اشاره

ص: ٤٠٩

تكفيك نظره الى موقع لارى لتعرف مشروعه الخيالى الذى يدعو اليه ، وهذه صورته صفحته الأولى وفيها أخطاء إملائية ولغويه ، حتى فى نص الآيتين والحديث: <http://www.alkatib.co.uk> / أحمد الكاتب يرحب بكم فى دار الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون. ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزم فتوكل على الله أن الله يحب المتوكلين . صدق الله العظيم .

روى الإمام على بن موسى الرضا عن آبائه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من جاءكم يريد أن يفرق الجماعة ويغتصب الأمة أمرها ويلبها من دون مشوره فاقتلوه فقد أذن الله فى ذلك .

فى سبيل الشورى والوحده والتجديد

نحو خلافه ديموقراطيه لا سنيه ولا شيعيه

ص: ٤١١

إقرأ وشارك فى التفكير رجاءً

إقرأ كتاب: تطور الفكر السياسى الشيعى من الشورى إلى ولاية الفقيه .

رئيس السلطه القضائيه فى إيران يمهد لانقلاب على الديموقراطيه !

الشاهرودى: الشورى بدعه غريبه لا أساس لها فى الإسلام .

كلمه أحمد الكاتب فى المؤتمر السنوى الخامس للجمعيه الاجتماعيه الإسلاميه فى بريطانيا حول: الفقه اليوم ، المسلمون كأقليه .

مشكله العلاقه الجنسيه لدى المسلمين فى الغرب

والحلول المختلفه لها (الزواج المؤقت)

Sexual relationships for Muslims in the West: The problem and its different solutions

حوارات مباشره وغير مباشره بين أحمد الكاتب وعدد من العلماء حول وجود الإمام الثانى عشر (محمد بن الحسن العسكرى) .

حوار فى شبكه هجر حول وجود الإمام المهدي . حوار مع السيد سامى البدرى . رسائل متبادله بين الكاتب والبدرى:

<http://www.albadri.info/rodod/shob/shob4/shob4v.htm>

الحلقه الرابعه: <http://www.albadri.info/rodod/shob/shob4/shob4.htm>

كُتب البدرى فى الرد على الكاتب: <http://www.albadri.info/rodod/index.htm>

الردود:

البدرى يعترف: لا يمكن إثبات وجود المهدي بصوره مستقله .

حوار غير مباشر مع الشيخ محمد مهدي الآصفى .

المقالات ١ و ٢ الردود

حوار مع الأخت نرجس طريف .

ص: ٤١٢

رد على موضوع: الأمانه العلميه لأحمد الكاتب .

رساله الى الشيخ ناصر مكارم الشيرازى .

رساله الى الشيخ لطف الله الصافى .

رساله الى السيد الكلبيكانى .

رساله الى السيد محمد محمد صادق الصدر .

رساله الى السيد محمد الشيرازى .

رساله الى السيد مرتضى العسكري .

رساله الى السيد محمد تقى المدرسى .

الى السيد مرتضى القزوينى .

رساله الى الدكتور التيجانى السماوى .

رساله الى الشيخ حسن الصفار .

رساله الى السيد أمير محمد الكاظمى القزوينى .

الشيخ محمد رضا الجعفرى لايلزم المسلمين بالإيمان بوجود الإمام الثانى عشر .

أبو هاشم الجعفرى.. هل هو ثقه؟ وهل كان نائباً للمهدى؟

كيف حول المسلمون فكره المهدى من إيجابيه الى سلبيه؟

لماذا يرفض بعض العلماء الحوار حول المهدى؟

ظاهره الخطاب فى بحث موضوع المهدى . الصراع بين البهائيه والحجتيه والخمينيه حول المهدى المنتظر .

مسرحيه (موج) التى أثارت زوبعه فى طهران .

أزمه النص المسرحى حول المهدى .

مقابله مع الكاتب فى صحيفه القدس .

مقابله مع الكاتب فى صحيفه الزمان .

آخر حوارات أحمد الكاتب: مع العاملى وفى شبكات الحوار المختلفه .

آخر مقاله للكاتب

ملاحظات موجزه على أفكار موقعه وعناوينه

١- قلنا عن مشروعه خيالى لأنه يهاجم التشيع ويتخيل أنه يريح الشيعة! وينكر إمامه أهل البيت (عليهم السّلام) التى هى أساس المذهب ويدعى أنه شيعى على مذهب أهل البيت (عليهم السّلام)! ويهاجم مراجع الشيعة وعلماءهم ، ويدعو شباب الشيعة الى الإجتهد بأنفسهم ونبد التقليد ، أى ليقلدوه هو!

٢- يتحامل لارى على مذهب الشيعة بحجه بأن واجبه نقده ، ومهاجمه عقيدته الإمامه ، وعلماء المذهب! ويظهر الإحترام لبقية المذاهب! وقد اخترع لذلك حججاً واهيه مثل أنه أحد أبناء المذهب فيحق له نقده! أو أنه اكتشف الغلو فيه فيجب عليه بيان الحق! أو أنه مخلص لأهل البيت (عليهم السّلام) ويريد تبرئتهم من الغلو ومعاداه الصحابه! أو أنه مخلص للصحابه ويريد أن يحل مشكله الشيعة مع السنه فيهم! فاعجب لشخص يخص مذهب التشيع وعلماءه بالهجوم والعداء ، ويسكت عن بقية المذاهب التى لا يراها خيراً من التشيع ، بل يمدحها ويعتبر علماءها مجتهدين؟! وهو يُقنع نفسه بأنه يمكن أن لا ينكشف أمره!

ص: ٤١٤

٣- يتخيل لارى أنه يستطيع أن يكسب أتباع المذاهب الأخرى الى مذهبه ، و يقيم معهم علاقة موده و تعاون خاصه أصدقاءه الوهايه ، فيقول إن آراءهم إجتهاد لهم أجز عليه ، و يترضى على أبى بكر و عمر و عثمان و حفصه و عائشه !

٤- يتخيل أن مؤهلاته العلميه و القياديه ، تمكنه من تحقيق مشروعه فى تأسيس مذهب و حزب سياسى يستهوى المسلمين فيستجيبون له و يعملون معه لإقامه خلافته الإسلاميه الديمقراطيه !

٥- يتخيل أن الشيعه يمكن أن يحسنوا الظن به و يسكتوا عليه ، و هم يرونه يتعاون مع نظام صدام و مع المتطرفين النواصب ، و يشن حرباً على مذهبهم و أئمتهم و علمائهم ! الى آخر عناصر الخيال فى مشروع عبد الرسول لارى !

٦- الآياتان اللتان صَدَّرَ بهما موقعه ، موضوعهما الشورى و تعليم النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) أسلوب القيادة باللين و العفو و التحمل من المسلمين ، و قد طبق عبد الرسول هذه الليونه و الصداقه و الموده مع النواصب و الأجانب ، بينما طبق ضدها بالكامل مع الشيعه ! و سبب ذلك سرُّ عند لارى و عند من و ظفه لهذه المهمه !

٧- الحديث الذى جعله عبد الرسول شعاراً فى موقعه ، كتبه بالمعنى و لفظه كما فى عيون أخبار الرضا(عليه السلام): ١/٦٧: (حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيدى على بن موسى الرضا(عليه السلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين قال:

حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من جاءكم يريد أن يفرق الجماعة، ويغصب الأمة أمرها، ويتولى من غير مشوره، فاقتلوه، فإن الله عز وجل قد أذن بذلك). انتهى. وهذا الحديث في معاويه وطلحه والزبير وعائشه والخوارج، وهو يدل على وجوب جهادهم وقتلهم، لأن موضوعه الباغي الخارج على الإمام الشرعي. وهي حاله لا تنطبق على عصرنا، ولم تنطبق على عصر أبي بكر وعمر وعثمان، لأنه لم يخرج عليهم أحد. فشكراً لعبد الرسول لارى!

٨- يحرص أن يظهر في الصفحة الأولى من موقعه، أنه يهتم بالرأى الآخر، حتى الذين يردون عليه، فينشر آراءهم الى جانب رأيه! ولكنها شيطنة لاربه، فقد تعلم من أصدقائه التكفيرين الإنتقاء المزاجي، فانتقى ما يتصوره ردوداً ضعيفه على رأيه القوى، وغيب الباقي فلم يضعه في موقعه! ولو كان صادقاً في إحترامه للرأى الآخر، لوضع روابط جميع الردود عليه!

٩- من طرائف لارى أنك تجد في صفحته دعوه للمسلمين الى مذهب الشورى اللاربه، والخلافه الإسلاميه الديمقراطيه. والى جنبها دعوته المسلمين الى حل مشكلتهم الجنسيه بالإجتهد الذى يتبناه المفكر المغوار فيفتى بشرعيه (زواج المتعه والمسيار)! وبذلك يقدم حلاً مبتكراً لأكبر مشكلتين تعاني منهما الأمة فيتبنى الدعوه الى: الخلافه الراشده، والجنس الراشد!

١٠- أراد لارى من نشر رسائله الى المرجع الراحل السيد الكلبيكانى (قدس سرّه)

وبعض المراجع والعلماء ، أن يقول إني راسلت كبار علماء الشيعة ، ولم يستطع أحد أن يجيب على إنكارى للإمامه ! لكن القارئ يتساءل: ما لنا لا نجد أى جواب ولو من سطرين على شئ من هذه الرسائل؟! مع أن لارى أرسل بعضها مرات وكان يتابع مطالبته بالجواب !! فكأن الله أراد إهانته لأن أياً منهم لم يره أهلاً للجواب حتى بسطر واحد ! قال لارى فى هجر بتاريخ: ٨/٨/٢٠٠٠:

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٤٠٢>

(حدث ذلك فى نهايه عام ١٩٩٢، وكان من أبرز الذين طلبوا الكتاب لإلقاء نظره عليه هو الشيخ لطف الله الصافى ، والشيخ جعفر السبحانى والشيخ ناصر مكارم الشيرازى ، والسيد سامى البدرى ، والشيخ على الكورانى العاملى ، والسيد محمد تقى المدرسى ، وأخوه السيد هادى المدرسى ، وبعث لى السيد مرتضى العسكرى برساله يبلغنى فيها بأنه عازم على القدوم الى لندن عما قريب وسوف يلتقى بى ويستمع لما عندى ويقول ما عنده . والغريب أن جميع هؤلاء الذين قرؤوا الكتاب قبل الطبع والنشر ، رفضوا التعليق عليه أو الإشاره الى ضعف مصادره أو خطأ استنتاجاته . وعندما ألححت على بعضهم بالجواب رد بأنه سوف ينشر رده عندما أطلع الكتاب ، لأنه لا يرد على كتاب غير منشور ، فقلت له: أن رده المسبق واقتناعى به سيكون سبباً لعدم نشرى للكتاب ، ولكنه أصر على موقفه الراض للمناقشه والحوار) . انتهى .

أقول : لا يغرنك كلام لارى وتباكيه الكاذب ، فقد أبلغناه بفساد منهجه والضعف والتخليط فى بحثه ، ودعونا بتوجيه المرجع السيد الكلبيكانى (قدس سرّه) الى قم للتوضيح له ومناقشته ، وقد تحدثت أكثر من مره مع السيد الكلبيكانى (قدس سرّه)

ص: ٤١٧

فى موضوعه وامتناعه عن المجرى الى قم ، فكلف الشيخ العالمى وكيه فى لندن أن يشرح له ، وقضى معه ساعات عديده فى البحث والنصيحه !

ولكن لارى يُخفى ذلك ولا- يذكره ! وعندما أخبروا السيد المرجع (قدس سرّه) بأنه معاند ، وأنه يواصل نشاطه ضد الإمامه والتشيع مع السلفين المتعصبين قال (رحمه الله): هذا من سوء توفيقه أن يتحول الى مرتد عن المذهب ، وناصبى !

أما قول لارى إن أحدهم رفض الرد على الكتاب إلا بعد طبعه ، فنشك فيه لأنه لم يسمه ! والصحيح أن لارى صاحب مشروع وقد عزم على نشر الكتاب !

١١- وهذه روابط متتقاه ، وضعها عبد الرسول فى موقعه:

<http://www.alkatib.co.uk/hewarat.htm>

حوارات أحمد الكاتب فى عدد من المنتديات الثقافيه

شبكة أرض السواد: رأى من هو المقدم؟ المرجعيه؟ أم مجلس الشورى

شبكة العراق الثقافيه- القول بالولاية التكوينية تفويض و غلو و شرك سؤال لأحمد الكاتب حوار بين ابى طه وأبى أمل

دعوه الى فهم الشيعة بصوره أفضل - الصفحه الثانيه

الكاتب: انى أشم رائحه الفتنة من هذه الفتوى المزعومه (حول كتاب حسين الموسوى)

تحية تقدير للأخت الحره مسلمه

السيد الهاشمى: أحمد الكاتب (مجرد مداخله)

سؤال مختصر جداً لأحمد للكاتب

ص: ٤١٨

محمد على: أحمد الكاتب هل تقبل الحوار معي؟ هناك بعض الاسئلة تجول في خاطري

مالك الحزين: أحمد الكاتب.. أحمد الكاتب.. أحمد الكاتب.. وما خفي كان أعظم.

الفخر الرازي: الخلط والغلط الذي مازال أحمد الكاتب يقع فيه ، باختصار !

نصير الحق: الاستاذ أبو أمل لو سمحت .

اعتراضات مهمه لأبى مهدى على قدره أحمد الكاتب على البحث والإجتهد .

أحمد الكاتب فى شبكه أنا المسلم .

السلفى يدعونى الى الدخول فى الإسلام ، فعن

أى إسلام يتحدث؟!!

لماذا يدافع بعض السلفيين عن يزيد وقتله للحسين؟

الأستاذ: الإصلاح لا يكون على حساب القيم والمبادئ يا أحمد الكاتب .

الشيخ المنتظرى والطريق الثالث بين الشيعة والسنة .

هل يؤمن السيد مرتضى المهري بوجود الإمام الثانى عشر؟

حوار مفتوح مع الشيخ رائد الشيخ جواد ، حول وجود الإمام الثانى عشر .

حوار مع "المفيد" حول وجود الإمام الثانى عشر - الصفحة الثانى .

المفيد: أحمد الكاتب يتهرب من الرد ويرمى بأحجاره وينسل .

المفيد: لماذا نتهم نوايا أحمد الكاتب ؟ - الصفحة الثانى .

المفيد يرفض عقد مؤتمر ، ويحاول تشكيل محكمه تفتيش عقائديه .

المفيد يعتذر ويتراجع عن اتهاماته العشوائيه .

رساله مؤثره من أحمد المهري .

المفيد يبعث برساله الى أحمد المهري .

حوار مع "العاملی" حول وجود الإمام الثانی عشر .

ص: ۴۱۹

حوار مع "التلميذ" حول وجود الإمام الثاني عشر .

كربلاء.. مقتل رجل؟ أم اغتصاب أمه؟

حوارات شبكه هجر حول موضوع كربلاء .

حوارات شبكه الحق الثقافيه .

حوارات شبكه الديوان اليمنى .

تصويت بحق الكاتب فى شبكه الحق الثقافيه .

قال العاملى: ينبغى أن تقارن ما ينقله مكتوباً ، لأنه يكذب ويبتتر النصوص .

ثم لا بد أن تبحث عن الموضوعات التى غيَّبها ولم يضع رابطها !

مثلاً يوجد للدكتور مالك الحزين موضوع آخر كتبه بتاريخ: ٦/٤/٢٠٠١ بعنوان: أحمد الكاتب.. وكلمه قبل السقوط ! أخفاه لارى عمداً ! لأن هذا الدكتور المصرى المحايد ، كتب له فيه: (كنت من أوائل المتتبعين لظاهره الأستاذ "أحمد الكاتب" ، ولا أذيع سراً إذا قلت إننى كنت من المتعاطفين معه بإعتباره صاحب مشروع إصلاحى ، قد يختلف معه الكثيرون.. لكن انحيازى الفطرى لحرية التعبير دفعتنى لمساندته.. حتى قبل أن أدرس كل ما يقوله ويبشر به.. والظروف المحيطه به.. حتى هنا ولا شئ فى الأمر.. الرجل من حقه أن يطرح ما يشاء من الرؤى ، وأن يجتهد كما يحلو له فى المسائل الفقهيّه والسياسه الشرعيه ، وكنت معه ضد هؤلاء الذين أرادوا محاكمته بتهمه الإختلاف.. حتى هالنى اليوم ما رأيت.. وقرأت !

الأستاذ أحمد الكاتب فى شبكه "أنا المسلم" المعروفه بتوجهاتها المناوئه لأى

صوت ليس سلفياً ، ويستخدم رواده والقائمون عليه كل الوسائل ، بما فيها غير الأخلاقية ، لضرب خصومهم والكيد لهم..

الأهم من هذا: ماذا يفعل هناك الكاتب ؟ يجرى حواراً حول انحراف "الرافضة" ... يعنى بصراحه شديده يُستخدم كخنجر فى قلب الشيعة ، المحسوب عليهم الكاتب شخصياً !

وفضلاً عن لا أخلاقية هذا السلوك ، فهو يسهم من حيث يدرى أو لا يدرى فى ترسيخ الطائفية ، وتأجيج نيرانها فى صفوف الأمة !

فهل يرضى أو يقبل رجل يقدم نفسه كمفكر أن يكون أده فى أيدي الشتامين والمفاخرين بالتجسس والإختراق ؟

وقد تخون الأخ الكاتب فراسته وحسن تقديره بأن معركة من هذا النوع ، وعلى هذا المستوى كفيله بوضعه فى منزله متدنيه ، إذ لن يكون هو طرفاً فيها ، بل مجرد "أده" فى أيدي صنّاع الفتن والطائفية..

لذلك وجب علينا أن ننبه.. ونحذر بأنه على شفا السقوط فى هوه عمل ، أبسط ما يمكن وصفه هو "الخشه" و"انعدام

الضمير" ، وهو ما نربأ بالكاتب (أو أنا شخصياً على الأقل) أربأ به أن يتحول لعصا فى يد هؤلاء ، الذين لا يستطيعون التمييز بين النقد والسب.. بين الإعتراض والشتائم.. ويفتقدون لأبسط الضوابط الأخلاقية التى تميز الإنسان عن بقية مخلوقات الله..

أستاذ أحمد: أرجوك لاتلق بمستقبلك وتاريخك فى الوحل) ! انتهى.

أقول: شارك إخوه آخرون فى الموضوع ، فانشغل بهم لارى ، ولم يجب على

الموضوع ، فكتب له الدكتور مالك : (إذن فأبو أمل ليس إلا الكاتب.. لكنه يستعلى حتى على الرد.. فإذهب لقد قلناها ولم تعد معذوراً..

واسمع يا أخ كاتب.. ربما تعلم أننى لست شيعياً ، بل علمانى ثقافته سنيه.. وإذ تعاف النفس أن يلقي المرء بنفسه فى وكر الشتامين ، لأننى لا أستطيع الحيلولة بين المرء وبين اختياراته.. لكن أن يكتسب ما عجز عن نيله من شهره (على الأقل) من خلال التشهير بامرأه كان بعلمها ! فما بالك بمعتقد كنت من مريديه وأنت الحوزوى .. فهذا عمل خسيس.. ولا أزيد .

إذهب يا كاتب لتتحدث عن خبث الروافض وتقيتهم.. إذهب لتناقش شرذمه من الصبيه المأجورين فى أعمال أقرب للعمل الإستخباراتى أكثر منه الحوار العلمى الرصين.. إذهب لتناقش صاحب سلسله فضائح مذهبك !

إذهب يا سيدى.. واكشف عورتك وعورات ذويك.. بمحض رغبتك فى الشهره أو غيرها من المغانم.. ولن تجنيها !

فستظل رافضياً منتقص الإعتقاد ما لم تكن وهابياً خالصاً.. إذهب تعلم وخض خبره أنت بحاجه إليها !!

وكتب لارى فى جواب الفاطمى: الأخ العزيز الفاطمى: هل الحديث مع الأخوه المسلمين الذين قد يختلفون معنا فى بعض الإجتهادات ، وشرح فكر أهل البيت السليم اليهم ونفى التهم عن أتباعهم ، وتقريب المسلمين الى بعض ، وغسل الأحقاد وإزاله العداوه والبغضاء من القلوب ، هل كل ذلك يعتبر "مناصره للمضلين" أو التحول الى "مطيه" ، أو السماح لهم بالتلاعب بنا؟! لا يا أخى الكريم

إنها محاوله للحوار مع إخوه مؤمنين ، ربما حملوا عنا صوراً خاطئه بسبب أقوال أو أفعال بعض الجهله والسفهاء ، الذين لا يتورعون ولا يكفون عن تغذيه تصورات أولئك الإخوه البعيدين عنا .

قال العاملى: لاحظ أن لارى يصف هؤلاء المتطرفين النواصب بأنهم إخوه مؤمنون ومجتهدون مأجورون! ويعذرهم فى تصوراتهم عن الشيعة لأن الغلاه (الجهله والسفهاء) هم السبب فى تصوراتهم تلك!

ثم كتب لارى للدكتور مالك عصر اليوم الثانى: ٧/٤/٢٠٠١:

الأخ العزيز مالك الحزين: يؤسفنى (و)إذا كنت قد سببت لك أى إزعاج أو إهانته والعياذ بالله ، ويسرنى أن أتعلم منك ، فما هو الخلق الذى تود أن أتعلمه أو أتحدى به؟ مع الشكر الجزيل . أخوك: أحمد الكاتب .

فأجابه الدكتور مالك: الأخ الأستاذ أحمد الكاتب:

أولاً ، أؤكد لكم ألا ناقة لى ولا بعير فى فيلم "الروافض والنواصب" فأنا والحمد لله علمانى حتى النخاع..

أعتقد أنه من صالح الدين قبل السياسه أن نفض الإشتباك بينهما ، لكن لا بأس أن أشير لكم عن طرف من تجربتى مع غلاه السلفيه عبر حوارات الإنترنت ، وهى قصه طويله قد أتمكن ذات يوم من تسجيلها فى كتاب ، خاصه وأننى أحتفظ بكل وثائقها!

يا أخ أحمد: هؤلاء (ولا أعمم) لا يحترمون حق الإختلاف ، فالمخالفه عندهم كفر.. لا يراعون فى خصومتهم إلا ولا ذمه.. يبيحون لأنفسهم كل شئ! وهذه من صفات المنافقين (وإذا خاصم فجر)! وكان القرآن الكريم قد كشف طويتهم

منذ نزوله ، فهم " أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.. وهم "لم يؤمنوا ، بل: "قُولُوا أَشِئْمَنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ !

يا سيد أحمد: أنا لا أصادر حقك في المحاولة ، لكن بالله عليك قل لي: كيف تتحاور مع من يضع خنجرًا على رقبتك ، وسوياً على ظهرك..؟

كيف تتحاور مع من يطلق عليك رافضياً ، ويتهمك بالزنا في عبارات صريحه عند الحديث عن زواج المتعه ؟ كيف تتحاور مع من يتجسس على بريدك ، ويتنكر في عشرات الأسماء ليقتنص معلومه من هنا ، وأخرى من هناك ، ليؤسس بها سيناريو شريراً يتهمك فيه كذباً وزوراً بكل نقيصه ؟

كيف تتحاور مع من يتهمنا بالكفر ، ويعتبرنا أشر من اليهود ؟

كيف تتحاور في منتدى خصص لمهاجمتنا جميعاً ؟

كل من عداهم فهو كافر !! وحتى فيما بينهم فهم كما يقال "عد واغلط" .. فهذا مدخلي ، وذاك جامي ، وذلك سروري ، وقطبي .. و.. ولا تنتهي التصنيفات ودوائر الشر ، والاتهامات المعليه سابقه التجهيز !

ومن هؤلاء خرج قتله الأطفال في مصر ، وفي الجزائر ، وفي السودان ، وفي أفغانستان.. هؤلاء هم ما بعد الوهابيه ، أو السوبر وهابيه..

هل تعتقد أنك في الحوزه لتختلف مع مجتهد ما ، ثم لا تلبث أن تتزاور معه وتوده وتصاهره ؟

جرب يا أستاذ أحمد.. فلا بد لك من أن تخوض غمار المعركه وما علينا قلناه لله وللتاريخ.. وحظاً موفقاً مع الملائكه والصوارم وغيرهم!

ص: ٤٢٤

أقول: قول الدكتور مالك: (هؤلاء هم ما بعد الوهابية أو السوبر وهايبية) قولٌ بليغٌ يقصد به أنهم التطور النوعي للوهابية .

ومقصوده بالملائكة: الملاك الطائر ، وهو عائض الدوسرى ، وله معه قصص !

وبالصوارم: المسمى الصارم المسلول ، وهو صاحب موقع (أنا المسلم) وهو شيخ متعصب ، ذو طبيعه عدوانيه !

ص: ٤٢٥

الفصل التاسع: هل يعتقد أحمد الكاتب بدين؟

إشاره

ص: ٤٢٧

كتبته بتاريخ: ١٧/١٢/١٩٩٩: http://forum.hajr.org/showthread.php?t=١٣٨١٠ ملاحظات على أسلوب لارى ، ذكرت فيه أنه يكتب بأسلوب صحفى غربى ، غير موثق ، وغير منظم ، فالقارئ يحتاج الى استخلاص محاور كلامه الموزعه ، وهذا الأسلوب يدل على منهجه ، وأنه ليس عالماً وإلا لكتب بأسلوب علمى .

وكتبته فى شبكه هجر بتاريخ: ١٨/٥/٢٠٠١, موضوعاً بعنوان: أحمد الكاتب يقع فى وادى النسبيه المطلقه ، قلت فيه: ألفتى شعار الأخ نون الذى هو وجه آخر للأخ أحمد الكاتب.. يقول: (لا يوجد حق مطلق ولا باطل مطلق ، إنما هى أفكارنا بنات عقولنا).

وأول سؤال يرد على هذا النوع من التعميمات غير المنطقيه ، سؤال عن هذه القاعده الشعاع: فإن كانت حقاً مطلقاً تشمل كل الأفكار بما فيها هى ، فهى تُسقط نفسها ! وإن كانت نسبيه ، فهى تسقط نفسها أيضاً !

كنت أتصور أن صاحبنا عنده حقائق ثوابت ، وأفكار ثوابت ، وإذا به مثل أى علمانى ناشئ متخبط ، لم يحسم بعد بدهيات العقل ومسلمات الوجود ، لذا يجب أن نترك النقاش معه فى النبوه والإمامه ، لأنها متفرعات على الثوابت ومبنيه على الاعتقاد بوجود الله تعالى ، فلنبداً بالسؤال: هل تعتقد بالخالق يا أبا أمل ؟ فإن

كان الجواب بالإيجاب ، فما هي صفاته التي تعتقد بها ؟

فهرب أحمد الكاتب من الجواب ، فكتب الشيخ محمد جمعه بعد مده:

لماذا لم نعد نرى الكاتب هل هو موقوف عن الكتابه؟ لما عادت شبكه القطيف وفي يوم أو نصف يوم كتب أكثر من مقال ، فلماذا لا يكتب هنا كما كان !؟

لارى يتبنى منهجاً ينكر وجود المسيح (عليه السلام)!

كتب الأخ المنار فى شبكه هجر موضوعاً بعنوان: المسيح لا- وجود له - نماذج من تفكير أحمد الكاتب ! قال فيه: شاهدت وقرأت حجج أحمد الكاتب اللينه ، فوجدتها لا- تستحق التفكير ، ولكن يحاول السلفيه أن يعطوها صبغه العلم والتحقيق ، ويطلبون ويزمرون ، غير أنها أشبه ما تكون بكلام المجانين ، لأن شخصاً يقيم الأدله على أساس ما فرض مسبقاً من النفى ويحاول نفي الدليل الصريح الصحيح بعلل واهيه ، بل تجاوز إلى نفي الممكنات وسلب الفضائل ، فهذا شخص لا يستحق الإعثناء بأى شكل وما هو إلا نكره فى حد ذاته .

قد يقول بعض المتشدين أن هذا حكم قاس على رجل يرى نفسه قد اجتهد بالبحث .

فأقول: بعد قراءه ما كتب تبين أنه يجهل أبسط قواعد العلوم العقلية والنقلية ، ومثل هذا لا يحق له خوض غمار البحث فهو كمن يريد أن يقود سفينه فضاء لأنه يعرف أن يسوق سياره . فالحكم عليه غير قاس أبداً ، فجهده هو جهد الجاهل الباحث فى الأمور التخصصيه ، وهل أبقى من يقول بأن المعجز دليل على كذب المتصدى والمدعى أى قيمه للفكر الإنسانى؟ فهل أبقى نبوات وهل أبقى ديانات؟ على كل لست فى صدد مناقشه الكاتب فى جزئيات طرحه

المضحك ، ولكن أريد أن أبين لكل الإخوة بأن منهج أحمد الكاتب ليس منهجاً جديداً في نفى الأشخاص ، وإنما هو جزء من مهزله مضحكه تسمى بالبحوث العلميه والموضوعيه ! قد لا يعرف الإخوة بأن هناك دراسات مسيحيه تقول إن المسيح نفسه أسطوره لا- وجود له ، بناءً على نفس المقاييس التي اعتمدها أحمد الكاتب ! والفرق الوحيد أن الكنيسه لم تجد نصوصاً (خارجيه) تدل على وجود المسيح غير نص في سنه تسعين من ولادته لترد على هؤلاء ، بينما أحمد الكاتب بين يديه مئات بل آلاف النصوص الداله على كذب ما يقول ونسخ ما مشق . فهل يستطيع أحمد الكاتب أن يثبت أن المسيح موجود فعلاً بناءً على تحقيقات أمثاله ممن يبنى على نفى ما بيده وطلب المستحيل ؟

فإذا كان المهدي(عليه السلام) يشهد بولادته أحباب

أبيه وأعدائه من رجال الشرطه والحكومه ، وتقصى البحث عنه لوضعه تحت الإقامة الجبريه ، كما كان أبوه وجده وأبو جده وجد جده تحت الإقامة الجبريه ، وأصبح منهج أحمد الكاتب لا يؤمن بوجوده ، فإن المسيح لم يشهد بوجوده أحد من أعدائه ولا من أحبابه (عدا النصوص الداخليه المتضاربه) ، فكيف سيثبت وجوده .

قد يستكبر أحد هذا القول ممن لا يدري ما يجرى في الدنيا ، فأقول له بأن هذا الموضوع هو مصدر بحوث كبيره في المسيحيه ، ولكن الفرق أن هذه المعركه تخصصيه ، فلم يَرُخص حتى من رُخص من أصحاب البحوث التشكيكيه من خروج البحث عن أجواء النخبه الفكرية ، ولم يَقم أحد منهم من الطرح على العوام لعدم جدوى هذا في حياه العوام . ومن يطرح مثل هذه البحوث على

العوام فهو رخيص يقوم بعمل سياسي مدفوع الثمن بشكل واضح.

المهم أن المسيح لا- وجود له حسب دراسات كهنوتيه مسيحيه متطرفه ، تعتمد نفس معايير أحمد الكاتب . فإذا كان وجود المسيح وهو رأس ديانه سماويه كامله محل شك ، فيجب إعاده أحمد الكاتب وأمثاله النظر في أصل الديانات فننصحه أن يعمل نادلاً في نادي ليلي لأنه أكثر نفعاً من ناحيه فكريه وعمليه ، فلم يكذب على نفسه

ويدعى الإسلام وغير ذلك .

فهذا كتاب المسلمين المعجز وهو القرآن يتكلم عن المسيح كحقيقه ، والمسيح نفسه لا وجود له حسب منهج أحمد الكاتب وأمثاله من سطحيين، فالقرآن كاذب حسب بحوثه ، فلا بد أن تكون كل الديانات محل شك وكذب وغلو ، خلقت المصالح الاقتصاديه والسلطويه وهى مؤامرات من مخابرات الدول.

وعليه فلماذا يكون مسلماً أو مسيحياً يتعب نفسه؟

أنصحه أن يكون وجودياً ومن أتباع نوادي التعرى ، ومن ضباط المخابرات ليجمع الدنيا بأطرافها ، لأن الآخره كذب محض ما دام المسيح غير موجود...

تفضلوا واقروا بإمعان وطابقوا بين المنهجين فستجدون كأن أحمد الكاتب يكتب عن المسيح وليس هؤلاء القسس المتطرفين فحسب . وهذا يبين ما ينهجه هذا الرجل: (قصه الحضاره: الباب السادس والعشرون . عيسى أو يسوع ٤ ق.ب-٣٠ م)

ونقل الكاتب المنار صفحات من موسوعه قصه الحضاره ، ثم قال:

إن هذا الموضوع لا يعالج (معلومه) وإنما يشير إلى (معالجه منهج تفكير واستنتاج)، (منهج معالجه الإثبات والنفى)، وقد وضعت صورته لهذا المنهج تعتبر

ص: ٤٣٢

خطيره جداً على الفكر الإنساني حيث أن بإمكانها نفي ما

هو مثبت وإثبات ما هو منفي، بأساليب (مضاده للمنطق وللعقل) باسم العقل والمنطق والدليل.

وقبول مثل هذا المنهج كارثة على الفكر الإنساني من جهة ودليل على انخفاض المستوى البشري في التفكير والرجوع إلى رتبة حيوانيه أقل من رتبة الإنسان ، لأن مما يميز الرقى الإنساني على باقي الكائنات ليس هو التفكير والاستنتاج بما هو استنتاج باعتبار أن الحيوان يفكر ويستنتج ، ولكن الرقى هو في ضوابط التفكير وسلامته في الوصول إلى النتائج !

وقد أضاف أحمد الكاتب شبهه الإنتفاع بإثبات الوجود ، وهو أمر أشار إليه ول ديورانت في موقع آخر من كتابه . وهذه الشبهه تجعل أكثر الشخصيات تأثيراً في التاريخ إما معدوماً أو معدوم الفعل التأثيرى ، بسبب المصلحه في نفس الإدعاء ! وهذا لا يمت إلى العلم بنسب أو سبب ، والمصيبه فيمن لا يعرف .

هل فقد لارى إيمانه بالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وباللله تعالى ؟

أقول نعم جزئياً ، لأنه فى مناظرتى له فى قناه المستقله أنكر كل معجزات النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) التى لم ترد فى القرآن ، وهذا ما لا يقوله مسلم ، بل ظهر منه إنكار السنه النبويه ، وكل ما لم يرد فى القرآن ، مع أن الله تعالى يقول: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . (الحشر:٧) .

وقد حدثنى أحد العلماء النجفيين وهو صديق له ، كان قريباً منه عزيزاً عليه قال: قصده فى بيته وتحدثت معه طويلاً الى وقت متأخر من الليل ، ونصحته

ص: ٤٣٣

بأنك كنت فى غنى عن هذا الطريق ، لكنى رأيتة مصراً عليه ، فقد يكون مجبوراً عليه مادياً ، وقد يكون شكه عميقاً .

قال: فى طريقه ليوصلنى الى محطه القطار ، قلت له: أحمد! أنت الذى ألفت كتاباً فى فضل الزهراء (عليها السلام) ، ألا تخاف أن يكون خصيمك يوم القيامة على وفاطمه (عليهما السلام)؟! فأجابنى: ما هذا الكلام ، تقول هذا وأنت مثقف!؟

فكأن المثقف يجب أن يكون ملحداً بلا دين !

قال صاحبه: قلت له: أنا أخاف أن يصعد شكك بعد أن أنكرت الإمامه ، الى النبوه ثم الألوهيه ! فأجابنى وهو يضحك: ربما ، من يعلم!؟

هل يؤمن لارى بالقرآن أم يتحجج به ؟

يسمى لارى الإيمان بالغيب (باطنيه) ، وهذا يعنى أنه لا يؤمن بغيب القرآن ، أو يفسره تفسيراً مادياً ! ومما كتب له الشيخ محمد منصور بتاريخ: ٣١/١٢/١٩٩٩:

(ثم إن إبتعاد الكاتب عن الكلام حول آيات القرآن الكريم وعدم تعرضه لا من قريب ولا من بعيد لما نذكره له من دلالات القرآن الكريم على وجود أولياء حجج إلهيين كعيسى وإدريس والخضر (عليهم السلام) مع خفائهم .

وعلى خفاء ولاده موسى (عليه السلام) وغير ذلك من الشواهد القرآنيه ، فلا تراه ينبس ببنت شفه وكأن قرآناً لم يُتَلَّ عليه !

بهذا الفعل جعل القرآن وراء ظهره ولم يهتد به ، وهو منهج العلمانى الذى لا يؤمن إلا بالمحسوس ! ومن ذلك ما ذكرت لك أنك لا تثق بأى حديث من

طرق السنه أو الشيعة ، حيث صرحت أنت بنفسك في آخر كتابك إنك لا تحتج بأحاديث أهل السنه حول المهدي ولا تقرّ بالإستدلال بها ، وكذلك ردّك للأحاديث من طرق الشيعة !

فمنهجك رفض أحاديث سنه النبي (صلّى الله عليه و آله وسلّم) مطلقاً من دون تفصيل !

ص: ٤٣٥

الفصل العاشر: توبه الكاتب العراقي نون.. من تأثره بلارى

اشاره

ص: ٤٣٧

"نون ١١" مثقف عراقي يعيش في أوربا ، كان يحمل أفكاراً تشكيكية ، فأعجبه لاري فتناغم معه واتصل به . لكن فرقه عن لاري كبير لأنه إنسان صادق وشكوكه حقيقية ، فهو يريد أن يعالجها ولا يريد أن يرتزق منها !

وقد يكون عبد الرسول لاري مرّ في فترة شك حقيقه أول أمره ، لكنه قرّر أن يجعل شكه مهنة ومعاشاً ، فصار صاحب مشروع تشكيك محترفاً !

وقد يكون لاري من صغره ضعيف المصداقيه حتى فقدها في مرحله شكه ! ثم انتقل من الشك الى مهنة التشكيك ومعاداه التشيع ، وقرر أن لا يفهم الأدله المضاده لمشروعه مهما كانت قويه .

ولأن "نون" يختلف عن لاري بأنه يريد أن يفهم ، فقد احترمه الإخوه في شبكه هجر ، وتحملت شخصياً منه وشرحت له كثيراً ، وعندما جاء يدافع عن لاري طلبت منه أن يكون حكماً في النقاش بيني وبينه ، ولم يخلُ حكمه من ميل الى صاحبه لكنه لم يخلُ من إنصاف أيضاً ! فقد صدق أملى فيه جزئياً عندما اقترحتة حكماً ، فكتب له ذات مره من هروبات أحمد الكاتب في هجر (٢٣/٧/٢٠٠٢):

الأخ أحمد الكاتب: إن ما طرحته من تدخل المحررين في نقل وحذف بعض مواضيعك لا يبرر توقفك عن الحوار في إطار الأسئلة التي اتفقنا عليها ، فأرجو أن تقول لنا بصراحه: هل تريد الحوار بمعناه الحضارى أم لا ؟

وعندما كان يخرج لارى عن الموضوع ويتهجم على مناظره كعادته ، طلب المشاركون من الحكم نون أن يحكم فكتبت له وكتب الأخ ظافر:

الأخ نون: متى يصدر حكمك يا أخى ؟ لازلنا ننتظر وتمنى أن لا ننتظر طويلاً! ألا ترى الكاتب يفر من مكان الى آخر ويترك الأسئلة معلقه؟! فهل هذا هو المنهج العلمى؟! ألا تتفق معى أن من يطرح موضوعاً بمثل هذه الأهميه يجب أن يتقبل كل الأسئلة والرد عليها؟ وأظن أنه من الواجب الأخلاقى أن يرد على الأسئلة أو يعلن أنه غير قادر على ذلك فيعتذر .

فكتب نون بتاريخ: ١٣/٧/٢٠٠٢:

الشيخ العاملى: نعم لقد صدقت ، فإن الأخ الكاتب هو أول من بدأ حديث الشخصنه فى مداخلته .

فغضب لارى وكتب:

الأخ العزيز نون: بعد أن أصدرت الحكم لصالحه ، فليتفضل ويجبك على أسئلتك إن كان يريد الجواب .

ثم اعترف لارى وكتب:

وأنا أستغفر الله عن كل ما بدر منى فى حالات الغضب وأرجو من الشيخ العاملى يدعو لى ويعود الى الحوار بكل نشاط ، ما دام هدفنا خدمه الإسلام والتعرف

ص: ٤٤٠

على مذهب أهل البيت الحقيقي والصحيح ، إن شاء الله .

وعندما ناقشت لارى بتاريخ: ١٠/٧/٢٠٠٢ , فى موضوع: مع أحمد الكاتب فى تحديد المقصرين والغالين فى حق أهل البيت (عليهم السلام) ، لم يمض وقت طويل حتى ظهرت مراوغه لارى وهروبه !

فكتب له نون بتاريخ: ٢٠/٧/٢٠٠٢:

الأخ أحمد الكاتب: يراودنى شعور أنك غير مهتم لإكمال الحوار ، فقد طلبت منك أن ترقم إجاباتك على الأسئلة ، حتى نكون أكثر تنظيماً ، فاستثقلت ، وكأن الشيخ العاملى نجح فى تشتيتك وإثارة أعصابك ! فما هو قرارك ؟!

ثم كتب له بتاريخ: ٢٥/٧/٢٠٠٢: ٤٠٢٦٨٠٠٨٥: <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=402680085>

(الحقيقة التى أراها هى الآتى: الأخ أحمد الكاتب لم يلتزم بالترتيب والتنسيق الذى اقترحته للحوار ، وكان يرفض المواصلة فى الحوار لأسباب غير مقنعه... الشيخ

العاملى التزم بالتنسيق المطلوب فى الحوار...

وكتب Mqmq ، بتاريخ: ١٩/٧/٢٠٠٢:

الأخ noon١١ ، لا- أريد أن أكون حكماً . لكنى لا- أجد إمامى إلا- (مهزله) ، حيث أنى أستحى والله أن أقارن بين الفاضل العاملى وهذا المدعو (أبو أمل) ! على العموم ، هل تسمح أن تكتب لنا رأيك وبكل صراحه دون خجل أو مجامله من الذى يهرب عن الإستمرار فى الموضوعات ؟ وتذكر بأن كل ما تكتبه هنا ستقرأه إمامك يوم القيامة .

ص: ٤٤١

فكتب له نون:

الأخ Mqm: الحور لم ينته بعد ، ولى عليك عتاب بسيط ، وهو استهزاؤك بالمحاور الآخر (أبو أمل) وكرهك الواضح لكل ما يقول كرد فعل نفسى وعقلى لشده حساسيه الموضوع ، وكان يجب عليك أن تعزل مشاعرك النفسيه عن حكمك على الأشخاص مهما كانت عقائدهم وأفكارهم مؤلمه بالنسبه لك !

فأجابه Mqm :

أكرهه فى الله تعالى لا- أكثر . على العموم تقول إن الحوار لم ينته ! أى حوار هذا ، ووالكاتب يهرب ، ألا- ترى الساحه ممتلئه بالمواضيع !

وكتبت له بتاريخ: ٢١/٧/٢٠٠٢:

الأخ نون ، قلت إن الحوار لم ينته ، فإن كنت منصفاً ، فاحسب منذ هروب عبد الرسول من الموضوع المتفق عليه ، وكم موضوع فتح ، وكم مداخله كتب ، وكم عبارته غير مناسبه هاجم فيها واتهم؟!

ثم أكتب له تنبيهاً ، وأعطه مهله ليتابع النقاش فى الموضوع المتفق عليه . ثم أن لم يستجب أعطه تحذيراً ، ثم إن لم يستجب ، أصدر عليه حكماً واضحاً قاطعاً . هذا إذا كنت منصفاً عادلاً غير متحيز له . صلوات الله على أمير المؤمنين (عليه السّلام): جاءه ولدان بيد كل منهما لوح كتب عليه ، فقالا له يا أمير المؤمنين أحكم بيننا ، أين خطه أحسن ؟ فجلس (عليه السّلام) وتربع وقال: هذا مجلس قضاء، أعطيانى لوحيكما !

وكتب له ظافر:

الأخ نون: متى يصدر حكمك يا أخى ، لازلنا ننتظر وأتمنى أن لانتظر طويلاً .

ص: ٤٤٢

الأ- ترى الكاتب يفر من مكان الى آخر ويترك الأسئلة معلقه ، فهل هذا هو المنهج العلمى؟! ألا-تتفق معى بأن من يطرح موضوعاً بمثل هذه الأهميه يجب أن يتقبل كل الأسئلة والرد عليها؟!

وسأله عمار البغدادي: أخ نون ، سؤالان أريد الإجابة عنهما بصراحه:

١- ما مدى ميلك الى ما يعتقدده أحمد الكاتب من عقائد وما خالف بها الشيعة؟

٢- هل تعتقد بوجود الإمام الحجه (عجل الله فرجه) أرجو أن لا أنتظر طويلا؟

وكتب له الفاطمى:

الأخ نون: سألنا الأخ الكاتب سؤالاً عن إعتقاده بمظلوميه الزهراء (عليها السلام) فلم نر رداً منه ! وذهبتنا الى موقعه وكتبنا موضوعاً فجاءنا الرد بموضوع آخر ! فطلبنا منه أن يختار شبكه الميزان أو القطيف أو غيرهما ، والى الآن: عَمَّكَ أصمخ. (أى أطرش)!

لقد راعى نون صاحبه لارى ، لكنه بدأ يفكر فى قراره بأنه مراوغ وليس صاحب فكر وعقيدته .

نون ناقش فى مقام أهل البيت (عليهم السلام) لكن بأدب

اشاره

شارك الأخ نون فى نقاشى مع الأخ شفق فى موضوع: هل الغلو أخطر أم التقصير؟ وهو موضوع طويل ، نختار منه ما يتعلق بالموضوع:

فقد كتب الأخ شفق: الأخ العاملى: أرجو أن تبين لنا رأيك بوضوح حتى يكون الحوار أكثر دقه من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

١- هل تعتقد أن الله فوض إلى محمد وآله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) أمور الخلق والرزق ، دون أن

ص: ٤٤٣

تتعطل فاعليته كما كلف عزرائيل (عليه السلام) بأمر قبض الأرواح؟

٢- هل ترى أن علماء الطائفة لا يعتبرون هذا المعنى من التفويض غلوًا؟

أرجو التوضيح قبل الدخول في التفاصيل . ودمت في رعايه الله .

فأجبت بتاريخ: ٢٥/٧/٢٠٠٢: الأيخ شفق ، في إعتقادي أن النقاش في مقام النبي وآله صلى الله عليه وعليهم ، من الزاويه التي تريدها يخدم الإتجاه المضاد لهم ، و حولنا مغرضون وأصحاب أفهام قاصره . وإن أبيت فدعنى أسألك وتجيبنى ، فهو أسلوب أقرب الى الفائدة وأبعد عن الضرر ، فأجبتني إن أردت: هل تقبل أحاديث خلق نور النبي وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل الخلق ، أم لا؟ وهل رأيت أسانيدها؟

وكتب الفلاح بتاريخ: ٢٥/٧/٢٠٠٢:

أعتذر للشيخ الفاضل العاملى حفظه الله عن المشاركه أمام مشاركاته الوافيه فى هذا الموضوع ، إذ (لا يفتى ومالك فى المدينه) ، ولكن أحببت أن يكون كلامى نهراً يصب فى بحر كلامه . ما أردت قوله نقطتان:

الأولى: تتعلق بعنوان الموضوع: هل الغلو أخطر أم التقصير؟

أقول: لو أرجأنا جواب هذا السؤال إلى ما بعد تعريف الغلو والتقصير فلن نصل إلى نتیجه ، لأن معنى الكلمتين مطاطى ومبهم كما أوضح الشيخ العاملى ، وحتماً أن المغالى يعتبر النموذج الأوسط مقصراً ، فى حين يعتبره المقصر مغالياً ، وكل سيرمى الآخر بالغلو التقصير . ولكنى أحب الجواب بعيداً عن هذا التعريف وأقول إن أهل البيت (عليهم السلام) على مر العصور كانوا يجدون (الخطر) والإيذاء والقتل والملاحقه والحصار والحرب الفكرية من المقصرين والنواصب وأعداء أهل

البيت (عليهم السّلام) ، ولم يجدوا مثل ذلك الخطر من المغالين ! فعلى أى أساس يكون الغلو أخطر ؟ وهاهم شيعتهم اليوم ومحبوهم يلاقون الويلات وخاصة فى باكستان وأفغانستان . ونحن فى السعوديه نرى هذا الضغط والإذلال والمهانه من أعداء أهل البيت (المقصرين) ! ومع أنهم يعتبروننا مغالين إلا أنهم مهما وجدوا لا يجدون منا معشار ذلك ، فلماذا وبأى حكم نقول إن الغلو أخطر ، وقد رأينا أخطار المقصرين على أئمتنا (عليهم السّلام) ؟

النقطه الثانيه: وإن كنت أرى أنها خارجه عن صلب الموضوع لكن استدراكها على من أساء الفهم لها واجب . ذكر بعض الإخوه أن الله سبحانه وتعالى قادر على الخلق والرزق بدون الواسطه بالنور المحمدى ، وأن اعتبار نور محمد واسطه الخلق هو من باب الغلو . أقول: لا اعتراض على قدره الله ، ولا يجوز الادعاء بأن النور المحمدى الذى أشرق منذ صبح الأزل لا يصح القول بأنه شريك لله عز وجل عندما نقول إنه كان سبباً فى تكوين الخلق ، إذ هو خلق الله لا قوه له ولا قوام إلا بأمر الله وإرادته ، لا أن الله سبحانه فوض أمر الخلق والرزق إليهم ، بل إن خلقهم هو النور الذى انبثق منه الوجود الإمكانى كما فى دعاء السمات (وانزجر له العمق الأكبر).

ولو بنيت ذلك على قدره الله تعالى : فهل الله عز وجل عاجز أن يخلق الخلق بدون آباء وأمهات ؟ فلماذا جعلهم واسطه للخلق ، وهل أصبح الآباء شركاء لله فى خلق أولادهم ، وهم كلهم عبيد لله لا شركاء له ، وهل نقول إن الله فوض للآباء خلق الأبناء ؟!

ثم إن أحد الإخوة استنكر ذلك لعدم فهمه ، واستدل بدليل يناقض فكرته.. يقول أعتقد أن الله خالق كل شيء ، وباستطاعته أن يقول للشئ كن فيكون ، وليس بحاجة الى معين الى ذلك .

لاحظ هذه الكلمه (يقول للشئ كن فيكون)..وهل الله عاجز أن يخلق بدون هذه الكلمه (كن)؟ وهل هذه الكلمه معينه له على الخلق؟ وهل كلمه (كن) التي يقر الجميع أن الله خلق بها الخلق هل هي مخلوقه أم خالق؟ فإن قلت إنها خالق فقد أشركت بالله! وإن قلت إنها مخلوقه فهي ما نعينه بالنور المحمدي ، ودليله الحديث: (أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر) .

ومثله القول عن المشيئه ، فإن قلت إن المشيئه جزء من الله فقد بعضته ، وإن قلت إنها صادرة من الله فقد جعلت له ولداً! فالمشيئه خلق الله ومستودعها النور المحمدي (وجعلكم...محال مشيئه). وهذه الفقره من الزياره الجامعه التي يتهمنا أحمد الكاتب بالغلو دون تدبر وتمعن! وما دام الكاتب يرى أنه يجب الإجتهد والتحقيق للنصوص على كل قارئ وباحث لا- أن يكتفى بالتقليد والإتباع ، فلماذا يرى أن ما وصل إليه إجتهاده هو الصحيح ، وينكر ما وصلنا إليه بإجتهدانا؟! فقد والله قرأنا رأيه ورأى غيره وآمنا ببطلان رأيه ، فليقبل بإجتهدانا!

وكتب نبراس:

هل تعتقد أن الله فوض إلى ميكائيل الأرزاق ، والى عزرائيل قبض الأرواح ، والى جبرائيل الخلق ، والى إسرافيل الحياه ، دون أن (تتعطل فاعليته)؟

فى الزياره الرجبيه: (أنا سائلكم وآملككم فيما إليكم التفويض وعليكم التعويض)

وفى الزيارة الجامعه:(ومفوض فى ذلك كله اليكم...حتى يحيى الله تعالى دينه بكم).

ألا تدل هذه على ولايتهم التكوينية من الذره الى الدره ؟ وهذا يتطلب إحاطتهم بمن هم عليه موالى . فكيف يكون النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) نبياً على جبل هو لا يعرفه ولا يعرف كوامنه ولا يتصرف فيه ؟ طبعاً بمدد مستمر لا انقطاع فيه ؟ كما قال الإمام الصادق(عليه السلام):(لو انقطع المدد لنفدنا) وفى روايه لهلكنا .

نحن كلنا نقرأ هذه الأدعيه وهى صحيحه ، فهل المقصود بها التفويض بالاستقلال وهو الكفر والعياذ بالل ه . من الواضح أن المقصود تفويض بمدد .

وكتب شفق: الإخوه الكرام لا أريد أن أطرح إجتهادى مقابل إجتهاداتكم ، بل سأسعى ، مع مراعاة التدرج المنهجى، لطرح آراء العلماء الذين ارتفعت صروح المذهب على أكتافهم فى هذه المسائل ، وأرفض أن يشتت الموضوع حتى لو كانت المشاركه المشتته غايه فى الأهميه ، لأن ذلك يمنع من الوصول إلى أى فائده.. فأنا أرى أن كل فكره آمن بها علماءنا الأعلام الذين بنو صروح المذهب العلميه الشامخه تشرف المذهب وتعمق أسسه . وما يمكن أن يخشى من طرحه طرحه بعض الإخوان فى مداخلات سابقه .

أخى العاملى: لا بأس بطريقتك ولكن ليس من الضرورى أن تكون أنت السائل وأنا المجيب ، فقد كنت سألتك سابقاً وأعدت عليك السؤال بعد أن أبديت استعداداً للإستمرار بالحوار ، فأرجو أن تجيب ، خاصه وأن السؤال كان تعقياً على ماجئت به وها أنا ذا أعيد السؤال للمره الثالثه...

أنتظر الإجاباه هذه المره مع ثقتى بأنك لن تتبع طريقه من تنتقدهم على تهربهم

الدائم ، وانتقالهم من موضوع إلى آخر !

فكتبت له: أرجو أن تفهم عليّ يا أخ شفق ، أراك عندك عقده مما تعتبره غلواً وأراك غير مهتم أبداً بتقصير المقصرين ، ومنهجك هذا يخدم النواصب !

وتريد الآن أن تدخل في بحث التفويض ، بدون استيعاب نظام الأسباب الذى أجرى الله تعالى فيه خلقه وفعله ! ولا يهمنى أن تتهمنى بالتهرب ، نعم أهرب من الشيعة الذى لا أشعر بنبض قلبه بحب أهل بيت نبيه صلوات الله عليهم ، ولا ينبض عقله بفهمهم بالعمق الذى هم أعمق منه ! فالقلب بدون عقل كارثة ، والكارثة الأكبر.. (عقل) بدون قلب ! فإن كنت تريد مواصلة النقاش فأنا أسألك وتجب ، فلماذا تهرب من السؤال ، وتريد أن تفرض على محاورك أى سؤال ؟!

إن موضوعاً دقيقاً عميقاً كهذا ، يحتاج الى تمهيد مناسب ، والإبتعاد عن الألفاظ المشتركة التى يتصيد فيها النواصب ومن التحق بهم ، ومن هو مرشح للإلتحاق . فاترك عنك تعبير التفويض وكل لفظ مشترك .

أوتظن أنى لم أقرأ أحاديثه وبحوثهم فيه ؟! فإن أردت فاطرح رأيك فى بحث علمى ، أو أجب على أسئلتى . وقد سألتك عن خلق الله نور نبيه وآله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قبل الخلق ، فلم تجب ، ويظهر أنك مطلع على أحاديثها .

وأسألك الآن سؤالاً آخر: ماهو السبب فى أن الله تعالى تكلم فى القرآن عن فعاليتها فى الكون: مره بضمير المفرد المتكلم ، ومره بضمير الجمع ، ومره بضمير الغائب ؟فى إعتقادى أنى فتحت لك الباب ، لتشغيل عقلك.إذا أردت .

وكتب نبراس: الأخ شفق المحترم: أراك تعتبر أن مداخلتنا تشتت الموضوع ،

بينما هي فى صلب الموضوع . أنت تعرف أن المترصدين بالشيخ العاملى كثيرون . أنا متأكد أنك تريد الوصول للحقيقه . ألا ترى أن ابوامل يترصد للشيخ ويهول بما لايفهم؟ أخى الكريم: كل مداخله فى الموضوع هي جزء منه ، فالمداخلات التي فى صلب الموضوع أرى أن تقبلها من أى كان. كما أسلفت أنت سابقاً أن لاجواز بين المتحاورين .

قال العاملى: طالت المناقشه هنا ولم يرض الأخ شفق أن يجيب على سؤالى ، وأخذ يتحدثانى أن أجيب عن أسئلته التي صاغها بطريقه يستفيد منها النواصب ، فكانت مداخلات منه ومنعدد من الإخوه .

فكتب الفلاح بتاريخ: ٢٦/٧/٢٠٠٢:

الأخ شفق: أرى أنك حريص جداً على عدم تشتيت الموضوع ، وهذا أسلوب جيد ومتميز فى الحوار لا يجيده الكثيرون وهو محسوب لك ، ولكن أرى أنك لم ترجع إلى سؤالك الأساسى بعد ، هل الغلو أخطر أم التقصير ؟ فلم تجب على هذا السؤال مع أنه أساس الموضوع ! أرجو من خلال استقراءك للتاريخ وليس من خلال جواب الشيخ العاملى ومن خلال مشاهدتك للخطر الداهم بالأمه ودون مواربه: أيهما أخطر ؟ وأنت شخصياً هل تخشى على نفسك وأهلك من الغلاه أم من المقصره ؟ أجب يرحمك الله .

وكتبت له: أما تلاحظ أنك من الأول كنت أنت تسأل . وأنت لم تجب على أى سؤال منى ولا من غيرى؟! حتى على عنوان موضوعك! فهل تريدنا أن نخضع لمحكمتك التي ترى: أن حق السؤال لك وحدك ، وعلى الآخرين أن

ص: ٤٤٩

يكونوا مطيعين مجيبين لما تريده ؟

وكتب له مستجير:

ما الذى تراه غلواً تريد أن نواجهه وتحارب خطره؟ ما هى السلوكيات والمعتقدات التى وجب أن ندرسها من حيث أساسها العقائدى وكذلك أثرها الاجتماعى والتاريخى؟ وهل جغرافيه الغلاه هؤلاء تدخل تحت نطاق الشيعة الإثنى عشرية؟ أرجو أن تكون الأمثله واضحه لكى يكون الأمر بين إذ من الواجب قبل محاربه فكر معرفه هذه الأمور فيه ، ولكى يكون الفعل صحيحاً يجب أن يبنى على حجه قويه وفكر سديد .

وكتبت له بتاريخ: ٢٨/٧/٢٠٠٢:

هل هذا غلو من النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فى على (عليه السلام)؟! روى الصفار أعلى الله مقامه فى بصائر الدرجات/١٣٤، قال: (حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان ، عن فضيل ، عن أبي جعفر(عليه السلام)قال: (كانت فى على سنه ألف نبى)!

وسند الروايه صحيح من المرتبه العليا! ونحن لا نستطيع أن ندرك مقام النبى مطلق النبى(عليه السلام)هذا الموجود ذو الجنبتين جنبه ملكوتيه وجنبه بشريه! واحده للحق بها يتلقى الوحي ، وواحد للخلق بها يبلغ الوحي! فكيف يمكننا نحن الغارقين فى جنبه الخلق أن ندرك جنبه الحق فى النبى مهما بلغنا من العلم والمعرفه؟! إن الذين يتخيلون أنهم فهموا أو عرفوا ، يقدمون بذلك دليلاً على أنهم ما فهموا ولا عرفوا! فعندما نتعمق فى علم هذا الموضوع وحكمته ونبدأ

ص: ٤٥٠

بتحليل مسأله واحده منه ، يتضح لنا أن القضية أكبر من فهمنا ! هذا كله فى فهم الحد الأدنى للنبوه ، فكيف بمستوياتها العليا ؟!

لابد لنا أن نعترف بأننا وكل من كان من نوعنا من الأولين والآخرين ، لا يمكننا أن ندرك حتى مقاماً شبيهاً بمقام النبوه ، لأنها حقيقه من عالم الملكوت أعلى من متناولنا نحن المنفصلين عن ذلك العالم ، المنغمسين فى عالم الملك ! إن النبى إنسان من النوع الذى يقول عنه تعالى: وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ . (الأنعام: ٧٥) .

وحقيقه اتصال النبى (عليه السّلام) بعالم الملكوت ، مقوله متفاوتة ، تبدأ مستوياتها من أول درجه الإرتباط بذلك العالم ، الى أعلى الدرجات ! وإذا كنا عاجزين عن إدراك أدنى درجه منها ، فكيف لنا بأوسطها ، فضلاً عن أعلاها التى هى نقطه نهايه قوس الصعود ، التى يبدأ منها هرم الوجود وينتهى اليها كمال كل موجود ، درجه: وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا . (الأحزاب: ٤٠) .

وحيث فهمنا دائره عالم النبوه ، بدرجاتها الواسعه الشاسعه ! نأتى الى معنى (السنه) فما معنى: (كانت فى على سنه ألف نبى)؟

السنه هنا بمعنى أبرز الأعمال والصفات فى النبى (عليه السّلام). مثلاً العلم فى آدم (عليه السّلام): وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا . (البقره: ٣١) والصبر والتقوى فى نوح (عليه السّلام) ، والخله فى إبراهيم (عليه السّلام) ، والمناجاه فى موسى بن عمران (عليه السّلام) ، والإعراض عن عالم الطبيعه والماده والإستغراق فى العباده والسياحه ، فى عيسى (عليه السّلام). فهذا معنى سنه النبى (عليه السّلام)! وعلى هذا ، لو اجتمع عطر ألف نبى وسننهم فى شخصيه واحده ،

فماذا ستكون درجه صاحبها؟ وأى مقام سيكون مقامه (عليه السلام)؟!

وأخيراً ، إذا وجد هذا الحديث فى مصادر السنه فهل يبقى غلوأ ؟ أم سيرد غليان قدر الغالين ؟!

وهنا كتب الأخ نون:

الشيخ العاملى: هل يفهم من كلامك أنك تطالب بالغلو فى فهم أحاديث الفضائل (وأكثرها من الآحاد)

فأجبت:

الأخ نون: هل رأيت أحداً يطالب بالغلو؟! أعاذنا الله من الغلو والتقصير وأهلهما! وهل قرأت أحاديث الفضائل وتتبعها فى مصادر الطرفين حتى عرفت أن (أكثرها من الآحاد)! لعلك تقلد اللارى فيما يقوله تقليداً أعمى!

وكتبت للأخ شفق بتاريخ: ٢٩/٧/٢٠٠٢:

الأخ الكريم شفق ، لا أقصد أن كلامك بالخصوص يخدم النواصب والذين يشنون على كل الشيعة حمله اتهامهم بالغلو ، بل كل بحث شيعى - شيعى فى الغلو سيكون ، شئنا أم أبينا ، مادة لهؤلاء ليطلبوا فيها ويزمروا على عاداتهم !

أنت ترى أن (عمر=مؤمن ١) وهو مستأجر للكتابه ضد أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم قد أخذ موضوع (سهو النبى صلى الله عليه وآله وسلم) ليثبت به أننا مغالون ملعونون على لسان الصدوق (قدس سره)! وهو

لا يفهم كلام الصدوق ، ولا حتى كلام أبى هريره!

وترى أن الأخ نون فرح بكلامك ، وأخذه بمعنى التشكيك فى فضائل أهل البيت ومقاماتهم (عليهم السلام) ، وأخذ يصدر الأحكام عليها بأنها أخبار آحاد ، دون أن

ص: ٤٥٢

يطلع عليها ليرى أسانيدها هل هي متواتره أو مستفيضه أو أخبار آحاد! وهو شاب طيب كان شيعياً ، ثم تأثر بأحمد الكاتب ، ومشكلته أنه لم يدرس ولم يتضلع فهو فى ساحل بحر العلم ، و: (العلم بحر النجاه فيه فى اللجه والغرق فيه فى الساحل)، وبعض الذين يسبحون فى جرف الشاطئ ، أو يلعبون على رماله ، يتصورون أنهم أعظم السباحين والغواصين .

بينى وبين الله ، أنى أَحَبُّ الئى أن تقطع يدى من أن أكتب شيئاً يكون حجه ولو شكليه لمخالف ، أو شبهه لآخر ، فأى جواب لى الله تعالى إذا قال لى: لماذا خططت بقلمك ما أوجب الإنتقاص من خير خلقى وأفضل بريتى . فهل هذا امتالك لأوامرى فيهم ووفائك لنبيك فيهم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) !!؟

فكتب الأخ نون بتاريخ: ٣١/٧/٢٠٠٢:

الشيخ العاملى: قلت فى مداخلتك: وترى أن الأخ نون فرح بكلامك ، وأخذه بمعنى التشكيك فى فضائل أهل البيت ومقاماتهم (عليهم السلام) ... وهو شاب طيب كان شيعياً ، ثم تأثر بأحمد الكاتب .

هل يعنى هذا أنى خرجت من التشيع لأهل البيت (عليهم السلام) ؟

فكتبت له بتاريخ: ٢/٨/٢٠٠٢:

الأخ نون: أنت تعرف أن التشيع لأهل البيت (عليهم السلام) له معنى عام يتسع لكثيرين ، وله معنى خاص وهو مصطلح لأتباع مذهبهم (عليهم السلام) من الإماميه الإثنى عشرية والزيديه والإسماعيليه ، وهؤلاء كلهم يعتقدون أن الخلافه لعلى والحسين بنص النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ويعتقدون بعصمه أهل الكساء (عليهم السلام) .

ص: ٤٥٣

وله معنى أخص ، للشيعه الإماميه الإثنى عشرية ، وهو المتبادر من التشيع عندما يطلق ، ولهذا المذهب أصول مجمع عليها من عهد الأئمه (عليهم السّلام) الى يومنا ، وهى القول بعصمتهم وظلامتهم وعدم براه ذمه المسلم إلا بولايتهم والتلقى منهم والبراءه من مخالفيهم ! فإن كنت تسأل عن التشيع بالمعنى العام ، فأنت شيعى ، أما بمعنى مذهبنا فإن من يشكك فى عصمه الزهراء (عليها السّلام) وظلم فلان وفلان لها ولعلى والعترة (عليهم السّلام) ، فهو عندنا ليس شيعياً ، لأن التشيع ولايه وبراءه ، ولا قيمه فى مذهبنا للولايه بدون براهه ! لأنها مثل قول من يقول (أشهد إلا الله) !! فهل تحسب من يقول ذلك مسلماً؟!

فكتب نون:

شيخى العاملى: أشكرك على توضيحك ، ولكن ما نقلته من قبيل: من يشكك فى عصمه الزهراء (عليها السّلام) وظلم فلان وفلان لها ولعلى والعترة (عليهم السّلام) فهو عندنا ليس شيعياً... فإنه إجتهادك ورأيك الذى أحترمه وأجله وإن كنت فى طور البحث عن مدى صحته .

فأجبت:

شكراً لك أخ نون على أدبك ، وليتك تبحث فى العقائد بمنهجه جيده بأن تبدأها مثلاً ، بالتأمل فى انحراف الأمم بعد أنبيائها ، وأن الإمامه بعد إبراهيم (عليهم السّلام) كانت دائماً عهداً من الله تعالى على لسان النبى (عليه السّلام) فى ذريته كما وعد الله تعالى نبيه إبراهيم (صلى الله عليه وآله وسلم) !!

وتهمتم بفهم المشروع الربانى للإسلام ، ماذا خطط له (ليظهره على الدين كله) ،

وتقاييس بين فرضيه إمامه أهل البيت النبوي (عليهم السّلام) كما يفهمها الشيعة ، وبين المشروع البديل كما يفهمه مخالفوهم ، والذي بدأ فى السقيفه وانتهى مدفوناً فى استانبول ! فالمفروض أنه مشروع من الله تعالى لمستقبل الإسلام !

وما ذكرت أنه رأى هو رأى كافه علماء الشيعة ، ومعقد إجماعهم . وشكراً .

نون.. يعود بعد سنه مستبصراً

بعد نقاشات هجر غاب نون حوالى سنه ، وعندما عاد فاجأنا بتحوّله فكتب بتاريخ: ٢٠٠٣/٦/٢٨، موضوعاً بعنوان: هل هناك مذهب أحق وأفضل وأقوى من مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) ؟ <http://forum.hajr.org/showthread.php?t=402713299> قال فيه: (غبت عن النقاش الهجرى النارى طويلاً ، وفضلت أن أجلس على التل لأستريح من عناء الحرب الكلاميه قليلاً .. وخلال هذه الإستراحه حدثت لى أشياء قلبت كيانى رأساً على عقب ، بل جعلتني أعيد النظر عن قرب بما أنا عليه من إعتقاد وبما أتبعه من مذهب !

نعم لقد سألت نفسى طوال سنه كامله من البحث والتنقيب هذا السؤال: هل هناك مذهب أحق من مذهب أهل البيت ؟ فلم أجد مذهباً أحق من مذهبهم (عليهم السّلام) سلام الله عليكم يا أهل بيت النبوه وموضع الرساله ومختلف الملائكه .. كم هى معاناتكم ، وكم هى عذاباتكم ، وكم هى جراحاتكم التى لم تندمل ، الى الآن) .

فكتبْتُ له: أهلاً وسهلاً بالأخ نون ، الحمد لله الذى هدانا وإياك لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . نعم ، إن من يقرأ المذاهب الموجوده والبائده بجديه ،

يصل بوضوح الى أن أهل البيت النبوى وعترته الطاهره (عليهم السّلام) ، هم الوصيه النبويه ، وهم الإمتداد النبوى والطريق لأبلىج ، والصرط المستقيم . ومن لا يؤمن بهم فلن يستطيع أن يؤمن بغيرهم ! فهم الإسلام ، وهم آيات الله تعالى التى قال عنها: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ .

أما غيرهم فأين هم ، هل تراهم؟! فهل نقيس النور الإلهى بشخصات؟!!

وكتب له فؤاد الحاج: الأخ الكريم ١١noon: وفقك الله تعالى وإيانا لكل خير , وهنئياً للذى عرف الحق وتمسك به , لكن بودى حقيقه أن أعرف ما هى هذه الأمور التى أوصلتك إلى هذه القناعه ، حقيقه أهتم كثيراً بهذه المسائل ، وأود أن أعرف أين نقطه التغيير فى القناعات ؟ فإن كان ذلك ممكناً ، فأفدنا به من فضلك وإلا نتركه إلى إشعار آخر ، وتقبل منى خالص التحيه والإحترام .

وكتب له السيد مهدى: فى الوقت الذى نرحب بك بيننا مره أخرى أخى الكريم ، ونتمنى لك وجوداً فاعلاً لما يتميز به قلمك من تعقل وجدديه ، نتمنى لو أفدتنا بما استفدته وتوصلت له من معاناه مع نفسك وفكرك ، لتفيدنا فى هذا المضمار وياليت تجعلها قصه شيقه ليستفيد منها الجميع . حياك الله أخى الكريم .

وكتب له الأخوه ، مستجير والمتقى والذائد عن آل محمد مشجعين ، وكتب له الصابر السلفى متعجباً من تغيره ، وكان آخر ما كتبه فى هجر بالأمس ينتقد الشيعة قال صابر : (فمن موضوع عقده لعن الخليفتين إلى هذا الموضوع) !

وكتب المعتمد فى التاريخ: مولانا فؤاد الحاج: نون ١١شيعى فى الأصل ولكنه انتهج نهج أحمد الكاتب وبقي إلى مده ليست بالبعيده متذبذب على هذه الأفكار

مره شيعى، مره كاتبى، مره كذا ومره كذا، ولكنه بقى على سيره الكاتب .

والآن رجع والحمد لله على السلامه ، وبانتظار مشاركاته وما توصل إليه .

وأجاب noon11 بتاريخ: ٢٩/٦/٢٠٠٣: شكراً لكم إخوتى الكرام على ردودكم المفعمه بالدفع والنابضه بالحياه ، خصوصاً الشيخ العاملى الذى أشكره على كلماته الرقيقه ، وأسأله الدعاء .

الأخ الصابر: موضوع الخليفين مضى عليه وقت طويل ، ولكن الأخوه أكثروا فيه الردود ، ولا أخفيك أنها آخر مشاركه لى قبل أن أتوقف .

الأخوه الباقيين جزاهم الله خيراً ووفقهم الى معرفه محمد وآل محمد(عليهم السّلام) :

أعزائى: من الصعب جداً أن أنقل لكم تفاصيل انتشارى من الضلال ، لأنها لا تكتب بلغه الحوار الهجرى المعهود . فقد اكتشفت أننى لو ضللت عقوداً وعقوداً أتجاوز مع أى كان ، فإن ذلك لا يقدم ولا يؤخر ، لأن المنهج التشكيكى الذى كنت أميل اليه جعلنى أدور فى دائره مفرغه ، كلما تصورت أننى وصلت الى النهايه فإذا بى أفاجأ بأنها البدايه !

أعزائى: إن اللغه التى جذبتنى الى الحق تتعالى عن الماده ، وتلامس وهج الروح ! فإذا أنت بحضرتهم(عليهم السّلام) ، ترى وتسمع وتعى !

لقد ضحكت من نفسى كثيراً كثيراً.. وأنا أراجع حواراتى مع الإخوه الأعزاء .. لقد ضحكت من مدى الماديه المفرطه التى كنت منغمساً فيها ، وكأن الإنسان جسد بلا روح ، فاكتشفت أن الإنسان روح وروح وجسد ، (وأن أرواحكم ونوركم وطيتتكم واحده طابت وطهرت) .

ص: ٤٥٧

وكتبتُ تعليقاً على كلامه: الإخوه الأعزاء: أولاً ، أبارك لكم هذه الإشراقه المتوهجه من النور التي تألقت لأخينا نون، فهي من جوكم ومن أرواحكم المتألقه بنور أهل البيت و يقينهم (عليهم السّلام) . نعم ، هذه حقيقه ، فالحالات النفسيه والعقليه والروحيه تسرى من الإنسان الى الآخرين حتى عبر الكلمات فى النت ، فالقلق يسرى ، والشك ، والفساد ، والكفر.. وكذلك الطمأنينه ، واليقين ، ونوايا الخير ، والإيمان . إنها حاسه جديده سادسه أو عاشره فى الإنسان .

ثانياً ، لقد أوجز أخونا نون تجربته ومعاناته العقليه والروحيه فى أمرين:

الأول ، حقيقه أن العلم بمعناه الأخص (الإيمان واليقين) نور يقذفه الله فى قلب من يشاء ، ورزق يخص الله به من يشاء ويحرمه من يشاء ، ولا يحرمه إلا- من يستحق بفعله . إنه عطاء يتبع معادله داخله من معاناه الإنسان وكميه الخير والصدق فيه ، ولا يتبع المهارة العقليه ! فكم شخص يريد كل عمره أن يهتدى ويرى ، ولكنه يبقى كمثل الذى استوقد ناراً ! وكم شخص يريد كل حياته أن يتوفق لعمل خير ، لكنه ممنوع ، ويريد أن يرى نور ولايه أهل البيت روحى فداهم.. لكنه مطرود ! إنها قوانين الهدايه العامله داخل أنفس البشر ، بمعادلات ربانيه دقيقه عادله . وهذا هو تحليل قول أخينا نون: (أعزائى من الصعب جداً أن أنقل لكم تفاصيل انتشالى من الضلال لأنها لا- تكتب بلغه الحوار الهجرى المعهود . أعزائى: إن اللغه التى جذبتنى الى الحق تتعالى عن ماده وتلامس وهج الروح ، فإذا أنت بحضرتهم (عليهم السّلام) ترى وتسمع وتعى) .

والثانى ، الموقف من الصدق والتصديق ، وذلك بالجواب على هذا السؤال:

ما هو موقفى إذا تمت لى من نفسى أو من أى شخص أو أى شىء المبررات الموضوعيه للتصديق ؟ بعضهم يتخذ موقفاً مسبقاً أن لا يصدق مهما تمت عناصر الدليل ، فهو غير صادق مع نفسه .

وبعضهم يقرر أن ينحنى لأى دليل تتم له عناصره ، لأنه حق ، ومصدر الحق هو الحق تعالى . فهذا الذى ينتفع بالنقاش وبالبرهان وبالتفكر فى آيات الله تعالى فى نفسه وغيره . وهذا معنى قول أخينا نون: (فقد اكتشفت أننى لو ضللت عقوداً وعقوداً أتجاوز مع أى كان ، فإن ذلك لا يقدم ولا يؤخر ، لأن المنهج التشكيكى الذى كنت أميل اليه جعلنى أدور فى دائره مفرغه ، كلما تصورت أننى وصلت الى النهايه فإذا بى أفاجأ بأنها البدايه ! لقد ضحكت من نفسى كثيراً كثيراً وأنا أراجع حواراتى مع الأخوه الأعزاء.. لقد ضحكت من مدى الماديه المفرطه التى كنت منغمساً فيها ، وكأن الإنسان جسد بلا روح ، فاكشفت أن الإنسان روح وروح وجسد) . وكتب له الإخوه المحور ، والحسين بن على ، والمعتمد فى التاريخ ، والسيد الرضوى ، والهج-الفتى-رى ، وغيرهم .

ثم كتب نون بتاريخ: ١٩/١٢/٢٠٠٣، بعنوان: القرآن ينطق بأعداد المعصومين (عليهم السلام)!
<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=٤٠٢٧٢٧١٧٣> قال: هذا ما وردنى من أحد الأخوه:

الدكتور مجدى وهبه الشافعى ، خطيب ودكتور محاضر فى جامع الأزهر متقاعد ، يكتشف أرقاماً جديده من القرآن الكريم أصبحت حديث كل قارئ . مجله روز اليوسف المصريه تنفرد بنشر الخبر وتنشره . كالاتى:

لاشك أن الأعداد في القرآن الكريم لها مدلولاتها ولا- توجد عبثاً إطلاقاً فمثلاً كلمة يوم تكررت في القرآن ٣٦٥ مرة ، وهو نفس عدد أيام السنه ، وكذلك كلمة شهر تكررت في القرآن ١٢مره ، وهو نفس عدد شهور السنه . والامثله كثيره. أولاً: إن كلمة الإمامه وردت في القرآن ١٢مره وهو نفس عدد أئمه أهل البيت من النبي العظيم ثم الإمام علي ثم سيدا شباب أهل الجنه الحسن الحسين ثم وأولاد الحسين التسعه رضى الله عنهم أجمعين، المعترف بهم لدى المسلمين. والآيات هي كالتالى: ١-سوره البقره الايه ١٢٤ ٢-التوبه ١٢ ٣-هود ١٧ ٤-الاسراء ٧٠، ٥-الأنبياء ٧٢ ٦-القصص ٥ ٧-الحجر ٧٩ ٨-السجده ٢٤ ، ٩-يس ١٢ ١٠-القصص ١١ ٤١-الفرقان ٨ ٤٧-الاحقاف ١٢ ،

ثانياً: وهذه النتيجة المذهله شجعتنى أن أقوم وأحسب عدد ورود كلمة العصمه في القرآن بكافه ألفاظها (لأن الشيعة تدعى بعصمه أئمتهم ، ولأن عدد المعصومين عندهم ١٣ وهم الأئمه الإثنى عشر بالإضافة الى فاطمه الزهراء . وكانت المفأجأه هنا فعلاً إن كلمة العصمه قد وردت في القرآن على عدد المعصومين ١٣ وهي: آل عمران ١٠١ . ١٠٣ النساء ١٤٦ ، ١٧٥ . المائده ٦٧ . هود ٤٣ . يوسف ٣٢ . يونس ٢٧ الحج ٧٨ . الأحزاب ١٧ . غافر ٣٣ . الممتحنه ١٠ . ثم بعد ذلك قمت أحسب كلمة الكساء في القرآن الكريم بكافه ألفاظها (لأن أصحاب الكساء عددهم خمسهم وهم: النبي محمد والإمام علي وفاطمه الزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فوجدت الكلمه

وردت في القرآن خمس مرات أيضاً سبحانه الله وهي كالتالى: ١-البقره ٢٣٣-البقره ٢٥٩ النساء ٥ - المائده ٨٩-المؤمنون ١٤ . فهل هناك من يتدبر أو يعقل: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا . مجدى وهبه أبو نور الحسن بن مراد الشافعى

وكتب بتاريخ: ٢٠٠٣/٧/٠٦، موضوعاً بعنوان: التدين أولاً.. شرط لمعايشه ولايه أهل البيت (عليهم السلام) ، بل لفهمها !

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=٤٠٢٧١٤١٢٩>

هناك أمور ماديّه مرتبه على بعضها ، يكون بعضها شرطاً في وجود الآخر . والأمر نفسه في عالم الذهن والفكر ، وفي عالم الروح والرؤيه الباطنيه.. ولذلك نجد درجات الهدى وأنواعه في القرآن ، قال الله تعالى: ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ . فهو هدى لنوع خاص من الناس ، وهذا الهدى غير الهدى التكويني العام لكل المخلوقات: قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى . (طه: ٥٠) وغير الهدى العام للناس.. الذي قال عنه عز وجل: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ.. وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى.. وبيّنات الهدى هذه غير الهدى العام للناس فهي خاصه ، كما قال تعالى: وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. (الأعراف: ٥٢). الى آخر أنواع

الهدى العديده في القرآن . فاهتداء الناس بالقرآن له مستوياته ، ولا يمكن أن يستوعب صاحب المستوى الأقل مستوى الهدايه الأرقى . والإهتداء الى نور أهل البيت (عليهم السلام) ومقاماتهم ، هو تاج الهدايه الإلهيه ، وليس مشاعاً مبذولاً لكل وارد ، فلا بد له من مستوى ، وأول شروطه أن يكون الشخص متديناً لربه حقيقه ، يؤمن به ويريد أن يقضى حياته بطاعته ، وبالإلتزام بما أمر ونهى.. فبدون قرار التدين ومعايشته لايمكن أن يستوعب المرحله الأعلى ، التي هي التعبّد لله بالطريقه التي أرادها ، والإهتداء بالأنوار التي جعلها في أرضه . فمن ليس له ديانته ، يستحيل أن يكون عنده ولايه ، ليس فقط

عملياً ، بل واستيعاباً نظرياً أيضاً . وهذا أحد معاني أن شيعتهم منتقون ، وأن ولايتهم لا تعطى لكل أحد . صلوات الله عليهم .

فكتب ١١noon : أحسنت ياسماحه الشيخ ، فوالله لقد أصبت كبد الحقيقة.. إن علاقه المُوالى والعارف بأهل البيت أكاد أراها تنطلق من محورين:

المحور الأول ، هو الإختيار الإلهى لفئه من الناس (فكنا عنده مسمّين) لرؤيه النور الإلهى (ومن لم يجعل الله له نوراً) المنبثق عبر وجودهم الشريف .

والحمد لله أولاً وآخراً ، ويترتب على هذا الإختيار بروز القابليه الروحيه لإدراك عظمه المعصومين (عليهم السّلام) حتى ينتهى الأمر بهذه الفئه من الناس أن تصر وتدرک وتعيش مع بقية الله الأعظم رغم غيبته الماديه والحسيه ، كما عاش أسلافهم مع الأئمه الباقين (عليهم السّلام) ، لأنهم أدمنوا الغيب إيماناً: الذين يؤمنون بالغيب فأنجز لهم الله وعده التكوينى .

المحور الثانى ، الموقع التكوينى العظيم الذى أفاض الله على أهل بيت العصمه (آتاكم الله مالم يؤت أحداً غيركم) وهو ما يخفى على البصر ، ولكن هيهات أن يخفى على البصيره: (خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرضه محدقين ، حتى من الله علينا بكم..) فكانوا هم مظاهر الجلال الإلهى لكل ذى سمع وبصيره (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

فأما المحور الأول ، فيمن الله به على من يشاء من عباده . وأما المحور الثانى فلا شك ولا ريب أنه واضح كوضوح الشمس ، إلا أن ذنوب العباد تحجبهم عن فيض الله (بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ). وفق الله الجميع لطريق الهدايه

والسداد ، وأزال عن القلوب أقفالها . ودمتم .

فكتب له السيد مهدي فرحاً به: أخانا الكريم نون: واصل بالله عليك . أنت اهتديت واكتشفت ما خفي عن كثير فلا تبخل علينا بل واصل بكل جهدك ، ولتتعلم منك جزاك الله

خيراً في كل ماتنقله لنا من معاناه وخبره عشتها..

وكتب له الذائد عن آل محمد ، والمتقى ، وسليم.. الخ.

ص: ٤٦٣

الفصل الحادى عشر: الشورى الخياليه والخلافه الديمقراطيه عند لارى !

اشاره

ص: ٤٦٥

شورى لارى تهاجم الشيعة وتراعى الوهابيين !

عرفت المكونات الفكرية والعقائديه لعبد الرسول لارى ، فقد نشأ فى كربلاء يبيع السبيح مع أبيه ، وتعلم الحد الأدنى من القراءه والكتابه ، ثم انتسب الى جماعه المرجع السيد محمد الشيرازى (رحمه الله) وسجل اسمه كطالب فى مدرسته ، لكنه لم يحضر شيئاً ذا قيمه من الدروس ، ثم التحق بالسيد الشيرازى عندما انتقل الى الكويت؟ وتفتح سياسياً على منظمه العمل الإسلامى ، فتوغل فى فكره العمل السياسى أكثر من الدراسه والبناء الفكرى والروحى ، ولذا قبل وظيفه محرر على الهامش فى مجله عاديه ، فى الكويت ، مع أنه كان أعزب مكفول المؤونه .

وكان معجباً بالتشيع كمذهب سياسى ثورى ، وبالسيد الشيرازى (رحمه الله) كمرجع ثورى ، ثم أعجب بالإمام الخمينى (رحمه الله) كقائد سياسى .

وسكن فى إيران فتعلم شعارات الثورة وأدبياتها ، كولاية الفقيه ، والوحده الإسلاميه ، ومعاده الديكتاتوريه ، وثورته المستضعفين على المستكبرين .

كما تعلم فكره الشورى وأعجب بها ، خاصه عندما طرحها بعض المراجع مقابل الإمام الخمينى (عليهم السلام) . وعندما اصطدمت منظمه العمل بالتعقيد السياسى فى إيران ، أثر ذلك سلبياً فى نفس عبد الرسول فتغيرت نظرتة الى إيران ، وصار

الإمام الخميني (رحمه الله) في نظره ديكتاتوراً ، لأنه لم يأخذ بالشورى حسب رأيه ! وصار المرجع الشيرازي (رحمه الله) ديكتاتوراً أيضاً ، لأنه لم يأخذ برأى لارى !

وهنا بدأ تشكيكه في ولايه الفقيه ، وصارت حسب فهمه ديكتاتورية تعارض الشورى ! واتسع شكه فوصل الى مذهب التشيع لأن الإمام المعصوم (عليه السلام) حسب فهمه ديكتاتورية إلهية تعارض الشورى البشرية !

ثم خرج لارى من إيران ، ليعيش في الجو الغربي والوهابي المعادى للشيعة وثورتهم ، ورأى منهم تعاطفاً معه لانه يشاركهم انتقاد ثوره إيران والشيعة ! فتكونت عنده معالم حزب أو مذهب خيالي جديد ، تخيل أنه ابتكار عظيم يحقق هدفه العالمي ويحل المشكله المذهبيه ، ويجمع حوله كل المسلمين شيعة وسنه لأنه يرضى الجميع ! وهذه أسس مذهبته التي تكلم بها في كتاباته ومناقشاته:

١- ولايه الفقيه ديكتاتورية ، وهي أسطوره وضعها غلاه الشيعة ، لأنها مبنية على النيابة عن الإمام المهدي الغائب (عليه السلام) ، والإمام المهدي (عليه السلام) لم تثبت ولادته عند لارى فحكم أنه أسطوره اخترعها غلاه الشيعة !

٢- ثم أنكر لارى إمامه أهل البيت (عليهم السلام) الربانيه ، وحكم بأنها ديكتاتورية أيضاً وأنكر كل ما ورد فيهم من آيات وأحاديث نبويه ، وحكم بأنها مكذوبه وضعها غلاه الشيعة ، حتى تلك التي في مصادر السنه وصحاحهم ، فقد حكم لارى بأن غلاه الشيعة تسللوا اليها ووضعوا تلك الأحاديث !

٣- يرى لارى أن أهل البيت (عليهم السلام) جماعه طيون ، لكنهم ليسوا أئمه معينين من

الله تعالى ، ولا معصومين ، وزعم لارى أنهم من أنصار شورا البديعه .

٤- ويرى لارى أن الصحابه جماعه طيبون أيضاً ، خاصه أبو بكر وعمر ، وكلهم كانوا من أنصاره مؤمنين بالشورى وإن لم يطبقوها وخالفوها !

٥- يرى لارى أنه لايجوز أن نتناقش فى الماضى ، من أجل المحافظه على الوحده الإسلاميه ، حتى فى النصوص القرآنيه والنبويه فى إمامه أهل البيت (عليهم السلام) وخلافتهم ، لأن الذين أخذوا منهم الخلافه قد ماتوا وانتهى الأمر .

بل لايجوز أن نذكر سياسه الصحابه والحكام السلبيه تجاه أهل البيت (عليهم السلام) ، لأن ذلك يزعج أتباع الخلافه ، ويرونه سباً لـخلفائهم !

٦- يرى أيضاً أنه من أجل المحافظه على الوحده الإسلاميه ، لايجوز أن نتقده أى مذهب من مذاهب المسلمين ، بل يجب أن نعتبرهم مؤمنين مجتهدين مأجورين من الله تعالى بأجرين أن أصابوا ، وبأجر واحد أن أخطأوا ، بمن فيهم أولئك المتطرفون الذين يكفرون الشيعه ويفتون بإباحه دمائهم وأعراضهم وأموالهم ! فالمطلوب أن نكسبهم لمشروعنا الشورى ، والانتقاد يزعجهم ويبعدهم عن هذا المشروع العظيم ومؤسسه الناغيه !

٧- ومع أن لارى يفتى بصحه كل المذاهب وإجتهاداتها ، وبوجوب مداراتها جميعاً ومراعاتها وعدم إزعاج أتباعها ! لكنه يستثنى من ذلك الشيعه فقط ن فيزعم أنه يجب عليه كشف مؤامره الغلاه منهم وهم جمهوره علمائهم الذين يقولون بالإمامه والنص على الائمة الإثنى عشر(عليهم السلام) ! ويجب عليه أن ينشر أبحاثه

العلميه الأكاديميه العظيمه فى إنكار إمامه أهل البيت (عليهم السّلام) ، وإنكار ولاده الإمام المهدي (عليه السّلام) ، وأن يركز هجومه على مراجع الشيعة الماضين والحاضرين ، لأنهم غلاه ديكتاتوريون وأصل كل بلاء وتخلف ، ويجب أن يتعاون لذلك مع الوهابيين والحكام المعادين للشيعة ، مثل صدام وغيره .

ويزعم لارى أن هذا العمل لا يضر بالوحده الإسلاميه ، لأنه يجب إنقاذ الشيعة من الغلو فى أهل البيت (عليهم السّلام) وسب الصحابه ، ومن ديكتاتوريه علمائهم !

٨- يجب على لارى وحزبه أن يكسبوا شباب الشيعة وجمهورهم ، بتوعيتهم على أن التشيع الحقيقى ليس أكثر من المحبه العامه والإعجاب بأهل البيت (عليهم السّلام) ، وأن الواجب على كل شيعى أن يكون مجتهداً فى العقيدته ، ويعمل برأيه ويرفض تقليد المراجع والعلماء لأنهم غلاه خرافيون ! وبهذه الطريقه يتخيل لارى أنه يعطى للشيعى قيمه ويفتح له باب الإجتهد ، ويشجعه على نبذ تقليد علمائه ويضمه الى حزبه العظيم حزب الخلافه الديمقراطيه الإسلاميه !

٩- يرى لارى أنه لا يجوز أن يوضع أى إطار أو أسس عامه للشورى التى يتبناها ، ولا أن يقدم لها نموذج شوروى تاريخى ليكون مثلاً وقدوه لأتباع مذهبه وجماهيره ، لأن ذلك على فرض وجوده يثير حساسيه المسلمين فيكونون بين مؤيد ومعارض ، والمطلوب جمعهم حول الحركه وزعيمها المؤسس ، وعند انتصاره بلد وتسلمه مقاليد الحكم ، يضع القائد المؤسس لارى صيغه الشورى وقانون الإنتخابات

لارى ينتقد إيران ويفترى على التشيع والإمام الخمينى (قدس سرّه)

نشر لارى فى موقعه رده على موضوع: "الأمانه العلميه لأحمد الكاتب" .. اعترف فيه بأن بحثه للإمامه والتشيع نتج عن رده فعله من ولايه الفقيه ، التى حولها الإمام الخمينى (قدس سرّه) بزعمه الى ديكتاتوريه ! قال لارى:

(وبالرغم من أن الإمام الخمينى وسائر المراجع وقاده الثورة ، لم يكونوا يمتلكون فى البدايه تصوراً واضحاً ومفصلاً عن طبيعه نظام ولايه الفقيه ، وعلاقه المرجع القائد ببقيه المراجع أو بعامة الشعب ، فإن الشعور السائد يومئذ كان يوحى بالتفاؤل بتطوير النظام الإسلامى نحو الأفضل ، ونحو حل بعض الإشكاليات التى ظهرت أثناء التطبيق . وكنت حريصاً على دراسه تجربه الإيرانيه الإسلاميه من منطلق الإستفاده منها فى المشروع القادم ، الذى كنا كعراقيين نعيش فى ايران خلال الثمانينات ، نعمل على إنجازه فى العراق ، بكل عزم وإصرار .

وكان إيماننا وحبنا واعتزازنا وانبهارنا بالتجربه الإيرانيه المظفره وبقياده الإمام الخمينى ، يمنعنا من النظر الى نقاط الضعف ، أو التصديق بسهولة بالملاحظات التى كان يبيدها بعض المراجع فى قم ، من أن الثورة قد انحرفت عن طريقها ، وأنها أصبحت ديكتاتوريه ، وابتعدت عن خط أهل البيت وعن مبادئ الإسلام . إلا أن تراكم السلبيات والأخطاء فى إيران وتفجر الصراع بين مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور عام ١٩٨٨ والرساله التى بعث بها الإمام الخمينى الى رئيس الجمهوريه يوم ذاك المرشد الحالى الخامنى ، والتى اتهمه فيها بأنه يجهل نظريه ولايه الفقيه ، كل ذلك دفعنى الى مراجعه النظرية السياسيه الحاكمه ، والبحث عن جذور الأزمه

الديموقراطيه ، ونقاط الخلل فى الأمر ، فوجدت أثناء البحث أن المشكله تكمن فى نظريه النيايه العامه التى يدعى الفقهاء أنها لهم عن الإمام الغائب (محمد بن الحسن العسكرى) والتى تعطى الفقهاء الشيعه الحاكمين وغير الحاكمين ، سلطات دستوريه مطلقه ، وشرعيه إلهيه مقدسه ، تملو بهم فوق الأمه وتسمح لهم بممارسه الديكتاتوريه والإستبداد باسم الدين ، وتحولهم الى باباوات جدد فى إطار إسلامى شيعى ، وتؤدى بهم فى النهايه الى قتل التجربه الإسلاميه الوليده وتحطيمها ، قبل أن تشتد وتمتد الى سائر أنحاء العالم الإسلامى . انتهى .

قال العاملى: ١- قول لارى: (وبالرغم من أن الإمام الخمينى وسائر المراجع وقاده الثوره ، لم يكونوا يمتلكون فى البدايه تصوراً واضحاً ومفصلاً عن طبيعه نظام ولايه الفقيه). افتتات على المرحوم الإمام الخمينى (قدس سرّه) وتغيب لمحاضراته عن ولايه الفقيه التى ألقاها قبل نجاح الثوره بعشرين سنه وأكثر ، وهى أشهر من نار على علم ! وقد تبنى فيها بوضوح أن حق الحكم إنما هو للفقيه الجامع للشرائط ، فالمشوره مستحبه له وليست واجبه عليه ، كما قال الله تعالى لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران: ١٥٩) .

نعم ، طرح بعض المراجع فى قم ومنهم المرحوم السيد محمد الشيرازى (رحمه الله) مشروع شورى الفقهاء لقياده إيران ، لكن لم يأخذ به الإمام الخمينى (رحمه الله)!

فقول لارى إن الأمر لم يكن واضحاً فى ذهن قائد الثوره وأركان النظام ، تفسير مزورٌ للثوره وأطروحتها ، كقوله المتقدم: (وعندما قام بعض الفقهاء برفض نظريه الإنتظار وأقام الدوله الإسلاميه ، بقيت بعض المخلفات من الأفكار القديمه وقامت بإفشال التجربه الإسلاميه وتحويلها الى ديكتاتوريه شموليه ، بإعطاء الولايه

المطلقة للحاكم باسم النيابة العامه للفقيه عن الإمام الغائب ، وهو ما ألغى حق الأمة فى محاسبه الإمام ومراقبته ومشاركته فى السلطه).

٢- ارتكب لارى تزويراً آخر ، فربط بين صحه ولايه الفقيه المطلقة ، وأصل عقيدته الإمام المهدي(عليه السلام)فجعلهما متلازمين ، واستنتج من عدم صحه ولايه الفقيه المطلقة لأنها ديكتاتوريه ، عدم صحه العقيدته بالإمام المهدي(عليه السلام)وعدم وجوده أصلاً! مع أنه لاتلازم بين الأمرين ، سواء عند من يرى الولايه المطلقة للفقيه نيابه عن الإمام(عليه السلام) ، ومن يرى الولايه المحدوده !

وبهذا نعرف أن لارى كعادته افترض مقدمات خاطئه ونتيجته مسبقه ، وحكم بعدم وجود الإمام المهدي(عليه السلام)بسبب أن ولايه الفقيه المطلقة لم تعجبه ! وبعد هذا الحكم رجع الى الأحاديث ليتفنن فى نفيها ، لأنها تخالف حكمه المسبق !

٣- وكذلك الأمر فى شورا العتيده ، فقد تباها لارى وأعجب بها مسبقاً ، ورفعها شعاراً وما زال ، ثم أراد أن يثبت أن أهل البيت(عليهم السلام) يوافقونه عليها ، فرجع الى أحاديثهم ينتقى منها ما يوهم تأييده لرأيه ، ويتفنن فى نفي ما يخالفه !

وقد رأيت فى خياناته العلميه كيف قطع نصاً لأمير المؤمنين(عليه السلام)فى رسالته الى معاويه ، وحذف أوله الذى ينص فيه على أن الإمامه تعيين ربانى بنص النبى(صلّى الله عليه وآله وسلّم). كما تجاهل لارى عشرات النصوص التى احتج بها أمير المؤمنين(عليه السلام) فى إثبات النص عليه ! فى منهج انتقائى مزاجى يقلد فيه لارى السلفيه !

٤- يحاول لارى أن يجعل سبب تركه لإيران ، تبنى الإمام الخمينى(رحمه الله)لولايه الفقيه المطلقة ! وكأن لارى كان شخصيه يحسب لتأييدها ومعارضتها حساب ،

وكأنه عندما انتقل الى المعارضه خاف على نفسه فترك إيران !

بينما كان سبب تركه لإيران خلافه مع حزبه وإداره عمله ، فلم يجد فرصه عمل له ! أما المسؤولين الإيرانيون فلم يشعروا به أحد منهم لا عندما دخل إيران ولا عندما

غادرها !

تزيير لارى لمعنى الغيبه والانتظار

اشاره

سألنى لارى فى نقاشنا فى شبكه هجر بتاريخ: ١٦/٧/٢٠٠٢:

١- هل تؤمن بإقامه الدوله الإسلاميه اليوم فى عصر الغيبه ؟

٢- على أى أساس: على أساس الحكم العسكرى ، أم الوراثة الملكيه ، أم الشورى والانتخاب ؟

٣- هل تؤمن بضروره اتصاف رئيس الجمهوريه بالعصمه من الله ؟ أم يكفى اتصافه بالعلم والعداله والكفاءه ؟

٤- لماذا كان المتكلمون الإماميون السابقون كابن قبه والشيخ الصدوق وغيرهما يرفضون نظريه ولايه الفقيه ؟

٥- ألا تلاحظ وجود تطور فى الفكر السياسى الشيعى وتخلى عامه الشيعه عن نظريات المتكلمين الإماميه المثاليه والمستحيله ؟

٦- ماذا يعنى الحديث عن إمامه أهل البيت وهم غير موجودين ولا متصلين لطلبها؟ وهل الحديث عن أحقيتهم بالخلافه قبل أربعة عشر قرناً سوف يعيد عجله التاريخ الى الوراء ويعطيهم حقهم ، على فرض صحه ما تقول ؟

ص: ٤٧٤

٧- لماذا لا- نعمل جميعاً سنه وشيعه على العوده الى الفكر الإسلامى السليم ، والى المبدأ الموجود فى القرآن الكريم ، وهو الشورى؟

فأجبتُه بما خلاصته:

س ١- هل تؤمن بإقامه الدوله الإسلاميه اليوم ، فى عصر الغيبه ؟

الجواب: لفقهاؤنا رضوان الله على الماضين منهم وحفظ الله الموجودين، رأيان فى المسأله: يتفق الجميع على أنه متى أمكن تطبيق احكام الإنسان الفرديه والاجتماعيه ، وجب ذلك . أما السعى لإقامه دوله إسلاميه وقيادتها ، فبعضهم كالسيد الخمينى(قدس سرّه)يقول بالوجوب ، وأكثرهم كالسيد الخوئى(قدس سرّه)يقول بعدم الوجوب... ومن الضرورى أن تعرف أن المسأله محصوره برأى المرجع الجامع للشروط وقيادته ، فلا يجوز لكل شخص أن يتصدى لتأسيس حزب أو حركه ويدعو الناس اليها ويقول أريد إقامه نظام إسلامى ، وإلا لزم الفوضى ولم يكن لأى منها الشرعيه ، إلا إن أعطاها إياها المرجع .

فمذهب التشيع لايفتح باب الإجتهد والقياده لكل أحد ، كما فعل اتباع المذاهب الأخرى ، فوصلت الأمر بهم الى مجتهدى الشقق فى مصر! وحاله مجاهدى الشقق السلفيين الذين يكفرون المسلمين ويكفرون بعضهم بعضاً!

فكتب لارى: أنت إذن تقبل بحكومته ولايه الفقيه ، ولكن كيف تقوم هذه الحكومه ؟ على أساس الشورى ورضا الأمه أو أغليتها؟ أو على أساس القوه العسكريه؟ أى يقوم أى فقيه أو من يدعى الفقه بالسيطره العسكريه على الدوله ويفرض نفسه باسم تطبيق الإسلام كما يرى؟ وإذا كنت تؤمن بجواز إقامه الدوله

فى عصر الغيبه ، فأنت إذن لا- تشترط العصمه ولا- النص ولا- التعيين فى الإمام أى الرئيس ، وتجزى الشورى؟ وإذا كنت تقبل الشورى وولايه الفقيه اليوم فما المانع أن يكون النظام الإسلامى هكذا منذ أول يوم؟ ولماذا كان الإماميون يشترطون العصمه والنص؟ ألا- تشعر بوجود تناقض بين فكر ولايه الفقيه وبين الفكر الإمامى ، وأن الشيعة تجاوزوا لهذا اليوم؟ ثم ما هى حدود صلاحيه الفقيه؟ هل هى مطلقه وفوق إرادته الأمه؟ أم تابعه لها ومشروطه بحدودها؟

فأجبتة: قولك: (وإذا كنت تؤمن بجواز إقامه الدوله فى عصر الغيبه ، فأنت إذن لا- تشترط العصمه ولا النص ولا التعيين فى الإمام أى الرئيس ، وتجزى الشورى)؟

جوابه: ما هو الربط بين طريقه إداره أمور الناس حتى يظهر حجه الله ويصلح الأرض صلوات الله عليه ، وبين إنكار العقيد به؟! فهل الذين كانوا ينتظرون نبى الله نوحاً(عليه السلام)الذى بشر به آدم ، وانتظروه مئات السنين أو ألوفها ، هل تنازلوا عنه لو أقاموا حكماً قبله؟

إنى لا أعرف شخصاً فى العالم يتصور أن الشيعة فى إيران عندما قبلوا بحكم إسلامى فى عصر الغيبه ، فمعناه أنهم تنازلوا عن عقيدتهم بالإمام المهدي الغائب المنتظر أرواحنا فداه . اللهم إلا شخصاً واحداً بلغ من غبائه أنه يحكم على شعب بكامله بأنهم تركوا عقيدتهم بالمهدي الغائب(عليه السلام)دون أن يسأل واحداً منهم ، بل رأيت مراراً يتعامى عن عقيدتهم الراسخه وشده تمسكهم بالإمام المهدي(عليه السلام)!

إن شيعة إيران يرون أن الحكم الإسلامى مقدمه بسيطه لظهور إمامهم الموعود الذى سيظهر وحكم العالم ، ولا فرق فى عقيدتهم هذه بين من يقول

بوجوب إقامة الدولة ، أو من يقول بجوازه أو بحرمة !

فاعرف كيف وقعت في مستنقع الغباء ! واعرِف أنك إذا عجزت عن فهم إيران وأنت لارى شيرازى عشت فى ايران ، فأنت عن فهم أى شعب آخر أعجز !

وقلت: (ثم ما هى حدود صلاحية الفقيه؟ هل هى مطلقة وفوق إرادته الأمة؟ أم تابعه لها ومشرطه بحدودها؟)

الجواب: أن الموضوع عدّه مسائل فقهيه ، يختلف فيها الرأى بين الفقهاء الذين يحرمون إقامة الدولة ، كما يختلف فيها الرأى بين الذين يجيزونها أو يوجبونها . ولا يتسع المجال إلا لتعديد أهم الآراء الفقهيه فيها:

فهناك رأى يقول: أن الله تعالى محال أن يسلم رقاب عباده ومصالحهم بيد غير المعصوم . وهؤلاء لا يرون شرعيه لحاكم غير المعصوم ، وإن أفتوا بالتعايش معه .

وهناك من يرى أن الفقيه المرجع نائب عن الإمام المهدي(عليه السلام)وله ولايه مطلقه مثل المرحوم الإمام الخمينى والسيد القائد الخامنئى .

وهناك من يقول أن الفقيه المرجع ليس نائباً عن الإمام ، بل يستمد شرعيته من توليه الأمة ، فشرعيته وصلاحيته ومدته حكمه تتبع شروط اختيار الأمة . وهذا الرأى هو الذى تندب وتبكى عليه أنت !

وهنا كتب له noon١١ بتاريخ: ١٧/٧/٢٠٠٢: الأخ أحمد الكاتب: يسعدنى مواصلتك الحوار معنا ، ولكن الأسئلة التى طرحتها مع أهميتها وحيويتها وحاجتنا الى التأمل العميق فيها مع الأسف لا تدخل تحت عنوان التقصير والغلو فى أهل البيت الذى هو موضوعنا . فهل أغلقت باب الغلو وفتحت باب الولاية ، أم تقترح أن نفتح

ص: ٤٧٧

فكّبتُ له:

شكراً للأخ نون ، أنك بدأت تتدخل لمنع صاحبنا من تغيير الموضوعات والهروب من الموضوع الأصلي ! فأرجو أن تقوم بواجبك في التنبيه ، وستكتشف أنت من هو أحمد الكاتب ! وستعجز معه كما عجز قضاة بني إسرائيل!

وكتب له الشيخ محمد منصور بتاريخ: ٢٨/١٢/١٩٩٩، ما خلاصته:

ادعى الكاتب أن معنى الإنتظار للإمام الغائب عند الإمامية تحريم العمل السياسي وتحريم السعي لإقامة الدولة الإسلامية في عصر الغيبة ! واعترض على النواب الأربعة بعدم العمل والنشاط السياسي ! بل ادعى أنّ من لوازم الإيمان بوجود الإمام المعصوم (عليه السلام) حرمة إقامة الدولة الإسلامية في غيبته !

والذي تخيله ونسبه للإمامية أراجيفٌ وزورٌ كعاداته ، وسببه عدم إمامه بالمصطلحات والبحوث العلمية ، أو تعمده للتزوير ! فإن الإنتظار عند الإمامية معناه الاعتقاد بأن الإمام الغائب (عليه السلام) لا بد من ظهوره ليملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، كما بشر بذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في روايات الفريقين المتواترة ، لا أن الإنتظار بمعنى توقف حركة المؤمن عن أداء الوظائف الشرعية والمسؤوليات الدينية الملقاه على عاتقه !

كما نسب الكاتب زوراً الى متكلمي الإمامية القول بحرمة إقامة الدولة الإسلامية في عصر الغيبة ، وأنهم أصرروا على التمسك بموقف الإنتظار حتى خروج المهدي. ولا أدري لماذا يتعمى عما نقلته له في الرد السابق الذي أشار نفسه

اليه ، من أقوال وفتاوى المفيد والمرضى والطوسى وغيرهم من مشروعيه إقامه الحكم الإسلامى للفقهاء المأذون من قبل المعصوم(عليه السّلام) ووجوب إعانه المؤمنين له على ذلك . ومع ذلك فهو يعتمد الخلط بين مسأله إقامه الحكم والدوله الإسلاميه نيابه عن المعصوم(عليه السّلام) فى عصر الغيبه ومسأله إمامه غير المعصوم ويجعلها إمامه دينيه بديله عن المعصوم(عليه السّلام)؟! وإليك بعض كلمات فقهاء الإماميه فى المسأله:

١- روى الصدوق فى كتاب المقنع فى باب الدخول فى أعمال السلطان روايات عديده عن الأئمه(عليهم السّلام) ، تتضمن إذنههم فى المشاركه فى الحكم والنظام السياسى لآخرين شريطه اتباع الموازين الشرعيه .

٢ - قال المفيد فى أوائل المقالات: فصل: القول فى معاونه الظالمين والأعمال من قبلهم ، وأن معاونه الظالمين على الحق وتناول الواجب لهم ، جائز .

وأما معاونتهم على الظلم والعدوان فمحظور لا يجوز مع الاختيار .

وقال فى كتاب المقنعه باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر: فأما إقامه الحدود فهو الى سلطان الإسلام المنصوب من قبل الله تعالى، وهم أئمه الهدى من آل محمد(عليهم السّلام) أو من نصبوه لذلك من الأمراء والحكام ، وقد فوضوا النظر فيه الى فقهاء شيعتهم مع الإمكان .

٣ - قال الشريف المرتضى فى رسائله: الكلام فى الولاية من قبل المتغلب وهى على ضروب... فأما الواجب: فهو أن يعلم المتولى أو يغلب على ظنه بأمارات لائحه أنه يتمكن بالولاية من إقامه حق ودفع باطل وأمر بمعروف ونهى عن منكر، ولولا هذه الولاية لم يتم شئ من ذلك فيجب عليه الولاية لوجوب ما هى سبب اليه

وذريعه الى الظفر به .

٤ - وقال الشيخ الطوسي في كتاب النهايه: فأما إقامه الحدود فليس يجوز لأحد إقامتها إلا لسلطان الزمان المنصوب من قبل الله تعالى ، أو من نصبه الإمام لإقامتها... ومن استخلفه سلطان ظالم على قوم وجعل إليه إقامه الحدود جاز له أن يقيمها عليهم على الكمال ، ويعتقد أنه إنما يفعل ذلك بإذن سلطان الحق لا بإذن سلطان الجور ، ويجب على المؤمنين معونته وتمكينه من ذلك .

٥- وقال ابن إدريس الحلبي في كتاب السرائر: وأما الحكم بين الناس والقضاء بين المختلفين فلا- يجوز أيضاً إلا لمن أذن له سلطان الحق في ذلك ، وقد فوضوا ذلك الى فقهاء شيعتهم المأمونين المحصلين الباحثين عن مآخذ الشريعة ، الديانين القيمين بذلك .

٦ - وقال المحقق الحلبي في الشرائع: يجوز للفقهاء العارفين إقامه الحدود في حال غيبه الإمام(عليه السلام) ، كما لهم الحكم بين الناس مع الأمن من ضرر سلطان الوقت ويجب على الناس مساعدتهم على ذلك .

الى غير ذلك من فتاوى فقهاء الشيعة التي تجدها في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهي تصكّ أذن الكاتب لثلاث يفتري على طائفه إسلاميه كبيره بالزور ، فهم يرون وجوب الحكم الإسلامى فى عصر الغيبه نيابه عن المعصوم سواء بالمشاركه مع القوى الأخرى أو بنحو الإنفراد والإستقلال مع التمكن من ذلك . وأما مع عدم القدره من ذلك فاللازم التقيه بسبب جو الإرهاب السلطوى كى لا تتمكن السلطه الظالمه من استئصال المؤمنين .

ص: ٤٨٠

فالتقيه عند الإماميه خطه عمل لتجنب إباده السلطه للشيعه ، لا- بالمعنى السلبي الجمودى التعطيلي . كما أن ما ذكره أحمد الكاتب من نصوص للشيخ النعمانى والصدوق وغيرهم من علماء الإماميه من لزوم التقيه حتى خروج المهدي، بعضها فى المسأله الإعتقاديه ، وبعضها فى بيان التقيه فى موضعها ، وبعضها فى ثواب الصبر والثبات

على العقيدته فى ظروف الظلم والقهر ، لا- بمعنى الجمود والتوقف ، وبعضها فى تحذير الشيعة من الحركات الثوريه الفاشله ، وبعضها فى النهى عن البيعه لغير المعصوم(عليه السلام) .

إن مرجعيه فقهاء الشيعة لم تنقطع منذ عهد الباقر والصادق(عليهما السلام) واستمرت الى الغيبه الصغرى والكبرى ، الى عصرنا الحاضر . لكن أحمد الكاتب تغافل عن هذه الحقائق ، أو جهل بعضها وفهمها غلطاً بسبب عدم تخصصه !

الشورى شعار لارى الدائم ، كعدائه للشيعة

فى نقاشنا حول الغلو والتقصير كتب البلاغ الى شفق بتاريخ: ١٥/٧/٢٠٠٢،

<http://forum.hajr.org/showthread.php?t=٤٠٢٤٧٩٦٠٦>

الأخ شفق: قال لك الشيخ العاملى: (والغلو فى الأمه محدود بفتنه قليله ، بينما التقصير مرض عام فى أكثرها) كما أوردت أنت فى الروايه: (يصغرون عظمه الله ويدعون الربوبيه لعباد الله) . هل تعرف أحداً يفعل ذلك فى مجتمعاتنا الشيعيه ؟ هل من يدعى الربوبيه لهم والعياذ بالله؟! وفى بقيه الروايه: (لأن الغالى قد اعتاد ترك الصلاه والزكاه والصيام والحج فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع إلى طاعه الله عز وجل أبداً ، وإن المقصر إذا عرف عمل وأطاع) .

هل تعرف من لا يصلى ولا يصوم ولا يحج من الشيعة . والروايه إذا كانت صحيحه أنا لا أردّها ، وتوجد روايه فى مقابلها الإمام الصادق(عليه السلام): (الناصبه أعداؤكم والمقصرة أعداؤنا) . وفى الزياره الجامعه: (والمقصر فى حقكم زاهق) .

وكتب له بتاريخ: ١٥/٧/٢٠٠٢:

الأخ شفق ، هناك مسألتان فى موضوع الغلو والتقصير ، أرجو أن تستوعبهما: الأولى: أن الساحة فى بلادنا الشيعيه تشهد منذ مده حمله شديده من المتمسكين وهم فى كثير من الأحيان مجسمه ونواصب ، تتهم الشيعة بالغلو !

وهى تهمة باطله كما تعرف لو كنت منصفاً ، وقد سخرّوا لها الإعلام ليل نهار ، ونشروا فيها سيلاً من الكتب والمقالات بالميئات ، وحشدوا لها الإذاعات وما زالوا حتى أثروا على المسلمين فى أنحاء العالم وشوهوا سمعه الشيعة . بل أثروا بإعلامهم على بعض ضعاف الثقافه أو ضعاف اليقين من الشيعة ، وَإِنَّكُمْ

لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ . وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ .

الثانيه: أن الغلو تعبير عام عائم هلامى ، فهو غير علمى للمناقشه بدون تحديد . وهو كالسيف المشهور بلا سبب . وقد وسعت الهجمه الناصبه مفهوم الغلو الى كل تقديس وإحترام للأئمه(عليهم السلام) . وتبعهم فى ذلك بعض الضعاف المتأثرين بهم .

ومع ملاحظه هاتين المسألتين ، فإن الإنصاف يوجب علينا أن لانبثح مسأله الغلو منفصله عن مسأله التقصير ، وإلا كنا مطبلين لهؤلاء النواصب من حيث نشعر ولا نشعر . وهل تعرف أنهم يتابعون موضوعك ورفعك شعار الغلو !؟

فإن كنت موضوعياً فعليك أن تتوازن فى البحث ، وإلا كنت متحيزاً !

ص: ٤٨٢

ولكى تكون كابن اللبون لا يركب كلامك النواصب ، عليك أن تتوازن ، فتفضل وعرف لى التقصير والغلو من فضلك ، وكيف يجب علينا أن ندعو المسلمين للخروج من التقصير تجاه أهل بيت نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ونحذرهم من الوقوع فى الغلو فى نفس الوقت .

وأخبرنى بصراحه هل عندك رؤيه شامله للطرفين وحدودهما ، أم أنك تعيش عقده الغلو من تأثير الإعلام المتسلف فى وعيك ولا وعيك؟! إسمح لى أن أحتمل ذلك حتى تثبت لى موضوعيتك ، بتعريف الغلو والتقصير ، وبيان واجب المسلمين تجاههما . وشكراً .

فدخل الكاتب فى الموضوع ، وقال: الأخ العزيز البلاغ: قلت إنك لا ترد الروايه الصحيحه وهذا يعنى أنك لا تقبل إلا الروايه الصحيحه ، وهذا أمر عظيم جداً ، ويعنى أن معك شعله من النور فى طريق الظلام ، ولا بد أنك ستصل الى الهدف إن شاء الله ، ولكنك بعد ذلك نقلت روايه عن

زياره الجامعه ومصادر أخرى ، فهل تعرف سند الزياره؟ وهل درسته بإجتهد منك وليس بناء على تقليد للآخرين! الزياره مرويه عن الإمام الثانى عشر المفترض ، وبغض النظر عن كونه موجوداً أم لا-؟ أو كونه حقيقه أم أسطوره فهل تعرف الطريق اليه وكيف تصحح الروايه ألا ترى أن فيها غلواً كثيراً أوقع الكثير من الخلق فى مستنقعات الظلام!

فكتبْتُ له: غير أسلوبك يا عبد الرسول ، وإلا- اضطرت أن أكيل لك من نوع كلامك . تهزأ بالإمام المهدي (عليه السلام)! وأنت لا تستطيع أن تفهم معنى اسم المهدي الذى اختاره له ربه وجده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثم تتكلم عن سند زياره الجامعه الصحيح ، كأنك تعرف شيئاً من علم الحديث والجرح والتعديل ! فتقول للأخ البلاغ: (فهل تعرف الطريق اليه؟ وكيف تصحح الروايه؟) ثم تهين ثلاث مئه مليون مسلم من شيعة أهل البيت (عليهم السلام) يتقربون الى الله تعالى بالإعتقاد بالزياره الجامعه وتلاوتها ، فتقول: (ألا ترى أن فيها غلواً كثيراً أوقع الكثير من الخلق فى مستنقعات الظلام؟). إنها يا لارى آفاق العلم والفهم التى لم يرق اليها مستوى ذهنك المسطح . وآفاق النور التى لم تبصرها عيون أهل مستنقعات الظلام . ثم ترمينا بالغلو يا لارى وأنا فى مستنقعات الظلام ! فما رأيك بمن يغالون فى شخص فيقدمون كلامه على كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ ويطيعونه دون النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)؟! هل هؤلاء عندك مسلمون معتدلون غير مغالين ، ونحن المغالون !!؟

ثم أُلست عابداً لما تسميه الشورى ومغالياً فيها ، حتى جعلتها من العقائد !!

لقد نصبته رايه ضلال فواليت عليها وعاديت ! فهل أنت غير مغال فى عباده شوراك؟ ولماذا لا-تعرف لنا الغلو فى أهل البيت (عليهم السلام) لنرى علمك ؟!

لقد بلغ من علمك أنك تكذب الزياره الجامعه لخيالك أنها مرويه عن الإمام المهدي، بينما هى مرويه عن الإمام الهادى جد الإمام المهدي (عليهم السلام) !

ولكنك صاحب هوى جاهل يدعى العلم ، عندك عقده من الإمام المهدي (عليه السلام)! اللهم بحق حججتك الإمام المهدي الموعود على لسان نبيك (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أرنا فى لارى المفترى آيه نبيك وآله الطاهرين صلواتك عليهم !

وكتب ظافر: والله إن الآيه التى دعوت أن يبينها الله فى عبد الرسول لظاهره

بينه ! وإلا فما أرى أحداً يفضح نفسه ويبين جهله بهذه الطريقة ! ولا أعجب من ذلك فلطالما قال أئمتنا (عليهم السّلام) : الحمد لله الذى جعل أعداءنا حمقى . ولكن الذى يثير العجب سكوت المشرفين على الشبكة على هذا التناول على الإمام أرواحنا له الفداء !

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين .

ص: ٤٨٥

تمهيد..... ٣

٢- قناه المستقله وأحمد الكاتب.....٥

٣- ابتكار أحمد الكاذب لمساعدته الأجانب! ٨

٤- مذهب لارى من كلامه.....٩

٥- موقف علمائنا من البدعه..... ١٢

٦- لارى ينفى عصمه النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ١٤

الفصل الأول: المؤهل العلمى لأحمد الكاتب: عامى يدعى الإجتهد! ٢١

من هو أحمد الكاتب الذى وصفوه بالعالم والمفكر الشيعى ؟ ٢٣

لم يدخل مدرسه ! ولا عنده شهاده من حوزة ! ٢٥

كثره أخطائه النحويه واللغويه والإملائيّه ٤١

تكذيب المرجع السيد صادق الشيرازى ادعاء لارى ٤٣

ص: ٤٨٧

رأى صديقه الشيخ محمد جمعه ٤٤

فوضى الاجتهاد بسبب خطئه مصر فى تعويم الاجتهاد ٥٠

تعويم الاجتهاد أنتج تعويم القيادة ٥١

ارتكب الوهابيون أكبر تعويم للاجتهاد ! ٥١

تخيّل لارى أن الاجتهاد عند الجميع اتباع الظن ! ٥٣

الاجتهاد فى مذهب أهل البيت(عليهم السلام) تخصص موضوعى لا كفى ٥٤

لارى يدعى الاجتهاد وينفيه عن المجتهدين ! ٥٥

كذب لارى على الشيعة بأنهم يأخذون بالظنون ! ٦٧

الشيخ محمد منصور يكشف مستوى الكاتب وأسلوبه ! ٦٩

الفصل الثانى: التحق لارى بصدام فى حربه على إيران ٧٥

لارى فى أحضان البعثيين لمعاده إيران والتشيع ٧٧

غضب العراقيين فى بريطانيا على لارى. ٨٥

نصير المهدي يفضح هروب لارى من مناقشات هجر ٨٩

الفصل الثالث: من الخيانات العلميه لأحمد الكاتب ٩٣

فضائح تدليسه وتزويره وحيانته العلميه ٩٥

الخيانه الأولى- بتر حديث لأمير المؤمنين(عليه السلام) ٩٥

الخيانه الثانيه- نفيه وجود أحاديث الأئمه الإثنى(عليهم السلام) عشر فى بصائر الدرجات ٩٨

يكذب لارى على مصادرنا جهاراً نهاراً ، ويكابّر ! ١٠٧

الأخ جعفرى يكشف عدداً من خيانات لارى

الخيانه الثالثه- كذبه على الإمام الباقر(عليه السلام) ١١٧

الخيانة الرابعة - كذبه على مؤمن الطاق ١١٧

ص: ٤٨٨

الخيانه الخامسة - كذبه على الإمام الصادق (عليه السلام) ١١٨

الخيانه السادسة - كذب على الأئمه (عليه السلام) ١١٩

الخيانه السابعة - كذب على الشريف المرتضى (رحمه الله)

١٢٠

الخيانه الثامنة - كذبه على مصادرنا الرجاليه ١٢١

الخيانه التاسعه - كذبه على الصدوق (رحمه الله) ١٢٩

الخيانه العاشره - كذبه على هشام بن الحكم (رحمه الله) ١٣٥

الأخ رحمه العالمى يكشف عدداً من خيانات لارى

الخيانه الحاديه عشره - كذبه على على (عليه السلام) والأئمه ١٣٧

الخيانه الثانيه عشره - كذبه على الصدوق ١٤٠

الخيانه الثالثه عشره - إخفاؤه بقيه النص المخالف لما زعمه ١٤٢

الخيانه الرابعه عشره - إقتطاعه روايه عن الإمام الباقر (عليه السلام) ١٤٣

الخيانه الخامسه عشره - تزويره معنى حديث الغدير ١٤٣

الخيانه الخامسه عشره - تزويره معنى حديث الغدير ١٤٣

السيد نذير الحسنى يكشف عشرات الكذبات والخيانات العلميه. ١٤٥

السيد سامى البدرى يكشف أخطاء لارى فى بحوثه ومراسلاته ١٤٨

الفصل الرابع: لارى ناصبى يهاجم التشيع ويزعم أنه شيعى ! ١٤٩

مع سبق الإصرار والتعمد ! ١٥١

لارى يطرح مواضع عن الشيعة ويهرب من مناقشتها ! ١٦٦

كذب لارى بأنه مهتم بنشر التشيع ١٧٦

موقف لارى من الشيخين والصحابه ! ١٩٧

(الشيعى) الذى يجعل زفافه يوم عاشوراء أقرب اليه ! ١٩٩

لارى يبحث عن موضوع ليطعن فى التشع ٢٠٠

ص: ٤٨٩

الفصل الخامس: يدعى الموضوعيه ويهرب من النقاش العلمى! ٢٠٥

عرفه الجميع بالمرأوغه والهروب من النقاش! ٢٠٧

محاولات لمنعه من الهروب من موضوع النقاش! ٢١٣

لارى يهرب من بحث حقوق أهل البيت (عليهم السلام) مع العاملى! ٢٥٦

الحق الأول: جعل الله مودتهم فرض عين على كل مسلم

٢٥٧

الحق الثانى: فرض الله الصلاه عليهم (عليهم السلام) مع النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الصلاه ٢٥٨

الحق الثالث: أن الله تعالى شرع لهم (عليهم السلام) ماله خاصه فى ميزانيه الدوله الإسلاميه ٢٥٩

عصمه أمير المؤمنين (عليه السلام) من مصادر السنين ٢٨٨

الأجوبه على أسئله لارى عن أهل البيت (عليهم السلام)

٢٩٣

لماذا لا ترغب بالحوار يا أحمد؟ أهو الخوف أم ماذا؟! ٢٩٨

لارى يهرب من نقاشه مع الشيخ محمد منصور ٣٠١

الفصل السادس: استغلال الوهابيه لأحمد الكاتب فى الفضائيات وشبكات النت ٣٠٧

جمعيه إحياء التراث المتطرفه تتبنى لارى فى قناه المستقله ٣٠٩

استغلالهم أحمد الكاتب فى شبكه الجزيره ٣١٥

استغلالهم أحمد الكاتب فى شبكات النت ٣١٦

شبكه أنا المسلم المتطرفه تستضيف لارى! ٣٣٤

لارى يدعو لقراءه حواراه فى منتدى النواصب! ٣٣٧

أهم أجوبه لارى فى شبكه: أنا المسلم ٣٣٩

الفصل السابع: لارى يطالب بالدليل النقلى على ولاده الإمام(رحمه الله) ثم يهرب منه ٣٥١

شعارات التهويل (العلمى) عند لارى ! ٣٥٣

يهرب ثم يأتى ويقول: أحترمُ إجتهادك ، فاحترم إجتهادى!

٣٧٤

الفصل الثامن: موقع لارى فى شبكه النت ! ٤٠٩

العاميه ظاهره فى موقع لارى ٤١١

ملاحظات موجزه على أفكار موقعه وعناوينه ٤١٤

الفصل التاسع: هل يعتقد أحمد الكاتب بدين ؟ ٤٢٧

لارى يسقط فى وادى النسبيه المطلقه ! ٤٢٩

لارى يتبنى منهجاً ينكر وجود المسيح(عليه السلام)! ٤٣٠

هل فقد لارى إيمانه بالنبي(صلى الله عليه و آله وسلم) وباللله تعالى ؟ ٤٣٣

هل يؤمن لارى بالقرآن؟ ٤٣٤

الفصل العاشر: توبه الكاتب العراقى نون.. من تأثره بلارى

٤٣٧

الأخ نون مشكك.. لكنه صادق يريد أن يفهم ! ٤٣٩

نون يناقش فى مقام أهل البيت(عليهم السلام) لكن بأدب

٤٤٣

نون يعود بعد سنه مستبصراً ٤٥٥

ص: ٤٩١

الفصل الحادى عشر: الشورى الخياليه والخلافه الديمقراطيه عند لارى ! ٤٦٥

شورى لارى تهاجم الشيعه وتراعى الوهابيين !. ٤٦٧

لارى ينتقد إيران ويفترى على التشيع والإمام الخمينى (قدس سرّه). ٤٧١

تزوير لارى لمعنى الإنتظار والغيبه ٤٧٤

الشورى شعار لارى الدائم كعدائه للشيعه ٤٨١

ص: ٤٩٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩